من هدى الحديث النبوى

(١)

نظم المتناثر من الحديث المتواتر

تأليف
أبى عبد الله محمد بن جعفر الكتانى

الطبعة الثانية المصححة
ذات الفهارس العلمية

دار الكتب السلفية للطباعة والنشر بمصر
لصاحبها
شرف الدين بن محمد عبد الفتاح حجازي

الإدارة والمراسلة : ١ شارع إبراهيم زايد ـ الدور الثالث ـ بالطالبية : الهـرم ؛
(نهاية شركة البيبسي كولا)

مقدمـــة النـاشر

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادى له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

(آل عمران ١٠٢)

(ياأيها الذين آمنوا إتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون) (١)

(ياأيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها ، وبث منهما رجالا كثيراً ونساء . واتقوا الله الذى تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً) (٢)

(النساء ١)

(يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديداً . يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً)

(الأحزاب ٧٠ ، ٧١)

أما بعـــــد :

فإن أولى ما صرفت فيه نفائس الإيام ، وأعلى ما خص بمزيد الاهتمام ، الاشتغال بالعلوم الشرعية ، المتلقاة عن خير البرية ، ولا يرتاب عاقل فى أن مدارها على كتاب الله المقتفى ، وسنة نبيه المصطفى ، وأن باقى العلوم إما آلات لفهمها وهى الضالة المطلوبة ، أو أجنبية عنها وهى الضارة المغلوبة (٢) .

ولما كان واقع المسلمين فى عصرنا هذا يحتاج إلى مزيد عناية من مفكرى المسلمين وعلمائهم ، لأن هناك جفوة أليمة تقوم بين هدى النبى صلى الله عليه وسلم ، وبين حياة المسلمين العملية والفكرية والمعاشية والاجتماعية .

وإنها لكارثة ألا يشعر الواعون من المسلمين وهم الآن يحاولون أن ينهضوا بأبناء ملتهم من واقع مرير — بضرورة قيام طائفة من المسلمين فى كل بلد لمتابعة تلك الجهود العظيمة

---

(١) هذه الخطبة التى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمها أصحابه فى كل شأن ، وانظر طبعتها المفردة للمحدث الألبانى — المكتب الإسلامى .

(٢) هدى السارى مقدمة فتح البارى للحافظ ابن حجر العسقلانى صفحة ٣ .

التى بدأها الأسلاف فى مجال السنة وأنفقوا فى سبيلها زهرات حياتهم ، حتى تركوا لنا كنوزاً من المؤلفات ما أشد حاجتنا إلى الانتفاع منها وإتمامها (١) .

ولما أن عزمت دار الكتب السلفية للطباعة والنشر بمصر (بتوفيق الله) على إصدار سلسلتها من هدى الحديث النبوى » مشاركة منها فى تصحيح عقائد المسلمين وأعمالهم ، وتجديد دعوة السلف ، وحفذ همم طلبة العلم : خاصة منهم طلبة علم الحديث — كثر الله سوادهم . رأينا أن نبدأها بكتاب « نظم المتناثر من الحديث المتواتر » فانه كتاب عظيم الشأن ، جليل القدر ، وهو من أحسن وأجمع ما صنف فى بابه (٢) . وذلك بعد تصحيح الأخطاء الكثيرة التى كانت فى الطبعة الأولى (٣) ، وترتيبه ترتيباً علمياً (٤) بما يتناسب وأهمية موضوع الكتاب ، وقمنا أيضاً بعمل الفهارس العلمية فى نهاية الكتاب .

والله أسأل أن يجعله خالصاً لوجه ، وأن ينفع به المسلمين عامة ، وأهل العلم والتحقيق منهم خاصة ، أنه خير مسؤول .

وسبحانك اللهم وبحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك وأتوب إليك .

أبو حذيفة

شرف حجازي

---

(١) الحديث النبوى : دكتور محمد بن لطفى الصباغ ، صفحة ١١ ، الطبعة الرابعة المكتب الإسلامى .

(٢) أنظر مقدمة المؤلف .

(٣) كانت الطبعة الأولى سنة ١٣١٨ بفاس المغرب بعناية السلطان عبد الحفيظ ، ثم صورت بطريقة الأوفست فى دار المعارف بحلب ثم دار الكتب العلمية ببيروت وبها نفس الأخطـــاء .

(٤) بالنسبة إلى العمل المطبعي — وليس إلى أصل الكتاب .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى تواترت السنة الذاكرين بذكره وتمجيده ، وتواطأت قلوب المحبين على حبه وتعظيمه وتوحيده . والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على إنسان عين الوجود الباهر . المخصوصة أمته السعيدة بإسناد ما هو صحيح عنه وحسن ومتواتر . وعلى آله السادة . وصحابته النجوم البررة القادة .

أما بعـــد .

فإن علم الحديث الشريف أجل العلوم قدراً . وأكملها مزية وأعظمها خطراً . من حازه فقد حاز فضلا كبيراً ، ومن أوتيه فقد أوتي خيراً كثيراً . ومن ظفر به ظفر باكسير السعادة ، ونال كل المنى ورزق خاتمة الحسنى والزيادة .

وقد روى عن سفيان الثورى كما ذكره ابن الصلاح فى مقدمة علوم الحديث له قال : ما أعلم عملا أفضل من طلب الحديث لمن أراد به الله عزوجل . قال ابن الصلاح وروينا نحوه عن ابن المبارك اه .

وعن المعافى بن عمران قال : كتابة حديث واحد أحب إلى من صلاة ليلة .

وأخرج ابن عساكر فى تاريخه عن أبى العباس المرادى قال أبى : رأيت أبا زرعة فى النوم فقلت ما فعل الله بك فقال لقيت ربى فقال لى يا أبازرعة إنى أوتى بالطفل فآمر به إلى الجنة فكيف بمن حفظ السنن على عبادى تبوأ من الجنة حيث شئت .

وفى فهرسة الإمام أبى عبد الله القصار ما نصه : بشارة عظيمة قال محمد بن عبد العظيم المنذرى لرائيه يعنى فى النوم دخلنا الجنة وقبلنا يد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أبشروا كل من كتب بيده قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو معه فى الجنة اه .

وفى اذكار النووى:عن سهل بن عبد الله التسترى أحد أفراد هذه الأمة وعبادها أنه كان يأتى أبا داوود السجستانى صاحب السنن ويقول أخرج لى لسانك الذى تحدث به حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لأقبله ، فيقبله .

وعن ابراهيم بن أدهم قال أن الله ليدفع البلاء عن هذه الأمة برحلة أصحاب الحديث .

وأخرج الشيخ أبو الفتح نصر بن ابراهيم المقدسى فى كتاب الحجة على تارك المحجة بسنده إلى أحمد بن حنبل أنه قيل له: هل لله فى الأرض ابدال؟ فقال نعم. قيل من هم؟ قال إن لم يكن أصحاب الحديث هم الابدال فما أعرف الله ابدالا .

وفى العهود المحمدية كان سفيان الثورى وابن عيينة وعبد الله بن سنان يقولون لوكان أحدنا قاضياً لضربنا بالجريد فقيهاً لايتعلم الحديث ومحدثاً لايتعلم الفقه اهـ (١) .

ويروى مرفوعاً اللهم ارحم خلفاءى قيل ومن هم قال الذين يأتون من بعدى يروون أحاديثى وسنتى (٢) .

وفى الحديث المتواتر كما يأتى « نضر الله امرءاً سمع مقالتى فوعاها فأداها كما سمعها » .

دعا له بالنضرة وهى البهجة والحسن .

قال ابن عيينة ليس أحد من أهل الحديث الأوفى وجهة نضرة لهذا الحديث .

وقد كان بعض الأئمة الكبار إذا رأى أصحاب الحديث ينشد ويقول:

أهلا وسهلا بالذين أحبهم وأودهم فى الله ذى الآلاء

---

(١) أسقطنا من أصل المؤلف قرابة الثلاثة أسطر نقلها – عفى الله عنه، عن ابن عربى (الصوفى) المتكلم بوحدة الوجود– ونظراً لكلام أئمة أهل السنة والجماعة فيه – من قبيل اعتقاده ، ولخفاء عقيدته على كثير من العوام أسقطنا النقل عنه – واقتضت الأمانة العلميه التنبيه .

(٢) حديث موضوع – انظر ضعيف الجامع الصغير لشيخ الحديث فى ديار الشام الألبانى برقم (١٢٩٦) وإيراد المصنف الحديث بصيغة التمريض يشعر بذلك .

أهلا بقوم صالحين ذوى تقى غر الوجوه وزين كل مـلاء
ياطـالبى علم النبى محمـد ما انتم وسواكم بسـواء

وللحافظ أبى طاهر السلفى :

دين النبى وشرعه أخباره وأجل علم يقتفى آثـاره
من كان مشتغلا بها وبنشرها بين البرية لاعفت آثـاره

وروى ابن عبد البر بسنده إلى عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل عن أبيه قال :

دين النبى محمـد آثـار نعم المطية للفتى الأخبـار
لاتعدلن عن علم الحديث وأهله فالرأى ليل والحديث نهار
ولربما جهل الفتى طرق الهدى والشمس طالعة لها أنوار

* * *

وأن أهل هذا الفن قد قسموه أنواعاً : ووضعوا فى كل نوع منه أوضاعاً :

ومن أنواعه المذكورة : الأحاديث المتواترة المشهورة ، وقد نهضت قبل هذا الآوان ، لجمع ما وقفت عليه منها فى بطون الدفاتر ومقيدات الاخوان ، حتى جمعت منها جملة وافرة ، وعدة جليلة متكاثرة ، ولما خفت عليها من الدروس والضياع ، جمعتها فى مقيد للانتفاع (**وسمته بنظم المتناثر من الحديث المتواتر**) وكان ذلك قبل وقوفى للسيوطى على إزهاره المتناثرة ، الذى لخصه من فوائده المتكاثرة .

ثم بعد وقوفى عليه ، أضفت ما فيه إليه .

ولم أدع حديثاً من أحاديثه إلا ذكرته ، وبقولى عند ذكره أورده فى الأزهار من حديث فلان ميزته .

ثم أذكر ما عده فيه من الصحابة أو التابعين : مسقطاً لما ذكره من المخرجين ، فإن تيسرت زيادة نبهت عليها ، وبلفظة قلت بعد كلامه أشرت إليها .

وما لم يذكره أتيت فيه بما يسره الله على من غير تعرض إليه ،فيعلم من ذلك انى لم أجد ذلك الحديث لديه .

وقد قال السخاوى فى مبحث المتواتر من شرح الألفية ما نصه وقد أفرد ما وصف بذلك ، يعنى بالتواتر فى تأليف أما للزركشى أو غيره اهـ (قلت) أفرده بالتأليف بعد السخاوى جماعة منهم الشيخ الإمام الحافظ جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى المتوفى سنة إحدى عشرة وتسعمائة وسماه الفوائد المتكاثرة فى الأخبار المتواترة رتبه على الأبواب وجمع فيه ما رواه من الصحابة عشرة فصاعداً مستوعباً فيه كل حديث بأسانيده وطرقه وألفاظه فجاء كتاباً حافلا لم يسبق كما قال إلى مثله .

ثم جرد مقاصده فى جزء لطيف سماه الأزهار المتناثرة فى الأخبار المتواترة اقتصر فيه على ذكر الحديث وعدة من رواه من الصحابة مقروناً بالعزو إلى من خرجه من الأئمة المشهورين ، وعدة أحاديثه فيه على ماذكره هو فى آخره مائة .

لكنى عددتها فوجدتها تزيد على ذلك باثنى عشر وإلى الله تعالى حقيقة الخبر .

ومنهم الشيخ الإمام الحافظ خاتمة المسندين ذو التصانيف العديدة شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن على بن طولون الحنفى الدمشقى الصالحى المتوفى سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة .

وسماه اللئالىء المتناثرة فى الأحاديث المتواترة .

ومنهم الشيخ أبو الفيض محمد مرتضى الحسينى الزبيدى المصرى المتوفى عام خمسة ومائتين وألف .

وسماه لقط اللئالى المتناثرة فى الأحاديث المتواترة ومنه أخذ السيد النواب صديق بن حسن بن على القنوجى البخارى الحسينى الأربعين التى جمعها مما بلغ حد التواتر وسماها بالحرز المكنون من لفظ المعصوم المأمون .

وقد قال فى شرح النخبة للعلامة أبى الحسن محمد صادق السندى المدنى ما نصه : وقد تساهل السيوطى فى الحكم بالتواتر فحكم على عدة من الأحاديث بذلك وأوردها فى كتاب سماه الأزهار المتناثرة فى الأحاديث المتواترة اهـ .

وهو كذلك فإنه ذكر عدة أحاديث ربما يقطع الحديثى بعدم تواترها .

ويظهر أيضاً من كلامه أنه قصد جمع المتواتر اللفظى ثم أنه كثيراً ما يورد أحاديث صرح هو أو غيره فى بعض الكتب بأن تواترها معنوى .

هذا وقبل الشروع فى المقصود بياناً وإيضاحاً ، آتى بمقدمة فى بيان معنى التواتر لغة واصطلاحاً ، فأقول :

مقـــدمـــة

التواتر بمثناتين : وهو فى اللغة : قال فى المحصول مجىء الواحد أثر الواحد بفترة بينهما .

ومثله للقرافى فى التنقيح .

ومنه قوله تعالى : **ثم أرسلنا رسلنا تترا** أى متتابعين رسولا بعد رسول بينهما فترة .

وحكى عن ابن برى أنه مجىء الشىء بعد الشىء بعضه فى إثر بعض وتراً وتراً أو فرداً فرداً يعنى من غير فترة بينهما .

وحكى القولين فى القاموس فقال والتواتر التتابع أو مع فترات اهـ .

واقتصر فى الصحاح على الثانى فى كلامه فقال : والمواترة المتابعة ولا تكون المواترة بين الأشياء إلا إذا وقعت بينها فترة وإلا فهى مداركة ومواصلة اهـ .

وفى شرح القاموس نقلا عن اللحيانى قال المتواتر الشىء يكون هنيهة ثم يجىء الآخر فإذا تتابعت فليست متواترة إنما هى متداركة ومتتابعة .

قال وقال ابن الأعرابى : ترى يترا إذا تراخى فى العمل فعمل شيئاً بعد شىء .

وقال الأصمعى : واترت الخبر اتبعت وبين الخبرين هنيهة اهـ .

فعلم أن الأول فى كلامنا وهو الثانى فى كلام المجد أرجح والله أعلم .

وفى الاصطلاح قال ابن الصلاح فى مقدمة علوم الحديث له : عبارة عن الخبر الذى ينقله من يحصل العلم بصدقه ضرورة .

قال ولا بد فى إسناده من استمرار هذا الشرط فى رواته من أوله إلى منتهاه .

ومن سئل عن إبراز مثال لذلك فيما يروى من الحديث أعياه تطلبه اﻫ .

وقال النووى فى التقريب: هو ما نقله من يحصل العلم بصدقهم ضرورة عن مثلهم من أول الإسناد إلى آخره .

قال وهو قليل لايكاد يوجد فى روايتهم اﻫ .

وقال الجرجانى فى مختصره والخبر المتواتر ما بلغت رواته فى الكثرة مبلغاً أحالت العادة تواطئهم على الكذب ويدوم هذا فيكون أوله كآخره ووسطه كطرفيه كالقرآن والصلوات الخمس اﻫ .

وعبارة التاج فى جمع الجوامع هو خبر جمع يمتنع .

زاد شارحه المحلى وغيره عادة تواطئهم على الكذب عن محسوس .

فقوله **خبر الخبر** ما قابل الإنشاء وهو ما يحتمل الصدق الذى هو المطابقة للواقع ، والكذب الذى هو عدم المطابقة بالنظر لذاته .

والإنشاء ما لا يحتملهما .

وقوله **جمع** خرج به خبر الواحد والإثنين فإنه لايكون متواترا ولا يسمى بذلك .

وقوله **يمتنع** خرج به خبر الجماعة الذين لا يمتنع عليهم التواطؤ أو التوافق كقوم فساق أو كفار أمكن بحسب العادة تواطؤهم أو إتفاقهم على خبر فلا يسمى متواتراً ، فإن لم يمكن تواطؤهم على الكذب وهم فساق أو كفار سمى متواتراً .

وهذا بالنظر إلى اصطلاح الأصوليين لأن كلامهم فى الخبر المتواتر من الناس .

وأما المحدثون فالظاهر أنه لابد عندهم من الإسلام فى رواته لأن كلامهم فى التواتر من الحديث .

على أنه لم يوجد حديث نبوى تواتر بكفار فقط أو فساق حتى يكون للمحدثين نظر إليه كذا قال بعضهم .

ويخدش فيه أن المحدثين صرحوا أيضاً بعدم اشتراط الإسلام والعدالة فى رواته كما صرح بذلك الأصوليون فليراجع كلامهم .

وقولهم لايقبل ويحتج به من الحديث إلا ما رواه العدل الضابط بأن يكون مسلماً بالغاً إلى آخر ماقالوا فى خبر الأحاد لا فى المتواتر والله أعلم :

وقوله **عادة** خرج به التجويز العقلى دون نظر إلى العادة أى مجرداً عنها فإنه لا يمتنع ولا يرتفع ولو بلغ الجمع ما عسى أن يبلغ .

وقوله **تواطئهم على الكذب** أى لاعمداً ولا غلطاً ولا نسياناً :

وقوله عن محسوس أى أمر يدرك بالحس أى بإحدى الحواس الخمس الظاهرة كسمع أو بصر .

وخرج به ماكان عن أمر معقول أى يدرك بالعقل فإنه يجوز الغلط فيه بل قد يتيقن الغلط كخبر الفلاسفة بقدم العالم أو بانتفاء الحشر للأجساد فلا يسمى متواترا ولو بلغوا فى الكثرة ما عسى أن يبلغوا بل لايسمى بذلك ولو تيقن صوابه كأخبار أهل مصر من الأمصار بحدوث العالم أو بوجود الصانع :

وقد استفيد من هذا أنه لابد من إفادته للعلم :

والمتبادر من كلامهم وصرح به غير واحد اشتراط أفادته له بنفسه أو بقرائن لازمـــة له إما من أحواله المتعلقة به كأن يكون لفظاً واحداً وتركيباً واحداً أو المتعلقة بالمخبر عنه كان يكون موسوماً بالصدق أو بالمخبر به كأن يكون من عادته أن يقع أى أمراً مستقرب الوقوع احـــترازاً عما إذا أفاده بقرائن منفصلة عنه زائدة على مالا ينفك الخبر عنه كالتفجع وشق الجيب فى الخبر بموت الولد أو الوالد مثلا ، فلا يسمى متواتراً .

وبه يعلم أن ما يأتى عن ابن الصلاح وغيره من أن ما اتفق عليه الشيخان أو أخرجه أحدهما بالإسناد المتصل كالمتواتر معناه كهو فى إفادة العلم لا فى التسمية فإنه لايسمى متواتراً اصطلاحاً لأن إفادته للعلم ليست بنفسه بل بقرائن خارجية كتلقى الأمة لكتابيهما بالقبول وما أشبه ذلك .

وعلى هذا فقول التاج عقب التعريف السابق وحصول العلم آية اجتماع شرائطه :

معناه حصول العلم منه بنفسه أو بقرائن لازمة فقط أو مع القرائن المنفصلة .

وأما منها وحدها فلا يكفى لأن خبر الأحاد قد يفيد العلم بواسطة ما ينضم إليه من القرائن كما يأتى .

ثم فى عبارته على ما قيل قلب،والأصل واجتماع شرائطه أى الأمور المحققة له وهى أجزاء ماهيته من كونه خبر جمع الخ . آية:أى علامة حصول العلم منه .

والظاهر أن هذا إنما يتمشى على القول بأن العلم الحاصل منه نظرى لأنه يشترط فى حصول العلم منه تقدم العلم بالشرائط أى ملاحظتها والالتفات إليها قبل .

ولا يتمشى على مقابله الراجح من أنه ضرورى لأن ذلك لايشترط بل الشرط عليه وجود الشرائط فى نفس الأمر كانت ملحوظة للسامع ملتفتاً إليها أو غير ملحوظة ولا ملتفت إليها .

وحصول العلم آية اجتماعها والتاج ذهب على هذا الثانى فلا قلب فى عبارته .

والنصوص الموافقة له كثيرة :

قال ابن أمير الحاج فى شرح التحرير ما نصه:الضابط للخبر المتواتر حصول العلم فمتى أفاد الخبر بمجرده العلم تحققنا أنه متواتر وأن جميع شرائطه . موجودة .

وإن لم يفده،ظهر عدم تواتره بفقد شرط من شروطه اه :

وانظر حاشية ابن قاسم العبادى على المحلى ولا بد .

ثم إن كانوا طبقة واحدة فواضح أنه يحصل التواتر بخبرهم لوجود قيوده المذكورة وإلا بأن كانوا طبقات ولم يخبر عن محسوس إلا الطبقة الأولى اشتراط كونهم جمعاً يمتنع تواطؤهم على الكذب فى جميع الطبقات من أول السند إلى انتهائه كما أشار إليه السبكى بعد وكما تقدم عن ابن الصلاح والنووى وخرج به ما إذا لم يوجد الجمع فى جميعها ووجد فى

بعضها فقط فإنه لايسمى متواتراً لأن الحكم فى مثله للأقل بل غريباً أو عزيزاً حتى يوجد الجمع فى كل طبقة ابتداء ووسطاً وانتهاء وخرج أيضاً ما إذا وجد الجمع ولم يوجد العلم فى جميع الطبقات أو فى بعضها ولو فى واحدة منها فإنه لايسمى متواتراً بل مشهوراً أو مستفيضاً .

قال الشهاب ابن حجر المكى فى فتاويه ولا يكفى احتمال التواتر ولا ظنه كما هو معلوم لأن المشكوك والمظنون لاينتج القطع اهـ .

ثم هذا الذى ذكروه من إفادته للعلم هو الحق ومذهب الجمهور ومعناه فى الماضيات والحاضرات وأنكره جماعة من العقلاء(١) كالسمانية والبراهمة وقالوا أنه لايفيد إلا الظن فيهما معاً ومنهم من أنكره فى الماضيات واعترف به فى الحاضرات وإنكارهم المذكور مكابرة فإنا نجد من أنفسنا العلم بالبلاد النائية كمكة والمدينة وبغداد، وبالأمم الخالية كقوم موسى وعيسى وليس هو إلا بالأخبار .

قال السعد فى شرح النسفية فإن قيل خبر كل واحد لايفيد إلا الظن وضم الظن إلى الظن لايوجب اليقين وأيضاً جواز كذب كل واحد يوجب كذب المجموع لأنه نفس الآحاد .

قلنا ربما يكون مع الاجتماع مالا يكون مع الانفراد كقوة الحبل المؤلف من الشعرات اهـ .

والعلم الحاصل به ضرورى على الأصح وهو مذهب الجمهور من المحدثين والأصوليين لحصوله لمن لايتأتى منه النظر كالبله والصبيان ومعنى كونه ضرورياً أنه يضطر الإنسان إليه عند اجتماع الشرائط بحيث لايمكنه دفعه لانظرى خلافاً للكعبى وأبى الحسن البصرى من المعتزلة وإمام الحرمين والغزالى من أهل السنة .

(فإن قيل) الضروريات لايقع فيها التفاوت ولا الاختلاف ونحن نجد العلم يكون الواحد نصف الإثنين أقوى من العلم بوجود اسكندر مثلا والمتواتر قد أنكر إفادة العلم به طوائف كما تقدم .

---

(١) أى أهل الكلام سموا بذلك لأنهم قدموا العقل على النقل (الناشر) .

(قلنا) هذا ممنوع بل قد تتفاوت أنواع الضرورى بواسطة التفاوت فى الألف والممارسة والأخطار بالبال وتصورات أطراف الأحكام وقد يختلف فيه مكابرة وعناداً كالسوفسطائية فى جميع الضروريات والخلاف فيما قالوه لفظى لا حقيقى لأن إمام الحرمين كما أفصح به الغزالى التابع له فسر كون العلم الحاصل به نظرياً أخذاً من كلام الكعبى بتوقفه على مقدمات حاصلة عند السامع أى على التفات نفسه إليها وملاحظته لها وتقدم علمه بها وهى كونه خبر جمع وكونهم بحيث يمتنع عادة تواطؤهم على الكذب وكونهم أخبروا عن شىء محسوس لايشتبه وهذا لاينافى كونه ضرورياً والمنافس لذلك تفسيره بالاحتياج إلى النظر عقبه هكذا قالوا وفيه نظر والحق أنه حقيقى لأن القائل بأنه نظرى يشترط فى حصوله تقدم العلم بالمقدمات والقائل بأنه ضرورى لايشترط ذلك بل الشرط عنده وجودها فى نفس الأمر أعم من أن تكون حاصلة فى النفس أو مغفولا عنها ولذا يستدلون بحصول العلم على حصولها وتوقف الآمدى من الشافعية والمرتضى الرافضى عن القول بواحد من الضرورى والنظرى لتعارض دليليهما عندهما من حصوله لمن لايتأتى منه النظر وتوقفه على تلك المقدمات المحققة له وتوقفهما يدل على أنهما فهما أن الخلاف حقيقى كما ذكرنا والتوقف هو الذى صححه صاحب المصادر أيضاً والله أعلم .

ثم التواطؤ المذكور إن وقع بين ذلك الجمع فى اللفظ والمعنى زاد بعضهم تبعا لاستظهار ابن قاسم العبادى أو فى المعنى فقط مع اختلاف اللفظ لأنه وإن اختلف فى حكم المتحد لاتحاد معناه سمى التواتر اللفظى وان اختلفوا فيهما أعنى فى اللفظ والمعنى معاً مع الاتفاق على معنى كلى ولو تضمنياً أو التزامياً سمى التواتر المعنوى كوقائع حاتم فى عطاياه وعلى فى حروبه وعمر فى عدله وجلادته وأبى ذر فى زهده وكوقائع الشيخ عبد القادر الجيلانى فى كراماته فإنها اتفقت على معنى كلى وهو القدر المشترك بين آحاد تلك الوقائع وهو جود هذا وشجاعة هذا وعدل هذا وزهد هذا وكرامات هذا فيكون ذلك القدر المشترك بينها بقطع النظر عن متعلقه متواتراً تواتراً معنوياً وإن كانت كل واقعة بانفرادها غير متواترة إلا شيئاً قليلا من بعض تلك

الوقائع فإنه وجد متواتر اللفظ أيضاً وتردد بعض المتأخرين فى الاختلاف فى الألفاظ أو بعضها مع تقارب المعنى كحديث حنين الجذع فإنه روى فيه صاح وخار وجعل يئن وحن وبكى هل يضر فيكون التواتر معنوياً أولا يضر فيكون لفظياً والظاهر أنه لايضر أيضاً وإلا لما صح عد كثير من الأحاديث التى هذا سبيلها من المتواتر اللفظى وقد عدها منه جماعة من الأئمة وقول التاج السابق خبر جمع الخ، شامل لقسمى اللفظى والمعنوى وفاقاً للمحلى والشيخ حلولوا وخلافاً للعراقى لأن حمله عليهما أكثر فائدة والأصح أنه لايشترط فى رواته إسلام ولا عدالة ولا بلوغ ولا عدم احتواء بلدة واحدة عليهم فيجوز أن يكونوا كفاراً أو فساقاً أو صبياناً وأن تحويهم بلدة واحدة وكذا لايشترط فيهم عدد محصور ولا صفة معينة بل البلوغ إلى حد وحالة تحيل العادة معهما تواطئهم على الكذب فى جميع الطبقات ولو كان العدد فى بعضها قليلا وفى بعضها كثيراً والصفات العلية فى الرواة تقوم مقام العدد أو تزيد عليه كما قرره حجر فى نكت علوم الحديث وشرح النخبة وعلى اشتراط العدد اختلف فى أقل العدد المشروط بعد اتفاقهم على عدم الاكتفاء بالواحد والإثنين فقيل أربعة قياساً على شهود الزنى وقال القاضى أبو بكر الباقلانى اقطع بأن أقول الأربعة لايفيدون وأتوقف فى الخمسة وجرى عليه فى جمع الجوامع فقال ولا تكفى الأربعة وفاقاً للقاضى والشافعية ومازاد عليها صالح من غير ضبط يعنى بعدد معين وتوقف القاضى فى الخمسة اهـ .

وهو يفيد أنه لو اتفق الأئمة الأربعة بل الخلفاء الأربعة على رواية حديث لايفيد خبرهم العلم وليس كذلك فالصواب القول بأنها قد تكفى وقيل خمسة قياساً على اللعان وقيل سبعة لاشتمالها على انصباء الشهادة الثلاثة وهى الأربعة والإثنان والواحد وقيل عشرة لقوله تعالى تلك عشرة كاملة ولأنها أول جموع الكثرة وهذا قاله الاصطخرى قال السيوطى فى شرح التقريب وهو المختار وكتابه فى المتواترات مبنى عليه لأنه جمع فيه ما رواه عشرة من الصحابة فصاعداً كما تقدم التنبيه عليه وفى الإغارة المصبحة على مانع الإشارة بالمسبحة للعلامة السيد محمد رسول البرزنجى الحسينى أثناء كلام

له ما نصه وقد قال الحافظ السيوطى فى الأزهار المتناثرة فى الأخبار المتواترة أن كل حديث رواه عشرة من الصحابة فهو متواتر عندنا معشر أهل الحديث اهـ .

وقيل اثنا عشر عدد نقباء بنى إسرائيل وقيل عشرون لقوله **إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبون مائتين** وقيل أربعون لقوله عليه السلام **خير السرايا أربعون** وقيل خمسون قياساً على القسامة وقيل سبعون لاختيار موسى سبعين رجلا لميقاته حتى يسمعوا كلام الله ويخبروا من وراءهم وقيل ثلاثمائة وبضعة عشر عدة أصحاب طالوت وأهل بدر وقيل ألف وأربعمائة أوخمسمائة عدة أهل بيعة الرضوان قال بعضهم وهذه المذاهب كلها باطلة لا تستحق أن يلتفت إليها وشبهاتهم واهية لاحاجة إلى التصريح بدفعها اهـ .

وقال فى ظفر الأمانى فى شرح مختصر الجرجانى وهذه كلها وأمثالها أقوال فاسدة والتحقيق الذى ذهب إليه جمع من المحدثين هو أنه لايشترط للتواتر عدد إنما العبرة بحصول العلم القطعى فإن رواه جمع غفير ولم يحصل العلم به لايكون متواتراً وإن رواه جمع قليل وحصل العلم الضرورى يكون متواتراً البتة اهـ .

والصحيح إن العلم الحاصل منه إن كان عن كثرة العدد وجب حصوله لجميع السامعين وإن كان عن القرائن اللازمة له لم يجب ذلك بل قد يحصل لزيد دون عمرو ولقوم دون آخرين لأن القرائن قد تقوم عند البعض دون البعض .

وقيل يجب حصوله للكل مطلقاً وقيل لايجب مطلقاً وفيهما نظر وقد يحصل التواتر عند قوم ولايحصل عند آخرين لبلوغ طرقه المفيدة لهإلى من حصل عنده دون الآخرين كما أنه قد يصح الخبر عند قوم ولا يصح عند آخرين لوصوله إلى الأولين من طريق صحيحه أو طرق وعدم وصوله إلى الآخرين منها بل من طريق أخرى فيها ضعيف أوكذاب .

هذا وذكر ابن الصلاح والنووى ومن تبعهما أن مثال المتواتر على

التفسير السابق يعز وجوده وزعم ابن حبان والحارث أنه معدوم بالكلية لايوجد له مثال، قال ابن الصلاح: إلا أن يدعى ذلك فى حديث من كذب على الخ، فإنه رواه عن النبى صلى الله عليه وسلم أكثر من ستين نفساً من الصحابة منهم العشرة، وليس فى الدنيا حديث أجمع على روايته العشرة غيره. وتعقب عليه الحافظ أبو الفضل العراقى بحديث مسح الخف، فقد رواه أكثر من ستين صحابياً ومنهم العشرة، وحديث رفع اليدين فى الصلاة، فقد رواه نحو خمسين منهم، ومنهم العشرة أيضاً قال السخاوى فى فتح المغيث: وكذا الوضوء من مس الذكر قيل أن رواته زادت على ستين وكذا الوضوء مما مست النار وعدمه اه.

ويأتى فى الكلام على هذا الحديث أعنى حديث من كذب على الجواب عن هذا التعقب، وقال الحافظ ابن حجر فى توضيح النخبة: ما ادعاه ابن الصلاح من العزة ممنوع وكذا ما ادعاه غيره من العدم لأن ذلك نشأ عن قلة الاطلاع على كثرة الطرق وأحوال الرجال وصفاتهم المقتضية لإبعاد العادة أن يتواطئوا على الكذب أو يحصل منهم إتفاقاً قال ومن أحسن ما يقرر به كون المتواتر موجوداً وجود كثرة فى الأحاديث أن الكتب المشهورة المتداولة بأيدى أهل العلم شرقاً وغرباً المقطوع عندهم بصحة نسبتها إلى مصنفيها، إذا اجتمعت على اخراج حديث وتعددت طرقه تعدداً تحيل العادة تواطئهم على الكذب إلى آخر الشروط، أفاد العلم اليقينى بصحة نسبته إلى قائله، ومثل ذلك فى الكتب المشهورة كثير اه.

وقد نقله جماعة منهم السيوطى فى إتمام الدراية بشرح النقاية وقال عقبة قلت صدق شيخ الإسلام وبر وماقاله هو الصواب الذى لايمترى فيه من له ممارسة بالحديث واطلاع على طرقه، فقد وصف جماعة من المتقدمين والمتأخرين أحاديث كثيرة بالتواتر منها حديث أنزل هذا القرآن على سبعة أحرف، وحديث الحوض، وانشقاق القمر، وأحاديث الهرج، والفتن فى آخر الزمان.

وقد جمعت جزءاً فى حديث رفع اليدين فى الدعاء فوقع لى من طرق

تبلغ المائة وعزمت على جمع كتاب فى الأحاديث المتواترة يسر الله ذلك بمنه آمين اهـ .

وقال فى شرح التقريب عقب نقل كلام ابن حجر أيضاً مانصه قلت قد ألفت فى هذا النوع كتاباً لم أسبق إلى مثله سميته الأزهار المتناثرة فى الأخبار المتواترة مرتباً على الأبواب أوردت فيه كل حديث بأسانيد من خرجه وطرقه ثم لخصته فى جزء لطيف سميته قطف الأزهار اقتصرت فيه على عزو كل طريق لمن أخرجها من الأئمة وأوردت فيه أحاديث كثيرة منها حديث الحوض من رواية نيف، وخمسين صحابياً وحديث المسح على الخفين، من رواية سبعين صحابياً وحديث رفع اليدين فى الصلاة من رواية خمسين، وحديث نضر الله امرءاً سمع مقالتى من رواية نحو ثلاثين، وحديث نزل القرآن على سبعة أحرف من رواية سبع وعشرين، وحديث من بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً فى الجنة من رواية عشرين، وكذا حديث كل مسكر حرام، وحديث بدأ الإسلام غريباً، وحديث سؤال منكر ونكير، وحديث كل ميسر لما خلق له، وحديث المرء مع من أحب، وحديث أن أحدكم ليعمل أهل الجنة، وحديث بشر المشائين فى الظلم إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة، كلها متواترة فى أحاديث جمة أودعناها كتابنا المذكور ولله الحمد ثم ذكر أن أهل الأصول قسموا المتواتر إلى لفظى ومعنوى ثم قال: قلت وذلك أيضاً يتأتى فى الحديث فمنه ما تواتر لفظه كالأمثلة السابقة ومنه ما تواتر معناه كأحاديث رفع اليدين فى الدعاء فقد روى عنه صلى الله عليه وسلم نحو مائة حديث فيها رفع اليدين فى الدعاء و قد جمعتها فى جزء لكنها فى قضايا مختلفة فكل قضية منها لم تتواتر والقدر المشترك فيها وهو الرفع عند الدعاء تواتر باعتبار المجموع اهـ .

وفى فتح البارى أمثلته، يعنى المتواتر كثيرة منها: حديث من بنى لله مسجداً والمسح على الخفين، ورفع اليدين، والشفاعة، والحوض ورؤية الله فى الآخرة، والأئمة من قريش وغير ذلك اهـ .

قال الشيخ التاودى فى حواشيه على الصحيح وقد نظمت ذلك فقلت :

مما تواتر حديث من كذب ومن بنى لله بيتاً واحتسب

ورؤية شفاعـــة والحوض ومسح خفين وهاذى بعض

وقال السخاوى فى فتح المغيث مانصه وذكر شيخنا يعنى ابن حجر من الأحاديث التى وصفت بالتواتر حديث الشفاعة والحوض فإن عدد رواتها من الصحابة زاد على أربعين وممن وصفهما بذلك: عياض فى الشفا وحديث من بنى لله مسجداً ورؤية الله فى الآخرة والأئمة من قريش وكذا ذكر عياض فى الشفا: حديث حنين، الجذع، وابن حزم: حديث النهى عن الصلاة فى معاطن الإبل وعن اتخاذ القبور مساجد والقول عند الرفع من الركوع، والأبرى فى مناقب الشافعى حديث المهدى، وابن عبد البر حديث اهتزاز العرش لموت سعد، والحاكم حديث خطبة عمر بالجابية والإسراء وأن إدريس فى الرابعة، وغيره حديث انشقاق القمر والنزول، وابن بطال حديث النهى عن الصلاة بعد الصبح وبعد العصر، والشيخ أبو إسحاق الشيرازى قال بعد ذكر الأحاديث المروية عن النبى صلى الله عليه وسلم فى غسل الرجلين لايقال أنها أخبار آحاد لأن مجموعها تواتر معناه، وكذا ذكره غيره فى التواتر المعنوى كشجاعة على، وجود حاتم، وأخبار الدجال، وشيخنا حديث خير الناس قرنى وقد أفرد ماوصف بذلك فى تأليف أما للزركشى أو غيره اهـ.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية فى رسالة الفرقان بين الحق والباطل لما تكلم على الخوارج ما نصه: فلهذا جاءت الأحاديث الصحيحة بقتالهم والأحاديث فى ذمهم والأمر بقتالهم كثيرة جداً وهى متواترة عند أهل الحديث مثل أحاديث الرؤية وعذاب القـــبر وفتنته وأحاديث الشفاعة والحوض اهـ.

وفى كتاب مسلم الثبوت فى أصول الفقه للشيخ محب الله بن عبد الشكور فى الكلام على المتواتر ما نصه: المتواتر من الحديث قيل لايوجد وقال ابن الصلاح إلا أن يدعى فى حديث من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار، فإن رواته أزيد من مائة صحابى وفيهم العشرة المبشرة وقد يقال مراده التواتر لفظاً وإلا فحديث المسح على الخفين متواتر رواه سبعون صحابياً وقيل حديث أنزل القرآن على سبعة أحرف متواتر رواه عشرون من الأصحاب

وقال ابن الجوزى تتبعت الأحاديث المتواترة فبلغت جملة منها: حديث الشفاعة وحديث الحساب وحديث النظر إلى الله تعالى فى الآخرة وحديث غسل الرجلين فى الوضوء وحديث عذاب القبر وحديث المسح على الخفين اهـ.

وفى تأويله لكلام ابن الصلاح شىء مع ما تقدم عن السيوطى من الأمثلة الكثيرة لما تواتر لفظاً.

بل الظاهر أنه ما قصد فى كتابه فى المتواترات إلا جمع المتواتر اللفظى وإن كان لايسلم له فى كثير من أحاديثه. وقد اعترض شارح مسلم الثبوت الشيخ عبد العلى محمد بن نظام الدين الأنصارى تأويله المذكور قائلا ما نصه ثم فى هذا التأويل أيضاً شىء فإنه قد تواتر قوله صلى الله عليه وسلم ويل للأعقاب من النار رواه اثنا عشر صحابياً مقطوع بعدالتهم أكثرهم من أصحاب بيعة الرضوان.

وقد تقدم تواتر: لا نورث ما تركناه صدقة، ولعل تأويل قوله أنه مبالغة فى القلة اهـ.

وفيه أيضاً نظر على ما تقدم عن الحافظ وغيره من كثرة أمثلته.

إلا أنه اعترض ذلك بعضهم بأن الذى له أمثلة كثيرة هو المتواتر تواتراً معنوياً.

وأما المتواتر اللفظى فلا.

وكثير مما قيل فيه أنه لفظى يظهر عند النظر فيه أنه معنوى.

وفى ظفر الأمانى ما نصه: ما ذكره فى شرح النخبة من الاستدلال على وجود المتواتر وجود كثرة ضعيف جداً تعقبه من تكلم عليه اهـ.

ثم قال شارح مسلم الثبوت عقب ما نقلناه عن أصله فى مثال المتواتر ولم يرد يعنى مؤلفه الحصر فيه أى فيما ذكر فى كلامه فإن أعداد الركعات وذهاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر وأحد وسائر الغزوات، والأذان والإقامة والجماعة، وفضائل الخلفاء الراشدين وفضل أصحاب بدر بعمومها متواترة من غير ريبة وسيجىء إن شاء الله تعالى حديث لن تجتمع أمتى على ضلالة بمعناه متواتر.

وكذا حديث الحوض والمغفرة والشفاعة وغيرها فافهم اه .

وبالجملة فالمتواتر من الحديث كثير جداً إلا أن أغلبه تواتره معنوى وأكثر الأمور المعلومة من الدين ضرورة متواترة معنى .

ومراد العلماء حصر اللفظى لأن الثانى لا يكاد ينحصر .

ولكن نحن نشير فى هذا المجموع الذى لايخلو بحول الله تعالى عن نكات جمة زائدة إلى كثير من المتواترات معنى مما وقفت على النص بتواتره تكميلا للفائدة .

ثم الغالب أنى لا أذكر من روى الحديث من الأئمة المخرجين . وإنما أعدد رواته من الصحابة فقط أو مع بعض التابعين ، وتارة استوعب، وتارة لا ، بحسب التيسير . ثم أذكر من نص على تواتره من أئمة التحرير، لأن القصد بيان المتواتر ، لا تتبع الطرق ولا بيــان من خرجها من ذوى البصائر ورتبته على الأبواب الفقهية ، وبدأت فيه بحديث الأعمال بالنية . لاستحباب السلف وغيرهم البداءة به والتصدير فى جميع الأمور المهمة من غير تقصير ، مع أنه متواتر المعنى ، صحيح الأصل والمبنى .

وقد قال النووى فى اذكاره كان السلف وتابعوهم من الخلف يستحبون افتتاح المصنفات بحديث الأعمال بالنيات تنبيهاً للمطالع على حسن النية واهتمامه بذلك واعتنائه به روينا عن الإمام أبى سعيد عبد الرحمن بن مهدى قال : من أراد أن يصنف كتاباً فليبدأ بهذا الحديث، وقال الإمام أبو سليمان الخطابى(١) كان المتقدمون من شيوخنا يستحبون تقديم حديث الأعمال بالنية أمام كل شىء ينشأ ويبتدأ من أمور الدين لعموم الحاجة إليه فى جميع أنواعها اه .

وقال فى بستانه استحب العلماء أن تفتتح المصنفات بهذا الحديث وممن ابتدأ به البخارى فى صحيحه اه .

تنبيـــــه :

اختلفوا فى خبر الواحد المحتف بالقرائن المصدقة له، هل يفيد العلم وهو ما عليه الآمدى وابن الحاجب وغيرهما، واختاره السبكى فى جمع

(١) أى الإمام النووى ، فى كتاب بستان العارفين وهو مطبوع (الناشر) .

الجوامع أولا يفيده مطلقاً، ولو وجدت القرائن وهو ما عليه الأكثرون .

وقال التاج السبكى فى شرح المختصر أنه الحق .

أو يفيده مطلقاً ولو عدمت القرائن بشرط العدالة، وعزى إلى الإمام أحمد واستشكل .

وقال الأستاذ أبو اسحاق الاسفرائينى وابن فورك يفيد المستفيض الذى هو من خبر الأحاد عندهما علماً نظرياً، فهى أقوال أربعة حكاها فى جمع الجوامع ورجح غير واحد من أئمة الحديث أن خبر الأحاد المحتف بالقرائن أى التى تسكن النفس إليها ولا يبقى معها احتمال البتة تفيد العلم النظرى ومن ثم ذهب الحافظ أبوعمرو بن الصلاح فى مقدمة علوم الحديث له فى جماعة من الأئمة منهم من الشافعية أبو اسحاق وأبو حامد الاسفرائنيين والقاضى أبو الطيب والشيخ أبو اسحاق الشيرازى، ومن الحنفية الإمام السرخسى ومن المالكية القاضى عبد الوهاب، ومن الحنابلة أبو يعلى وأبو الخطاب وابن الزاغونى وابن تيمية إلى أن ما اتفق على أخراجه الشيخان أو أخرجه إحدهما بالإسناد المتصل إلى النبى صلى الله عليه وسلم مما لم يبلغ التواتر كالحديث المتواتر فى حصول العلم به والقطع بصحته وكان من سمعه فيهما أو فى أحدهما سمعه من فى رسول الله صلى الله عليه وسلم لسموهما وجلالتهما وشفوف تحريهما وتلقى الأمة المعصومة فى إجماعها عن الخطأ لكتابيهما بالقبول تصديقاً وعملا، وتلقى الأمة للخبر المنحط عن درجة المتواتر بالقبول يوجب العلم النظرى، وعزى النووى فى التقريب للمحققين والأكثرين خلافه وأن أخراجهما أو أحدهما للحديث لايفيد إلا الظن يعنى القوى، وقال فى شرحه لمسلم قد اشتد إنكار ابن برهان على من قال بما قاله الشيخ يعنى ابن الصلاح وبالغ فى تغليطه. قال السيوطى فى شرح التقريب وكذا عاب ابن عبد السلام على ابن الصلاح هذا القول، وقال أن بعض المعتزلة يرون أن الأمة إذا عملت بحديث اقتضى ذلك القطع بصحته قال وهو مذهب ردىء اهـ .

وقال الحافظ ابن حجر ماذكره النووى مسلم من جهة الأكثرين أما المحققون فلا فقد وافق ابن الصلاح أيضاً محققون وقال فى شرح النخبة

بعد ذكره لخبر الآحاد المحتف بالقرائن وأنه يفيد العلم النظرى على المختار خلافاً لمن أبى ذلك ما نصه والخبر المحتف بالقرائن أنواع منها ما أخرجه الشيخان فى صحيحهما مما لم يبلغ التواتر فإنه احتف به قرائن منها جلالتهما فى هذا الشأن وتقدمهما فى تمييز الصحيح على غيرهما وتلقى العلماء لكتابيهما بالقبول وهذا التلقى وحده أقوى فى إفادة العلم من مجرد كثرة الطرق القاصرة عن التواتر إلا أن هذا مختص بما لم ينتقده أحد من الحفاظ مما فى الكتابين وبما لم يقع التجاذب بين مدلوليه مما وقع فى الكتابين حيث لا ترجيح لاستحالة أن يفيد المتناقضان العلم بصدقهما من غير ترجيح لأحدهما على الآخر وما عدى ذلك فالإجماع حاصل على تسليم صحته فإن قيل إنما اتفقوا على وجوب العمل به لا على صحته أى القطع بها منعناه وسند المنع أنهم متفقون على وجوب العمل بكل ما صح ولم يخرجه الشيخان فلم يبق للصحيحين فى هذا مزية، والإجماع حاصل على أن لهما مزية فيما يرجع إلى نفس الصحة ممن صرح بإفادة ما خرجه الشيخان العلم النظرى الأستاذ أبو اسحاق الاسفرايني ومن أئمة الحديث أبو عبد الله الحميدى وأبو الفضل بن طاهر وغيرهما ويحتمل أن يقال المزية المذكورة كون أحاديثهما أصح الحديث ومنها أى أنواع المحتف المشهور إذا كانت له طرق متباينة سالمة من ضعف الرواة والعلل وممن صرح بإفادته العلم النظرى الأستاذ أبو منصور البغدادى والأستاذ أبو بكر بن فورك وغيرهما .

ومنها المسلسل بالأئمة الحفاظ المتقنين حيث لايكون غريباً كالحديث الذى يرويه أحمد بن حنبل ويشاركه فيه غيره عن الشافعى ويشاركه فيه غيره مالك بن أنس فإنه يفيد العلم عند سامعه بالاستدلال من جهة جلالة رواته وأن فيهم من الصفات اللائقة الموجبة للقبول ما يقوم مقام العدد الكثير من غيرهم انظر بقية كلامه .

وممن انتصر لابن الصلاح سراج الدين البلقينى .

وقال ابن كثير أنا مع ابن الصلاح فيما عول عليه وأشار إليه .

قال السيوطى فى شرح التقريب وهو الذى اختاره ولا أعتقد سواه

قال السخاوى فى فتح المغيث على أن شيخنا قد ذكر فى توضيح النخبة أن الخلاف فى التحقيق لفظى قال لأن من جوز إطلاق العلم قيده بكونه نظرياً وهو الحاصل عن الاستدلال ومن أبى الإطلاق خص لفظ العلم بالمتواتر وما عداه عنده ظنى لكنه لاينفى أن ما أحتف بالقرائن أرجح مما خلا عنها اهـ .

وفيه أن أرجحيته لاتوجب العلم وإنما توجب الظن القوى فهذا التوفيق فيه نظر وقد انتصر جماعة من المتأخرين فى هذه المسألة للنووى ومن وافقه وبالغوا فى رد مالابن الصلاح وابن حجر ومن ذكر معهما وقالوا أن جلالة شأن البخارى ومسلم وتلقى الأمة لكتابيهما بالقبول والإجماع على المزية لايستلزم القطع والعلم غاية ما يلزم أن أحاديثهما أصح الصحيح لاشتمالها على الشروط المعتبرة عند الجمهور على الكمال وهذا لايفيد إلا الظن القوى أى المزاحم لليقين ولا يفيد اليقين قالوا وهذا هو الحق الذى يجب أن يعول عليه .

(قلت) ويؤيده حكم جماعة من أهل الكشف على بعض أحاديثهما بعدم الوقوع كحديث شق الصدر الشريف ليلة الإسراء الواقع فى الصحيحين وأنكره صاحب الأبريز كشفاً وراجع شروح توضيح النخبة للحافظ ابن حجر تستفد .

وهذا أوان الشروع فى المقصود بعون الله الملك المعبود .

١ ـ حديث :

(إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى) :

جعله بعضهم مثالا للمتواتروردہ ابن الصلاح فى مقدمة علوم الحديث له فقال وحديث الأعمال بالنيات ليس من ذلك السبيل أى سبيل المتواتر وإن نقله عدد التواتر وزيادة لأن ذلك طرأ عليه فى وسط إسناده ولم يوجد فى أوائله على ماسبق ذكره اهـ .

وفى التقريب للنووى ما نصه: وحديث من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار متواتر لاحديث إنما الأعمال بالنيات اهـ .

أى فليس بمتواتر لأن شرطه وجود عدة التواتر فى جميع طبقاته بأن يرويه جمع يومن تواطؤهم على الكذب عن جمع كذلك إلى أن ينتهى إلى المخبر عنه صلى الله عليه وسلم وليس ذلك بموجود هنا إلا أن يراد التواتر المعنوى فيصح لأنه متواتر معنى لكونه ورد فى طلب النية فى العمل أحاديث كثيرة كما يأتى، وقال المنذرى فى الترغيب زعم بعض المتأخرين أن هذا الحديث بلغ مبلغ التواتر وليس كذلك فإنه مما انفرد به يحي بن سعيد الأنصارى عن محمد ابن ابراهيم التيمى ثم رواه عن الأنصارى خلق كثير نحو مائتين وقيل سبعمائة وقيل أكثر وقد روى من طرق كثيرة غير طريق الأنصارى ولا يصح منها شيء، كذا قال الحافظ على بن المدينى وغيره من الأئمة وقال الخطابى لا أعلم فى ذلك خلافاً بين أهل الحديث والله أعلم اهـ .

وقال العراقى أطلق بعضهم على الحديث اسم الشهرة وبعضهم اسم التواتر ولا كذلك وإنما هو فرد ومن أطلق ذلك أراد الاشتهار والتواتر فى آخر السند فقد قال ابن المدينى رواه عن يحي بن سعيد سبعمائة أرجل اهـ .

وفى شرح التقريب للسخاوى أنه لا يصح التمثيل به للمشهور فضلا عن المتواتر وإنما يمثل به للغريب قال لأن الحكم فى مثله للأقل اهـ .

وحاصل ما للأئمة فيه أنه حديث فرد غريب باعتبار أوله بل تكررت الغرابة فيه أربع مرات مشهورة أو متواتر باعتبار آخره لأنه لم يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم كما قاله غير واحد من الحفاظ إلا من حديث عمر ولا عن عمر إلا من رواية علقمة ولا عن علقمة إلا من رواية محمد ابن ابراهيم التيمى ولا عن التيمى إلا من رواية يحي بن سعيد الأنصارى ومداره عليه وأما بعد يحي فقد رواه عنه أكثر من مائتى إنسان أكثرهم أئمة وفى كلام الحافظ أبى عبد الله محمد بن على الخشاب أنه رواه عنه مائتان وخمسون نفراً وذكر ابن منده أسماءهم مرتبة على حروف المعجم فبلغت ثلاثمائة وأربعة قال الحافظ ابن حجر فى أماليه المخرجة على مختصر ابن الحاجب الأصلى: وقد وقع لى من رواية ثلاثة غير من سمى وذكر الحافظ أبو موسى المدينى أن الحافظ أبا اسماعيل الهروى المعروف بشيخ الإسلام

ذكر أنه كتبه عن سبعمائة رجل من أصحاب يحيي قال الحافظ وهذا يمكن تأويله بأن يكون له عن كل نفس من أصحاب يحيي أكثر من طريق فلا تزيد العدة على ما سمى ابن منده فإن الرواة عن يحيي لايبلغون هذه العدة فيما نعلم وأكثر من سمى ابن منده ما وقفنا على رواياتهم اه .

وقال فى تخريج أحاديث الرافعى تتبعته من الكتب والأجزاء حتى مررت على أكثر من ثلاثة آلاف جزء فما استطعت أن أكمل له سبعين طريقاً اه .

وذكر أبو القاسم عبد الرحمن ابن منده فى كتاب التذكرة له أنه رواه عن النبى صلى الله عليه وسلم مع عمر على بن أبى طالب وسعد بن أبى وقاص وابن مسعود وأبو ذر وعبادة بن الصامت وأبو هريرة وأبو سعيد الخدرى وابن عمر وابن عباس ومعاوية وعقبة بن عامر وعتبة بن عبد السلمى وجابر وأنس وعتبة ابن الندر وعتبة بن مسلم وهلال بن سويد. وذكر الحافظ عماد الدين ابن كثير أنه سأل المزى عن كلام ابن منده هذا فاستبعده ووجهه الحافظ أبو الفضل العراقى فى كلامه على ابن الصلاح بأنمراده أن هؤلاء رووا أحاديث فى مطلق اعتبار النية لا خصوص هذا اللفظ ونبه على أن الأخيرين ليسا بصحابيين قال الحافظ وقد ورد بلفظه من حديث أربعة من المذكورين وهم أبو سعيد وأنس وأبو هريرة وعمر اه .

وذكر الحافظ أبو الفضل العراقى أنه رواه ثلاث وثلاثون صحابياً أى وهم من تقدم ويزاد عليهم أبو الدرداء وسهل بن سعد والنواس بن سمعان وأبو موسى الأشعرى وصهيب بن سنان وأبو أمامة الباهلى وزيد ابن ثابت ورافع بن خديج وصفوان بن أمية وغزية بن الحارث والحارث ابن غزية وعائشة وأم سلمة وأم حبيبة وصفية بنت حيي ،ويعنى أنهم رووا أحاديث فى مطلق النية لقول ولده الولى العراقى هو منحصر فى رواية عمر وما عداه ضعيف أو فى مطلق النية اه .

وذكر ابن منده أيضاً أنه رواه عن عمر غير علقمة جماهير منهم ابنه عبد الله وجابر وأبو جحيفة وعبد الله بن عامر بن ربيعة وذو الكلاع وعطاء ابن يسار وناشرة بن سمى وواصل بن عمرو الجذامى ومحمد بن المنكدر وأنه

رواه عن علقمة غير محمد بن ابراهيم سعيد بن المسيب ونافع مولى ابن عمر أنه رواه عن محمد غير يحي أخوه عبد ربه بن سعيد وحجاج بن أرطاة ومحمد بن اسحاق وداوود بن أبي الفرات ومحمد بن عمرو ابن علقمة الليثى وكان ابن منده هذا هو الذى ادعى تواتره فلذلك احتاج إلى هذا التكلف الذى ذكره فإن أراد التواتر المعنوى فذاك وإلا فممنوع لأنه لم يصح له طريق غير طريق عمر ولم يرد بلفظ حديث عمر إلا من حديث أبى سعيد وقد صرحوا بتغليط راويه فيه .

وحديث على وفيه من لايعرف .

وحديث أنس وهو غريب جداً .

وحديث أبى هريرة وهو ضعيف وسائر أحاديث الصحابة المذكورين إنما هى فى مطلق النية كحديث يبعثون على نياتهم .

وحديث لاعمل لمن لانية له .

وحديث ليس للمرء عن عمله إلا ما نواه .

وحديث نية المؤمن خير من عمله .

وحديث ليس له من غزاته إلا مانوى .

وحديث ولكن جهاد ونية .

وحديث رب قتيل بين الصفين الله أعلم بنيته .

وحديث لك ما نويت يايزيد وما أشبه ذلك وقد قال السيوطى فى منتهى الآمال فى شرح حديث إنما الأعمال ورد فى مطلق النية أحاديث كثيرة جداً تزيد على عدد التواتر ثم ذكر بعضها من حديث أنس وابن عباس ورافع بن خديج وزيد بن ثابت وأبى سعيد الخدرى وغزية بن الحارث وسعد بن أبى وقاص ومعاوية وعقبة بن عامر وأبى ذر وأبى الدرداء فانظره وانظر أيضاً أمالى الحافظ ابن حجر المخرجة على مختصر ابن الحاجب الأصلى وشرح التقريب للسيوطى فى الكلام على الشاذ، وإرشاد السارى وغير ذلك وبهذا كله تعلم ما فى قول الشعرانى فى البدر المنير حديث الأعمال بالنيات رواه الشيخان لكن بزيادة إنما الأعمال رواه ثلاثون صحابياً فهو من الأحاديث المتواترة اهـ .

ثم هذا الحديث من الأحاديث التى لم يذكرها السيوطى فى الأزهار لأن مراده فيه والله أعلم بيان المتواتر اللفظى لا المعنوى وان أورد فيه الكثير مما هو معنوى أيضاً والله المرشد .

كتـاب العلم

٢ ـ حديث :

من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار :

أورده فى الأزهار مصدراً به من حديث على بن أبى طالب وأبى هريرة وأنس بن مالك والمغيرة بن شعبة والزبير بن العوام وسلمة بن الأكوع وابن عمرو وابن مسعود وجابر بن عبد الله وأبى قتادة وأبى سعيد الخدرى وعفان بن حبيب وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وخالد بن عرفطة وزيد بن أرقم وابن عمر وعقبة بن عامر وقيس بن سعد بن عبادة ومعاوية ابن أبى سفيان وأبى موسى الغافقى وأبى بكر الصديق وطلحة بن عبيد الله وأوس بن أوس والبراء بن عازب وحذيفة ابن اليمان ورافع بن خديج والسائب بن يزيد وسعد بن المدحاس وسلمان الفارسى وصهيب وابن عباس وعتبة بن غزوان والعرس بن عميرة وعمار بن ياسر وعمروبن حريث وعمر وبن عبسة وعمروبن مرة ومعاذ بن جبل ونبيط بن شريط ويعلى بن مرة وأبى أمامة وأبى موسى الأشعرى وأبى ميمون الكردى وأبى قرصافة ووالد أبى مالك الأشجعى واسمه طارق بن أشيم وسعيد بن زيد وعمران ابن حصين وابن الزبير ويزيد بن أسد وأبى رمثة وأبى رافع وأم أيمن وجابر بن حابس وسلمان بن خالد وعبد الله بن زغب وأسامة بن زيد وعبد الله بن أبى أوفى وبريدة وسفينة وواثلة بن الأسقع وأبى عبيدة بن الجراح وسعد بن أبى وقاص وحذيفة بن أسيد وزيد بن ثابت وكعب بن قطبة ومعاوية بن حيدة والمنقع التميمى وأبى كبشة الأنمارى ووالد أبى العشراء وأبى ذر وعائشة اثنين وسبعين صحابياً قال وممن ذكر من رواته عبد الرحمن بن عوف قال ابن الجوزى ولم يقع لى حديثه وعمرو بن عوف وأبو الحمراء اهـ .

وبهؤلاء الثلاثة تبلغ رواته خمساً وسبعين .

(قلت) وعلى هذا جرى أيضاً فى شرح التقريب فإنه عد له من الرواة مرتبين على حروف المعجم خمساً وستين بدون العشرة المبشرين وبهم يصل العدد إلى ما ذكرناه وقد زاد غيره ممن رواه جماعة آخرين انظر شرح الأحياء وقد قالوا أن البخارى أخرجه فى العلم من حديث على والزبير بن العوام وأنس بن مالك وسلمة ابن الأكوع وأبى هريرة وفى الجنائز من حديث المغيرة بن شعبة وفى أخبار بنى إسرائيل من حديث عبد الله بن عمرو ابن العاص وفى مناقب قريش من حديث واثلة بن الأسقع لكن ليس هو بلفظ الوعيد بالنار صريحاً واتفق مسلم معه على تخريج حديث على وأنس وأبى هريرة والمغيرة وأخرجه مسلم من حديث أبى سعيد الخدرى أيضاً وصح أيضاً فى غيرهما من حديث عثمان بن عفان وابن مسعود وابن عمر وأبى قتادة وجابر وزيد بن أرقم وورد بأسانيد حسان من حديث طلحة ابن عبيد الله وسعيد بن زيد وأبى عبيدة بن الجراح وسعد بن أبى وقاص ومعاذ بن جبل وعقبة بن عامر وعمران بن حصين وابن عباس وسلمان الفارسى ومعاوية بن أبى سفيان ورافع بن خديج وطارق الأشجعى والسائب ابن يزيد وخالد بن عرفطة وأبى أمامة وأبى قرصافة وأبى موسى الغافقى وعائشة فهؤلاء ثلاث وثلاثون نفساً من الصحابة وورد أيضاً عن نحو من خمسين غيرهم بأسانيد ضعيفة متماسكة وعن نحو من عشرين آخرين بأسانيد ساقطة وقد جمع الحافظ ابن حجر طرقه فى جزء ضخم واعتنى جماعة من الحفاظ قبله بجمع طرقه أولهم على بن المدينى وتبعه يعقوب بن شيبة فقال روى هذا الحديث من عشرين وجهاً عن الصحابة من الحجازيين وغيرهم ثم ابراهيم الحربى وأبو بكر البزار فقال كل منهما أنه ورد من حديث أربعين من الصحابة وجمع طرقه فى ذلك العصر أبو محمد يحى بن محمد ابن صاعد فزاد قليلا وقال أبو بكر الصيرفى شارح رسالة الشافعى رواه ستون نفساً من الصحابة وجمع طرقه الطبرانى فزاد قليلا وقال أبو القاسم ابن منده رواه أكثر من ثمانين نفساً وقد خرجها بعض النيسابوريين فزادت قليلا وجمع طرقه ابن الجوزى فى مقدمة كتاب الموضوعات فى

النسخة الأولى فأوصل رواته إلى أحد وستين صحابياً وفى النسخة الثانية وهى أطول من الأولى فجاوز التسعين وبذلك جزم ابن دحية فيما نقله عنه فى فتح البارى وتبعه السخاوى وفى نقل المناوى عنه أنه جاء من نحو أربعمائة طريق ولا بد من تأويله وقال أبو موسى المدينى يرويه نحو مائة من الصحابة وجمعها بعده الحافظان أبو الحجاج يوسف بن خليل الدمشقى المعروف بالمزى وأبو على البكرى وهما متعاصران فوقع لكل ماليس عند الآخر وتحصل من مجموع ذلك كله رواية مائة من الصحابة على ما فصلناه من صحيح وحسن وضعيف وساقط مع أن فيها ما هو فى مطلق ذم الكذب عليه من غير تقييد بهذا الوعيد الخاص وذكر العراقى فى ألفيته أن رواته من الصحابة نيفوا أى زادوا على مائة، قال فى فتح المغيث: باثنين قال وذلك بالنظر لمجموع ما عندهم اهـ .

ونقل النووى فى مقدمة شرح مسلم عن بعضهم أنه رواه مائتان من الصحابة قال فى فتح المغيث واستبعد المصنف يعنى العراقى ذلك، ووجهه غيره بأنها فى مطلق الكذب كحديث من حدث عنى بحديث يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين ونحوه ولكن لعله كما قال شيخنا سبق قلم من مائة اهـ .

وقال الحافظ برهان الدين الحلبى فى الكشف الحثيث عمن رمى بوضع الحديث قال شيخنا الحافظ العراقى: القول بأنه روى هذا الحديث مائتان من الصحابة أستبعد أنا وقوعه قال وذكر شيخنا أيضاً الصحابة الذين رووه على حروف المعجم فى كتاب النكت على ابن الصلاح فيما قرأته عليه وقال فهؤلاء خمسة وسبعون ويصح من نحو عشرين واتفق الشيخان على حديث أربعة منهم اهـ .

وقال السيوطى فى شرحه لألفية المصطلح للعراقى قال جماعة أنه رواه أكثر من مائة من الصحابة قال العراقى وليس فى هذا المتن بعينه ولكنه فى مطلق الكذب والخاص بهذا المتن رواية بضع وسبعين قال أعنى السيوطى وقد سبقت أسماءهم فى شرح التقريب والتأليف الذى جمعته فى الأحاديث المتواترة اهـ .

وفى الترغيب والترهيب للمنذرى هذا الحديث روى عن غير ما واحد من الصحابة فى الصحاح والسنن والمسانيد وغيرها حتى بلغ مبلغ التواتر ا هـ ؟

وممن أطلق عليه التواتر ابن الصلاح والنووى والعراقى وغيرهم وكلام ابن الصلاح مشعر باختصاصه بكونه مثالا للمتواتر وقال بعضهم لا يوجد متواتر متفق على تواتره غيره ونقل عن بعض الحفاظ والمراد به ابن الجوزى فى مقدمة إحدى النسختين من كتاب الموضوعات له أنه لا يعرف حديث رواه أكثر من ستين صحابياً إلا هذا ولا حديث اجتمع على روايته العشرة المبشرة إلا هو واعترض الكل أعنى :

١ ــ كونه متواتراً .

٢ ــ وكون التواتر مختصاً به .

٣ ــ وكونه رواه العشرة .

٤ ــ وكونه مختصاً بروايتهم وبرواية أكثر من ستين من الصحابة .

أما الأول فقال فى الفتح بعد كلام ما نصه ولأجل كثرة طرقه أطلق عليه جماعة أنه متواتر ونازع بعض مشايخنا فى ذلك قال لأن شرط المتواتر استواء طرفيه وما بينهما فى الكثرة وليست موجودة فى كل طريق منها بمفردها وأجيب بأن المراد بإطلاق كونه متواتراً رواية المجموع عن المجموع من ابتدائه إلى انتهائه فى كل عصر وهذا كاف فى إفادة العلم وأيضاً فطريق أنس وحدها قد رواها عنه العدد الكثير وتواترت عنهم وحديث على رواه عنه ستة من مشاهير التابعين وثقاتهم وكذا حديث ابن مسعود وأبى هريرة وعبد الله بن عمرو فلو قيل فى كل منها أنه متواتر عن صحابيه لكان صحيحاً فإن العدد المعين لايشترط فى المتواتر بل ما أفاد العلم كفى والصفات العلية فى الرواة تقوم مقام العدد أو تزيد عليه كما قررته فى نكت علوم الحديث وفى شرح نخبة الفكر وبينت هناك الرد على من ادعى أن مثال المتواتر لايوجد إلا فى هذا الحديث وبينت أن أمثلته كثيرة ا هـ .

وأما الثانى فتقدم رده عن ابن حجر فى شرح النخبة وغيره وعن السيوطى والسخاوى .

وأما الثالث فقال فى فتح المغيث نازع غير واحد فى اجتماع العشرة على روايته وأجيب بأن الطرق عن العشرة موجودة فى مقدمة الموضوعات لابن الجوزى ومنهم ابن عوف فى النسخة الأخيرة منها وكذا هى موجودة عند من بعده والثابت منها كما سيأتى أى فى كلامه من الصحاح على والزبير ومن الحسان طلحة وسعد وسعيد وأبو عبيدة ومن الضعيف المتماسك طريق عثمان وبقيتها ضعيف أو ساقط وعلى كل حال فقد وجدت فى الجملة اهـ .

وماذكره من أن طريق عثمان من الضعيف المتماسك خلاف ما لشيخه فى الفتح فإنه عدها من الصحيح كما تقدم تبعاً له وهو الصواب فإن حديث عثمان رواه أحمد فى مسند عثمان من مسنده فى موضعين بلفظين الأول منهما عن إسحاق بن عيسى وشريح وحسين عن عبد الرحمن ابن أبى الزناد وهو صدوق عن أبيه وهو ثقة عن عامر بن سعد وهو ثقة أيضاً عن عثمان والثانى عن عبد الكبير بن عبد المجيد وهو ثقة عن عبد الحميد بن جعفر وهو صدوق عن أبيه وهو ثقة عن محمود بن لبيد وهو صحابى صغير عن عثمان وبمجموع الطريقين يحكم على حديثه بالصحة .

وأما الرابع فقال العراقى فى شرحه لالفيته ما نقله ابن الصلاح من تخصيص هذا الحديث بهذا العدد ورواية العشرة منقوض بحديث المسح على الخفين فقد ذكر أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن اسحاق بن منده فى كتابه المستخرج أنه رواه أكثر من ستين صحابياً ومنهم العشرة وروى عن الحسن أنه قال حدثنى سبعون من أصحاب رسول الله بالمسح على الخفين وجعله ابن عبد البر متواتراً وأيضاً فحديث رفع اليدين قد عزاه غير واحد منهم ابن منده المذكور والحاكم إلى العشرة وجعل ذلك من خصوصياته اهـ .

قال فى فتح المغيث وكذا الوضوء من مس الذكر قيل أن رواته زادت على ستين وكذلك الوضوء مما مست النار وعدمه اهـ .

وأجاب السيوطى فى شرحه لألفية العراقى بأن مراد ابن الصلاح وابن الجوزى أن ذلك لم يقع فى متن خاص بلفظه إلا فى متن من كذب قال وأما قصة مسح الخف ورفع اليدين فإنها قصص مختلفة وأحاديث متغايرة تضمنت ذلك الحكم من المسح والرفع لا أنه حديث واحد اتفقوا على روايته

ومثل ذلك هو المسمى فى الأصول بالتواتر المعنوى ومقابله اللفظى ولايوجد قط بعد حديث من كذب حديث اتفق على روايته بلفظ واحد العشرة(١) وستون صحابيا ولا نصفها نعم مايقارب ذلك كحديث أنزل القرآن على سبعة أحرف رواه نحو الثلاثين فى أحاديث أخر أفردتها بتأليف اه .

وبه يجاب أيضاً عما زاده فى فتح المغيث وانظر شرح الأحياء للشيخ مرتضى الزبيدى فقد أطال فى هذا الحديث فى الباب الثالث من كتاب العلم والله سبحانه وتعالى أعلم .

٣ – حديث :

نضر الله امرءاً :

بتشديد الضاد المعجمة وتخفيفها أى بهجه وحسنه ونعمه (سمع مقالتى فوعاها فأداها إلى من لم يسمعها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه) ، وفى لفظ سمع منا شيئاً فبلغه كما سمعه فرب مبلغ أوعى من سامع وله ألفاظ أخر أورده فيها أيضاً من حديث .

١ – زيد بن ثابت
٢ – وابن مسعود
٣ – وجبير بن مطعم
٤ – والنعمان بن بشير
٥ – ووالده بشير
٦ – وسعد بن أبى وقاص
٧ – وأنس
٨ – وجابر بن عبد الله
٩ – وعمير بن قتادة الليثى
١٠ – ومعاذ بن جبل
١١ – وأبى الدرداء
١٢ – وأبى قرصافة
١٣ – وأبى سعيد الخدرى
١٤ – وربيعة بن عثمان التيمى
١٥ – وابن عمر
١٦ – وزيد بن خالد الجهنى

ستة عشر نفساً .

(قلت) ورد أيضاً من حديث عائشة وأبى هريرة وشيبة بن عثمان .

---

(١) أى المبشرون بالجنة . رضى الله عنهم أجمعين . ورزقنا حبهم وأماتنا على طريقتهم ولقد أحسن القائل :

وكل خير فى إتباع من سلف وكل شر فى إبتداع من خلف

(الناشر)

وذكر ابن منده فى تذكرته أنه رواه عن النبى صلى الله عليه وسلم أربعة وعشرون صحابياً ثم سرد أسماءهم نقله ابن حجر فى أماليه المخرجة على مختصر ابن الحاجب الأصلى .

وفى شرح المواهب اللدنية قال الحافظ أنه مشهور وعده بعضهم من المواتر لأنه ورد عن أربعة وعشرين صحابياً وسردهم ا هـ .

وفى شرح التقريب للسيوطى كذا تقدم عنه أنه وارد عن نحو ثلاثين منهم والله أعلم .

٤ - حديث :

ليبلغ الشاهد منكم الغائب :

وفى لفظ ليبلغ شاهدكم غائبكم وفى آخر ألا(١) ليبلغ الشاهد الغائب ورد فى حديث :

١ - أبى بكرة ٢ - وابن عباس .

٣ - وأبى شريح الخزاعى الكعبي ٤ - وابن عمر

٥ - ووابصة ٦ - وعبادة بن الصامت

٧ - وجابر بن عبيد الله ٨ - ومعاوية بن حيدة القشيرى .

٩ - والحارث بن البصراء الليثى . ١٠- وعلى بن أبى طالب وغيرهم .

وأخرجه ابن منده فى مستخرجه عن ثمانية عشر صحابياً قال المناوى صدر شرحه للأربعين النووية والذا عده بعضهم من المتواتر ا هـ .

٥ - أحاديث :

فضل العلم والعلمـــاء :

فضل العلم والعلماء ووجوب توقيرهم واحترامهم والتحذير من بغضهم وأذاهم نقل العلامة الأوحد أبو حامد سيدى العربى بن يوسف الفاسى فى شرحه لنظمه لنخبة ابن حجر عن السيد نور الدين ويعنى به أبا الحسن على ابن عبد الله بن أحمد السمهودى المدنى الشافعى أنه تظاهرت على ذلك الآيات وصحيح الأخبار والآثار وتواترت وتطابقت الدلائل العقلية والنقلية

(١) بالتخفيف .

وتوافقت ، وانظر جواهر العقدين فى فضل الشرفين شرف العلم الجلى والنسب العلى لنور الدين المذكور وهو كتاب نفيس غاية فى مجلدين لطيفين رتبه على قسمين الأول فى فضل العلم والعلماء والثانى فى فضل أهل البيت النبوى وشرفهم .

٦ – حديث :

طلب العلم فريضة على كل مسلم :

ذكر السخاوى فى شرح الألفية أن بعضهم جمع طرقه وكذا جمعها السيوطى كما يأتى ، وقال فى الدرر المنتثره روى من حديث .

١ – أنس . ٢ – وجابر .
٣ – وابن عمر . ٤ – وابن مسعود
٥ – وابن عباس . ٦ – وعلى .
٧ – وأبى سعيد .

وفى كل طرقه مقال وأجودها طريق قتادة وثابت عن أنس وطريق مجاهد عن ابن عمر ، وأخرجه ابن ماجه على كثير بن شنظير عن محمد بن سيرين عن أنس وكثير مختلف فيه فالحديث حسن وقال ابن عبد البر روى من وجوه كلها معلولة ثم روى عن إسحاق بن راهويه أن فى إسناده مقالا ولكن معناه صحيح وقال البزار فى مسنده روى عن على وأنس بأسانيد واهية واحسنها ما رواه إبراهيم بن سلام عن حماد بن أبى سليمان عن إبراهيم النخعى عن أنس وابن سلام لا نعرف روى عنه إلا أبو عاصم وأخرجه ابن الجوزى فى منهاج القاصدين من جهة أبى بكر بن أبى داوود(١) جعفر بن مسافر حدثنا يحي بن حسان عن سليمان ابن قرم عن ثابت البنانى عن أنس قال ابن أبى داوود سمعت أبى يقول ليس فى حديث طلب العلم فريضة أصح من هذا وقال المزى هذا الحديث روى من طريق تبلغ رتبة الحسن قلت أى قال السيوطى قال الديلمى روى أيضاً من حديث .

٨ – أبى ابن كعب . ٩ – وحذيفة .

(١) نا : بمعنى أخبرنا تكتب هكذا وتقرأ قال أخبرنا .

١٠– وسلمان . ١١– وسمرة بن جندب .
١٢– ومعاوية بن حيدة . ١٣– وأبى أيوب .
١٤– وأبى هريرة . ١٥– وعائشة بنت الصديق .
١٦– وعائشة بنت قدامة . ١٧– وأم هانئ .

وقد بينت مخارجها فى الأحاديث المتواترة اه . وزاد فى المقاصد الحسنة(١) ممن ورد عنه .

١٨– الحسين بن على . ١٩– ونبيط بن شريط .

قال وآخرين قال وبسط الكلام فى تخريجها العراقى فى تخريجه الكبير للأحياء ، ومع هذا كله قال البيهقى متنه مشهور وإسناده ضعيف .وقد روى من أوجه كلها ضعيفة وسبقه الإمام أحمد فيما حكاه ابن الجوزى فى العلل المتناهية عنه فقال إنه لا يثبت عندنا فى هذا الباب شىء وكذا قال إسحاق ابن راهويه إنه لم يصح ،وأما معناه فصحيح فى الوضوء والصلاة والزكاة إن كان له مال وكذا الحج وغيره وتبعه ابن عبد البر بزيادة إيضاح وبيان وقال أبو على النيسابورى الحافظ أنه لم يصح عن النبى صلى الله عليه وسلم فيه إسناد ومثل به ابن الصلاح للمشهور الذى ليس بصحيح وتبع فى ذلك أيضاً الحاكم ولكن قال العراقى قد صحح بعض الأئمة بعض طرقه كما بينته فى تخريج الأحياء ، وقال المزى أن طرقه تبلغ رتبة الحسن اهـ .

المراد منه وقد ذكر قبله أنه يروى عن أنس عن نحو عشرين تابعيا وأن ابن شاهين فى الأفراد رواه عنه بسند قال فيه أنه غريب ، قال السخاوى قلت ورجاله ثقات اه .

وقال ابن القطان عقب إيراده له من جهة سلام الطويل عن أنس أنه غريب حسن الإسناد ، وقال الذهبى فى تلخيص الواهيات روى من عدة طرق واهية وبعضها صالح وقال السيوطى جمعت له نحو خمسين طريقاً وحكمت بصحته لغيره ولم أصحح حديثاً لم اسبق لتصحيحه سواه اهـ وانظره مع ما سبق عن العراقى أن بعض الأئمة صحح بعض طرقه وفى التعليقة المتيفة له

(١) هو كتاب للحافظ السخاوى تلميذ الحافظ ابن حجر واسم الكتاب « المقاصد الحسنة فى بيان كثير من الأحاديث المشتهرة » وهو مطبوع . (الناشر)

أعنى السيوطى وعندى أنه بلغ رتبة الصحيح لأنى رأيت له نحو خمسين طريقاً وقدجمعتها فى جزء ا هـ . وقال فى تبييض الصحيفة متنه مشهور وقد قال النووى فى فتاويه هو حديث ضعيف وان كان معناه صحيحاً وقال الحافظ جمال الدين المزى روى من طريق يبلغ رتبة الحسن قلت وعندى أنه بلغ رتبة الصحيح لأنى وقفت له على خمسين طريقاً وقد جمعتها فى جزء ا هـ وفى ظفر الأمانى بعد كلام فيه وبالجملة أسانيد هذا الحديث كثيرة جداً حتى عده الحافظ السيوطى فى الأحاديث المتواترة ا هـ ولعله ذكره فى الفوائد المتكاثرة وأما الأزهار فإنى لم أر له ذكراً فيها والله أعلم .

تنبيـــــه :

قال فى المقاصد قد ألحق بعض المصنفين بهذا الحديث ومسلمة وليس لها ذكر فى شىء من طرقه وأن كان معناها صحيحاً اهـ .

٧ ـ حديث :

من سئل عن علم فكتمه ألجم يوم القيامة بلجام من نار :

أورده المنذرى فى الترغيب من حديث :

١ ـ أبى هريرة وقال : قال الحاكم صحيح على شرط الشيخين ولم ولم يخرجاه .

٢ ـ ومن حديث عبد الله بن عمرو وقال : قال الحاكم صحيح لا غبار عليه .

٣ ـ ومن حديث ابن عباس وقال رواته ثقات محتج بهم فى الصحيح .

٤ ـ ومن حديث أبى سعيد الخدرى . ثم قال : قال الحافظ يعنى نفسه وقد روى هذا الحديث عن جماعة من الصحابة غير من ذكر منهم .

٥ ـ جابر بن عبد الله . ٦ ـ وأنس بن مالك .
٧ ـ وعبد الله بن عمر . ٨ ـ وعبد الله بن مسعود
٩ ـ وعمرو بن عبسة . ١٠ـ وعلى بن طلق وغيرهم اهـ .

وفى المقاصد الحسنة حديث من كتم علماً الجم يوم القيامة بلجام من نار رواه أبو داود والترمذى وابن ماجه وابن حبان والحاكم وصححاه من حديث أبى هريرة .

وقال الترمذى أنه حسن صحيح قلت وله طرق كثيرة أورد الكثير منها ابن الجوزى فى العلل المتناهية،وفى الباب عن أنس وجابر وطلق بن على وعائشة وابن عباس وابن عمر وابن مسعود وعمرو بن عبسة أوردها الزيلعى فى آل عمران من تخريجه ويشمل الوعيد حبس الكتب عمن يطلبها للانتفاع بها لا سيما مع عدم التعدد لنسخها الذى هو أعظم أسباب المنع وكون المالك لا يهتدى للمراجعة منها والابتلاء بهذا كثير اه . ومن أجل هذا يشبه أن يعد فى الأحاديث المتواترة وإن لم أر الآن من عده منها والله سبحانه وتعالى أعلم

كتاب الإيمان

٨ ــ حديث :

من شهد ان لا إله إلا الله وجبت له الجنة :

ورده فى الأزهار من حديث :

١ ــ معاذ بن جبل .
٢ ــ وعتبان بن مالك .
٣ ــ وأبى ذر .
٤ ــ وعثمان بن عفان
٥ ــ وعبادة بن الصامت .
٦ ــ وأبى هريرة .
٧ ــ وأبى بكر الصديق .
٨ ــ وعمر بن الخطاب .
٩ ــ وخريم بن فاتك .
١٠ــ ورفاعة الجهنى .
١١ــ وسلمة بن نعيم الأشجعى .
١٢ــ وسهيل بن بيضاء .
١٣ــ وشداد بن أوس .
١٤ــ وابن عمرو .
١٥ــ وأبى الدرداء .
١٦ــ وأبى سعيد الخدرى .
١٧ــ وأبى عمرة الأنصارى .
١٨ــ وأبى موسى الأشعرى .
١٩ــ وأنس
٢٠ــ وبلال .
٢١ــ وجرير بن عبد الله .
٢٢ــ وزيد بن أرقم .
٢٣ــ وزيد بن خالد الجهنى .
٢٤ــ وسعد بن عبادة .
٢٥ــ وابن عباس .
٢٦ــ وابن عمر .
٢٧ــ وعقبة بن عامر .
٢٨ــ وعمارة بن رويبة .
٢٩ــ وعمران بن حصين .
٣٠ــ وعياض الأنصارى .

٣١— والنواس بن سمعان . ٣٢— وأبي شيبة الخدري .
٣٣— وعبد الرحمان بن عوف . ٣٤— وجابر بن عبد الله
أربعة وثلاثين نفساً .

(قلت) الأحاديث فى هذا الباب كثيرة وألفاظها مختلفة فنى بعضها كما ذكر وفى بعضها دخل الجنة وفى بعضها حرم الله عليه النار وما أشبه هذا منها حديث الصحيحين عن عتبان بن مالك أن الله قد حرم على النار من قال لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله ، وحديثهما أيضاً عن أنس ما من أحد يشهد أن لا إله ألا الله وأن محمداً رسول الله صدقاً من قلبه إلا حرمه الله على النار وحديثهما أيضاً عن عبادة بن الصامت واللفظ لمسلم من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله حرم الله عليه النار ، وحديثهما أيضاً عن ابن مسعود من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة ، وحديث البخارى عن أبى هريرة «أسعدالناس بشفاعتى يوم القيامة من قال لا إله ألا الله خالصاً من قلبه أو نفسه» وحدث البزار بإسناد صحيح عن عمر مرفوعاً من شهد أن لا إله إلا الله دخل الجنة ، وحديثه أيضاً بسندرجاله ثقات عن أبى سعيد «من قال لا إله إلا الله مخلصاً دخل الجنة» إلى غير ذلك .

ثم هذا قيل كان فى أبتداء الإسلام حين كانت الدعوة إلى مجرد الإقرار بالتوحيد فلما فرضت الفرائض وحدت الحدود نسخ ذلك وإلى هذا ذهب الضحاك والزهرى وسفيان والثورى وغيرهم وقيل لمن أتى مع الشهادتين بالفرائض وأجتنب الكبائر لأن ذلك من لوازم الإقرار بهما وقيل لمن قالها تائباً ومات على توبته وقيل المراد به تحريم نار الخلود ودخوله الجنة لا محالة ابتداء أو بعد التطهير بالنار والله أعلم .

وفى فيض القدير أن القدر المشترك من أحاديث إن من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة بالغ مبلغ التواتر وهو يفيد أن التواتر هنا معنوى لا لفظى فتأمل ذلك .

٩ — حديث :

أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله :

زاد فى كثير من طرقه (فإذا قالوها عصموا منى دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله) .

أورده فيها أيضاً من حديث :

١ ــ ابن عمر . ٢ ــ وأبى هريرة .
٣ ــ وجابر بن عبد الله . ٤ ــ وأبى بكر الصديق .
٥ ــ وعمــر . ٦ ــ وأوس بن أوس الثقفى .
٧ ــ وجرير بن عبد الله البجلى . ٨ ــ وأنس .
٩ ــ وسمرة بن جندب . ١٠ــ وسهل بن سعد .
١١ــ وابن عباس . ١٢ــ وأبى بكرة .
١٣ــ وأبى مالك الأشجعى عن أبيه وهو طارق بن أشيم .
١٤ــ وعياض الأنصارى . ١٥ــ والنعمان بن بشير
خمسة عشرة نفساً .

(قلت) قد نص السيوطى أيضاً فى متن جامعه على تواتر هذا الحديث ولم ينص فى متنه على تواتر حديث إلا هذا وحديث أفطر الحاجم والمحجوم وفى شرح الاحياء هو متواتر صرح به غير واحد من المحدثين وفى فيض القدير والتيسير تبعاً لما هنا أنه رواه خمسة عشر صحابياً وفى شرح الاحياء رواه سته عشر من الصحابة كما قاله العراقى ثم سردهم وقد عد منهم مما لم يذكره السيوطى .

١٦ــ معاذ بن جبل . ١٧ــ وسعد بن أبى وقاص .
١٨ــ وأوس ابن أبى أوس .

ولم يعد مما ذكره السيوطى عياضاً الأنصارى وهو صحابى وأوس ابن أوس .

وفى الجامع الكبير من جملة من رواه من الصحابة أوس بن أوس الثقفى وعمرو بن أوس بن أبى أوس الثقفى عن أبيه ثم قال : قال ابن حجر فى الأصابة ذكر ابن معين أن أوس بن أوس الثقفى وأوس بن أبى أوس الثقفى واحد وتبعه على ذلك أبو داوود وغيره ، والصواب أنهما إثنان واسم أبى أوس والد أوس حذيفة اه وزاد فيه ممن رواه أيضاً :

١٩ــ رجلا من بلقين فتم العدد به تسعة عشر نفساً .

١٠ — حديث :

المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده :

١ — عبد الله بن عمر بن العاصى . ٢ — وأبى موسى .
٣ — وجابر بن عبد الله . ٤ — وأنس .
٥ — وفضالة بن عبيد . ٦ — وأبى هريرة .
٧ — ومعاذ . ٨ — وعمرو بن عبسة .
٩ — وبلال بن الحارث . ١٠— وابن عمر .
١١— وأبى أمامة ١٢— وواثلة بن الأسقع .
اثنى عشر نفساً .

(قلت) فى المقاصد الحسنة ما نصه: حديث المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما حرم الله . متفق عليه ، عن ابن عمر وبه مرفوعاً وعن أبى موسى ومسلم عن جابر ، وفى الباب عن أنس بزيادة والمؤمن من أمنه الناس . وعن بلال وعمرو بن عبسة وفضالة بن عبيد ومعاذ والنعمان بن بشير وأبى هريرة وآخرين اه فزاد :

١٣— النعمان بن بشير وفى كنز العمال أفضل المسلمين من سلم المسلمون من لسانه ويده ثم عزاه لأحمد وابن حبان والخرائطى عن جابر والطبرانى فى الكبير والخرائطى عن :

١٤— عمير بن قتادة الليثى . وانظر شرح الاحياء فى الكلام على حقوق المسلم من كتاب آداب الأخوة والصحبة فقد تكلم فيه على هذا الحديث بطرقه .

١١ — حديث :

لا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن :

الحديث أورده فيها أيضاً من حديث :

١ — ابن عباس . ٢ — وأبى هريرة .
٣ — وعبد الله بن أبى أوفى . ٤ — وابن عمر .
٥ — وعائشة . ٦ — وعلى .

٧ ـ وعبد الله بن مغفل . ٨ ـ وأبي سعيد الخدري .
٩ ـ وشريك عن رجل من الصحابة تسعة أنفس .
(قلت) زاد في شرح الاحياء ممن ورد عنه .
١٠ـ عبد الله بن مسعود وانظره أواخر كتاب قواعد العقائد .

١٢ ـ حديث :

الحياء من الإيمـــان :

أورده فيها أيضاً من حديث :

١ ـ أبي هريرة ٢ ـ وابن عمر
٣ ـ وأبي أمامة ٤ ـ وأبي بكرة
٥ ـ عبد الله بن سلام ٦ ـ وابن عباس
٧ ـ وابن مسعود ٨ ـ وعمران بن حصين
٩ ـ وأبي موسى ١٠ـ وقرة بن إياس عشرة أنفس

(قلت) وفي المقاصد حديث الحياء من الإيمان متفق عليه عن ابن عمر ومسلم عن أبي هريرة وفي الباب عن جماعة اهـ وممن صرح بتواتره أيضاً المناوي في الفيض وفي التيسير (١) .

١٣ ـ حديث :

سؤال جبريل النبي عن الإيمان والإسلام والإحسان :

أورده فيها أيضاً من حديث :

١ ـ أبي هريرة ٢ ـ وعمر
٣ ـ وأبي ذر ٤ ـ وأنس
٥ ـ وابن عباس ٦ ـ وابن عمر
٧ ـ وأبي عامر الأشعري ٨ ـ وجرير البجلي ثمانية أنفس

(قلت) قد استوفى الكلام على هذا الحديث الشيخ مرتضى الحسيني في كتابه عقود الجواهر المنيفة في أدلة مذهب الإمام أبي حنيفة مما وافق فيه أحاديث الأئمة الستة أو بعضهم وذكر اختلاف ألفاظه فراجعه .

(١) الفيض : فيض القدير شرح الجامع الصغير للسيوطي ، والتيسير مختصراً له . (الناشر)

١٤ — حديث :

الإيمان يمان :

أى منسوب إلى أهل اليمن لإذعانهم وانقيادهم له من غير كلفة أورده فيها أيضاً من حديث .

١ — أبى هريرة
٢ — وأنس
٣ — وعمرو بن عبسة
٤ — وعثمان بن عفان
٥ — وابن عمر
٦ — وابن مسعود
٧ — وعقبة بن عامر
٨ — وعبد الله بن عوف
٩ — وأبى كبشة الأنمارى
١٠— وابن عباس
١١— وروح بن زنباع الجذامى وهو قيل له صحبة وقيل تابعى وهو الحق . أحد عشر نفساً .

(قلت) صرح أيضاً المناوى فى الفيض وفى التيسير نقلا عن الجلال السيوطى بأنه متواتر .

١٥ — حديث :

أكمل المؤمنين إيماناً احسنهم خلقاً :

أورده فيها أيضاً من حديث :

١ — ابن عمرو بن العاص
٢ — وأبى هريرة
٣ — وعائشة
٤ — والحسن مرسلا
٥ — وعمير ابن قتادة
٦ — وأبى سعيد الخدرى
٧ — وأنس
٨ — وجابر بن عبد الله
٩ — وابن عمر تسعة أنفس

(قلت) ورد أيضاً من حديث

١٠— أبى ذر
١١— وعلى
١٢— وجابر بن سمرة وغيرهم وله

ألفاظ كثيرة منها بلفظ الترجمة أخرجه الترمذى وابن حبان عن أبى هريرة والطبرانى فى الأوسط عن عمير بن قتادة والحاكم عن أبى سعيد وأبو يعلى عن أنس وأن من أحبكم إلى أحسنكم خلقاً أخرجه البخارى عن ابن عمر وإن من أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً وألطفهم بأهله أخرجه الترمذى والحاكم عن عائشة وأن أحسن الناس إسلاماً أحسنهم خلقاً رواه أحمد بإسناد جيد عن جابر بن سمرة وأفضل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً أخرجه الطبرانى فى الكبير عن ابن عمرو وأفضل المؤمنين أحسنهم خلقاً أخرجه ابن ماجة والحاكم بسند صحيح عن ابن عمر .

١٦ ــ أحاديث :

إنه سبحانه وتعالى فوق سماواته على عرشه على حسب ما يليق بكماله من غير حلول ولا كيف ولا تمثيل ولا تشبيه ولا جسمية ولا اتصال ولا انفصال :

ذكر تواترها ابن تيمية فى غير ما رسالة من رسائله، ونصه فى العقيدة الواسطية وقد دخل فيما ذكرناه من الإيمان بالله، الإيمان بما أخبر الله به فى كتابه وتواتر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأجمع عليه سلف الأمة من أنه سبحانه فوق سماواته على عرشه على خلقه وهو معهم سبحانه أينما كانوا يعلم ما هم عاملون اهـ .

المراد منه ، وقال فى العقيدة الحموية الكبرى بعد ماذكر فيها أن كتاب الله من أوله إلى آخره وسنة رسوله كذلك ثم عامة كلام الصحابة والتابعين ثم كلام سائر الأئمة مملوء بما هو نص وأما ظاهر، فى أنه سبحانه فوق كل شىء وعلى كل شىء وأنه فوق العرش وأنه فوق السماء مثل كذا وكذا وذكر آيات وأحاديث فى هذا المعنى مانصه إلى أمثال ذلك مما لايحصيه إلا الله مما هو من أبلغ التواترات اللفظية والمعنوية التى تورث علماً يقيناً من أبلغ العلوم الضرورية أن الرسول المبلغ عن الله ألقى إلى أمته المدعوين أن الله سبحانه على العرش استوى وأنه فوق السماء اهـ المراد منه .

---

(١) هذه الأحاديث فى باب توحيد الأسماء والصفات، وقد أتى المؤلف بمضمون إعتقاد السلف فى هذا الباب . ومن أحسن من كتب فى باب الأسماء والصفات هو الإمام ابن القيم فى كتابه : « القصيده النونية » ، وقد قام بشرحها الدكتور محمد خليل هراس ، وهو شرح سلفى نفيس ، والكتاب الآن تحت الطبع وسيصدر خلال أيام من منشورات دار الكتب السلفية بمصر (الناشر)

١٧ — أحاديث :

اكتفائه صلى الله عليه وسلم من المشركين بمجرد الاقرار بالشهادتين والتصديق بمضمونهما من غير أن يأمرهم بإقامة دليل على صحتهما :

ذكر النووى فى كتاب الإيمان من شرح مسلم فى الكلام على أن حديث أمرت أن أقاتل الناس إلخ ، أنها متواترة ونصه أن النبى صلى الله عليه وسلم اكتفى بالتصديق بما جاء به ولم يشترط المعرفة بالدليل فقد تظاهرت بهذا أحاديث الصحيحين يحصل بمجموعها التواتر بأصلها والعلم القطعى ا هـ .

وقال ابن حجر الهيتمى فى شرح العباب قد تواترت الأخبار تواتراً معنوياً على أنه صلى الله عليه وسلم لم يزد فى دعائه المشركين على طلب الإقرار بالشهادتين والتصديق بمدلولهما ا هـ .

وفى الإحياء اكتفى رسول الله صلى الله عليه وسلم من أجلاف العرب بالتصديق و الإقرار من غير تعلم دليل ا هـ .

زاد فى الاقتصاد وذلك مما علم ضرورة من مجارى أحواله فى تركه إيمان من سبق من أجلاف العر ب إلى تصديقه لابحث وبرهان بل بمجر د قرينة ومخيلة سبقت إلى قلوبهم فقادتها إلى الإذعان للحق ا هـ .

نقله العارف فى حواشيه على شرح الصغرى، وانظر شرح الإحياء فقد ذكر فيه بعض أحاديث من هذا مما فى الصحيحين عن أنس وأبى أيوب وأبى هريرة، ثم قال والأحاديث فى هذا كثيرة مشهورة ا هـ .

١٨ — حديث :

افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة وتفرقت النصارى على ثنتين وسبعين فرقة وتفترق امتى على ثلاث وسبعين فرقة :

أورده فى الجامع بهذا اللفظ من حديث الأربعة :

١ — عن أبى هريرة زاد المناوى فى التيسير بأسانيد جيدة .

(قلت) وأخرجه أيضاً من حديثه أحمد والحاكم وأورده فيه أيضاً من حديث الترمذى .

٢ – عن عبد الله ابن عمرو بن العاص بلفظ: ليأتين على أمتي ما أتى على بني إسرائيل حذو النعل بالنعل حتى إن كان منهم من أتى أمه علانية لكان في أمتي من يصنع ذلك وإن بني إسرائيل تفرقت على ثنتين وسبعين ملة وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين ملة كلهم في النار إلا ملة واحدة ما أنا عليه وأصحابي وأخرجه أحمد وأبو داوود من حديث :

٣ – معاوية بن أبي سفيان بلفظ إلا أن من قبلكم من أهل الكتاب افترقوا على ثنتين وسبعين ملة وأن هذه الأمة ستفترق على ثلاث وسبعين ثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة وهي الجماعة وأخرجه عبد بن حميد في مسنده من حديث :

٤ – سعد بن أبي وقاص بلفظ افترقت بنو إسرائيل على إحدى وسبعين ملة ولن تذهب الليالي ولا الأيام حتى تفترق أمتي على مثلها وكل فرقة منها في النار إلا واحدة وهي الجماعة .

وأخرجه الحاكم في المستدرك والطبراني في الكبير عن :

٥ – كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف بن مالك عن أبيه عن جده مرفوعاً: ألا إن بني إسرائيل افترقت على موسى سبعين فرقة كلها ضالة إلا فرقة واحدة الإسلام وجماعتهم ثم أنكم تكونون على ثنتين وسبعين فرقة كلها ضالة إلا واحدة الإسلام وجماعتهم .

وأخرج أحمد عن :

٦ – أنس مرفوعاً إن بني إسرائيل تفرقت إحدى وسبعين فرقة فهلك سبعون فرقة وخلصت فرقة واحدة وأن أمتي ستفترق على اثنين وسبعين فرقة تهلك إحدى وسبعون وتخلص فرقة قيل يارسول الله من تلك الفرقة قال الجماعة الجماعة .

وأخرج ابن أبي عاصم :

٧ – عن علي قال : تفرقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة والنصارى على ثنتين وسبعين فرقة وأنتم على ثلاث وسبعين فرقة وأن من أضلها وأخبثها من يتشيع أو الشيعة ، وحكمه الرفع .

وأخرج عبد الرزاق فى مصنفه عن معمر عن :

٨ — قتادة قال : سألنى النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن سلام على كم تفرقت بنو إسرائيل قال على واحدة أو اثنتين وسبعين فرقة قال : وأمتى أيضاً ستفترق مثلهم أو يزيدون واحدة كلها فى النار إلا واحدة فهذا حديث كما ترى وارد من عدة طرق بألفاظ مختلفة وله ألفاظ أخر، وقد أخرجه الحاكم من عدة طرق وقال هذه أسانيد تقوم بها الحجة،وقال الزين العراقى أسانيده جياد،وفى فيض القدير أن السيوطى عده من المتواتر ولم أره فى الأزهار،وفى شرح عقيدة السفارينى ما نصه:وأما الحديث الذى أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أن أمته ستفترق إلى ثلاث وسبعين فرقة واحدة فى الجنة واثنتان وسبعون فى النار: فروى من حديث أمير المؤمنين على بن أبي طالب وسعد بن أبي وقاص وابن عمر وأبي الدرداء ومعاوية وابن عباس وجابر وأبي أمامة وواثلة وعوف بن مالك وعمرو ابن عوف المزنى،فكل هؤلاء قالوا واحدة فى الجنة وهى الجماعة ولفظ حديث معاوية ما تقدم فهو الذى ينبغى أن يعول عليه دون الحديث المكذوب على النبي صلى الله عليه وسلم اهـ .

يريد به حديث العقيلى وابن عدى عن أنس تفترق أمتى على سبعين أو إحدى وسبعين فرقة كلهم فى الجنة إلا فرقة واحدة قيل يارسول الله من هم قال : الزنادقة وهم القدرية،وفى لفظ تفترق أمتى على بضع وسبعين فرقة كلها فى الجنة إلا فرقة واحدة وهى الزنادقة وقد أورده ابن الجوزى فى الموضوعات فى كتاب السنة وتبعه فى اللآلىء،وقال ابن تيمية لا أصل له بل هو موضوع كذب باتفاق أهل العلم بالحديث،أنظر شرح العقيدة المذكورة .

١٩ — أحاديث :

ذم الخوارج والأمر بقتالهم :

قال شيخ الإسلام ابن تيمية فى نصيحته الكبرى ما نصه ثبت عنه صلى الله عليه وسلم فى الصحاح وغيرها من رواية :

١ ـ أمير المؤمنين على بن أبى طالب ٢ ـ وأبى سعيد الخدرى
٣ ـ وسهل بن حنيف ٤ ـ وأبى ذر الغفارى
٥ ـ وسعد بن أبى وقاص ٦ ـ وعبد الله بن عمر
٧ ـ وابن مسعود رضى الله عنهم، وغير هؤلاء أن النبى صلى الله عليه وسلم ذكر الخوارج فقال يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم وقراءته مع قراءتهم يقرءون القرآن لايجاوز حناجرهم يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية أينما لقيتموهم فاقتلوهم أو قال : فقاتلوهم فإن فى قتلهم أجراً عند الله لمن قتلهم يوم القيامة لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل عاد ا هـ .

وقال فى رسالة الفرقان ما نصه والأحاديث فى ذمهم يعنى الخوارج والأمر بقتالهم كثيرة جداً وهى متواترة عند أهل الحديث مثل أحاديث الرؤية وعذاب القبر وفتنته وأحاديث الشفاعة والحوض ا هـ .

٢٠ ـ حديث :

إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً كما بدأ فطوبى للغربـــاء :

أورده فى الجامع بهذا اللفظ من حديث :

١ ـ أبى هريرة ٢ ـ وابن مسعود
٣ ـ وأنس ٤ ـ وسلمان
٥ ـ وسهل بن سعد ٦ ـ وابن عباس زاد المناوى وغيرهم وأورده فى المقاصد بلفظ بدأ الإسلام غريباً وسيعود إلخ . .

وقال مسلم فى صحيحه من حديث يزيد بن كيسان عن أبى حازم عن أبى هريرة رفعه بهذا ومن حديث عاصم بن محمد العمرى عن أبيه :
٧ ـ عن ابن عمر مرفوعاً أن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً كما بدأ وهو يأرز بين المسجدين كما تأرز الحية إلى جحرها وفى الباب عن أنس
٨ ـ وجابر
٩ ـ وسعد بن أبى وقاص وسهل ابن سعد وسلمان وابن عباس
١٠ـ وابن عمرو وابن مسعود ١١ ـ وعبد الرحمن بن سنة

١٢ـ وعلى ١٣ـ وعمرو بن عوف
١٤ـ وواثلة ١٥ـ وأبى أمامة
١٦ـ وأبى الدرداء ١٧ـ وأبى سعيد
١٨ـ وأبى موسى وغيرهم وللبيهقى فى الشعب من حديث :
٩ ـ شريح ابن عبيد مرسلاً أن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً فطوبى للغرباء إلا أنه لا غربة على مؤمن من مات فى أرض غربة غابت عنه بواكيه إلا بكت عليه السماء والأرض ا هـ .

وفى شرح التقريب للسيوطى كما تقدم عنه ، عده من الأحاديث المتواترة ولم أره فى الأزهار وانظر جمع الجوامع للسيوطى وشرح الأحياء فى الباب الثالث من كتاب العلم والله سبحانه وتعالى أعلم .

كتاب الطهارة

٢١ ـ حديث :

دباغ الادیم طهوره .

وفى لفظ أيما إهاب دبغ فقد طهر وفى آخر إذا دبغ الإهاب فقد طهر وفى آخر دباغ الأديم ذكاته فى ألفاظ آخر :

١ ـ عن ابن عباس ٢ ـ والمغيرة
٣ ـ أنس ٤ ـ وسلمة بن المحبق
٥ ـ وعائشة ٦ ـ وأبى أمامة
٧ ـ وميمونة ٨ ـ وأم سلمة
٩ ـ وزينب بنت جحش ١٠ـ وزيد بن ثابت
١١ـ وابن عمر ١٢ـ وجابر
١٣ـ وابن مسعود ١٤ ـ وسودة وغيرهم ،وأخرجه الدارقطنى من طرق عن عدة من الصحابة بألفاظ مختلفة ثم قال أسانيدها صحاح ، وذكر المناوى فى التيسير أنه متواتر واصله للطحاوى فى شرح معانى الآثار ونصه وقد جاءت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم آثار متواترة

صحيحة المجيء مفسرة المعنى تخبر عن طهارة ذلك يعنى جلد الميتة بالدباغ ثم ساق بعضها بأسانيده ثم قال فقد جاءت هذه الآثار متواترة فى طهور جلد الميتة بالدباغ وهى ظاهرة المعنى فهى أولى من حديث عبد الله بن عكيم الذى لم يدلنا على خلاف ما جاءت به هذه الآثار ا ه .

ولم يذكره السيوطى فى الأزهار .

٢٢ - حديث :

إنه عليه السلام مر بقبرين يعذبان فقال إنهما ليعذبان وما يعذبان فى كبير أما احدهما فكان لا يستتر من بوله .

وفى رواية لايستنزه وفى أخرى لايستبرىء وأما الآخر فكان يمشى بالنميمة وفى رواية فكان يأكل لحوم الناس ورد من طرق كثيرة مشهورة فى الصحاح وغيرها عن جماعة من الصحابة منهم .

١ - أبو بكر
٢ - وعائشة
٣ - وأبو هريرة
٤ - وأنس
٥ - وابن عمر
٦ - وأبو أمامة
٧ - وابن عباس
٨ - ويعلى بن مرة
٩ - وجابر
١٠- وعلى بن أبى طالب ويشبه من أجل ذلك أن يعد فى الأحاديث المتواترة ولم أر الآن من عده منها .

٢٣ - حديث :

سئل عن البحر فقال :

هو الطهور ماؤه الحل ميتته .

أورده فى الأزهار من حديث :

١ - أبى هريرة
٢ - وعلى
٣ - وجابر بن عبد الله
٤ - وابن عباس
٥ - وابن عمرو
٦ - وأبى بكر الصديق
٧ - وأنس
٨ - وابن عمر

٩ – وعبد الله المدلجي ١٠– والفراسى
١١– ومرسل سليمان بن موسى ١٢– ويحيي بن أبي كثير اثنى عشر نفساً

(قلت) وفى شرح الموطأ للزرقانى فى ترجمة الطهور للوضوء فى الكلام على هذا الحديث ما نصه وهذا الحديث أصل من أصول الإسلام تلقته الأئمة بالقبول وتداولته فقهاء الأمصار فى سائر الأعصار فى جميع الأقطار رواه الأئمة الكبار مالك والشافعي وأحمد وأصحاب السنن الأربعة والدارقطنى والبيهقى والحاكم وغيرهم من عدة طرق وصححه ابن خزيمة وابن حبان وابن منده وغيرهم وقال الترمذى حسن صحيح وسألت عنه البخارى فقال حديث صحيح ا ه .

٢٤ – حديث :

لا يقبل الله صلاة بغير طهور ولا صدقة ولا غلول .

أورده فيها أيضاً من حديث :

١ – ابن عمر ٢ – وأسامة بن عمير
٣ – وأنس ٤ – وأبى بكرة
٥ – والزبير بن العوام ٦ – وابن مسعود
٧ – وعمران بن حصين ٨ – وأبى سعيد الخدرى
٩ – وأبى هريرة ١٠– والحسن بن على
١١– ومرسل الحسن ١٢– وأبى قلابة
١٣– وعن عمر ١٤– وابن مسعود موقوفاً أربعة عشر نفساً

٢٥ – حديث :

لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه .

أورده فيها أيضاً من حديث :

١ – سعيد بن زيد ٢ – وأبى سعيد
٣ – وأبى هريرة ٤ – وأبى سبرة
٥ – وسهل بن سعد ٦ – وعائشة

٧ - وعلى ٨ - وأم سبرة ٩ - وأنس ، تسعة أنفس

(قلت) مما ورد فى هذا الباب: حديث من توضأ وذكر اسم الله عليه كان طهوراً لجميع بدنه ومن توضأ ولم يذكر اسم الله عليه كان طهوراً لأعضاء الوضوء أخرجه الدراقطنى والبيهقى وأبو الشيخ بسند ضعيف من حديث أبى هريرة والدارقطنى والبيهقى وضعفه من حديث ابن مسعود وهما أيضاً وضعفه الثانى من حديث ابن عمر وبه احتج الرافعى على نفى وجوب التسمية وسبقه أبو عبيد فى كتاب الطهور وقد أورد الحافظ ابن حجر فى تخريج أحاديث الرافعى حديث الأصل من حديث أبى هريرة ثم قال وفى الباب عن أبى سعيد .

١٠ - وسعيد بن زيد وعائشة وسهل بن سعد وأبى سبرة وأم سبرة وعلى وأنس ثم ساقها وتكلم على طرقها وما فيها من الضعف وقال آخر كلامه والظاهر أن مجموع الأحاديث يحدث بها قوة تدل على أن له أصلا وقال أبوبكر بن أبى شيبة ثبت لنا أن النبي صلى الله عليه وسلم قاله قال البزار لكنه مؤول ومعناه أنه لافضل لوضوء من لم يذكر اسم الله لا على أنه لايجوز وضوء من لم يسم ا هـ .

ولما قال النووى فى الأذكار جاء فى التسمية أحاديث ضعيفة(١) ثبت عن أحمد بن حنبل أنه قال لا أعلم فى التسمية فى الوضوء حديثاً ثابتاً قال الحافظ ابن حجر فى تخريج أحاديثه لايلزم من نفى العلم ثبوت العدم وعلى التنزل لا يلزم من نفى الثبوت ثبوت الضعف لاحتمال أن يراد بالثبوت الصحة فلا ينتفى الحكم وعلى التنزل لايلزم من نفى الثبوت عن كل فرد نفيه عن المجموع وقال : بعد ماساق الأحاديث الواردة فى التسمية كلها ما نصه قال أبو الفتح اليعمرى أحاديث الباب اما صريح غير صحيح واما صحيح غير صريح وقال ابن الصلاح يثبت بمجموعها ما يثبت بالحديث الحسن والله أعلم ا هـ .

---

(١) هذا الحديث أورده السيوطى فى الجامع الصغير وفى الزياده عليه من رواية الترمذى ى السنن وفى العلل عن أبى هريرة ، والإمام أحمد والترمذى فى العلل وابن ماجه والحاكم عن أبى سعيد - وصححه أستاذنا الألباني فى تخريج أحاديث المشكاة (٤٠٤) وفى صحيح الجامع ٧٤٤٤-(الناشر)

وقال المنذرى فى الترغيب بعد أن ساق هذا الحديث من حديث أبى هريرة وسعيد بن زيد ما نصه وفى الباب أحاديث كثيرة لايسلم شىء منها عن مقال ثم قال بعد ولا شك أن الأحاديث التى وردت فيها وإن كان لايسلم شىء منها عن مقال فإنها تتعاضد بكثرة طرقها وتكتسب قوة ا هـ .

والسيوطى رحمه الله بالغ فعد الحديث كما ترى فى المتواتر والله أعلم .

٢٦ — أحاديث :

فعل السواك والحث عليه فى الوضوء وغيره .

عن جماعة كثيرة من الصحابة :

١ — كحذيفة
٢ — وابن عباس
٣ — وأخيه الفضل
٤ — وعائشة
٥ — وأبى هريرة
٦ — وأبى أيوب
٧ — وعمار
٨ — وأم سلمة
٩ — وأبى الدرداء
١٠— وأبى أمامة
١١— وسهل بن سعد
١٢— وجبير بن مطعم
١٣— وأبى الطفيل
١٤— وأنس
١٥— والمطلب بن عبد الله
١٦— وأبى سعيد
١٧— وابن عمر
١٨— وجابر
١٩— وعلى
٢٠— وواثلة بن الأسقع
٢١— ورافع بن خديج
٢٢— وعامر بن ربيعة
٢٣ ٢٣— وعبد الله بن عمرو
٢٤— والعباس
٢٥— وأبى موسى
٢٦— وابن مسعود
٢٧— وأبى خيرة الصباحى
٢٨— ومعاذ
٢٩— وزيد بن خالد الجهنى
٣٠— ومحرز
٣١— وتمام ابن العباس وغيرهم

وقد أخرج مالك فى الموطأ فى رواية معن بن عيسى وغيره والشافعى فى مسنده والبيهقى فى السنن وغيرهم عن أبى هريرة مرفوعاً لولا أن أشق على أمتى لأمرتهم بالسواك مع كل وضوء، وعزاه المنذرى بهذا اللفظ لأحمد

وابن خزيمة فى صحيحه ولابن حبان فى صحيحه أيضاً بلفظ مع الوضوء عند كل صلاة وفى لفظ عزاه فى الجامع لأحمد والنسائى عنه لولا أن أشق على أمتى لأمرتهم عند كل صلاة بوضوء ومع كل وضوء بسواك قال فى التيسير إسناده صحيح وقال المنذرى بعد عزوه لأحمد بإسناد حسن وفى آخر عزاه فيه أى فى الجامع للحاكم فى المستدرك والبيهقى فى السنن عنه أيضاً لولا أن أشق على أمتى لفرضت عليهم السواك مع الوضوء ولأخرت صلاة العشاء الأخيرة إلى نصف الليل قال فى التيسير أيضاً إسناده صحيح وقول النووى كابن الصلاح حديث منكر تعقبوه اهـ .

وفى شرح الموطأ للزرقانى قال الحاكم صحيح على شرطهما وليست له علة اهـ

وفى الموطأ عن أبى هريرة موقوفاً عليه قال : لولا أن يشق على أمته لأمرهم بالسواك مع كل وضوء ، وأخرج الطبرانى فى الأوسط بسند قال المنذرى أنه حسن عن على مرفوعاً باللفظ الأول ، وأخرج ابن حبان فى صحيحه عن عائشة رفعته لولا أن أشق على أمتى لأمرتهم بالسواك مع الوضوء عند كل صلاة وأخرج ابن أبى شيبة عن حسان ابن عطية مرفوعا الوضوء شطر الإيمان والسواك شطر الوضوء الحديث ، وراجع تخريج أحاديث الشرح الكبير للرافعى للحافظ ابن حجر فى باب السواك والدر المنثور(١) لدى قوله وإذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فأتمهن . (الآية) .

٢٧ ــ أحاديث :

صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم .

وفيها كلها فعل المضمضة والاستنشاق وفى أكثرها غسل اليدين أولا ثلاثاً ، ذكر الزيلعى فى تخريج أحاديث الهداية (٢) أنها واردة عن عشرين نفراً ونصه : قلت الذين رووا صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم من الصحابة عشرون نفراً .

١ ــ عبد الله بن زيد بن عاصم ٢ ــ وعثمان بن عفان

٣ ــ وابن عباس ٤ ــ والمغيرة بن شعبة

(١) الدر المنثور فى التفسير بالمأثور ـ للحافظ السيوطى .

(٢) نصب الراية .

٥ ـ وعلى بن أبي طالب
٦ ـ والمقدام ابن معدى كرب
٧ ـ والربيع بنت معوذ
٨ ـ وأبو مالك الأشعرى
٩ ـ وأبو هريرة
١٠ـ وأبو بكرة
١١ـ ووائل ابن حجر
١٢ـ ونفير بن جبير الكندى
١٣ـ وأبو أمامة
١٤ـ وعائشة
١٥ـ وأنس
١٦ـ وكعب ابن عمرو اليامى
١٧ـ وأبو أيوب الأنصارى
١٨ـ وعبد الله بن أبي أوفى
١٩ـ والبراء بن عازب
٢٠ـ وأبو كامل وكلهم حكوفيه المضمضة والاستنشاق ا هـ .

وانظره فقد بينها وبين مخارجها وقد زاد فى تخريجها .

٢١ـ عبد الله بن أنيس عند الطبرانى فى معجمه الأوسط وقد لخص كلامه ابن حجر فى تخريج أحاديثها أيضاً فلينظر ، وفى فتح القدير لابن الهمام جميع من حكى وضوءه صلى الله عليه وسلم فعلا وقولا اثنان وعشرون نفراً ثم ذكر جميع من تقدم .

٢ـ وزاد عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده وهو عبد الله بن عمرو بن العاص فراجعه .

٢٨ ـ حديث :

إنه صلى الله عليه وسلم كان يخلل لحيتـــه .

أورده فى الأزهار من حديث :

١ ـ أنس
٢ ـ وعثمان ابن عفان
٣ ـ وعلى
٤ ـ وعمار
٥ ـ وأبى أيوب
٦ ـ وعائشة
٧ ـ وابن أبى أوفى
٨ ـ وابن عباس
٩ ـ وابن عمر
١٠ـ وأبى أمامة
١١ـ وأبى الدرداء
١٢ـ وأم سلمة
١٣ـ وجابر بن عبد الله
١٤ـ وجرير

١٥ـ ومرسل جبير بن نفير خمسة عشر نفساً .

(قلت) ذكره ابن حجر فى تخريج أحاديث الشرح الكبير للرافعى من حديث عثمان ، ثم قال واورد له الحاكم شواهد عن أنس وعائشة وعلى وعمار قلت أى قال الحافظ وفيه أيضاً عن أم سلمة وأبى أيوب وأبى أمامة وابن عمر وجابر وجرير وابن أبى أوفى وابن عباس وعبد الله بن عكبرة وأبى الدرداء ثم ساق أحاديثهم ثم قال وفى الباب حديث مرسل أخرجه سعيد ابن منصور عن الوليد عن سعيد بن سنان عن أبى الظاهرية عن جبير بن نفير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا توضأ خلل أصابعه ولحيته وكل أصحابه إذا توضئوا خللوا لحاهم اه .

فزاد على ماذكره السيوطى .

١٦ـ عبد الله بن عكبرة وزاد الزيلعى فى تخريج أحاديث الهداية .

١٧ـ كعب بن عمرو اليامى .

١٨ـ وأبا بكرة ، فبلغت العدة ثمانية عشر .

٢٩ ـ حديث :

الاذنان من الراس :

يعنى فلا حاجة لأخذ ماء منفرد لهما أو فيمسحان ولا يغسلان أخرجه الترمذى من حديث .

١ ـ أبى أمامة قال ابن حجر فى تخريج أحاديث الهداية وفى الباب

٢ ـ عن عبد الله بن زيد ٣ ـ وابن عباس

٤ ـ وأبى هريرة ٥ ـ وأبى موسى

٦ ـ وابن عمر ٧ ـ وأنس

٨ ـ وعائشة اه وزاد بعضهم ٩ ـ جابر بن عبد الله

١٠ـ وسمرة ابن جندب ١١ـ وسليمان بن موسى مرسلا

وحديث أبى أمامة قال الترمذى ليس إسناده بذلك القائم وقال ابن دقيق العيد فى الإمام هو عندنا حسن وحديث عبد الله بن زيد قال الزيلعى

(١) تأليف له فى الفقه .

فى تخريج أحاديث الهداية هو أمثل إسناد فى الباب لاتصاله وثقة رواته وقال غيره لاعلة له إلا من قبل سويد بن سعيد وقد خرج له مسلم، وقول البيهقى أنه اختلط منازع فيه، وحديث ابن عباس قال ابن القطان إسناده صحيح وثقة رواته وأعله الدارقطنى بالاضطراب لأن ابن جريج الذى دار الحديث عليه رواه مرة عن عطاء عن ابن عباس ومرة عن سليمان بن موسى عن النبى صلى الله عليه وسلم مرسلا، وقال غيره هذا ليس بقادح وما يمنع أن يكون ابن جريج سمعه على الوجه الأول والثانى، وبهذا يرد قول ابن حزم أسانيد هذا الحديث كلها واهية وقول عبد الحق لايصح منها شيء، وقول البيهقى فى الخلافيات روى بأسانيد كثيرة ما منها إسناد إلا وله علة وانظر فيض القدير للشيخ عبد الرءوف المناوى وفتح القدير للكمال ابن الهمام وأوردته هنا لاحتمال أن يعد فى المتواتر وإن لم أر الآن من عده فيه ثم رأيت الطحاوى فى شرح معانى الآثار بعد ما ذكر فيه أن الأذنين من الرأس يمسح مقدمهما ومؤخرهما مع الرأس وساق أحاديث تدل لذلك من فعل النبى صلى الله عليه وسلم قال ما نصه قال أبو جعفر ففى هذه الآثار أن حكم الأذنين ما أقبل منهما وما أدبر من الرأس وقد تواترت الآثار بذلك مالم تتواتر بما خالفه اهـ.

٣٠ — حديث :

ويل للأعقاب من النار .

أورده فى الأزهار من حديث :

١ — ابن عمرو
٢ — وأبى هريرة
٣ — وعائشة
٤ — وجابر بن عبد الله
٥ — وعبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدى
٦ — ومعيقيب
٧ — وأبى أمامة الباهلى
٨ — وأخيه
٩ — وأبى ذر تسعة أنفس

(قلت) ورد أيضاً من حديث

١٠ — خالد بن الوليد
١١ — وعمرو بن العاص
١٢ — ويزيد بن أبى سفيان
١٣ — وشرحبيل بن حسنة، وممن

صرح بأنه متواتر الشيخ عبد الرءوف المناوى فى شرح الجامع الصغير وشارح كتاب مسلم الثبوت فى الأصول كما تقدم عنه وقال أنه رواه اثنا عشر صحابياً مقطوع بعدالتهم أكثرهم من أصحاب بيعة الرضوان وقال ابن عبد البر هذا الحديث ورد عن جماعة من الصحابة وأصحها من جهة الإسناد ثلاثة حديث أبى هريرة وابن عمرو وعبد الله بن الحارث ابن جزء الزبيدى ثم حديث عائشة فهو ملنى حسن اه .

وحديث الأولين فى كلامه فى الصحيحين والثالث عند أحمد والدارقطنى والطبرانى والحاكم بلفظ ويل للأعقاب وبطون الأقدام من النار وإسناده صحيح كما فى التيسير والرابع وهو حديث عائشة فى الموطأومسلم .

٣١ ـ أحاديث :

غسل الرجلين فى الوضـــوء .

أطبق من حكى وضوءه عليه الصلاة والسلام وهم من تقدم ذكره فى صفة وضوئه ويزاد عليهم .

٢٣ـ عمر بن الخطاب ٢٤ـ وابنه عبد الله
٢٥ـ وأبى بن كعب ٢٦ـ ومعاوية
٢٧ـ ومعاذ بن جبل ٢٨ وأبو رافع
٢٩ـ وجابر بن عبد الله ٣٠ـ وتميم بن غزية الأنصارى
٣١ـ وأبو الدرداء ٣٢ـ وأم سلمة
٣٣ـ وعمار ٣٤ـ وزيد بن ثابت ، وقد ذكر الكمال ابن الهمام فى تحريره أن أحاديث غسل الرجلين متواتره عنه صلى الله عليه وسلم قال أطبق من حكى وضوءه ويقربون من ثلاثين عليه قال شارحه ابن أمير الحاج بل يزيدون على ذلك قال وقد أسعفت المصنف بذكر اثنين وعشرين منهم فى فتح القدير ثم ذكرهم ابن أمير وذكر مخرجيهم وقال وممن حكاه أيضاً زيادة على هؤلاء فلان إلى أن عد إثنى عشر وهم المذكورون الآن ثم قال فبلغت الجملة أربعة وثلاثين وباب الزيادة مفتوح للمستقرى اه .

وانظره فى أوائل الجزء الثالث وتقدم عن السخاوى فى فتح المغيث آن الشيخ آبا إسحاق الشيرازى قال بعد ذكر الأحاديث المروية عن النبى صلى الله عليه وسلم فى غسل الرجلين لايقال أنها أخبار آحاد لأن مجموعها تواتر معناه قال السخاوى وكذا ذكره غيره فى التواتر المعنوى كشجاعة على وجود حاتم وأخبار الدجال ا هـ .

وتقدم أيضاً عن كتاب مسلم الثبوت عن ابن الجوزى قال : تتبعت الأحاديث المتواترة فبلغت جملة ثم عد منها حديث غسل الرجلين فى الوضوء فى إرشاد السارى فى باب غسل الرجلين من كتاب الوضوء ما نصه وقد تواترت الأخبار عنه صلى الله عليه وسلم فى صفة وضوئه أنه غسل رجليه وهو لأمر الله تعالى وقد قال فى حديث عمرو بن عبسة المروى عند ابن خزيمة ثم يغسل قدميه كما أمره الله تعالى وأما ماروى عن على وابن عباس وأنس من المسح فقد ثبت عنهم الرجوع عنه ا هـ .

ونحوه للزرقانى فى شرح الموطأ فى كتاب الطهارة وأصله فى فتح البارى للحافظ نصه وقد تواترت الأخبار عن النبى صلى الله عليه وسلم فى صفة وضوئه أنه غسل رجليه وهو المبين لأمر الله وقد قال فى حديث عمرو بن عبسة الذى رواه ابن خزيمة وغيره مطولا فى فضل الوضوء ثم يغسل قدميه كما أمره الله ولم يثبت عن أحد من الصحابة خلاف ذلك إلا عن على وابن عباس وأنس وقد ثبت عنهم الرجوع عن ذلك قال عبد الرحمن بن أبى ليلى أجمع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على غسل القدمين رواه سعيد بن منصور وادعى الطحاوى وابن حزم أن المسح منسوخ ا هـ .

وفى تحقيق المبانى وكفاية الطالب الربانى فى الكلام على غسل الرجلين فى الوضوء ما نصه : قال صاحب المفهم أى وهو القرطبى والذى ينبغى أن يقال أن قراءة الخفض يعنى فى قوله تعالى وأرجلكم عطف على الرءوس فهما يعنى الرجلين يمسحان إذا كان عليهما خفان وتلقينا هذا القيد من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا لم يصح عنه أنه مسح على رجليه إلاوعليهما خفان والمتواتر عنه غسلهما فبين النبى صلى الله عليه وسلم الحال الذى يمسح فيه ا هـ .

٣٢ ـ أحاديث :

المســح على الخفــين .

أوردها فى الأزهار من حديث :

١ ـ المغيرة ابن شعبة
٢ ـ وعمر بن الخطاب
٣ ـ وعلى بن أبى طالب
٤ ـ وسعد بن أبى وقاص
٥ ـ وبلال
٦ ـ وبريدة
٧ ـ وجرير البجلى
٨ ـ وحذيفة
٩ ـ وعمرو بن أمية الضمرى
١٠ـ وأبى بن عمارة
١١ـ وأوس بن أبى أوس الثقفى
١٢ـ وخزيمة بن ثابت
١٣ـ وصفوان بن عسال
١٤ـ وجابر بن عبد الله
١٥ـ وأبى بكرة
١٦ـ وأنس
١٧ـ وسهل بن سعد الساعدى
١٨ـ وعوف بن مالك الأشجعى
١٩ـ وعائشة
٢٠ـ وميمونة
٢١ـ وثوبان
٢٢ـ وأبى أيوب الأنصارى
٢٣ـ وأبى هريرة
٢٤ـ وأسامة بن زيد
٢٥ـ وأسامة بن شريك
٢٦ـ وجابر بن سمرة
٢٧ـ وربيعة بن كعب الأسلمى
٢٨ـ والشريد
٢٩ـ وعبادة بن الصامت
٣٠ـ وعبد الله بن رواحة
٣١ـ وابن عباس
٣٢ـ وابن عمر
٣٣ـ وابن مسعود
٣٤ـ وعبد الرحمن بن حسنة
٣٥ـ وعصمة
٣٦ـ وعمرو بن حزم
٣٧ـ ومسلم والدعوسجة
٣٨ـ ومعقل بن يسار
٣٩ـ ويعلى بن مرة
٤٠ـ وأبى أمامة الباهلى
٤١ـ وأبى برزة الأسلمى
٤٢ـ وأبى سعيد الخدرى
٤٣ـ وأبى طلحة
٤٤ـ وشبيب بن غالب
٤٥ـ وزيد بن خريم
٤٦ـ ومرسل الضحاك ستة وأربعين نفساً .

(قلت) أوردها أيضاً الحافظ ابن حجر فى تخريج أحاديث الهداية عن مثل هذا العدد إلا أنه ذكر مما لم يذكره فى الأزهار .

٤٧ ـ أبا بكر الصديق ٤٨ـ وسلمان
٤٩ـ ويسار جد عبد الله بن مسلم بن يسار ٥٠ـ وأم أسعد الأنصارية
٥١ـ وخالد بن عرفطة ٥٢ـ وعبد الرحمن بن بلال
٥٣ـ وعمرو بن بلال ٥٤ـ والبراء بن عازب
٥٥ـ ومالك بن سعد ٥٦ـ ومالك ابن ربيعة السلولى أبا مريم والد بريد
٥٧ـ وأبا ذر الغفارى فهؤلاء أحد عشر إلى ستة وأربعين بسبع وخمسين وتقدم فى الكلام على حديث من كذب على الخ . .

ويأتى قريباً أيضاً أن ممن رواه أعنى حديث المسح هذا العشرة المبشرين بالجنة ولم يذكر منهم هنا .

٥٨ـ عثمان بن عفان ٥٩ـ وطلحة بن عبيد الله
٦٠ـ وسعيد بن زيد ٦١ـ والزبير بن العوام
٦٢ـ وعبد الرحمن بن عوف ٦٣ـ وأبوعبيدة بن الجراح ، وهم ستة إلى سبع وخمسين بثلاث وستين ، وعد الكمال ابن الهمام فى فتح القدير ممن رواه أيضاً ٦٤ـ أبا موسى الأشعرى
٦٥ـ وعمرو بن العاص ٦٦ـ وعبد الله بن الحارث بن جزء ثلاثة إلى ثلاث وستين بست وستين وباب الزيادة مفتوح .

وقد ذكر البزار أنه روى عن المغيرة بن شعبة من نحو ستين طريقاً وذكر ابن منده منها خمسةوأربعين ، وقال الإمام أحمد فى المسح على الخفين أربعين حديثاً مرفوعة وموقوفة ، وقال ابن أبى حاتم فيه عن أحد وأربعين وقال ابن عبد البر فى الاستذكار رواه عن النبى صلى الله عليه وسلم نحو أربعين من الصحابة ، ونقل ابن المنذر عن الحسن البصرى قال حدثنى سبعون من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يمسح على الخفين وذكر أبو القاسم ابن منده أسماء من رواه فى تذكرته فبلغ ثمانين صحابياً ، وسرد

الترمذى منهم جماعة والبيهقى ،فى سننه جماعة ،وابن عبدالبر جماعة ، والكمال بن الهمام فى فتح القدير جماعة، وفى فتح المغيث للسخاوى جمع بعض الحفاظ رواته من الصحابة فجاوزوا الثمانين قال وصرح جمع من الحفاظ بأن المسح على الخفين متواتر وعبارة ابن عبد البر منهم روى المسح على الخفين عن النبى صلى الله عليه وسلم نحو أربعين من الصحابة واستفاض وتواتر وسبقه أحمد فقال ليس فى قلبى فى المسح على الخفين شىء فيه أربعون حديثاً عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رفعوا إلى النبى صلى الله عليه وسلم وما وقفوا اﻫ .

وفى فتح البارى صرح جمع من الحفاظ بأن المسح على الخفين متواتر وجمع بعضهم رواته فجاوزوا الثمانين منهم العشرة، وفى ابن أبى شيبة وغيره عن الحسن البصرى حدثنى سبعون من الصحابة بالمسح على الخفين اﻫ . ومثله للزرقانى فى شرح الموطأ وفى فيض القدير وقد بلغت أحاديث المسح على الخفين التواتر حتى قال الكمال بن الهمام قال أبو حنيفة ما قلت به حتى جاءنى فيه مثل ضوء النهار وعنه أخاف الكفر على من لم ير المسح على الخفين لأن الآثار التى جاءت فيه فى حيز التواتر اﻫ .

وفى شرح العقائد النسفية للسعد قال الكرخى إنى أخاف الكفر على من لايرى المسح على الخفين لأن الآثار التى جاءت فيه فى حيز التواتر اﻫ .

وفى المعلم للمازرى أما جواز المسح فالحجة له الأحاديث الواردة فى المسح وقد ذكر بعض التابعين من بلوغها فى الكثرة مادل على أنها ترتفع عن رتبة أخبار الآحاد وتلتحق بما هو متواتر فى المعنى والمفهوم اﻫ .

نقله عياض فى الأكمال والنصوص بتواتره كثيرة، ولكن تواتره كما نقلناه عن المازرى وعياض معنوى لالفظى ، وقد صرح بذلك أيضاً السيوطى فى شرحه لألفية العراقى كما نقلنا عنه فى الكلام على حديث من كذب على الخ فراجعه وبهذه النصوص التى نقلناها يرد قول من قال أنه مشهور قريب من التواتر أو شبيه به، راجع التحرير لابن الهمام وشرحه لابن أمير الحاج وقد قال ابن القصار من أئمتنا المالكية إنكاره ، فسق وابن حبيب

لاينكره إلا مخذول وسئل أنس ابن مالك عن السنة والجماعة فقال أن تحب الشيخين يعنى أبا بكر وعمر ولا تطعن فى الحسنين يعنى ابنى على والزهراء وتمسح على الخفين وسئل أبو حنيفة أيضاً عن مذهب أهل السنة والجماعة فقال هو أن يفضل الشيخين وأن يحب الختنين يعنى عثمان وعلياً وأن يرى المسح على الخفين .

٣٣ ــ حديث :

للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن وللمقيم نوم وليلة فى المسح على الخفين .

ذكره فى الجمع من حديث :

١ ــ أسامة بن شريك ٢ ــ والبراء
٣ ــ وجرير ٤ ــ وعوف بن مالك الأشجعى
٥ ــ وبلال ٦ ــ وعلى
٧ ــ وخزيمة بن ثابت ٨ ــ وأبى بكر
٩ ــ وعبد الله بن مسلم ابن يسار عن أبيه عن جده ١٠ــ وعمر
١١ــ وأنس ١٢ــ وابن عمر
١٣ــ وخالد بن عرفطة ١٤ــ وأبى هريرة
١٥ــ وعمرو بن أمية الضمرى ١٦ــ وبريد بن أبى مريم عن أبيه
١٧ــ ومالك ابن سعد ١٨ــ وصفوان بن عسال
١٩ــ والمغيرة ٢٠ــ ويعلى بن مرة الثقفى عشرين نفساً

(قلت) ورد أيضاً من حديث :

٢١ــ عائشة أخرجه النسائى وعن ٢٢ــ عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق عن أبيه أخرجه أحمد وابن خزيمة وابن حبان وغيرهم وفى مرقات الصعود قال الطحاوى ليس لأحد أن يترك الآثار المتواترة فى التوقيت إلى مثل حديث ابن عمارة اهـ .

أى فى تركه ونص الطحاوى فى كتابه شرح معانى الآثار بعد ذكر أحاديث التوقيت فهذه الآثار قد تواترت عن رسول الله صلى الله عليه

وسلم بالتوقيت فى المسح على الخفين للمسافر ثلاثة أيام ولياليها وللمقيم يوم وليلة فلبس ينبغى لأحد أن يترك مثل هذه الآثار المتواترة إلى مثل حديث أبى ابن عمارة ا ه .

وانظره وفى ابن يونس أن أئمة الحديث مثل ابن مهدى ويحيى بن معين وغيرهما قالوا حديثان لا أصل لهما ولا يصحان التسليمتان فى الصلاة والتوقيت فى المسح على الخفين وفيه أيضاً قال ابن وهب لا أصل لحديث التوقيت ا ه .

وهو عجيب فإن حديث التسليمتين يأتى عده من المتواتر وحديث التوقيت وارد كما ذكرناه عن أكثر من عشرين نفساً منهم على أخرجه مسلم وخزيمة بن ثابت أخرجه أبو داوود والترمذى وقال أنه حسن صحيح قال وذكر عن ابن معين أنه صححه وصفوان بن عسال أخرجه الترمذى وقال انه حسن صحيح وأبوبكر الصديق وقد صححه ابن خزيمة وابن حبان وكثرة الطرق تدل على أن للحديث أصلا أصيلا بل ربما تفيد عده فى المتواتر كما أشرنا إليه بذكره هنا وكما صرح به الطحاوى والتوقيت قال الترمذى هو قول أكثر العلماء من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم والتابعين ومن بعد من الفقهاء مثل سفيان الثورى وابن المبارك والشافعى وأحمد وإسحاق قال : وقد روى عن بعض أهل العلم أنهم لم يوقتوا فى المسح على الخفين وهو قول مالك بن أنس والتوقيت أصح ا ه .

وحجة مالك وأهل المدينة فى ترك التوقيت ما رواه عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أنه كان لايوقت الفى المسح على الخفين وما رواه حماد بن زيد عن كثير بن شنظير عن الحسن قال سافرنا مع أصحاب رسول الله عليه وسلم فكانوا يمسحون على خفافهم بغير وقت ولا عدد وما رواه عقبة ابن عامر أنه قدم على عمر بفتح دمشق وعليه خفان فقال كم لك يا عقبة لم تنزع خفيك قال فذكرت من الجمعة منذ ثمانية أيام فقال أحسنت وأصبت السنة أخرجه الحاكم والدارقطنى وفى الباب أحاديث مطلقة ظاهرها ترك التوقيت أيضاً ووقع التصريح بتركه فى حديث أبى بن عمارة رواه أبو داود

وغيره لكن قال أبو داود اختلف فى إسناده وليس بالقوى وقال الدارقطنى لايثبت وقال أحمد ليس بمعروف الإسناد وقال النووى ضعيف باتفاق أهل الحديث .

٣٤ — حديث :

من مس فرجه فليتوضأ .

أورده فى الأزهار من حديث :

١ — بسرة بنت صفوان
٢ — وجابر
٣ — وأم حبيبة
٤ — وسعد بن أبى وقاص
٥ — وأبى هريرة
٦ — وأم سلمة
٧ — وزيد بن خالد الجهنى
٨ — وابن عمرو
٩ — وابن عمر
١٠— وعائشة
١١— وابن عباس
١٢— وأروى بنت أنيس
١٣— وأبى بن كعب
١٤— وأنس
١٥— و قبيصة
١٦— ومعاوية بن حيدة
١٧— والنعمان بن بشير سبعة عشر نفساً .

(قلت) رأيت فى عدة نسخ منها أعنى الأزهار نسبته أيضاً .

١٨— لطلق بن على إلا أنه عزاه فيها لتخريج الأربعة وفى ذلك نظر فإن الأربعة إنما أخرجوه من حديث بسرة كما عند غير واحد والذى أخرجه من حديث طلق الطبرانى عزاه له ابن حجر فى تخريج أحاديث الهداية وإن روى عنه خلافه فاضطرب فيه حديثه وفى الباب أيضاً كما قاله الترمذى

١٩— أبو أيوب وقد أخرج حديثه ابن ماجه فتم عدد من رواه من الصحابة تسعة عشر نفساً وفى الأزهار بعد عد من رواه مانصه قال ابن الرفعة فى الكفاية قال القاضى أبو الطيب ورد فى مس الذكر خاصة أحاديث رواها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصحابة تسعة عشر نفساً أصح حديث فيها كما قال البخارى حديث بسرة اهـ .

وقوله تسعة عشر هو كذلك فى بعض النسخ بتقديم التاء على السين وفى بعضها سبعة عشر بتقديم السين وبعدها باء موحدة وفى شرح الموطأ للزرقانى ما نصه حديث الوضوء من مس الفرج متواتر رواه سبعة عشر صحابياً نقله ابن الرفعة عن القاضى أبى الطيب وقد عده السيوطى فى الأحاديث المتواترة ا ه .

وقال أيضاً بعده: واعلم أن حديث الوضوء من مس الفرج متواتر أخرجه من سبق أى فى كلامه وهم مالك والشافعى وأحمد وأصحاب السنن الأربعة وابن خزيمة وابن الجارود والحاكم الثلاثة فى صحاحهم عن بسرة وابن ماجه عن جابر وأم حبيبة والحاكم عن سعد وأبى هريرة وأم سلمة وأحمد عن زيد بن خالد الجهنى وابن عمرو والبزار عن ابن عمر وعائشة والبيهقى عن ابن عباس وأروى بنت أنيس وذكره ابن منده عن أبىّ وأنس وقبيصة ومعاوية بن حيدة والنعمان بن بشير وأصحها كما قال البخارى حديث بسرة ا ه

وممن صرح بأن حديث بسرة هذا صحيح أحمد وابن معين والترمذى وابن حبان والحاكم والدارقطنى والبيهقى والحازمى قال بعضهم وهو على شرط البخارى بكل حال وقال أبوعمر بن عبد البر حديث أبى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من أفضى بيده إلى فرجه ليس دونها حجاب فقد وجب عليه الوضوء قال فيه ابن السكن من أجود ما روى فى هذا الباب نقله عبد الحق فى الأحكام وقال ابن ونس حديث إيجاب الوضوء من المس رواه خمسة عشر نفساً من الصحابة من بين رجل وامرأة ا ه

وتقدم قول فتح المغيث وكذا الوضوء من مس الذكر قيل إن رواته زادت على ستين ا ه والله أعلم .

وعلى وجوب الوضوء من مسه الأئمة الثلاثة وخالف فيه أبو حنيفة محتجاً بحديث طلق بن على أنه قال لرسول الله ما نرى فى مس الرجل ذكره بعد ما يتوضأ فقال وهل هو إلا بضعة منك أخرجه أحمد وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه وصححه ابن حبان وقال الترمذى هو أحسن

يروى فى هذا الباب وأجيب بأنه منسوخ بحديث بسرة لأنها أسلمت عام الفتح وطلق قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبنى المسجد فى السنة الأولى من الهجرة ثم رجع إلى قومه ولم يثبت أنه وفد بعد ذلك .

٣٥ ــ حديث :

توضئوا مما مست النار .

أورده فيها أيضاً من حديث :

١ ــ زيد بن ثابت
٢ ــ وأبى هريرة
٣ ــ وعائشة
٤ ــ وأبى أيوب الأنصارى
٥ ــ وأبى طلحة
٦ ــ وأنس
٧ ــ وسهل بن الحنظلية
٨ ــ وأبى موسى
٩ ــ وأم سلمة
١٠ــ وابن عمر
١١ــ وعبدالله بن زيد
١٢ــ وأبى سعد الخير
١٣ــ ومعاذ
١٤ــ وأم حبيبة أربعة عشر نفساً .

٣٦ ــ حديث :

ترك الوضوء مما مست النار .

أخرجه الترمذى عن :

١ ــ جابر ثم قال وفى الباب عن
٢ ــ أبى بكر الصديق ولا يصح حديث أبى بكر فى هذا الباب من قبل إسناده ثم وجهه ثم قال وفى الباب عن
٣ ــ ابن عباس
٤ ــ وأبى هرترة
٥ ــ وابن مسعود
٦ ــ وأبى رافع
٧ ــ وأم الحكم
٨ ــ وعمرو بن أمية
٩ ــ وأم عامر
١٠ــ وسويد بن النعمان
١١ــ وأم سلمة اهـ .

وتقدم عن السخاوى فى فتح المغيث أن كلا من الوضوء مما مست النار

وعدمه قيل أن رواته زادت على ستين أى فيكون كل منهما متواتراً وان لم يذكر فى الأزهار الثانى هو ناسخ للأول أخرج الطحاوى وأبو داوود والنسائى وابن حبان فى صحيحه عن جابر قال كان آخر الأمرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما مست النار وقال المهلب كانوا فى الجاهلية قد ألفوا قلة التنظيف فأمروا بالوضوء مما مست النار ولما تقررت النظافة فى الإسلام وشاعت نسخ الوضوء تيسيراً على المسلمين وقال النووى كان الخلاف فيه معروفاً بين الصحابة والتابعين ثم استقر الإجماع على أن لا وضوء مما مست النار إلا لحوم الإبل فقال أحمد بالوضوء منه لشدة زهومته واختاره ابن خزيمة وغيره من محدثى الشافعية ا هـ .

نقله الزرقانى فى شرح الموطأ .

٣٧ ـ حديث :

نضح بول الصبى وغسل بول الجارية :

أخرجه الترمذى من حديث :

١ ـ أم قيس بنت محصن ثم قال وفى الباب عن

٢ ـ على ٣ ـ وعائشة

٤ ـ وزينب يعنى ابنت جحش

٥ ـ ولبابة هى ابنت الحارث وهى أم الفضل بن العباس بن عبد المطلب .

٦ ـ وأبى السمح ٧ ـ وعبد الله ابن عمرو

٨ ـ وأبى ليلى ٩ ـ وابن عباس ا هـ .

(قلت) وفيه أيضاً ١٠ـ عن أنس

١١ـ وأم سلمة ١٢ـ وامرأة من أهل البيت

١٣ـ ومخارق ١٤ـ وأم كرز الخزاعية

١٥ـ وأبى الأسود

وحديث أبى السمح صححه ابن خزيمة والحاكم وقال البخارى حديث حسن ، وحديث على صححه ابنا خزيمة وحبان والحاكم وقال الحافظ ابن حجر إسناده

صحيح ، إلا أنه اختلف فى رفعه ووقفه وفى وصله وإرساله قال وقد رجح البخارى صحته وكذا الدارقطنى وحديث لبابة بنت الحارث صححه الحاكم وقال فى التيسير إسناده حسن قال الترمذى وهذا قول غير واحد من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم والتابعين ومن بعدهم مثل أحمد وإسحاق قالوا ينضح بول الغلام ويغسل بول الجارية وهذا ما لم يطعما فإذا طعما غسلا جميعاً ا هـ .

وأجاب الجمهور عن هذه الأحاديث بأن المراد بالنضح أو الرش فيها الغسل الخفيف يكون بول الصبى أقل نتناً وتعلقاً بالثوب من بول الجارية فأمر بالمبالغة فى غسل بولها دونه لأجل ذلك أو المراد بالنضح فيها صب الماء فى موضع واحد يكون بول الصبى لا يقع إلا فى محل لضيق مخرجه وبول الجارية يتفرق لسعة مخرجها فأمر بغسله أى استيعابه بالماء لوقوعه فى مواضع متفرقة والله أعلم .

٣٨ ـ حديث :

الماء من المـاء

وفى رواية بزيادة إنما فى أوله أورده فى الأزهار من حديث :

١ ـ أبى سعيد
٢ ـ وأبى بن كعب
٣ ـ ورافع بن خديج
٤ ـ ورفاعة بن رافع
٥ ـ وعتبان الأنصارى
٦ ـ وأبى أيوب
٧ ـ وعبد الرحمن بن عوف
٨ ـ وجابر
٩ ـ وابن عباس
١٠ـ وأبى هريرة
١١ـ وأنس أحد عشر نفساً .

(قلت) وهو منسوخ نسخة حديث إذا جلس بين شعبها الأربع ثم جهدها فقد وجب الغسل متفق عليه من حديث أبى هريرة زاد مسلم فى روايته وإن لم ينزل وروى أبو داود والترمذى وصححه عن أبى بن كعب إن الفتيا التى كانوا يفتون أن الماء من الماء كانت رخصة رخصها رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بدأ الإسلام ثم أمر بالاغتسال بعد فصرح بالنسخ .

٣٩ ـ حديث :

أمر الجنب بالوضوء إذا اراد النوم .

عن :

١ ـ ابن عمر ٢ ـ وعمار بن ياسر

٣ ـ وأبي سعيد الخدرى وغيرهم وقد قال الطحاوى فى شرح معانى الآثار بعد ذكره لأحاديث هؤلاء الثلاثة فقد تواترت الأخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الجنب إذا أراد النوم بما ذكرناه اه وراجعه .

٤٠ ـ أحاديث :

الاغتسال بفضل المرأة .

منها حديث ابن عباس قال اغتسل بعض أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم فى جفنة أى منها فأراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتوضأ منه فقالت يارسول الله إنى كنت جنباً قال إن الماء لايجنب » أخرجه الترمذى وقال حسن صحيح وأخرج أيضاً عن ميمونة قالت كنت أغتسل أنا والنبى صلى الله عليه وسلم من إناء واحد من الجنابة قال الترمذى حديث حسن قال صحيح وفى الباب عن على وعائشة وأنس وأم هانى وأم حبيبة وأم سلمة وابن عمر اه .

وفى شرح الموطأ للزرقانى لما تكلم على كراهية الاغتسال بفضل المرأة ما نصه وذهب جمهور الصحابة والتابعين إلى الجواز بلاكراهة وعليه فقهاء الأمصار إلا ابن حنبل فكرهه إذا خلت به، وحجة الجمهور ما صح عن عائشة كنت أغتسل أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من إناء واحد من الجنابة ، كما تقدم وفعله مع ميمونة وغيرها من أزواجه قال ابن عبد البر والآثار فى معناه متواترة اه .

أنظره فى جامع غسل الجنابة والله سبحانه وتعالى أعلم .

كتاب الأَذان

41 — أحاديث :

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بالأذان .

ذكر ابن رشد فى أوائل المقدمات أنها منقولة بالتواتر وأن العلم بها حاصل ضرورة .

42 — حديث :

حديث عبد الله بن زيد فى بدء الأذان .

قصة عبد الله بن زيد بن عبد ربه بن ثعلبة الأنصارى الخزرجى الحارثى فى بدء الأذان، قال الزرقانى فى شرح الموطإ، قال ابن عبد البر روى قصة عبد الله بن زيد هذه فى بدء الأذان جماعة من الصحابة بألفاظ مختلفة ومعان متقاربة والأسانيد فى ذلك متواترة وهى من وجوه حسان اهـ .

43 — أحاديث :

فعل الأذان للصلوات الخمس والجمعة دون ما عداهما .

فعل الأذان للصلوات الخمس والجمعة دون ما عداهما ذكر صاحب الهداية من الحنفية أنها متواترة، ونصه: الأذان سنة للصلوات الخمس والجمعة دون ما سواهما للنقل المتواتر اهـ .

قال الزيلعى فى تخريج أحاديثها(1) قلت هذا معروف اهـ .

وقال الحافظ ابن حجر هو مأخوذ بالاستقراء اهـ .

44 — حديث :

المؤذنون أطول الناس أعناقاً يوم القيامة .

أورده فى الأزهار من حديث :

1 — معاوية بن أبى سفيان
2 — وأنس
3 — وبلال
4 — وزيد بن أرقم
5 — وابن الزبير
6 — وعقبة بن عامر

(1) نصب الراية .

٧ ــ وأبى هريرة ٨ ــ وابن عمر
٩ ــ ورجل من الصحابة لم يسم تسعة أنفس .

(قلت) ومن صرح بأنه متواتر الشيخ عبد الرءوف المناوى فى شرح الجامع وقد قال ابن أبى داود سمعت أبى يقول معناه أن الناس يعطشون يوم القيامة فإذا عطش الإنسان أنطوت عنقه والمؤذنون لايعطشون فأعناقهم قائمة نقله ابن حجر فى تخريج أحاديث الشرح الكبير للرافعى وقيل معناه أنهم أكثر الناس تشوفاً إلى رحمة الله وقيل أكثرهم ثواباً وقيل أرجاهم للشفاعة .

٤٥ ــ حديث :

يغفر للمؤذن مدى صوته .

أورده فيها أيضاً من حديث :

١ ــ أبى هريرة ٢ ــ والبراء
٣ ــ وأبى سعيد ٤ ــ وابن عمر
٥ ــ وأنس ٦ ــ وأبى أمامة
٧ ــ وجابر سبعة أنفس .

(قلت) رواه أيضاً أحمد من حديث

٨ ــ حذيفة وصححه ابن خزيمة وابن حبان من حديث أبى هريرة وابن السكن من حديث البراء ومن ألفاظه المؤذن يغفر له مد صوته بتشديد الدال وفى رواية مدى صوته ومعناه أنه يغفر له مغفرة عريضة طويلة أى أنه يستكمل مغفرة الله إذا استوفى وسعه فى رفع الصوت .

٤٦ ــ حديث :

الأمر بتشفيع الأذان وإيتار الإقامة .

ذكره ابن حجر فى أماليه المخرجة على مختصر ابن الحاجب الأصلى من طرق من حديث :

١ ــ أنس ثم قال وفى الباب عن : ٢ ــ عبد الله ابن زيد

٣ — وبلال
٤ — وسعد القرظ
٥ — وأبى محذورة المؤذنين
٦ — وعلى
٧ — وابن عمر
٨ — وسلمة بن الأكوع
٩ — وجابر
١٠— وأبى هريرة
١١— وأبى جحيفة
١٢— وأبى رافع ثم ساق أحاديثهم كلها ، فانظره .

(قلت) وحديث أنس متفق عليه وقال فيه الترمذى أنه حسن صحيح وهذه مسألة الأقوال فيها مختلفة والأحاديث متعارضة وحجة مالك هذا الحديث مع عمل أهل المدينة ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

كتاب الصلاة

٤٧ — أحاديث :

إيجاب الصلوات الخمس وبقية أركان الدين .

وأنها خمس وإيجاب غيرها من بقية أركان الدين الخمسة كثيرة جداً وهى بالغة حد التواتر أو تزيد عليه لكن تواترها معنوى وكذا .

٤٨ — أحاديث :

أحاديث عدد ركعات كل صلاة .

عدد ركعات كل صلاة من الصلوات الخمس وما تشتمل عليه كل ركعة من الركوع والسجود والرفع منهما وترتيب ذلك .

٤٩ — حديث :

إمامة جبريل بالنبى .

ان جبريل صلى بالنبى صلى الله عليه وسلم . . . الحديث ، فى بيان أوقات الصلاة ، أورده فى الأزهار من حديث :

١ — ابن عباس
٢ — وجابر
٣ — وأبى هريرة
٤ — وأنس

٥ ـ وابن عمر ٦ ـ وأبى سعيد
٧ ـ وعمرو بن حزم ٨ ـ وأبى مسعود الأنصارى
٩ ـ ومرسل رجل من ولد عمر تسعة أنفس .

(قلت) قال ابن عبد البر لم يختلف أن جبريل هبط صبيحة الإسراء عند الزوال فعلم النبى صلى الله عليه وسلم الصلاة ومواقيتها وهيئتها اهـ

وكانت صلاته به الخمس مرتين فى يومين كما فى حديث :

١ ـ أبى مسعود عند الدارقطنى والطبرانى فى الكبير وابن عبد البر فى التمهيد من طريق أيوب بن عتبة عن أبى بكر بن حزم عن عروة بن الزبير ووقع فى رواية مالك فى الموطأالحديث أبى مسعود هذا اختصار وثبت أيضاً صلاته به مرتين .

٢ ـ عن ابن عباس عند أبى داود والترمذى .

٣ ـ وجابر بن عبد الله فى الترمذى والنسائى والدارقطنى وابن عبد البر فى التمهيد .

٤ ـ وأبى سعيد الخدرى عند أحمد والطبرانى فى الكبير وابن عبد البر

٥ ـ وأبى هريرة أخرجه البزار .

٦ ـ وابن عمر أخرجه الدارقطنى أنظر شرح الموطأ للزرقانى وانظر أيضاً تلخيص تخريج أحاديث الهداية للحافظ ابن حجر أوكتاب الصلاة .

٥٠ ـ أحاديث :

إنه عليه الصلاة والسلام كان يصلى المغرب إذا توارت الشمس بالحجاب .

ذكر الطحاوى فى شرح معانى الآثار أنه تواترت الآثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك أنظره فى باب مواقيت الصلاة .

٥١ ـ أحاديث :

إن الصلاة الوسطى هى صلاة العصر .

عن :

١ ـ حفصة ٢ ـ وعائشة

٣ ــ وعلى ٤ ــ وعبد الله بن مسعود
٥ ــ وابن عباس
٦ ــ وأبى هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس
٧ ــ وأبى هريرة

٨ ــ والحسن عن سمرة بن جندب وقد رواها بأسانيده الطحاوى فى شرح معانى الآثار وقال بعدها ما نصه فهذه آثار قد تواترت وجاءت مجيئاً صحيحاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الصلاة الوسطى هى العصر وقد قال بذلك أيضاً أجلة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اهـ .

(قلت) وممن روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنها العصر .

٩ ــ أم سلمة ١٠ــ وابن عمر
١١ــ وأبومالك الأشعرى ١٢ــ وجابر
١٣ــ وحذيفة وغيرهم وانظر الدر المنثور لدى قوله والصلاة الوسطى .

٥٢ ــ أحاديث :

إن القبلة هى الكعبة .

ذكر ابن رشد فى أوائل المقدمات أنها متواترة وأن العلم بها حاصل ضرورة .

٥٣ ــ أحاديث :

صلاة النبى صلى الله عليه وسلم فى جوف الكعبة .

أن النبى صلى الله عليه وسلم صلى فى جوفها عن :

١ ــ ابن عمر ٢ ــ وعنه أيضاً عن بلال وعن :
٣ ــ أسامة بن زيد ورويت أيضاً عن : ٤ ــ عمر بن الخطاب
٥ ــ وجابر بن عبد الله ٦ ــ وشيبة بن عثمان

٧ ــ وعثمان بن طلحة وفى شرح معانى الآثار للطحاوى ما نصه : وقد رويت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم آثار متواترة أنه صلى فيها يعنى الكعبة ثم ذكر بعضها بأسانيده ثم قال : قال أبوجعفر : فإن كان هذا الباب

يؤخذ من طريق تصحيح تواتر الآثار فإن الآثار قد تواترت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صلى فى الكعبة ما لم تتواتر بمثله أنه لم يصل ا هـ .

٥٤ ــ حديث :

إن الفخـــذ عـــورة .

عن :

١ ــ جرهد الأسلمى وهو من أهل الصفة

٢ ــ وابن عباس

٣ ــ وعلى

٤ ــ ومحمد بن عبد الله بن جحش وغيرهم وفى شرح معانى الآثار للطحاوى ما نصه وقد جاءت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم آثار متواترة صحاح فيها أن الفخذ من العورة ا هـ .

٥٥ ــ حديث :

من بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً فى الجنة .

أورده فى الأزهار من حديث :

١ ــ عثمان بن عفان

٢ ــ وأنس

٣ ــ وعمرو ابن عبسة

٤ ــ وعمر

٥ ــ وعلى

٦ ــ وجابر بن عبد الله

٧ ــ وابن عباس

٨ ــ وابن عمر

٩ ــ وواثلة

١٠ــ وأسماء بنت يزيد

١١ــ وأبى بكر الصديق

١٢ــ وابن عمرو

١٣ــ ونبيط ابن شريط

١٤ــ وأبى أمامة

١٥ــ وأبى ذر

١٦ــ وأبى قرصافة

١٧ــ وأبى هريرة

١٨ــ وعائشة

١٩ــ وعبد الله بن أبى أوفى

٢٠ــ ومعاذ بن جبل

٢١ــ وأم حبيبة أحد وعشرين نفساً

(قلت) وزاد أيضاً من حديث :

٢ ـ أسماء بنت أبى بكر الصديق وأطلق جماعة أنه متواتر كالحافظ ابن حجر فى فتح البارى حسبما تقدم عنه وقال السيوطى فى تبييض الصحيفة بعد ذكره ما نصه : هذا الحديث متنه صحيح بل متواتر ا هـ

قال فى شرح الأحياء بعد ذكر رواياته وتخريجها وعسى أن وجدت فسحة فى العمر خرجت فيه جزءاً بعون الله ا هـ . وراجعه .

٥٦ ـ حديث :

من اكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقربن مسجدنا .

وأورده فى الأزهار بلفظ من أكل ثوماً أو بصلا فليعتزلنا الحديث، أورده فيها من حديث :

١ ـ أنس
٢ ـ وجابر بن عبد الله
٣ ـ وابن عمر
٤ ـ وأبى هريرة
٥ ـ ومعقل بن يسار
٦ ـ وأبى بكر الصديق
٧ ـ وبشر بن معبد الأسلمى
٨ ـ وخزيمة بن ثابت
٩ ـ وعبد الله بن زيد
١٠ـ وأبى ثعلبة
١١ـ وأبى سعيد
١٢ـ وجابر بن سمرة ، اثنى عشر نفساً .

(قلت) وفى الباب أيضاً عن :

١٣ـ قرة بن إياس المزنى
١٤ـ والمغيرة بن شعبة
١٥ـ وابن عباس
١٦ـ وثوبان
١٧ـ ومعبد الأسلمى
١٨ـ وشريك بن شرحبيل
١٩ـ والعلاء بن خباب
٢٠ـ وعلى بن أبى طالب ، فبلغت العدة عشرين نفساً .

٥٧ ـ أحاديث :

صلاة النبي صلى الله عليه وسلم فى ثوب واحد متوشحاً به .

وفى لفظ مخالفاً بين طرفيه عن :

١ ـ أم هانىء بنت أبى طالب
٢ ـ وابن عباس
٣ ـ وعمار بن ياسر
٤ ـ وأبى سعيد الخدرى

٥ ـ وجابر بن عبد الله ٦ ـ وعمر بن أبى سامة

٧ ـ وأنس ، وفى حديث جابر إذا صلى أحدكم فى ثوب واحد فليتعطف به وفى حديث أبى هريرة إذا صلى أحدكم فى ثوب واحد فليخالف بين طرفيه وقد ساق أحاديث هؤلاء كلهم بأسانيده الطحاوى فى شرح معانى الآثار وقال بعدها ما نصه فقد تواترت هذه الآثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلاة فى الثوب الواحد متوشحاً به فى حال وجود غيره اهـ .

٥٨ ـ حديث :

صلاة فى مسجدى هذا خير من الف صلاة فيما سواه من المساجد ألا المسجد الحرام .

فى الصحيحين عن :

١ ـ أبى هريرة ٢ ـ ومسلم عن ابن عمر

٣ ـ وعن ميمونة ٤ ـ وأحمد عن جبير بن مطعم وعن :

٥ ـ سعد بن أبى وقاص وعن : ٦ ـ الأرقم بن أبى الأرقم وعن :

٧ ـ جابر بن عبد الله وعن :

٨ ـ عبد الله بن الزبير وفى الباب أيضاً كما فى الترمذى عن :

٩ ـ على

١٠ ـ وأبى سعيد وفيه أيضاً كما فى غيره عن :

١١ ـ عبد الرحمن بن عوف ١٢ ـ وعائشة

١٣ ـ وعبد الله بن عثمان وفى الاستذكار هو حديث رواه عن أبى هريرة جماعة ، وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم من وجوه كثيرة قد ذكرت كثيراً منها فى التمهيد وأجمعوا على صحته اهـ .

وفى فيض القدير قال ابن عبد البر روى عن أبى هريرة من طرق ثابتة صحاح متواترة قال الزين العراقى لم يرد التواتر الأصولى بل الشهرة اهـ .

(قلت) ولايلزم من نفيه عن خصوص طريق أبى هريرة نفيه عن

الحديث من أصله كما لايخفى وقد علمت أنه وارد عن جماعة كثيرة من الصحابة غير أبى هريرة .

٥٩ ـ حديث :

جعلت لى الأرض مسجداً وطهوراً .

أورده فى الجامع بهذا اللفظ من حديث :

١ ـ أبى هريرة

٢ ـ وأبى ذر بلفظ جعلت لى كل الأرض طيبة مسجداً وطهوراً من حديث .

٣ ـ أنس قال فى التيسر إسناده صحيح وأخرج مسلم من حديث :

٤ ـ حذيفة فضلنا على الناس بثلاث جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة وجعلت لنا الأرض مسجداً وجعلت لنا تربتها طهوراً إذا لم نجد الماء » وأخرج أيضاً من حديث أبى هريرة « فضلت على الأنبياء بست ثم ذكر منها وجعلت لى الأرض طهوراً ومسجداً ، وأخرج الطبرانى فى الكبير عن :

٥ ـ السائب بن يزيد مرفوعاً فضلت على الأنبياء بخمس ثم ذكر منها وجعلت لى الأرض مسجداً وطهوراً وأخرج أيضاً عن .

٦ ـ أبى الدرداء مرفوعاً فضلت بأربع ثم ذكر منها وجعلت لى الأرض مسجداً وطهوراً وأخرج البيهقى فى الشعب عن :

٧ ـ أبى أمامة الباهلى مرفوعاً فضلت بأربع جعلت لى الأرض مسجداً وطهوراً الحديث ، وأخرج الترمذى حديث الأرض كلها مسجد إلا المقبرة والحمام عن :

٨ ـ أبى سعيد الخدرى ثم قال : وفى الباب عن :

٩ ـ على .

١٠ـ وعبد الله بن عمرو وأبى هريرة .

١١ـ وجابر .

١٢ـ وابن عباس وحذيفة وأنس وأبى أمامة وأبى ذر قالوا : إن النبى صلى الله عليه وسلم قال جعلت لى الأرض مسجداً وطهوراً اهـ .

(قلت) وهو قطعة من حديث جابر فى الصحيحين وغيرهما وأوله أعطيت خمساً الخ . . وقد عده السيوطى فى كتاب المناقب فى المتواترات وسيأتى إن شاء الله تعالى .

٦٠ – حديث :

بشر المشائين فى الظلم إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة .

أورده فى الأزهار من حديث :

١ – بريدة
٢ – وأنس
٣ – وسهل بن سعد
٤ – وزيد بن حارثة
٥ – وابن عباس
٦ – وابن عمر
٧ – وأبى أمامة
٨ – وأبى الدرداء
٩ – وأبى هريرة
١٠– وعائشة
١١– وأبى موسى
١٢– وأبى سعيد
١٣– وحارثة بن وهب
١٤– وحطيم الحدانى مرسلا
١٥– وعطاء بن يسار مرسلاخمسة عشرنفساً .

(قلت) وإن نص على أنه متواتر الشيخ عبد الرءوف المناوى فى الفيض وفى التيسير نقلا عن السيوطى وقول ابن الجوزى حديث لايثبت متعقب فإن حديث بريدة قال فى التيسير تبعاً للمنذرى رجاله ثقات وحديث سهل صححه ابن خزيمة والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين ، قال المنذرى كذا قال وحديث أبى الدرداء قال المنذرى رواه الطبرانى فى الكبير بإسناد حسن وابن حبان فى صحيحه وكذا قال فى حديث أبى هريرة أنه رواه الطبرانى فى الأوسط بإسناد حسن .

٦١ – حديث :

اسفروا بالفجر فإنه أعظم للأجر .

أورده فيها أيضاً من حديث :

١ – رافع بن خديج
٢ – ومحمود بن لبيد

٣ – وبلال	٤ – وابن مسعود
٥ – وأبى هريرة	٦ – وحواء
٧ – وأنس	٨ – وقتادة

٩ – ورجل من الصحابة تسعة أنفس .

(قلت) رواه الترمذى من حديث رافع بن خديج ثم قال : وفى الباب عن أبى برزة وجابر وبلال اهـ .

وقال الزيلعى فى تخريج أحاديث الهداية : روى من حديث رافع بن خديج ومحمود بن لبيد وبلال وأنس وقتادة ابن النعمان وابن مسعود وأبى هريرة وحواء الأنصارية ثم ساق أحاديثهم فانظر ، وممن صرح بتواتره تبعاً للسيوطى الشيخ عبد الرءوف المناوى فى فيض القدير .

٦٢ – حديث :

إذا أشتد الحر فأبردوا بالصلاة .

وفى رواية بالظهر فإن شدة الحر من فيح جهنم أورده فيها أيضاً من حديث :

١ – أبى ذر	٢ – وأبى هريرة
٣ – وابن عمر	٤ – وأبى سعيد
٥ – وأبى موسى	٦ – والمغيرة بن شعبة
٧ – وعائشة	٨ – وصفوان والد القاسم
٩ – وعبد الرحمن ابن جارية	١٠– وعمرو بن عبسة
١١– ورجل لم يسم أراه عبد الله	١٢– وعمر
١٣– وابن عباس	١٤– وعبد الرحمن ابن علقمة
١٥– وأنس	١٦– ومرسل عطاء بن يسار

١٧– وحجاج الباهلى وله صحبة ، سبعة عشر نفساً .

(قلت) ورد أيضاً من حديث :

١٨– ابن مسعود

١٩- وجابر بن عبد الله ، وفى فيض القدير قال السيوطى حديث متواتر رواه بضعة عشر صحابياً ا هـ .

٦٣ - حديث :

خير صفوف الرجال أولها وشرها آخرها وخير صفوف النساء آخرها وشرها أولها .

أخرجه مسلم والأربعة(١) من حديث :

١ - أبى هريرة وقال الترمذى حديث حسن صحيح قال وفى الباب عن :

٢ - جابر ٣ - وابن عباس
٤ - وأبى سعيد ٥ - وأُبىّ
٦ - وعائشة ٧ - والعرباض بن سارية
٨ - وأنس ا هـ .

وقال المنذرى فى الترغيب بعد أن أورده من حديث أبى هريرة وروى عن جماعة من الصحابة منهم ابن عباس وعمر بن الخطاب وأنس بن مالك وأبو سعيد وأبو أمامة وجابر بن عبد الله وغيرهم ا هـ فزاد .

٩ - عمر ١٠- وأبا أمامة وزاد غيره أيضاً
١١- فاطمة بنت قيس .

٦٤ - أحاديث :

الأمر بتعديل الصفوف وسد خللها .

ذكر أبوعمر بن عبد البر فى كتاب الاستذكار له أنها صحاح متواترة ونصه: وأما تسوية الصفوف فى الصلاة فالآثار فيها متواترة من طرق شتى صحاح كلها ثابتة فى أمر النبى صلى الله عليه وسلم بتسوية الصفوف وعمل الخلفاء الراشدون بذلك بعده وهذا ما لاخلاف بين العلماء فيه وأسانيد الأحاديث فى ذلك كثيرة فى كتب المصنفين فلم أر لذكرها وجهاً ا هـ . منه وقال الحافظ ابن حجر فى فتح البارى قد ورد الأمر بسد خلل الصف

(١) أى أصحاب السنن الأربعة أبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه (الناشر) .

والترغيب فيه فى أحاديث كثيرة أجمعها حديث ابن عمر عند أبى داود وصححه ابن خزيمة والحاكم ولفظه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أقيموا الصف وحاذوا بين المناكب وسدو الخلل ولاتذروا فرجات للشيطان ومن وصل صفاً وصله الله ومن قطع صفاً قطعه الله اه .

وترجم الترمذى باب ماجاء فى إقامة الصف ثم أخرج عن النعمان بن بشير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسوى صفوفنا فخرج يوماً فرأى رجلا خارجاً صدره عن القوم فقال لتسون صفوفكم أوليخالفن الله بين وجوهكم قال: وفى الباب عن جابر بن سمرة والبراء وجابر بن عبدالله وأنس وأبى هريرة وعائشة قال: وحديث النعمان حديث حسن صحيح اه.

وانظر الترغيب والترهيب للمنذرى فإن فيه من هذا الباب أحاديث كثيرة وقد عزى حديث النعمان هذا لمالك والستة والدر المنثور لدى قوله **وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون** فقد أورد فيه أحاديث عدة منه ونقل عن زيد بن مالك أن الناس كانوا يصلون متبددين حتى نزلت هذه الآية فأمروا أن يصفوا .

٦٥ — حديث :

لولا أن اشق على امتى لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة .

وفى رواية تقدمت عند كل وضوء أورده فى الأزهار فى كتاب الطهارة من حديث :

١ — أبى هريرة .
٢ — وزيد بن خالد الجهنى .
٣ — وأبى سعيد .
٤ — وعلى .
٥ — وتمام بن العباس .
٦ — وأخيه قثم .
٧ — ورجل من الصحابة لم يسم .
٨ — وزينب بنت جحش .
٩ — وأم حبيبة .
١٠— وجعفر بن أبى طالب .
١١— والعباس بن عبد المطلب .
١٢— وابن عباس .
١٣— وابن عمرو .
١٤— وعائشة .
١٥— وأنس .
١٦— وجابر .

١٧ـ وسهل بن سعد . ١٨ـ وابن عمر .
١٩ـ وأسامة بن زيد . ٢٠ـ وابن الزبير .
٢١ـ وعبد الله بن حنظلة بن أبي عامر ٢٢ـ وأبي بكر الصديق .
٢٣ـ وحذيفة . ٢٤ـ وواثلة .
٢٥ـ وأبي أمامة . ٢٦ـ وأبي أيوب .
٢٧ـ وأبي موسى . ٢٨ـ وأم سلمة (ثمانية وعشرين نفساً)

(قلت) ورد أيضاً عن :

٢٩ ـ مكحول مرسلا بلفظ لأمرتهم بالسواك والطيب عند كل صلاة ، أخرجه ابن شيبة فى المصنف .

٢٩ ـ عن مكحول مرسلا بلفظ لأمرتهم بالسواك والطيب عند كل صلاة أخرجه ابن أبي شيبة فى المصنف .

٣٠ ـ وعن حسان بن عطية أخرجه ابن أبي شيبة أيضاً وممن صرح بأنه متواتر المناوى فى التيسير .

٦٦ ـ حديث :

مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم .

أورده فيها أيضاً من حديث :

١ ـ على . ٢ ـ وجابر .
٣ ـ وأبي سعيد . ٤ ـ وعبد الله بن زيد .
٥ ـ وابن عباس . ٦ ـ وابن مسعود .
٧ ـ وأنس (سبعة أنفس) .

(قلت) أخرجه الترمذى أوائل أبواب الطهارة من حديث على وقال : هذا الحديث أصح شيء فى هذا الباب وأحسن . قال : وفى الباب عن جابر وأبي سعيد ثم أخرجه أيضاً فى باب ما جاء فى تحريم الصلاة وتحليلها من حديث أبي سعيد . وقال : وفى الباب عن على وعائشة قال : وحديث على فى هذا أجود إسناداً وأصح من حديث أبي سعيد ومن جواب لابن تيمية ما نصه : وقد ثبت بالنقل المتواتر وإجماع المسلمين أن النبي صلى الله

عليه وسلم والصحابة كانوا يفتتحون الصلاة بالتكبير ا ه المراد منه وفى الفتوحات المكية بعد ذكره الخلاف فى لفظ التكبير ما نصه واتباع السنة أولى فإنه ما نقل إلينا إلا هذا اللفظ وهو الله أكبر بالتواتر .

٦٧ – حديث :

رفع اليدين فى الصلاة فى الإحرام والركوع والاعتدال .

أورده فيها أيضاً من حديث :

١ – ابن عمر .
٢ – ومالك ابن الحويرث .
٣ – ووائل بن حجر .
٤ – وعلى .
٥ – وسهل بن سعد .
٦ – وابن الزبير .
٧ – وابن عباس .
٨ – ومحمد بن مسلمة .
٩ – وأبى أسيد .
١٠– وأبى حميد .
١١– وأبى قتادة .
١٢– وأبى هريرة .
١٣– وأنس .
١٤– وجابر بن عبد الله .
١٥– وعمير الليثى .
١٦– والحكم بن عمير .
١٧– والأعرابى .
١٨– وأبى بكر الصديق .
١٩– والبراء .
٢٠– وعمر بن الخطاب .
٢١– وأبى موسى الأشعرى .
٢٢– وعقبة بن عامر .
٢٣– ومعاذ بن جبل (ثلاثة وعشرين نفساً) .

(قلت) فى الهدى(١)لابن القيم أنه روى رفع اليدين عن النبى صلى الله عليه وسلم فى هذه المواطن الثلاثة نحو من ثلاثين نفساً واتفق على روايتها العشرة(٢) اه .

وقد صنف البخارى فى هذه المسئلة جزءاً مفرداً وهو الآن مشهور متداول(٣) وادعى ابن كثير اختصاص التواتر بالرفع عند الافتتاح وتعقب بأن كل من روى الرفع عنده رواه عند الركوع وعند الرفع إلا اليسير فالحق أنه متواتر فى هذه المواطن الثلاثة كلها وأما الرفع عند القيام من اثنتين فورد من حديث ابن عمر مرفوعاً أخرجه البخارى وغيره وله شواهد

(١) زاد المعاد فى هدى خير العباد . (٢) أى المبشرين بالجنة . (الناشر) .
(٣)جزء رفع اليدين فى الصلاة .

منها حديث أبي حميد الساعدى فى عشرة من الصحابة وحديث على بن أبى طالب أخرجهما أبو داود وصححهما ابن خزيمة وابن حبان ، وقال البخارى فى الجزء المذكور ما زاده ابن عمر وعلى وأبو حميد فى عشرة من الصحابة من الرفع عند القيام من الركعتين صحيح لأنهم لم يحكوا صلاة واحدة فاختلفوا فيها وإنما زاد بعضهم على بعض والزيادة مقبولة من أهل العلم ، وقال ابن بطال هذه زيادة يجب قبولها لمن يقول بالرفع ،وقال الخطابى لم يقل به الشافعى وهو لازم على أصله فى قبول الزيادة وقد صرح غير واحد بتواتر أحاديث الرفع فى الجملة كابن الجوزى وابن حجر وشيخ الإسلام زكرياء الأنصارى وغيرهم ، وذكر البخاوى فى الجزء المذكور أنه رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم سبعة عشرة رجلا من الصحابة نقله فى فتح البارى . قال : وذكر الحاكم وأبو القاسم ابن منده ممن رواه العشرة المبشرة ، وذكر شيخنا أبو الفضل الحافظ أنه تتبع من رواه من الصحابة فبلغوا خمسين رجلا ا هـ .

وكذا ذكر السيوطى فى شرح التقريب وفى شرح الفية المصطلح للعراقى أنه رواه من الصحابة نحو خمسين ، وقال السخاوى فى فتح المغيث ما نصه:

قال البيهقى سمعت الحاكم يقول لا نعلم سنة أتفق على روايتها عن النبى صلى الله عليه وسلم الخلفاء الأربعة ثم العشرة فمن بعدهم من أكابر الأئمة على تفرقهم فى البلاد الشاسعة غير هذه السنة قال البيهقى وهو كما قال أستاذنا أبو عبد الله رحمه الله ، فقد رويت هذه السنة عن العشرة وغيرهم ، وقال ابن عبد البر فى التمهيد أنه رواه ثلاثة عشر صحابياً ، وأما البخارى فعزاه لسبعة عشر نفساً وكذا السلفى وعدتهم عند ابن الجوزى فى الموضوعات أثنان وعشرون وتتبع المصنف يعنى العراقى من رواه من الصحابة فبلغ بهم نحو الخمسين ووصفه ابن حزم بالتواتر ا هـ .

وانظر الأمالى المخرجة على مختصر ابن الحاجب الأصلى للحافظ ابن حجر.

٦٨ – أحاديث :

وضع اليدين إحداهما على الأخرى فى الصلاة .

١ – سهل بن سعد الساعدى . ٢ – ووائل بن حجر الحضرمى .
٣ – وعبد الله بن مسعود . ٤ – وهلب الطائى .

٥ ــ وعلى بن أبى طالب . ٦ ــ وابن الزبير .
٧ ــ وأبى هريرة . ٨ ــ وجابر ابن عبد الله .
٩ ــ والحارث بن غطيف الثمالى ويقال أنه غضيف بن الحارث بالضاد المعجمة وقيل غطيف بالطاء المهملة . ١٠ــ وعمرو بن حريث المخزومى .
١١ــ ويعلى بن مرة الثقفى . ١٢ــ وعبد الله بن عمر .
١٣ــ وأبى الدرداء . ١٤ــ وحذيفة .
١٥ــ وعائشة . ١٦ــ وابن عباس .
١٧ــ وأنس . ١٨ــ وشداد بن شرحبيل .
١٩ــ ومعاذ بن جبل . ١٠ــ وسفيان الثورى عن غير واحد من الصحابة ، ومرسل :
٢١ــ أبى أمية عبد الكريم بن أبى المخارق البصرى .
٢٢ــ وطاوس ٢٣ــ والحسن البصرى .
٢٤ــ وعطاء بن أبى رباح ٢٥ــ وإبراهيم النخعى .

٦٩ ــ أحاديث :

القراءة بالبسملة فى الصلاة .

١ ــ عن : ابن عباس . ٢ ــ وعلى .
٣ ــ وأم سلمة . ٤ ــ وأبى هريرة .
٥ ــ وابن عمر . ٦ ــ وبريدة وغيرهم .

ونص غير واحد على أن قراءة النبى صلى الله عليه وسلم لها فى الصلاة قطعى إلا أنه جهر تارة وذلك قليل وأخفى أخرى ، وهو الغالب من حاله .

٧٠ ــ أحاديث :

ترك الجهر بها فى الصلاة .

ذكر الطحاوى فى شرح معانى الآثار أن الأثار بذلك متواترة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى بكر وعمر وعثمان ، انظره فى باب قراءة بسم الله الرحمن الرحيم فى الصلاة .

٧١ — أحاديث :

الجهر بالبسملة .

الجهر بها أوردها فى الأزهار من حديث :

١ — أنس . ٢ — وابن عباس .
٣ — وأبى هريرة . ٤ — وأم سلمة .
٥ — وعثمان . ٦ — وعلى .
٧ — وجابر بن عبد الله . ٨ — والحكم بن عمير .
٩ — وابن عمر . ١٠— وعمار بن ياسر .
١١— والنعمان بن بشير . ١٢— وعائشة .
١٣— وأبى بن كعب . ١٤— وسمرة بن جندب .
١٥— وبريدة . ١٦— وبشر أو بشير بن معاوية .
١٧— وحسين بن عرفطة . ١٨— ومجالد بن ثور وجماعة من المهاجرين والأنصار (ثمانية عشر نفساً) مع الجماعة المذكورة .

(قلت) وفى شرح التقريب له فى الكلام على المعلل ما نصه وقد ورد ثبوت قراءتها فى الصلاة عن النبى صلى الله عليه وسلم من حديث أبى هريرة من طرق عند الحاكم وابن خزيمة والنسائى والدارقطنى والبيهقى والخطيب وابن عباس عند الترمذى والحاكم والبيهقى وعثمان وعلى وعمار بن ياسر وجابر ابن عبد الله والنعمان بن بشير وابن عمر والحكم بن عمير وعائشة وأحاديثهم عند الدارقطنى وسمرة بن جندب وأبى وحديثهما عند البيهقى وبريدة ومجالد ابن ثور وبشر أو بشير بن معاوية وحسين بن عرفطة وأحاديثهم عند الخطيب وأم سلمة عند الحاكم وجماعة من المهاجرين والأنصار عند الشافعى فقد بلغ ذلك مبلغ التواتر وقد بينا طرق هذه الأحاديث كلها فى كتاب الأزهار المتناثرة فى الأخبار المتواترة اهـ .

وفى عمدة القارى فى باب ما يقول بعد التكبير ما نصه : والأحاديث الواردة فى الجهر كثيرة متعددة عن جماعة من الصحابة يرتقى عددهم إلى أحد وعشرين صحابياً رووا ذلك عن النبى صلى الله عليه وسلم منهم من صرح

(١) عمدة القارى شرح صحيح البخارى — للإمام العينى الحنفى وهو شرح نفيس . (الناشر)

بذلك ومنهم من فهم من عبارته والحجة قائمة بالجهر وبالصحة ثم عدهم، وهم أبو هريرة وأم سلمة وابن عباس وأنس وعلى وسمرة وعمار وابن عمر والنعمان بن بشير والحكم بن عمير ومعاوية وبريدة وجابر وأبو سعيد وطلحة وابن أبي أوفى وأبو بكر الصديق ومجالد بن ثور وبشر بن معاوية والحسين ابن عرفطة وأبو موسى الأشعرى ، وذكر أيضاً الفاظهم ومن خرجها وتكلم على أسانيدها وأطال فى المسئلة بما يشفى فانظره .

وقال فى السيرة الحلبية ما نصه: وقد جهر بها صلى الله عليه وسلم كما رواه جمع من الصحابة ، قال ابن عبد البر بلغت عدتهم أحد وعشرين صحابياً ا ه .

وقال الصبان فى رسالته الكبرى: البسملة صح عن أحد وعشرين صحابياً أنه عليه الصلاة والسلام كان يجهر بالبسملة ا ه .

وفى قوله صح نظر فإن أحاديث هؤلاء لم تصح كلها بل بعضها وأن نقل الشيخ أبو حفص عمر بن بدر بن سعيد الموصلى الحنفى فى تأليف له فى الموضوعات عن الدارقطنى قال: كل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه فى الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم فليس بصحيح ، وقال المجد الفيروز آبادى فى خاتمة كتاب سفر السعادة باب الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم لم يصح فيه حديث ا ه .

فقد صحح بعض طرقهم جماعة من الأئمة كالبيهقى والدارقطنى وابن خزيمة وابن حبان والحاكم ، وقال ابن خزيمة أما الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم فقد ثبت وصح عن النبى صلى الله عليه وسلم ، نقله الخازن، ولكن انظر هذا مع ما فى شرح الاحياء من أن أحاديث الجهر ليس فيها صحيح بل فيها عدمهما أو عدم أحدهما وإن فى رواتها الكذابين والضعفاء والمجاهيل وقال أيضاً: أحاديث الجهر وإن كثرت رواتها لكنها كلها ضعيفة وكم من حديث كثرت رواته وتعددت طرقه وهو حديث ضعيف بل قد لا يزيد الحديث كثرة الطرق إلا ضعفاً ، وقال أيضاً إنما كثر الكذب فى أحاديث الجهر على النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه لأن الشيعة ترى الجهر وهم

أكذب الطوائف فوضعوا فى ذلك أحاديث وغالب أحاديث الجهر تجد رواتها من هو منسوب إلى التشيع اهـ .

وقال ابن القيم فى الهدى بعد ما ذكر أنه عليه السلام كان يجهر بالبسملة تارة ويخفيها أكثر مما يجهر بها وإن القائلين بالجهر تشبثوا فيه بألفاظ مجملة وأحاديث واهية ما نصه .

فصحيح تلك الأحاديث غير صريح وصريحها غير صحيح قال: وهذا موضع يستدعى مجلداً ضخماً اهـ .

وحديث أبى هريرة فيه من طريق نعيم المجمر وإن قال البيهقى فى السنن إسناده صحيح وله شواهد . وقال فى الخلافيات رواته كلهم ثقات مجمع على عدالتهم محتج بهم فى الصحيح . ، ورواه ابن خزيمة وابن حبان فى صحيحهما والحاكم فى المستدرك وقال أنه على شرط الشيخين ولم يخرجاه والدارقطنى فى سننه وقال حديث صحيح ورواته كلهم ثقات فهو حديث معلول تفرد فيه بذكر البسملة نعيم المجمر من بين أصحاب أبى هريرة وهم ثمانمائة ما بين صاحب وتابع وذلك مما يغلب على الظن أنه وهم على أبى هريرة وإن كان ثقة وعلى تقدير عدم الوهم فليس فيه تصريح بالجهر إنما قال فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم وهو محتمل لأن يكون قرأها سراً مسمعاً بها نفسه فسمعها منه لقربه وكذا حديث على وإن صححه الحاكم وقال لاأعلم فى رواته منسوباً إلى الجرح فقد ردذلك الذهبى فى مختصره وقال إنه خبرواه كأنه موضوع ،وكذا حديث ابن عباس وإن قال الحاكم إسناده صحيح وليست له علة فقد اعترض بأن فيه عبد الله بن عمرو بن حسان الواقفى كان يضع الحديث على أنه ليس بصريح فى الجهر وانظر شرح الاحياء ولابد ، وتأمل كلامه مع كلام السيوطى رحمه الله .

٧٢ – أحاديث :

ترك قراءة البسملة فى الصلاة .

نقل الأبى فى شرح مسلم عن عياض أنها متواترة ونصه بعد ذكر الخلاف فيها: وأنها عندنا ليست بآية من الفاتحة وحجتنا أنه تواتر عنه صلى الله عليه

وسلم وعن الخلفاء رضى الله عنهم ترك قراءتها أول الفاتحة فى الصلاة ولا يكون قرآناً ما اختلف فيه ا هـ .

(قلت) أحاديث الترك وإن كانت صحيحة فجلها غير صريح بل ظاهر فقط وممن رواه صريحاً أو كالصريح أنس بن مالك فى الصحيحين وعبد الله بن مغفل عند الترمذى والنسائى وابن ماجه وعائشة عند مسلم فى صحيحه .

٧٣ — حديث :

لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب .

وفى لفظ كل صلاة لا يقرأ فيها بأم الكتاب فهى خداج وفى آخر من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم الكتاب فهى خداج ثلاثاً غير تمام وفى آخر لا تجزىء صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب وفى آخر لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب وشىء من القرآن بعدها » عن :

١ — عبادة بن الصامت . ٢ — وأبى هريرة .
٣ — وعائشة . ٤ — وأنس .
٥ — وأبى قتادة . ٦ — وابن عمر .
٧ — وابن عمرو . ٨ — وعلى .
٩ — وأبى أمامة . ١٠— وأبى سعيد .
١١— وعمران بن حصين . ١٢— ورفاعة بن رافع .
١٣— وابن مسعود وغيرهم .

وفى كتاب خير الكلام فى القراءة خلف الإمام للبخارى رضى الله عنه ما نصه قال البخارى : وتواتر الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلاة إلا بقراءة أم القرآن ا هـ منه .

٧٤ — أحاديث :

وضع اليدين على الركبتين فى الركوع .

١ — عن عمر . ٢ — وأبى مسعود البدرى .

٣ ــ وأبي حميد الساعدى فى عشرة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم أبو أسيد وسهل بن سعد ومحمد بن مسلمة وأبو قتادة .

١٣ــ وعن وائل بن حجر . ١٤ــ وأبي هريرة .

وقد قال الطحاوى فى شرح معانى الآثار بعد تخريج أحاديثهم ما نصه : فكانت هذه الآثار معارضة للأثر الأول يعنى أثر عبد الله بن مسعود فى التطبيق و معها من الواتر ما ليس معه ا هـ .

٧٥ ــ حديث :

القول عند الرفع من الركوع :

تقدم عن السخاوى فى فتح المغيث عن ابن حزم الظاهرى أنه متواتر (قلت) و الظاهر أنه أراد به : سمع الله لمن حمده وربنا ولك الحمد ، وقد وقع فى الصحيحين عن :

١ ــ أبي هريرة أنه عليه السلام كان يقول سمع الله لمن حمده حين يرفع صلبه من الركوع ثم يقول وهو قائم ربنا ولك الحمد .

وفى البخارى عن : ــ ٢ ابن عمر أنه عليه السلام كان إذا رفع رأسه من الركوع قال سمع الله لمن حمده ربنا و لك الحمد .

وفى صحيح مسلم عن ٣ ــ على بن أبي طالب أنه عليه السلام كان إذا رفع رأسه من الركعة قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد . . ، الحديث .

وفيه أيضاً عن ٤ ــ عبد الله بن أبي أوفى أنه عليه السلام كان إذا رفع ظهره من الركوع قال سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك الحمد الحديث .

وفيه أيضاً عن ٥ ــ أبي سعيد الخدرى قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رفع رأسه من الركوع قال : اللهم ربنا لك الحمد الحديث .

وفى البخارى عن ٦ ــ رفاعة بن رافع الزرقى قال : كنا نصلى وراء النبي صلى الله عليه وسلم فلما رفع رأسه من الركعة قال : سمع الله لمن حمده الحديث .

وفى مسلم عن ٧ ــ أنس : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قال سمع

الله لمن حمده قام حتى نقول قد أوهم ، الحديث ، وبوب الترمذى : باب ما يقول الرجل إذا رفع رأسه من الركوع ، ثم أخرج بسنده إلى على بن أبى طالب ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رفع رأسه من الركوع قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ... الحديث ، قال وفى الباب عن ابن عمر وابن عباس وابن أبى أوفى وأبى جحيفة وأبى سعيد اهـ ، ثم أسند أيضاً عن أبى هريرة رفعه إذا قال الإمام سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد فإنه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه .

(قلت) وهو حديث متفق عليه وأخرجه أيضاً الثلاثة وأخرج أحمد ومسلم وأبو داود والنسائى وابن ماجه عن أبى موسى الأشعرى مرفوعاً إذا قال الإمام سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا لك الحمد يسمع الله لكم ، وأخرج الحاكم وصححه على شرط الشيخين عن أبى سعيد الخدرى مرفوعاً إذا قال الإمام الله أكبر فقولوا الله أكبر ، وإذا قال سمع الله لمن حمده ، فقولوا ربنا لك الحمد ، فخرج منه أن هذا القول عند الرفع من الركوع وارد عن :

١ ـ أبى هريرة .
٢ ـ وابن عمر .
٣ ـ وعلى بن أبى طالب .
٤ ـ وعبد الله بن أبى أوفى .
٥ ـ وأبى سعيد الخدرى .
٦ ـ ورفاعة بن رافع الزرقى .
٧ ـ وأنس .
٨ ـ وابن عباس
٩ ـ وأبى جحيفة .
١٠ ـ وأبى موسى الأشعرى عشرة أنفس وفى الباب أيضاً عن : ١١ ـ عائشة وأبى جحيفة وحديثهما فى شرح معانى الآثار للطحاوى .

٧٦ ـ أحاديث :

التشهد فى الصـــــلاة .

أوردها فى الأزهار من حديث :

١ ـ ابن مسعود .
٢ ـ وابن عباس .
٣ ـ وأبى موسى .
٤ ـ وعمر .
٥ ـ وجابر .
٦ ـ وابن عمر .

٧ ـ وسمرة بن جندب . ٨ ـ وعائشة .
٩ ـ وعلى . ١٠ ـ وابن الزبير .
١١ ـ ومعاوية ابن أبى سفيان . ١٢ ـ وسلمان .
١٣ ـ وأبى حميد الساعدى . ١٤ ـ وأبى بكر الصديق .
١٥ ـ وطلحة بن عبيد الله . ١٦ ـ وأنس .
١٧ ـ وحذيفة . ١٨ ـ والحسين بن على .
١٩ ـ وابن أبى أوفى . ٢٠ ـ والفضل بن العباس
٢١ ـ والمطلب بن ربيعة . ٢٢ ـ وأبى سعيد .
٢٣ ـ وأبى هريرة . ٢٤ ـ وأم سلمة (أربعة وعشرين نفساً)

(قلت) فى مزيل الخفا عن الفاظ الشفا ذكر ابن الملقن التشهدات الواردة عنه صلى الله عليه وسلم فى تخريج أحاديث الرافعى فبلغت ثلاثة عشر اه .

وفى تخريج أحاديث الشرح الكبير للرافعى للحافظ وعمدة القارى للعينى ومناهل الصفا للسيوطى وشرح الاحياء وغيرها أنه رواها أربعة وعشرين صحابياً كما فى عد السيوطى هنا وقد بين مخارجهم الحافظ فى التخريج المذكور فلينظر ،وفيه أيضاً فى باب الأذان قال الفاظ التشهد متواترة عنه صلى الله عليه وسلم اه .

ونقله السخاوى فى المقاصد فى حديث أشهد أنى رسول الله وأقره .

وقد قال الترمذى فى حديث ابن مسعود بعد تخريجه هو أصح حديث فى التشهد والعمل عليه عند أكثر أهل العلم . .

وقال البزار أصح حديث فى التشهد عندى حديث ابن مسعود روى عنه من نيف وعشرين طريقاً ثم سرد أكثرها وقال : لا أعلم فى التشهد أثبت منه ولا أصح أسانيد ولا أكثر رجالا .

قال الحافظ ولا خلاف فى ذلك وممن جزم به البغوى فى شرح السنة اه .

واختار الشافعى تشهد ابن عباس لأنه مع صحته أجمع وأكثر لفظاً من غيره .

ومالك تشهد عمر لأنه علمه للناس على المنبر ولم ينازعه أحد فدل على تفضيله ولأنه أورده بصيغة الأمر فدل على مزيته .

٧٧ — أحاديث :

الإشارة بالسبابة فى التشهد .

١ — عن عبد الله بن عمر . ٢ — وعبد الله بن الزبير .
٣ — ووائل بن حجر . ٤ — ونمير بن أبى نمير الخزاعى .
٥ — وأبى هريرة . ٦ — وسعد بن أبى وقاص .
٧ — وأبى حميد الساعدى فى عشرة منهم أبو أسيد وسهل بن سعد ومحمد ابن مسلمة وأبو قتادة
١٧— وعن معاذ بن جبل . ١٨— وجابر بن سمرة .
١٩— وشهاب بن المجنون الجرمى وهو جد عاصم بن كليب عن أبيه عن جده
٢٠— وأنس ابن مالك . ٢١— وخفاف بن إيماء الغفارى .
٢٢— وعقبة بن عامر . ٢٣— وابن عباس .
٢٤— وعبد الرحمان بن ابزى . ٢٥— وأسماء بن حارثة .
٢٦— وعائشة أم المؤمنين موقوفاً عليها وعشرين نفساً من الصحابة .

وقد ذكر أحاديثهم ومن خرجها العلامة محمد رسول الحسينى البرزنجى فى الإغارة المصبحة على مانع الإشارة بالمسبحة وقال بعد ذكرها مانصه : حاصل ما سبق من سوق الروايات أن الحديث بلغ التواتر المعنوى ، لأنه عن خمسة أو ستة وعشرين صحابياً بطرق متعددة كلها محتج بها لصحة أكثرها إما لذاتها أو لغيرها وحسن البقية كذلك أ هـ .

وقال على القارى فى رسالته التى سماها تزيين العبارة لتحسين الإشارة بعد ذكره الكثير من أحاديثها ما نصه : فهذه أحاديث كثيرة بطرق متعددة شهيرة فلا شك فى صحة أصل الإشارة لأن بعض أسانيدها موجود فى صحيح مسلم وبالجملة فهو مذكور فى الصحاح الست وغيرها مما كاد أن يصير متواتراً بل يصح أن يقال أنه متواتر معنى فكيف يجوز لمؤمن بالله ورسوله أن يعدل عن العمل به ويأتى بالتعليل فى معرض النص الجليل ا هـ المراد منه بلفظه .

وذكر ابن القيم فى أعلام الموقعين أمثلة ترك فيها المحكم للمتشابه وعد منها هذا فقال المثال الثانى والستون رد السنة الصحيحة المحكمة فى إشارة المصلى فى التشهد بأصبعه كقول ابن عمر ، وذكر حديثه وحديث عبد الله ابن الزبير المخرجين فى صحيح مسلم ثم قال ورواه خفاف بن إيماء بن حفصة ووائل بن حجر وعبادة بن الصامت ومالك بن نمير الخزاعى عن أبيه كلهم عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه فعل ذلك ا هـ المراد منه أيضاً .

وقد أخرج الترمذى أولا حديث أبي حميد وقال أنه حديث حسن صحيح ثم بعده فى باب ما جاء فى الإشارة فى التشهد حديث ابن عمر ، وقال وفى الباب عن عبد الله بن الزبير ونمير الخزاعى وأبى هريرة وأبى حميد وأبى ووائل بن حجر قال : وحديث ابن عمر حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث عبيد الله بن عمر ألا من هذا الوجه والعمل عليه عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين يختارون الإشارة فى فى التشهد وهو قول أصحابنا ا هـ .

٧٨ – حديث :

إنهم قالوا قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلى عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمـــــد . . .)

الحديث أورده فى الأزهار من حديث :

١ – كعب بن عجرة .
٢ – وأبى حميد الساعدى .
٣ – وأبى سعيد .
٤ – وأبى مسعود الأنصارى
٥ – وطلحة بن عبيد الله .
٦ – وزيد بن خارجة .
٧ – وبريـــــدة .
٨ – وأبى هريرة .
٩ – وسهل بن سعد .
١٠– ورويفع بن ثابت .
١١– وجابـــر .
١٢– وابن عباس .
١٣– والنعمان ابن أبى عياش ثلاثة عشر نفساً .

(قلت) وفى الاستذكار لابن عبد البر ما نصه : قال ابو عمر يعنى نفسه رويت الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم من طرق متواترة

بألفاظ متقاربة وليس فى شىء منها وأرحم محمداً فلا أحب لأحد أن يقوله اهـ المراد منه .

وقد نقله جماعة منهم الحطاب فى حاشية الرسالة لابن أبى زيد والزرقانى فى شرح الموطأ فى باب ما جاء فى الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم بل والحافظ ابن حجر فى تلخيص تخريج أحاديث الرافعى ألا أنه رد عليه قوله وليس فى شىء منها الخ ، فراجعه فى باب الصلاة وراجع أيضاً فيه ما ذكره فى تخريج هذا الحديث .

٧٩ ـ حديث :

إنه صلى الله عليه وسلم كان يسلم عن يمينه : السلام عليكم ورحمة الله حتى يرى بياض خده الأيمن ، ويسلم على يساره . السلام عليكم ورحمة الله حتى يرى بياض خده الايسر .

أورده فيها أيضاً من حديث :

١ ـ سعد بن أبى وقاص . ٢ ـ وجابر بن سمرة .
٣ ـ ووائل بن حجر . ٤ ـ وابن مسعود .
٥ ـ وعمار بن ياسر . ٦ ـ وحذيفة .
٧ ـ وعدى بن عميرة الحضرمى ٨ ـ وسهل بن سعد .
٩ ـ وطلق بن على . ١٠ ـ والمغيرة بن شعبة .
١١ ـ وأبى رمثة البلوى . ١٢ ـ وواثلة بن الأسقع .
١٣ ـ والبراء بن عازب . ١٤ ـ ويعقوب بن الحصين
(اربعة عشر نفساً) .

(قلت) أورده ابن حجر فى تلخيص تخريج أحاديث الرافعى من حديث هؤلاء كلهم وبين مخارجهم فانظره .

وفى الهدى لابن القيم كان صلى الله عليه وسلم يسلم عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله وعن يساره كذلك هذا فعله الراتب رواه عنه خمسة عشر صحابياً ثم سردهم وعد منهم :

١٥ ـ أبا موسى الأشعرى . ١٦ ـ وعبد الله بن عمر م ،
١٧ ـ وأبا مالك الأشعرى .

١٨- وأوس بن أوس فكملت العدة بهم (ثمانية عشر) ثم قال : وكثير من أحاديثهم صحيح والباقى حسان اه .

ونحوه له فى أعلام الموقعين وقال والأحاديث بذلك ما بين صحيح وحسن اه وزاد الترمذى ممن رواه :

١٩- جابر بن عبد الله . قال : والعمل عليه عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم وهو قول سفيان الثورى وابن المبارك وأحمد اه .

وفى شرح معانى الآثار للطحاوى النص على تواتر هذا أيضاً عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد روى عنه صلى الله عليه وسلم أيضاً أنه كان يسلم تسليمة واحدة وذلك من حديث سعد بن أبى وقاص .

قال ابن عبدالبر وهو وهم وغلط وحديث عائشة هو حديث معلول باتفاق أهل الحديث وأنس، من طريق أيوب السختيانى عنه، ولم يسمع منه شيئاً ، وسهل بن سعد وسلمة بن الأكوع ، وهما ضعيفان(١) وسمرة وهو ضعيف(٢) أيضاً.

ولذا قال العقيلى الأسانيد صحاح ثابتة فى حديث ابن مسعود فى تسليمتين ولا يصح فى تسليمة واحدة شىء .

وقال ابن عبد البر الأحاديث فى التسليمة الواحدة معلولة ولا يصححها أهل العلم بالحديث .

وقال ابن القيم فى الهدى لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ذلك من وجه صحيح لكن فى تخريج أحاديث الهداية للحافظ .

روى البيهقى فى المعرفة من طريق حميد عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يسلم تسليمة واحدة ورجاله ثقات اه .

ومن حجج من يقول بها وهم المالكية عمل أهل المدينة وما روى مرسلا عن الحسن أن النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر كانوا يسلمون تسليمة واحدة .

(١ ، ٢) إشارة إلى الأحاديث المروية عن طريقهم ، وإلا فالصحابة كلهم عدول وهو مذهب أهل العلم والتحقيق (الناشر) .

٨٠ ــ الأحاديث :

الدالة على أن بنى آدم لا يقطعون الصلاة إذا مروا بين يدى المصلى أو كانوا فى جهةصلاته .

١ ــ عن المطلب بن أبى وداعة .　　٢ ــ وعائشة .
٣ ــ وأم سلمة　　٤ ــ وميمونة بنت الحارث .
٥ ــ وعلى بن أبى طالب وغيرهم .

وقد ذكر احاديثهم الطحاوى فى شرح معانى الأثار وقال بعدها ما نصه :

قال أبوجعفر : فقد تواترت هذه الأثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يدل على أن بنى آدم لا يقطعون الصلاة ا هـ .

٨١ ــ أحاديث :

صلاة النبى صلى الله عليه وسلم فى نعليه .

١ ــ عن عبد الله بن مسعود .　　٢ ــ وأنس بن مالك .
٣ ــ وأبى هريرة .　　٤ ــ وعبد الله بن أبى جحيفة .
٥ ــ وعمرو بن شعيب عن أبيه عن جده .　　٦ ــ وعمرو بن حريث .
٧ ــ وأوس ابن أبى أوس .　　٨ ــ وأوس بن أوس .
٩ــ ووفد ثقيف وغيرهم وفى شرح معانى الآثار للطحاوى ما نصه :

وقد جاءت الأثار متواترة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قد ذكرناه عنه من صلاته فى نعليه ا هـ .

وفى عدة أحاديث الأمر بالصلاة فى النعال منها عن :

١ ــ أبى هريرة .　　٢ ــ وأنس .
٣ ــ وشداد بن أوس .　　٤ ــ وعلى بن أبى طالب .
٥ ــ وابن مسعود .

انظر الدر المنثور لدى قوله **خذوا زينتكم عند كل مسجد .**

٨٢ ـ حديث :

نومه صلى الله عليه وسلم عن صلاة الصبح فى الوادى .

الحديث بطوله أورده فى الأزهار عن :

١ ـ عمران بن حصين .	٢ ـ وأبى قتادة .
٣ ـ وأبى هريرة .	٤ ـ وذى مخبر .
٥ ـ وعمرو بن أمية الضمرى .	٦ ـ وجبير بن مطعم
٧ ـ وأبى مريم السلولى .	٨ ـ وابن مسعود
٩ ـ وابن عباس .	١٠ـ وبلال .
١١ـ وجندب .	١٢ـ وابن عمرو .
١٣ـ وأبى أمامة .	١٤ـ وأبى جحيفة

١٥ـ وأنس (خمسة عشر نفساً) .

(قلت) هذا قيل كان مرجعه من خيبر وصححه ابن عبد البر وقيل مرجعه من حنين وقيل عام الحديبية وقيل فى غزوة تبوك قال ابن عبد البر وأحسبه وهماً وقد قال الأصيلى لم يعرض هذا له صلى الله عليه وسلم إلا مرة وقال ابن الحصار هى ثلاث نوازل مختلفة ، وانظر تلخيص تخريج أحاديث الرافعى لابن حجر فى الأذان .

٨٣ ـ حديث :

لا صلاة بعد الصبح حتى تطلع الشمس ولا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس .

أورده فيها أيضاً من حديث :

١ ـ أبى سعيد .	٢ ـ وأبى هريرة .
٣ ـ وعمر .	٤ ـ وابن عمر .
٥ ـ وعمرو بن عبسة .	٦ ـ وعقبة بن عامر
٧ ـ وعائشة .	٧ ـ ومعاوية .
٩ ـ وأنس .	١٠ـ وابن مسعود

(١) تلخيص الجبير فى تخريج أحاديث الرافعى الكبير .

١١– وزيد بن ثابت . ١٢– وسعد بن أبى وقاص

١٣– وسمرة . ١٤– وكعب بن مرة بن كعب

١٥– وأبى أمامة . ١٦– وصفوان بن المعطل

١٧– وأبى ذر سبعة عشر نفساً .

(قلت) ورد أيضاً من حديث :

١٨– معاذ بن عفراء . ١٩– وابن عمرو

٢٠– وسلمة بن الأكوع ٢١– وجندب

٢٢– وعبد الله الصنابحى .

وذكر ابن حجر فى الأمالى المخرجة على مختصر ابن الحاجب الأصلى إنه وارد عن جماعة من الصحابة تزيد على العشرين وممن صرح بتواتره أيضاً ابن بطال كما تقدم عن السخاوى فى فتح المغيث والشيخ عبد الرءوف المناوى فى شرح الجامع وفى شرح معانى الأثار للطحاوى فى باب الركعتين بعد العصر بعد ذكر أحاديث فى النهى عن الصلاة بعدها وبعد الصبح ما نصه :

فقد جاءت الأثار متواترة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنهى عن الصلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس وعمل بذلك أصحابه من بعده ، فلا ينبغى لأحد أن يخالف فى ذلك اهـ . وقال بعده فى باب الرجل يصلى فى رحله ثم يأتى المسجد والناس يصلون بعد ما حكى قول من قال أن كل صلاة لا يتطوع بعدها لا تعاد مع الإمام ما نصه :

واحتجوا فى ذلك بما قد تواترت به الروايات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى نهيه عن الصلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس وبعد الصبح حتى تطلع الشمس وقد ذكرنا ذلك بأسانيده فى غير هذا الموضع من كتابنا هذا اهـ .

وقال أيضاً فى باب الصلاة للطواف بعد الصبح وبعد العصر ما نصه :

وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم نهياً عاماً عن الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها ونصف النهار وبعد الصبح حتى تطلع الشمس وبعد

العصر حتى تغيب الشمس وتواترت بذلك الآثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ذكرت ذلك بأسانيده فى غير هذا الموضع من هذا الكتاب ا هـ .

٨٤ - أحاديث :

النهى عن الصلاة فى معاطن الإبل وإباحتها فى مرابض الغنم :

قال ابن عبد البر فى باب العمل فى جامع الصلاة من الاستذكار فى الكلام على حديث عبد الله بن عمرو بن العاص أنه سئل أأصلى فى عطن الإبل فقال : لا . ولكن صل فى مراح الغنم ، بعد ما ذكر أنه روى هذا الحديث يونس بن بكير عن هشام بن عروة عن أبيه عن :

١ - عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم ما نصه :

وقد جاء هذا المعنى عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجوه كثيرة من حديث . ٢ - أبى هريرة .

٣ - والبراء بن عازب . ٤ - وجابر بن سمرة .

٥ - وعبد الله بن المغفل .

وكلها بأسانيد حسان وأكثرها تواتر وأحسنها حديث البراء وحديث عبد الله بن المغفل ، رواه عن الحسن نحو خمسة عشر رجلا ا هـ .

وفى ابن ماجه من حديث :

٦ - سبرة بن معبد لا يصلى فى اعطان الإبل ويصلى فى مراح الغنم .

وفى معجم الطبرانى الكبير من حديث :

٧ - أسيد بن حضير «صلوا فى مرابض الغنم ولا توضئوا من ألبانها ، ولا تصلوا فى أعطان الإبل وتوضئوا من ألبانها» وفيه أيضاً من حديث :

٨ - عقبة بن عامر «صلوا فى مرابض الغنم ولا تصلوا فى إعطان الإبل ، أو فى مبارك الإبل» وفيه أيضاً من حديث :

٩ - عبد الله بن عمر لا تصلوا فى أعطان الإبل وصلوا فى مراح الغنم

وأخرج عبد الرازق عن معمر عن :

١٠ - الحسن وقتادة مرسلا يصلى فى مرابض الغنم ولا يصلى فى أعطان الإبل .

وفى حديث ١٢ ــ عمر بن الخطاب عند ابن ماجه سبع مواطن لا تجوز فيها الصلاة وذكر منها عطن الإبل .

وفى حديث ١٣ ــ سليك الغطفانى عند الطبرانى فى الكبير توضئوا من لحوم الإبل ولا تصلوا فى مبارك الإبل .

وفى حديث ١٤ــ طلحة بن عبيد الله عند أبى يعلى فى مسنده كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ من ألبان الإبل ولحومها ولا يصلى فى أعطانها .

وفى حديث ١٥ ــ عبد الله بن عمرو عند أحمد فى مسنده كان يصلى فى مرابض الغنم ولا يصلى فى مرابض الإبل والبقر .

وتقدم عن السخاوى فى فتح المغيث أن ابن حزم عد من المتواترات حديث النهى عن الصلاة فى معاطن الإبل .

وقال غير السخاوى عنه أحاديثه متواترة تواتراً يوجب العلم وقال الزين العراقى لم يرد التواتر الأصولى بل الشهرة والاستفاضة نقله الصدر المناوى فى فيض القدير وما ذكرناه يؤيد ابن حزم .

٨٥ ــ حديث :

النهى عن اتخاذ القبور مساجد .

عن ١ ــ أبى هريرة .　　٢ ــ وأسامة بن زيد .
٣ ــ وعائشة .　　٤ ــ وابن عباس
٥ ــ وأبى سعيد .　　٦ ــ وابن مسعود .
٧ ــ وجندب .　　٨ ــ وعلى
٩ ــ وزيد بن ثابت　　١٠ــ وأبى عبيدة بن الجراح
١١ــ وكعب بن مالك .　　١٢ــ وأنس وغيرهم :

وتقدم أيضاً عن السخاوى فى فتح المغيث أن ابن حزم عده أيضاً من الأحاديث المتواترة وفى الصارم المنكى لمحمد بن أحمد بن عبد الهادى الحنبلى. وقد ذكر أحاديث من هذا ما نصــــه :

ومعنى هذه الأحاديث متواتر عنه صلى الله عليه وسلم بأبى وأمى وكذلك عن أصحابه ا هـ .

وفى الجامع « صلوا فى بيوتكم ولاتتخذوها قبوراً ... »الحديث أبو يعلى والضياء عن الحسن بن على وفيه أيضاً إجعلوا من صلاتكم فى بيوتكم ولا تتخذوها قبوراً ، أحمد والشيخان وأبو داود عن ابن عمر وأبو يعلى فى مسنده والروياني والضياء عن زيد بن خالد ومحمد بن نصر فى الصلاة عن عائشة ا هـ .

قال فى فيض القدير ولا حاجة لعزوه لغير الشيخين إلا أن يكون قصده إثبات تواتره ا هـ .

ويأتى فى كتاب المرضى والجنائز حديث لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد .

٨٦ — حديث :

إن الله زادكم صلاة هى خير لكم من حمر النعم وهى الوتر .

أورده فى الأزهار من حديث :

١ — خارجة بن حذافة .
٢ — وأبى بصرة الغفارى .
٣ — ومعاذ بن جبل .
٤ — وابن عمر .
٥ — وابن عباس .
٦ — وعقبة بن عامر الجهنى .
٧ — وعمرو بن العاصى .
٨ — وابن عمر ثمانية أنفس .

(قلت) وفيه أيضاً عن أبى سعيد الخدرى بلفظ أن الله عز وجل زادكم صلاة وهى الوتر ، أخرجه الطبرانى فى مسند الشاميين بسند قال الحافظ ابن حجر أنه حسن .

٨٧ — حديث :

إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينكفان لموت احد ولا لحياته فإذا رأيتم ذلك فافزعوا إلى الصلاة .

من حديث ١ — المغيرة بن شعبة٢ — وابن عمر ،

٣ ـ وأبى بكرة . ٤ ـ وابن مسعود
٥ ـ وعائشة . ٦ ـ وعبد الله بن عمرو
٧ ـ وابن عباس . ٨ ـ وأسماء بنت أبى بكر
٩ ـ وأبى موسى الأشعرى ١٠ـ وبلال .
١١ـ وأبى برزة ١٢ـ وعقبة بن عامر
١٣ـ ومحمود بن لبيد ١٤ـ وقبيصة بن مخارق الهلالى
١٥ـ وابن مسعود ١٦ـ وجابر .
١٧ـ وسمرة بن جندب ١٨ـ وأبى هريرة
١٩ـ والنعمان بن بشير وغيرهم .

وفى عمدة القارى فى الكلام على صلاة الكسوف قال : رويت عن اربعة وعشرين من الصحابة وهم :

١ ـ أسماء بنت أبى بكر . ٢ ـ وابن عباس .
٣ ـ وعلى بن أبى طالب . ٤ ـ وعائشة
٥ ـ وعبد الله بن عمر ٦ ـ والنعمان بن بشير
٧ ـ والمغيرة بن شعبة . ٨ ـ وأبى مسعود .
٩ ـ وأبى بكرة . ١٠ـ وسمرة بن جندب
١١ـ وابن مسعود ١٢ـ وابن عمر
١٣ـ وقبيصة الهلالى . ١٤ـ وجابر .
١٥ـ وأبى موسى . ١٦ـ وعبد الرحمن بن سمرة
١٧ـ وأبى بن كعب ١٨ـ وبلال .
١٩ـ وحذيفة . ٢٠ـ ومحمود بن لبيد
٢١ـ وأبى الدرداء . ٢٢ـ وأبى هريرة
٢٣ـ وأم سفيان ٢٤ـ وعقبة بن عامر .

وانظر تخريج أحاديثهم فيه وانظر أيضاً شرح الأحياء للشيخ مرتضى الحسينى .

٨٨ ــ أحاديث :

صلاة الضحى والترغيب فيها .

عن : ١ ــ أبي سعيد
٢ ــ وأبي ذر
٣ ــ وزيد بن ارقم
٤ ــ وأبي هريرة
٥ ــ وبريدة الأسلمي
٦ ــ وأبي الدرداء .
٧ ــ وعبد الله بن أبي أوفى
٨ ــ وعثمان بن مالك .
٩ ــ وعتبة بن عبد السلمي
١٠ــ ونعيم بن همار
١١ــ وأبي أمامة الباهلي .
١٢ــ وعائشة بنت أبي بكر
١٣ــ وأم
١٤ــ وأم سلمة
١٥ــ وجبير بن مطعم
١٦ــ وأنس .
١٧ــ وعلي .
١٨ــ وأبي بكرة
١٩ــ وجابر .
٢٠ــ وابن عباس .
٢١ــ وحذيفة .
٢٢ــ وعائذ بن عمر .
٢٣ــ وسعد بن أبي وقاص
٢٤ــ وعبد الله بن بشر
٢٥ــ وقدامة .
٢٦ــ وحنظلة الثقفيين .
٢٧ــ وعبد الله بن عمرو بن العاص
٢٨ــ وعقبه بن عامر الجهني
٢٩ــ وأبي مرة الطائفي .
٣٠ــ ومعاذ بن أنس الجهني
٣١ــ وعبد الله بن عمر .
٣٢ــ وأبي موسى .
٣٣ــ والنواس بن سمعان .

(فهؤلاء ثلاث وثلاثون صحابياً) وفي عمدة القاري بعد ذكر حديث أم هاني ما نصــــه .

وفي هذا الباب عن جماعة من الصحابة ثم عد خمسة وعشرين منهم وساق أحاديثهم ومن خرجها وفي شرحي الشمائل للشهاب الهيتمي وعلى القاري رحمهما الله ما نصـــه :

أحاديث صلاة الضحى تكاد أن تكون متواترة ، كيف وقد رواها عن النبي صلى الله عليه وسلم من أكابر الصحب تسعة عشر نفساً كلهم شهدوا

أنه كان يصليها كما بينه الحاكم وغيره ومن ثم قال شيخ الإسلام أبو زرعة : ورد فيها أحاديث كثيرة صحيحة مشهورة حتى قال محمد بن جرير الطبرى أنها بلغت حد التواتر ا ه .

وقال الشيخ عبد الرءوف المناوى فى شرحها أيضاً ما نصة :

شهد تسعة عشر من أكابر الصحب أنهم رأو المصطفى صلى الله عليه وسلم يصليها حتى قال ابن جرير أخبارها بلغت حد التواتر ا ه .

وفى فتح البارى جمع الحاكم الأحاديث الواردة فى صلاة الضحى فى جزء مفرد وبلغ عدد رواة الحديث فى إثباتها نحو العشرين نفساً من الصحابة اه

وذكر بعض الحفاظ أنها وردت من رواية بضع وعشرين صحابيا ، قال وأحاديثهم كلها صحيحة زيادة على ما صح فى مراسيل جماعة ا ه .

وقد ساق أحاديثهم كلها الجلال السيوطى فى تذكرة من ضحى فى صلاة الضحى واختصره فى الحاوى(١) :

تنبيـــــه :

اختلفت الأحاديث فى عددها والأفضل وهو الذى فعله النبى صلى الله عليه وسلم غالباً أربع ركعات ففى صحيح مسلم عن :

١ — عائشة قالت كان يصلى الضحى أربع ركعات ويزيد ما شاء الله

واخرج أحمد وأبو داود عن ٢ — نعيم بن همار والطبرانى فى الكبير .

عن ٣ — النواس بن سمعان مرفوعاً قال الله تعالى يا ابن آدم لا تعجز عن أربع ركعات أول النهار اكفك آخره .

ونحوه أخرجه الترمذى من حديث ٤ — أبى الدرداء .

٥ — وأبى ذر وأحمد من حديث .

٦ — أبى مرة الطائفى وفى الهدى لابن القيم قال الحاكم يعنى فى كتاب فضل الضحى صحبت جماعة من أئمة الحديث الحفاظ الأثبات فوجدتهم يختارون هذا العدد يعنى أربع ركعات ويصلون هذه الصلاة أى صلاة الضحى

(١) الحاوى فى القناوى .

أربعاً لتواتر الأخبار الصحيحة فيه وإليه أذهب وإليه أدعو اتباعاً للأخبار المأثورة واقتداء بمشايخ الحديث فيه اهـ .

٨٩ — أحاديث :

السجود فى المفصل .

عن ١ — أبى الدرداء ٢ — وابن عباس .
٣ — وابن مسعود . ٤ — وابن عمر .
٥ — وأبى هريرة . ٦ — والمطلب بن أبى وداعة .

كلهم فى النجم ، وعن أبى هريرة وعمرو بن العاص فى : إذا السماء انشقت ، واقرأ باسم ربك وذكر ، الطحاوى فى شرح معانى الآثار أن الآثار تواترت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسجود فى المفصل إنظره فى باب المفصل هل فيه سجوداً أو لا .

٩٠ — أحاديث :

سجود الشكر .

عن ١ — أبى بكرة أنه صلى الله عليه وسلم كان إذا جاءه أمر يسره سجد شكراً لله أخرجه أبو داوود وابن ماجة والحاكم وإسناده ضعيف لكن له شواهد .

٢ — والبراء بن عازب أنه عليه السلام سجد حين جاءه كتاب على من اليمن باسلام همدان ، أخرجه البيهقى وقال اسناده صحيح .

٣ — وعبد الرحمن بن عوف أنه صلى الله عليه وسلم سجد فأطال فلما رفع قيل له فى ذلك فقال : أخبرنى جبريل أن من صلى على مرة صلى الله عليه عشراً فسجدت شكراً لله ، أخرجه البزار وأحمد والحاكم وغيرهم .

٤ — وأبى جعفر محمد بن على الباقر مرسلا أنه عليه الصلاة والسلام رآ نغاشياً بضم النون وبغين وشين معجمتين أى قصيراً جداً ضعيف الحركة ناقص الخلق فخر ساجداً ثم قال : اسأل الله العافية ، أخرجه الدارقطنى والبيهقى من حديث جابر الجعفى عنه قال الحافظ : فى تخريج أحاديث الرافعى قال البيهقى وفى الباب عن :

٥ ـ جابـــر . ٦ ـ وابن عمر .
٦ ـ وأنس . ٨ ـ وجريـــر .
٩ ـ وأبي جحيفة ا هـ . .

قال بعضهم وفيه أيضاً عن :

١٠ـ أبي موسى الأشعرى . ١١ـ ومعاذ بن جبل .
١٢ـ وعبد الرحمن بن أبي بكر . ١٣ـ وسعد بن أبي وقاص .

كلهم عن النبي صلى الله عليه وسلم ا هـ .

وفى مرقات الوصول لنوادر الأصول ما نصـــه :

فسجدة الشكر معلوم رسمها فى إفعال الرسول فتواترت عنه صلى الله عليه وسلم قد فعلها غير مرة ثم بعده أصحابه رضوان الله عليهم ا هـ .

٩١ ـ أحاديث :

قصر الصلاة الرباعية فى السفر .

عن ١ ـ عمر . ٢ ـ وابنه عبد الله .
٣ ـ وحارثة بن وهب الخزاعى . ٤ ـ وابن عباس
٥ ـ وابن مسعود ٦ ـ وعمران بن حصين .
٧ ـ وأنس بن مالك . ٨ ـ وأبي جحيفة .
٩ ـ وجابر . ١٠ـ وأبي سعيد وغيرهم .

وفى شرح معانى الأثار للطحاوى ما نصه :

وقد جاءت الأثار متواترة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بتقصيره فى أسفاره كلها ثم ذكر باسانيده بعضها فانظره وفى شرح الشيخ كريم الدين البرمونى على المختصر أول فصل القصر ما نصـــه :

وقال ابن بشير أن القصر مما نقل بالتواتر من جهة المعنى ا هـ والله سبحانه وتعالى أعلم .

كتاب الجمعة والعيد

٩٢ — حديث :

من ترك الجمعة ثلاثاً من غير عذر طبع الله على قلبه .

أورده فى الأزهار من حديث :

١ — أبى الجعد الضمرى . ٢ — وجابر

٣ — وأبى قتادة . ٤ — وأسامة .

٥ — وحارثة بن النعمان ٦ — وابن عمر .

٧ — وأبى هريرة . ٨ — وابن أبى أوفى .

٩ — وأبى عبس بن جبر . ١٠— وابن عباس

١١— وابن اسعد بن زرارة . ١٢— وصفوان ابن سليم .

مرسلا (إثنى عشر نفساً) .

(قلت) فى الباب أيضاً عن :

١٣— عائشة . ١٤— وكعب بن مالك .

١٥— ومحمد ابن عباد بن جعفر مرسلا .

٩٣ — حديث :

إذا أتى أحدكم الجمعة فليغتسل .

أورده فيها أيضاً من حديث :

١ — ابن عمر وقال : قال أبو القاسم يعنى ابن منده رواه عن نافع عنه ثلاثمائة نفس قال الحافظ ابن حجر وقع لى منهم مائة وعشرون نفساً .

٢ — وابن عباس . ٣ — وأبى أيوب .

٤ — وعبد الله بن الزبير . ٥ — وبريدة .

٦ — وعائشة سته أنفس .

(قلت) ورد أيضاً من حديث :

٧ — عمر بن الخطاب بلفظ إذا جاء أحدكم إلى الجمعة فليغتسل أخرجه الشيخان .

٨ ــ وابنته حفصة بلفظ على كل مسلم رواح الجمعة وعلى كل من راح إلى الجمعة الغسل ، أخرجه أبو داود .

٩ ــ وعبيد بن السباق مرسلا بلفظ فمن جاء إلى الجمعة فليغتسل ، أخرجه مالك والشافعى وأخرجه ابن ماجه عنه عن ابن عباس وفى الباب أيضاً .

١٠ــ أنس وعثمان . ١١ــ وغيرهما .

وفى التلخيص الجبير (١) للحافظ بن حجر حديث إذا أتى أحدكم الجمعة فليغتسل منفق عليه من حديث ابن عمر ورواه ابن حبان واللفظ له ، وله طرق كثيرة وعد أبو القاسم ابن منده من رواه عن نافع عن ابن عمر فبلغوا ثلاثمائة ، وعد من رواه غير ابن عمر فبلغوا أربعة وعشرين صحابياً . وقد جمعت طرقه عن نافع فبلغوا مائة وعشرين نفساً ا هـ .

ثم قال فى الأزهار وأما غسل الجمعة مطلقاً من غير تقييد بهذا اللفظ فاخرجه فلان ثم أورده من حديث :

١ ــ ابن عمر .
٢ ــ وأبى سعيد .
٣ ــ وأوس بن أوس .
٤ ــ وأبى الدرداء .
٥ ــ ونبيشة الهذلى .
٦ ــ وثوبان .
٧ ــ وابن مسعود .
٨ ــ وأنس .
٩ ــ وأبى هريرة .
١٠ــ وجابر بن عبد الله .
١١ــ وسهل بن حنيف
١٢ــ وأبى أمامة
١٣ــ وأبى بكر الصديق .
١٤ــ وعمران بن حصين .
١٥ــ وأبى قتادة .
١٦ــ وعبد الرحمن بن سمرة
١٧ــ وعلى بن أبى طالب (سبعة عشر نفساً) .

(قلت) قال المنذرى فى الترغيب فى ترجمة الغسل يوم الجمعة تقدم ذكر الغسل فى الباب قبله فى حديث نبشية الهذلى وسلمان الفارسى وأوس ابن أوس وعبد الله بن عمر وتقدم أيضاً حديث أبى بكر وعمران بن حصين ، قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغتسل يوم الجمعة كفرت عنه ذنوبه وخطاياه الحديث ، ثم ساق الغسل أيضاً من حديث أبى أمامة وأبى

(١) فى الأصل الكبير والتصحيح من عندنا (الناشر) .

قتادة وأبى هريرة وأبى سعيد الخدرى وابن عباس ثم قال وستأتى أحاديث تدل لهذا الباب فيما يأتى من الأبواب إن شاء الله ا هـ .

وفى الباب أيضاً جماعة أخرى من الصحابة وراجع كنز العمال لابن الهندى فى باب الجمعة من كتاب الصلاة .

٩٤ ـ أحاديث :

أنه عليه الصلاة والسلام كان يقول أما بعد فى خطبه وشبهها .

عن ١ ـ زيد بن أرقم .
٢ ـ وجابر .
٣ ـ وعمرو بن تغلب .
٤ ـ وابن عباس .
٥ ـ وعائشة .
٦ ـ وأسماء بنت أبى بكر
٧ ـ وأبى حميد الساعدى
٨ ـ والمسور بن مخرمة
٩ ـ ومحمود بن لبيد
١٠ ـ وابن مسعود
١١ ـ وأبى سعيد .
١٢ ـ وعدى بن حاتم .
١٣ ـ وأبى بكرة
١٤ ـ وعقبة بن عامر الجهنى
١٥ ـ وأبى الدرداء .
١٦ ـ وسعد ابن أبى وقاص .
١٧ ـ وابن عمر .
١٨ ـ وابن عمرو
١٩ ـ والفضل بن العباس
٢٠ ـ وأبى هريرة .
٢١ ـ وسمرة بن جندب
٢٢ ـ والطفيل بن سخبرة
٢٣ ـ وجرير بن عبد الله .
٢٤ ـ وأبى سفيان بن حرب .
٢٥ ـ وأنس بن مالك .
٢٦ ـ وزيد بن خالد .
٢٧ ـ وقرة بن دعموص .
٢٨ ـ وجابر بن سمرة .
٢٩ ـ وعمرو بن ثعلبة .
٣٠ ـ ورزين بن أنس السلمى .
٣١ ـ والأسود بن سريع .
٣٢ ـ وأبى شريح بن عمرو .
٣٣ ـ وعمرو بن حزم .
٣٤ ـ وعبد الله بن عليم .
٣٥ ـ وعقبة بن مالك .

انظر عمدة القارى وغيرها وفى فتح البارى ما نصه :

وقد تتبع طرق الأحاديث التى وقع فيها أما بعد الحافظ عبد القاهر

الرهاوى فى خطبة الأربعين المتباينة له فأخرجه عن اثنين وثلاثين صحابياً منها ما أخرجه من طريق ابن جريج عن محمد بن سيرين عن المسور بن مخرمة ، كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا خطب خطبة قال : أما بعد ، ورجاله ثقات وظاهره المواظبة على ذلك ا هـ .

وفى شرح لوائح الأنوار البهية لشرح الدرة المضية ما نصـــه :

ونقل الإمام القاضى علاء الدين المرداوى الحنبلى فى كتابه شرح التحرير إنه نقل إتيانه صلى الله عليه وسلم بأما بعد فى خطبه ونحوها خمسة وثلاثون صحابياً ا هـ .

ومثله له فى غذاء الألباب إلا أنه صدره بقوله وذكر الإمام القاضى على بن سليمان علاء الدين المرداوى فى شرح التحرير أنه الخ .

وفى أول شرح المواهب اللدنية للزرقانى ما نصه :

وقد ثبت أنه صلى الله عليه وسلم كان يقول أما بعد فى خطبه وشبهها كما روى ذلك اربعون صحابياً كما أفاده الرهاوى فى أربعينه المتباينة الأسانيد ا هـ .

٩٥ ـ حديث :

إنه عليه الصلاة والسلام كان يذهب فى العيد فى طريق ويرجع فى أخرى.

أورده فى الأزهار من حديث :

١ ـ جابر . ٢ ـ وابن عمر .

٣ ـ وأبى هريرة . ٤ ـ وسعد القرظ

٥ ـ وأبى رافع . ٦ ـ وسعيد

٧ ـ وعبد الرحمن بن حاطب (سبعة أنفس) .

(قلت) ذكره ابن حجر فى تخريج أحاديث الرافعى من حديث هؤلاء أيضاً ولم يـــزد .

٩٦ ـ حديث :

إن من قال لصاحبه انصت والإمام يخطب يوم الجمعة فقد لغا .

عن ١ ـ أبى هريرة عند مالك وأحمد والستة ، قال الترمذى وفى الباب

عن ٢ – ابن أبى أوفى . ٣ – وجابر بن عبد الله ا ه .

(قلت) وفيه أيضاً عن :

٤ – ابن عباس . ٥ – وعلى .

٦ – وأبى بن كعب . ٧ – وأبى ذر .

٨ – وأبى الدرداء وغيرهم .

وفى شرح معانى الأثار للطحاوى ما نصه :

ولقد تواترت الروايات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن من قال لصاحبه أنصت والإمام يخطب يوم الجمعة فقد لغا اه والله سبحانه وتعالى أعلم.

كتاب المرضى والجنائز وأحوال الموتى

٩٧ – حديث :

من عاد مريضاً خاض فى الرحمة حتى يجلس فاذا جلس غمرته الرحمة .

أورده فى الأزهار فى كتاب الأدب من حديث :

١ – جابر بن عبد الله . ٢ – وأنس .

٣ – وكعب بن مالك . ٤ – وأبى إمامة

٥ – وعبد الرحمن بن عوف . ٦ – وعمرو بن حزم .

٧ – وابن عباس . ٨ – وصفوان بن عسال .

٩ – وأبى الدرداء . ١٠– وأبى هريرة (عشرة أنفس) .

٩٨ – حديث :

الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء .

عن ١ – ابن عباس . ٢ – وابن عمر .

٣ – وعائشة . ٤ – ورافع بن خديج

٥ – وأسماء بنت أبى بكر ، وأحاديثهم فى الصحيحين عدى حديث ابن عباس ففى الصحيح خاصة .

وعن ٦ أبى بشير الحارث بن خزمة الأنصارى . (٧) وسمرة .

٨ – وأبي هريرة . ٩ – وثوبان .
١٠– وعبد الله بن رافع وغيرهم .

٩٩ – حديث :

يقول الله من اذهبت حبيبتيه فصبر واحتسب لم أرض له ثواباً دون الجنة.

عن ١ – أبي سعيد ٢ – وأنس
٣ – وأبي هريرة . ٤ – وأبي إمامة
٥ – وعائشة بنت قدامة بن مظعون ٦ – وابن عمر
٧ – وزيد بن أرقم . ٨ – وجرير بن عبد الله البجلي
٩ – والعرباض بن سارية ١٠– وابن عباس
١١– وعائشة بنت الصديق . ١٢– وسمرة بن جندب .
١٣– وابن مسعود . ١٤– وبريدة .

وفى اللئالى المصنوعة أنه ورد بأسانيد بعضها صحيح وبعضها حسن وبعضها ضعيف ، قال : وقد سقتها فى الأحاديث المتواترة اهـ ولم أره فى الأزهار .

١٠٠ – حديث :

لقنوا موتاكم لا إله إلا الله .

أورده فى الأزهار من حديث :

١ – أبي سعيد . ٢ – وأبي هريرة .
٣ – وعبد الله بن جعفر . ٤ – وعائشة
٥ – وابن عباس . ٦ – وابن مسعود
٧ – وجابر بن عبد الله . ٨ – وعروة بن مسعود .
٩ – وحذيفة ١٠– وعمر .
١١– وعثمان . ١٢– وأنس (إثنى عشر نفساً) .

(قلت) ورد أيضاً من حديث :

١٣– واثلة بن الأسقع . ١٤– وابن عمر .

ذكر ذلك الزيلعى وابن حجر كلاهما فى تخريج أحاديث الهداية وصرح الشيخ عبد الرءوف المناوى فى التيسير بتواتره أيضاً .

١٠١ – أحاديث :

من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة .

عن ١ – ابن مسعود عند أحمد والشيخين بهذا اللفظ .

٢ – ومعاذ بن جبل عند أحمد وأبي داود والحاكم بلفظ من كان آخر كلامه لا إله ألا الله دخل الجنة ، ووهم من عزاه للصحيين نعم فى أحمد ومسلم من حديث .

٣ – عثمان بن عفان من مات وهو يعلم أن لا إله إلا الله دخل الجنة .

وفى الباب عن ٤ – أبى هريرة ٥ – وأبى سعيد .

أخرجه الطبرانى فى الأوسط عنهما بلفظ من قال عند موته لا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة ألا بالله لا تطعمه النار أبداً .

٦ – وأبى ذر عند مسلم بلفظ ما من عبد قال لا إله ألا الله ثم مات على ذلك إلا دخل الجنة الحديث وعثمان عن :

٧ – عمر عند الحاكم بلفظ إنى لا أعلم كلمة لا يقولها عبد حقاً من قلبه فيموت على ذلك ألا حرم على النار ، لا إله إلا الله .

٨ – وأبى الدرداء ٩ – وعبادة بن الصامت

١٠– وطلحة . ١١– وحذيفة .

١٢– وجابر . ١٣– وابن عمر وغيرهم .

وفى أوائل الطبقات الكبرى للتاج السبكى ما نصـــه :

الأحاديث الدالة على أن من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة كثيرة بلغ القدر المشترك منها مبلغ التواتر اهـ ، وانظره فقد ذكر منها جملة وانظر أيضاً تخريج أحاديث الرافعى لابن حجر .

١٠٢ – أحاديث :

ان النبي صلى الله عليه وسلم كفن فى ثلاثة أثواب ليس فيها قميص ولا عمامة

قال فى المواهب اللدنية قال البيهقى فى الخلافيات ، قال : أبو عبد الله يعنى الحاكم تواترت الأخبار عن على بن أبى طالب وابن عباس وعائشة

وابن عمر وجابر وعبد الله بن مغفل فى تكفين النبي صلى الله عليه وسلم فى ثلاثة أثواب ليس فيها قميص ولا عمامة اهـ .

١٠٣ ـ حديث :

مر بجنازة فاثنى عليها خيراً فقال عليه الصلاة والسلام وجبت ، ثم مر بأخرى فاثنى عليها بشر ، فقال وجبت ، أنتم شهداء الله فى الأرض .

أورده فى الأزهار من حديث :

١ ـ أنس . ٢ ـ وعمر .
٣ ـ وأبى هريرة . ٤ ـ وأبى قتادة .
٥ ـ وأبى زهير . ٦ ـ وسلمة بن الأكوع .
٧ ـ وكعب بن عجرة ٨ ـ وعامر بن ربيعة
٩ ـ وابن عمر تسعة أنفس .

١٠٤ ـ حديث :

لا يموت لأحد ثلاثة من الولد فتمسه النار إلا تحلة القسم .

عن ١ ـ أنس . ٢ ـ وأبى هريرة .
٣ ـ وأبى سعيد . ٤ ـ وبريدة
٥ ـ وابن مسعود . ٦ ـ وأبى ذر .
٧ ـ ومعاذ . ٨ ـ وعتبة بن عبد السلمى .
٩ ـ وعقبة بن عامر . ١٠ ـ وعمرو بن عبسة .
١١ ـ وعبد الرحمن بن بشير . ١٢ ـ وجابر بن عبد الله .
١٣ ـ وجابر بن سمرة . ١٤ ـ وعمر بن الخطاب
١٥ ـ وحبيبة بنت سهل . ١٦ ـ وأم سليم بنت ملحان
١٧ ـ وأم مبشر الأنصارية ١٨ ـ وأم أيمن .
١٩ ـ وعائشة . ٢٠ ـ وأم هانئ .
٢١ ـ وابن عباس . ٢٢ ـ وقرة بن أياس المزنى
٢٣ ـ وأبى ثعلبة الأشجعى وليس له إلا هذا وهو غير الخشنى ، وذكر الحافظ السيوطى فى المقامة الازرودية أنه متواتر .

١٠٥ ـ حديث :

دخول اطفال المسلمين الجنة .

قال فى مرآت الوصول لنوادر الأصول ما نصه الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى أطفال المسلمين متواترة أنهم فى الجنة اھ .

(قلت) منها حديث :

١ ـ أبى هريرة عند أحمد والحاكم وغيرهما : ذرارى المسلمين فى الجنة يكلفهم إبراهيم .

وحديث ٢ ـ على عند عبد الله بن أحمد فى زوائده أن المؤمنين وأولادهم فى الجنة الحديث .

وحديث ٣ ـ ابن عمر ، عند ابن أبى الدنيا فى كتاب العزاء كل مولود يولد فى الإسلام فهو فى الجنة شبعان ريان يقول يارب أورد على أبوى .

وحديث ٤ ـ عائشة عند الحكيم الترمذى فى نوادر الأصول وابن عبد البر قالت : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أولاد المسلمين اين هم قال فى الجنة . . . » الحديث .

وفى الباب أيضاً عن ٥ ـ سمرة بن جندب عند البخارى وعن غيره .

١٠٦ ـ حديث :

إن الميت يعذب ببكاء الحى عليه .

أورده فى الأزهار من حديث :

١ ـ عمر .
٢ ـ وابن عمر .
٣ ـ وحفصة .
٤ ـ وأنس .
٥ ـ وعمران بن حصين .
٦ ـ وأبى موسى .
٧ ـ وأبى بكر الصديق .
٨ ـ وأبى هريرة .
٩ ـ وسمرة (تسعة أنفس) .

(قلت) ورد أيضاً من حديث :

١٠- المغيرة بن شعبة بلفظ من نيح يعذب بما نيح عليه وهو فى الصحيحين وغيرهما وفى الباب أيضاً عن :

١ - صهيب انظر كنز العمال لابن الهندى وانظر شرح الصدور للسيوطى فى باب تأذى الميت بالنياحة عليه .

١٠٧ - **حديث :**

إنه عليه الصلاة والسلام مر بقبر دفن ليلا فقال متى دفن هذا قالوا البارحة قال افلا آذنتمونى قالوا كرهنا أن نوقظك فصلى عليه .

أورده أيضاً من حديث :

١ - ابن عباس .
٢ - وأبى هريرة .
٣ - وعقبة بن عامر
٤ - وزيد بن ثابت .
٥ - وعبد الله بن عامر بن ربيعة .
٦ - وأبى سعيد .
٧ - وابن عمر .
٨ - وعمران بن حصين .
٩ - وعمرو بن عوف .
١٠- وأنس بن مالك .
١١- وأبى أمامة بن سهل .
١٢- وبريدة .
١٣- وعامر بن ربيعة
١٤- وعبادة .
١٥- وأبى قتادة (خمسة عشر نفساً) .

(قلت) قال فى الاستذكار قال أحمد بن حنبل رويت الصلاة على القبر عن النبي صلى الله عليه وسلم من ستة وجوه حسان كلها ، قال أبو عمر قد ذكرتها كلها بالأسانيد الجياد فى التمهيد وذكرت أيضاً ثلاثة أوجه حسان مسندة عن النبي صلى الله عليه وسلم فى ذلك فتمت تسعة ا هـ .

وفى شرح الموطأ للزرقانى فى ترجمة التكبير على الجنازة ما نصه :

قال الإمام أحمد رويت الصلاة على القبر عن النبي صلى الله عليه وسلم من ستة وجوه حسان كلها ، قال ابن عبد البر بل تسعة كلها حسان وساقها كلها بأسانيده فى تمهيده من حديث :

١ - سهل بن حنيف .
٢ - وأبى هريرة .

٣ — وعامر بن ربيعة . ٤ — وابن عباس .
٥ — وزيد بن ثابت والخمسة فى صلاته على المسكينة . ٦ — وسعد بن عبادة فى صلاة المصطفى صلى الله عليه وسلم على أم سعد بعد دفنها بشهر .

وحديث ٧ — الحصين بن وحوح فى صلاته عليه الصلاة والسلام على قبر طلحة ابن البراء ثم رفع يديه وقال : اللهم الق طلحة يضحك إليك وتضحك إليه .

وحديث ٨ — ابى أمامة بن ثعلبة أنه صلى الله عليه وسلم رجع من بدر وقد توفيت أم أبى أمامة فصلى عليها .

وحديث ٩ — أنس أنه صلى الله عليه وسلم صلى على امرأة بعد ما دفنت وهو محتمل للمسكينة وغيرها .

وكذا ورد من حديث بريدة عند البيهقى باسناد حسن كما قدمنا وهو فى المسكينة فهى فى عشرة أوجه اهـ .

وراجع تخريج أحاديث الرافعى لا بن حجر فى كتاب الجنائز وتخريجه أيضاً لأحاديث الهدايـة .

١٠٨ — حديث :

كنت قد نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها .

أورده فيها أيضاً من حديث :

١ — بريدة . ٢ — وأبى سعيد الخدرى .
٣ — وعلى بن أبى طالب . ٤ — وأم سلمة .
٥ — وزيد بن الخطاب . ٦ — وابن عباس .
٧ — وثوبان . ٨ — وعائشة (ثمانية أنفس) .

(قلت) فى الباب أيضاً عن :

٩ — ابن مسعود . ١٠— وأنس .
١١— وواسع ابن حبان الأنصارى . ١٢— وأبى هريرة .
١٣— وأبى ذر .

انظر تخريج أحاديث الرافعى لابن حجر وكنز العمال لابن الهندى وشرح الاحياء فى زيارة القبور .

١٠٩ – حديث :

لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد .

قال ابن حجر فى تخريج أحاديث الرافعى متفق على صحته عن :

١ – عائشة .

٢ – وابن عباس قال ورواه مسلم من حديث .

٣ – جندب قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن يموت بخمس يقول إلا وأن من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد ألا فلا تتخذوا القبور مساجد إنى أنهاكم عن ذلك اهـ .

وفى الزواجر أخرج أحمد عن .

٤ – أسامة والشيخان والنسائى عن عائشة وابن عباس ومسلم عن .

٥ – أبى هريرة لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد

(قلت) وورد أيضاً من مرسل الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب أخرجه سعيد بن منصور فى سننه وإسماعيل بن إسحاق القاضى فى كتاب فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم من جملة حديث ولفظه فيه لعن الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد وفى الجامع الصغير قاتل أى لعن الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد الشيخان وأبو داوود عن أبى هريرة اهـ .

وأخرج عبد الرزاق فى المصنف ومالك فى الموطأ عن عمر بن عبد العزيز قال آخر ما تكلم ولفظ مالك كان من آخر ما تكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم أن قال قاتل الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد لايبقى بارض العرب دينان وأخرج مالك أيضاً عن زيد بن أسلم عن عطاء ابن يسار وعبد الرزاق فى مصنفه عن معمر عن زيد بن أسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم لاتجعل قبرى وثناً يعبد اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد وأسنده البزار عن عمر بن محمد عن زيد بن أسلم

عن عطاء بن يسار عن أبى سعيد الخدرى مرفوعاً بلفظ الموطأ سواء وله شاهد عند العقيلى من حديث أبى هريرة مرفوعاً بلفظ اللهم لاتجعل قبرى وثناً لعن الله قوماً اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد وأخرج البخارى ومسلم والنسائى عن عائشة أن أم حبيبة وأم سلمة ذكرتا كنيسة رأينها بالحبشة فيها تصاوير فذكرتا ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فقال أن أولئك إذا كان فيهم الرجل الصالح فمات بنوا على قبره مسجداً وصوروا فيه تيلك الصور فأولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة .

(قلت) وهذا أخص مما تقدم والنهى فيه أشد ومحله إذا فعل ذلك تعظيماً لشأنها أو للتوجه فى الصلاة إليها أو خيف من اعتقاد ما لايجوز فى المقبور فيها فأما من اتخذ مسجداً فى جوار صالح وقصد التبرك بالقرب منه لا للتعظيم له ولا للتوجه إليه فلا يدخل فى الوعيد المذكور كما قاله البيضاوى وغيره .

١١٠ ــ أحاديث :

بقاء الأرواح وعدم فنائها بفناء الجسد .

ذكر الشيخ جسوس فى شرح الرسالة نقلا عن الزناتى أنها متواترة ونصه الزناتى فى شرح الرسالة وزعم قوم أن الأرواح تفنى ولا وجود لها فى البرزخ حتى يحيها الله عند إحياء جسومها وهذا مكابرة لأحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ونبذ لنصوصها المتواترات ولظاهر القرآن فى قوله تعالى كأنهم يوم يرونها الآية ولا يقرب المبعد من الزمان إلا على الحى فيه لا على المعدوم فيه إذ لا علم عنده به اهـ .

وقال اللقانى فى شرحه لجوهرته لما ذكر اختلاف العلماء فى بقاء الروح عند النفخة الأولى من النفختين وهى نفخة الفناء وأن الذى استظهره السبكى ووافقه القرطبى هو بقاؤها وامتناع الفناء عليها ما نصه أما بعد الموت وقبل النفخ فلا خوف بين المسلمين فى بقائها منعمة أو معذبة فقد بلغت النصوص المفيدة له مبلغ التواتر اهـ .

١١١ ـ أحاديث :

سؤال الملكين الميت فى القبر ، وهو فتنته .

أوردها فى الأزهار فى كتاب البعث من حديث :

١ ـ أنس	٢ ـ وأسماء بنت أبى بكر
٣ ـ وعمرو بن العاص	٤ ـ والبراء بن عازب
٥ ـ وعثمان بن عفان	٦ ـ وأبى هريرة
٧ ـ وجابر بن عبد الله	٨ ـ وابن عمرو
٩ ـ وأبى سعيد الخدرى	١٠ـ وعائشة
١١ـ وابن عباس	١٢ـ وابن مسعود
١٣ـ وعمر بن الخطاب	١٤ـ وأبى الدرداء
١٥ـ وأبى رافع	١٦ـ وأبى موسى
١٧ـ وعطاء بن يسار مرسلا	١٨ـ وتميم الدارى
١٩ـ وعبادة بن الصامت	٢٠ـ وبشير بن أكال
٢١ـ وأبى أمامة	٢٢ـ وثوبان
٢٣ـ وحمزة بن حبيب مرسلا	٢٤ـ وابن عمر
٢٥ـ ومعاذ بن جبل	٢٦ـ وأبى قتادة (ستة وعشرين نفساً)

(قلت) وفى شرح الصدور له ما نصه: باب فتنة القبر وهى سؤال الملكين ، قد تواترت الأحاديث بذلك من رواية أنس والبراء وتميم الدارى وبشير ابن أكال وثوبان وجابر بن عبدالله وعبدالله بن رواحة وعبادة بن الصامت وحذيفة وحمزة ابن حبيب وابن عباس وابن عمرو ابن عمرو ،وابن مسعود وعثمان بن عفان وعمر بن الخطاب وعمر ابن العاص ومعاذ بن جبل وأبى أمامة وأبى الدرداء وأبى رافع وأبى سعيد الخدرى وأبى قتادة وأبى هريرة وأبى موسى وأسماء وعائشة رضى الله عنهم أجمعين اهـ .

وقد ساق أحاديثهم كلها فانظره وقد زاد على ماذكره فى الأزهار :

٢٧ ـ عبد الله بن رواحة .

٢٨ـ وحذيفة بن اليمان ،وفى نظم التثبيت له أن الأحاديث بذلك متواترة

وأنها بلغت فى العد سبعين حديثاً وأورد شارحه الفاسى جملة وجماعة ممن رواها وقال تواترها معنوى لالفظى لاتفاق الأحاديث فى المعنى دون اللفظ فراجعه ، وقال ابن تيمية فى الجواب عن عرض الأديان عند الموت لما تكلم فية على فتنة القبور : ما نصه وقد تواترت الأحاديث عن النبى صلى الله عليه وسلم فى هذه الفتنة من حديث البراء بن عازب وأنس بن مالك وأبى هريرة وغيرهم رضى الله عنهم اهـ .

وفى كتاب الروح لابن القيم قال أما أحاديث عذاب القبر ومساءلة منكر ونكير فكثيرة متواترة عن النبى صلى الله عليه وسلم ثم ذكر بعضها فانظره ، وفى شرح الأحياء أيضاً أنه تواترت الأحاديث بفتنة القبر ثم عد خمسة وعشرين من الصحابة ممن رواها وذكر ألفاظهم ومن خرجها فانظره فى الكلام على سؤال منكر ونكير وقال القلشانى فى شرح الرسالة بلغت الأخبار فى فتنة القبر وعذابه مبلغ التواتر اهـ .

وكذا نقل الأبى فى شرح مسلم فى الكلام على أحاديث الاستعاذة من عذاب القبر عن شارح الإرشاد أنه تواتر كل من فتنة القبر وعذابه وأجمع عليها أهل الحق وقال السعد فى شرح النسفية لدى قولها وعذاب القبر للكافرين ولبعض عصاة المؤمنين وتنعيم أهل الطاعة فى القبر بما يعلمه الله ويريده وسؤال منكر ونكير ثابت بالدلائل السمعية بعد ذكره لحديث السؤال وحديث القبر روضة من رياض الجنة الخ مانصه وبالجملة فالأحاديث الواردة فى هذا المعنى وفى كثير من أحوال الآخرة متواترة المعنى وإن لم يبلغ آحادها حد التواتر اهـ .

١١٢ ــ أحاديث :

عود الروح للبدن وقت السؤال .

نقل السيوطى فى شرح الصدور عن ابن تيمية أن الأحاديث متواترة بذلك قال وسؤال البدن بلا روح قول طائفة منهم ابن الزعفرانى وحكى عن ابن جرير وأنكره الجمهور اهـ .

١١٣ – أحاديث :

عذاب القبر ونعيمه .

تقدم كلام السعد وغيره فيه وقال فى شرح التثبيت للفاسى ما نصه وقد روى عذاب القبر وفتنته جماعة من الصحابة منهم .

١ – أنس بن مالك روى عنه من طرق ٢ – وأبو هريرة روى عنه من طرق

٣ – وعبد الله ابن عمرو بن العاص

٤ – وأسماء بنت أبي بكر الصديق روى عنها من طرق

٥ – وعائشة روى عنها من طرق ٦ – والبراء بن عازب روى عنه من طرق

٧ – وعمر بن الخطاب ٨ – وعبد الله بن مسعود

٩ – وزيد بن أرقم ١٠– وميمونة بنت سعد

١١– وميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ١٢– وزيد بن ثابت

١٣– وأبو أيوب ١٤– وعبد الله بن عباس

١٥– وأبو سعيد الخدرى روى عنه من طرق

١٦– وعبد الرحمن بن سمرة ١٧– وأبو قتادة الأنصارى

١٨– وعبد الله بن عمر ١٩– وسعد

٢٠– وأبو بكرة ٢١– وعلى بن أبي طالب

٢٢– وابن أبي أيوب ٢٣– وأم خالد

٢٤– وجابر بن عبد الله ٢٥– وأم مبشر

٢٦– وعبد الرحمن بن حسنة ا ه

وانظر عمدة القارى فى باب من قال فى الخطبة بعد الثناء أما بعد فإنه ذكر أن عذاب القبر روى عن جماعة من الصحابة ثم عدهم وعد منهم :

٢٧– أسماء بنت يزيد وعد منهم فى موضع آخر :

٢٨– عبادة بن الصامت ٢٩– وأبا موسى

٣٠– وأبا أمامة ٣١– وأبا رافع

٣٢- وعثمان ، وقال الأبى فى شرح مسلم فى الكلام على أحاديث شق العسيب على القبر ما نصه عياض فيه عذاب القبر قلت تواتر وأجمع عليه أهل السنة اهـ .

وقال اللقانى فى شرحه لجوهرته لما تكلم على عذاب القبر ونعيمه ما نصه ودليل وقوعه قوله تعالى **النار يعرضون عليها غدواً وعشياً** وأما الأحاديث فبلغت جملتها التواتر اهـ .

وقال فى إرشاد السارى نقلا عن صاحب المصبيح قال قد كثرت الأحاديث فى عذاب القبر حتى قال غير واحد أنها متواترة لايصح عليها التواطؤ وإن لم يصح مثلها لم يصح شيء من أمر الدين اهـ .

١١٤ - أحاديث :

الاستعاذة من عذاب القبر .

ذكر غير واحد أنها متواترة ونص الفاسى فى شرح التثبيت وقد تواترت الأخبار باستعاذة رسول الله صلى الله عليه وسلم بربه من عذاب القبر واستفاض فى الأدعية المأثورة ورواه غير واحد من الصحابة اهـ .

١١٥ - أحاديث :

حياة الأنبياء فى قبورهم .

قال السيوطى فى مرقات الصعود تواترت بها الأخبار وقال فى أنباء الأذكياء بحياة الأنبياء ما نصه حياة النبي صلى الله عليه وسلم فى قبره هو وسائر الأنبياء معلومة عندنا علماً قطعياً لما قام عندنا من الأدلة فى ذلك وتواترت به الأخبار الدالة على ذلك وقد ألف الإمام البيهقى رحمه الله جزءاً فى حياة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام فى قبورهم اهـ .

منه بلفظه وانظره(١) فقد ساق بعده شيئاً من الأخبار الدالة على ذلك وقال ابن القيم فى كتاب الروح نقلا عن أبى عبد الله القرطبى صح عن النبى صلى الله عليه وسلم أن الأرض لاتأكل أجساد الأنبياء وأنه صلى الله عليه وسلم اجتمع بالأنبياء ليلة الإسراء فى بيت المقدس وفى السماء خصوصاً

(١) وهو مطبوع .

بموسى وقد أخبر بأنه ما من مسلم يسلم عليه إلا رد الله عليه روحه حتى يرد عليه السلام إلى غير ذلك مما يحصل من جملته القطع بأن موت الأنبياء إنما هو راجع إلى أن غيبوا عنا بحيث لاندركهم وإن كانوا موجودين أحياء وذلك كالحال فى الملائكة فإنهم أحياء موجودون ولانراهم اهـ .

والله سبحانه وتعالى أعلم .

كتاب الزكاة والصدقة والمعروف

١١٦ – حديث :

لا زكاة فى المال حتى يحول عليه الحول .

أورده فى الأزهار من حديث :

١ – على ٢ – وعائشة
٣ – وأنس ٤ – وابن عمر
٥ – وأم سعد الأنصارية (خمسة أنفس) .

(قلت) أنى يثبت التواتر بمثل هذا وحديث على اختلف فى رفعه ووقفه وكذلك حديث ابن عمر على أن فيه اسماعيل بن عياش وحديثه عن غير أهل الشام ضعيف وحديث أنس فيه حسان ابن سياه وهو منكر الحديث جداً وفى ترجمته أورده ابن عدى وضعفه وحديث عائشة فيه حارثة بن أبى الرجال وهو ضعيف وتركه أحمد ويحيى وانظر تخريج أحاديث الرافعى والهداية للحافظ إبن حجر .

١١٧ – أحاديث :

تحريم الصدقة على موالى بنى هاشم كتحريمها عليهم .

عن :

١ – ابن عباس .
٢ – وأبى رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم .
٣ – ومولى لأم كلثوم بنت على اسمه هرمز أو كيسان وغيرهم وحديث أبى رافع صححه الحاكم على شرطهما وأقروه وفى شرح معانى الآثار

للطحاوى قال أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حرمت الصدقة على بنى هاشم قد حرمها على مواليهم كتحريمه إياها عليهم وتواترت عنه الآثار بذلك ا هـ .

قال المناوى فى التيسير ولم أر من أخذ بظاهره .

١١٨ - حديث :

اتقوا النار ولو بشق تمـرة .

أورده فى الأزهار فى كتاب الأدب من حديث :

١ - عدى بن حاتم
٢ - وابن مسعود
٣ - وعائشة
٤ - وأبى بكر الصديق
٥ - وأنس
٦ - والنعمان بن بشير
٧ - وأبى هريرة
٨ - وابن عباس
٩ - وأبى أمامة
١٠- وعبد الله بن مخمر
١١- وفضالة بن عبيد
١٢- وابن عمر
١٣- ومرسل عروة بن الزبير
١٤- وقتادة
١٥- ومرسل الحسن (خمسة عشر نفساً) .

(قلت) ذكر تواتره أيضاً فى التيسير وكذا فى الفيض نقلا عن السيوطى والشيخ مرتضى فى شرح الأحياء .

١١٩ - حديث :

كل معروف صدقة .

أورده فيها أيضاً فى الكتاب المذكور من حديث :

١ - جابر بن عبد الله
٢ - وحذيفة
٣ - وعبد الله بن يزيد الخطمى
٤ - وابن مسعود
٥ - ونبيط بن شريط
٦ - وأبى مسعود الأنصارى
٧ - ووالد ثابت
٨ - ووالد أبى مالك الأشجعى (ثمانية أنفس)

(قلت) ورد أيضاً من حديث

٩ ـ بلال ١٠ـ وابن عباس
١١ـ وابن عمر ١٢ـ وعدى بن حاتم
١٣ـ وأبى أمامة الباهلى
١٤ـ وعائشة، وممن ذكر أنه متواتر العارف القشاشى فى بعض تآليفه والشيخ عبد الرءوف المناوى فى التيسير والله سبحانه وتعالى أعلم .

كتاب الصيام

١٢٠ ـ حديث :

صوموا لرؤيته ،وافطروا لرؤيته، فإن غم عليكم فاكملوا شعبان ثلاثين

وفى لفظ «إذا رأيتم الهلال فصوموا وإذا رأيتموه فافطروا فإن غم عليكم فعدوا ثلاثين » وفى رواية « فاقدروا له » عن :

١ ـ أبى هريرة ٢ ـ وابن عباس
٣ ـ والبراء بن عازب ٤ ـ وابن عمر
٥ ـ وجابر بن عبد الله ٦ ـ وقيس بن طلق عن أبيه
٧ ـ ورجال من الصحابة

٨ ـ ووالد أبى المليح بلفظ صوموا من وضح إلى وضح أى من الهلال إلى الهلال فإن خفى عليكم فأتموا العدة ثلاثين وصرح الطحاوى فى شرح معانى الآثار بتواتره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك فى مبحث الرجل يشك فى صلاته من كتاب الصلاة فراجعه .

١٢١ ـ أحاديث :

تعجيل الفطر وتأخير السحور :

عن :

١ ـ أبى هريرة ٢ ـ وسهل بن سعد
٣ ـ وأبى ذر ٤ ـ وعدى بن حاتم
٥ ـ وأنس ٦ ـ وابن عمر
٧ ـ وابن عباس ٨ ـ ويعلى بن مرة الثقفى

٩ — وأبى الدرداء ١٠— وعائشة

١١— وأم حكيم بنت حزام وغيرهم وفى فتح البارى وشرح الموطأ للزرقانى قال ابن عبد البر أحاديث تعجيل الفطر وتأخير السحور صحاح متواترة اه .

١٢٢ — أحاديث :

الأمر بالتسحر والحث عليه .

عن :

١ — أنس ٢ — وابن مسعود

٣ — وأبى هريرة ٤ — وأبى سعيد

٥ — وجابر بن عبد الله ٦ — وعبد الله بن سراقة

٧ — وعمرو بن العاص ٨ — والحسين بن على

٩ — وأبيه على ١٠— وأبى سويد وهو من الصحابة

١١— وعتبة بن عبد ١٢— وأبى الدرداء

١٣— وميسرة الفجر من أعراب البصرة ١٤— وابن عباس

١٥— والعرباض ابن سارية ١٦— وأبى ليلى الأنصارى

١٧— وقرة بن إياس المزنى ١٨— وابن عمر

١٩— وأبى أمامة ٢٠— والسائب بن يزيد وغيرهم .

١٢٣ — حديث :

إنه كان يدركه الفجر ، وهو جنب من أهله ، ثم يغتسل ويصوم .

عن :

١ — عائشة ٢ — وأم سلمة

٣ — وابن عمر وقد أسنده الطحاوى فى شرح معانى الآثار عن الأولين من طرق كثيرة ثم ذكر أنه تواترت الآثار به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى فتح البارى ما نصه : حديث عائشة وأم سلمة فى ذلك جاء عنهما من طرق كثيرة جداً بمعنى واحد حتى قال ابن عبد البر أنه صح وتواترا ه

وقد نقله فى إرشاد السارى والزرقانى فى شرح الموطأ والذى فى الاستذكار هو قوله الآثار متفقة عن عائشة وأم سلمة وغيرهما بمعنى ما ذكره مالك عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم وما أعلم خلافاً فى ذلك إلا ما يروى عن أبى هريرة وهو قوله من أصبح جنباً أفطر ذلك اليوم وللد وقف على ذلك فأحال فيه على غيره وسنذكر ذلك بعد إن شاء الله اهـ منه .

١٢٤ ـ حديث :

أنه عليه الصلاة والسلام كان يقبل(١) وهو صائم :

عن :

١ ـ ابن عباس ٢ ـ وأم سلمة

٣ ـ وحفصة

٤ ـ وعائشة وفى شرح معانى الآثار للطحاوى ما نصه وقد جاءت الآثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم متواترة بأنه كان يقبل وهو صائم ثم ساق كثيراً منها خصوصاً عن عائشة رضى الله عنها بأسانيده ثم قال : وقد تواترت هذه الآثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يقبل وهو صائم فدل ذلك أن القبلة غير مفطرة للصائم اهـ .

١٢٥ ـ حديث :

افطر الحاجم والمحجوم .

أورده فى الأزهار من حديث :

١ ـ ثوبان ٢ ـ وشداد بن أوس

٣ ـ ورافع ابن خديج ٤ ـ وعلى

٥ ـ وأسامة بن زيد ٦ ـ بلال ٧ ـ ومعقل بن يسار

٨ ـ وأبى موسى ٩ ـ وأبى هريرة

١٠ ـ وعائشة ١١ ـ وأنس

١٢ ـ وجابر بن عبد الله ١٣ ـ وسمرة بن جندب

١٤ ـ وابن عباس ١٥ ـ وابن عمر خمسة عشر نفساً .

---

(١) يقبل : بضم أوله وفتح القاف وتشديد الباء على الكسر .

(قلت) ورد أيضاً من حديث :

١٦– أبى زيد الأنصارى ١٧– وسعد بن أبى وقاص

١٨– وابن مسعود

١٩– والحسن مرسلا وحديث ثوبان قال أحمد هو أصح ما روى فى الباب وكذا قال البخارى وفى الترمذى فى حديث رافع بن خديج حديث حسن زاد فى بعض النسخ (صحيح) قال: وذكر عن أحمد بن حنبل أنه قال أصح شىء فى هذا الباب حديث رافع بن خديج وذكر عن على ابن عبد الله أنه قال أصح شىء فى هذا الباب حديث ثوبان وشداد بن أوس اهـ .

وممن صحح حديث رافع وشداد ، ابن حبان والحاكم وحديث أبى موسى صححه على بن المدينى وقال النسائى رفعه خطأ ومعقل بن يسار هكذا رجح فيه البخارى أنه ابن يسار ويقال فيه ابن سنان أنظر تخريج أحاديث الرافعى والهداية للحافظ ابن حجر ، وذكر السيوطى أيضاً فى الجامع أنه حديث متواتر وفى التيسير رواه بضعة عشر صحابياً وفى فيض القدير قال الذهبى كابن الجوزى رواه بضعة عشر صحابياً وأكثرها ضعاف اهـ .

كابن الجوزى رواه بضعة عشر صحابياً وأكثرها ضعاف اهـ .

وجزم ابن عبد البر بأنه منسوخ بحديث ابن عباس فى الصحيح وغيره أنه عليه السلام احتجم وهو صائم لأنه متأخر عن هذا الحديث وقال ابن حزم صح حديث أفطر الحاجم والمحجوم بلا ريب لكن وجدنا من حديث أبى سعيد أرخص النبى صلى الله عليه وسلم فى الحجامة للصائم وإسناده صحيح فوجب الأخذ به لأن الرخصة إنما تكون بعد العزيمة فدل على نسخ الفطر بالحجامة سواء كان حاجماً أو محجوماً اهـ .

وسبقهما إلى ادعاء النسخ الشافعى كما رواه عنه البيهقى وأخذ أحمد بظاهره فقال بفطرهما ولزوم القضاء والجمهور على خلافه .

١٢٦ ـ حديث :

أنه عليه الصلاة والسلام ارتقى درجة المنبر فقال : آمين ، ثم ارتقى الثانية فقال : آمين ، ثم ارتقى الثالثة فقال آمين : فلما نزل سئل عن ذلك فقال أن جبريل عرض لى فقال بعد(١) من أدرك رمضان فلم يغفر له فقلت آمين فلما رقيت الثانية قال بعد(١) من ذكرت عنده فلم يصل عليك فقلت آمين فلما رقيت الثالثة قال بعد(١) من إدرك أبويه الكبر عنده أو أحدهما فلم يدخلاه الجنة فقلت آمين .

أخرجه الحاكم وقال صحيح الإسناد من حديث :

١ ـ كعب بن عجرة وابن حبان فى صحيحه بنحوه من حديث مالك .

٢ ـ إبن الحسن بن مالك بن الحويرث عن أبيه عن جده وهو وابن خزيمة من حديث :

٣ ـ أبى هريره ، والطبرانى بإسناد لين من حديث :

٤ ـ ابن عباس ، وبأسانيده أحدها حسن من حديث :

٥ ـ جابر بن سمرة ، وهو والبزار من حديث :

٦ ـ عبد الله ابن الحارث بن جزء الزبيدى ، وهو وابن النجار من حديث .

٧ ـ أنس ، والبزار من حديث :

٨ ـ عمار بن ياسر ، والبخارى فى الأدب والبيهقى من حديث :

٩ ـ جابر بن عبد الله .

١٢٧ ـ حديث :

ليس من البر الصيام فى السفر .

أورده فى الأزهار من حديث :

١ ـ جابر بن عبد الله
٢ ـ وكعب بن عاصم الأشعرى
٣ ـ وأبى برزة الأسلمى
٤ ـ وابن عباس
٥ ـ وابن عمر
٦ ـ وعمار بن يسار
٧ ـ وأبى الدرداء (سبعة أنفس) .

(١) بعد : بفتح الباء وضم العين .

(قلت) نص على تواتره أيضاً الشيخ عبد الرءوف المناوى فى التيسير نقلاعن السيوطى ، وفى رواية لأحمد من حديث كعب بن عاصم المتقدم ليس من أم برام صيام فى أم سفر وهذه لغة لبعض أهل اليمن يجعلون لام التعريف ميما فيحتمل أنه عليه السلام خاطب بها هذا الأشعرى لأنها لغته ويحتمل أن يكون الأشعرى نطق بها على ما ألف من لغته فحملت عنه على ما نطق به ، قال ابن حجر فى تخريج أحاديث الرافعى : وهذا الثانى أوجه عندى والله أعلم اهـ .

١٢٨ — حديث :

من صام رمضان ، واتبعه ستاً من شوال ، فكأنما صام الدهر .

أورده فيها أيضاً من حديث :

١ — أبى أيوب
٢ — وثوبان
٣ — وجابر بن عبد الله
٤ — وأبى هريرة
٥ — وابن عباس
٦ — وابن عمر
٧ — وغنام
٨ — والبراء بن عازب (ثمانية أنفس)

١٢٩ — حديث :

صوم يوم عاشوراء يكفر سنة ، وصوم يوم عرفة يكفر سنتين .

أورده فيها أيضاً من حديث :

١ — أبى قتادة
٢ — وقتادة بن النعمان
٣ — وابن عمر
٤ — وأبى سعيد
٥ — وعائشة
٦ — وزيد بن أرقم
٧ — وسهل بن سعد (سبعة أنفس)

١٣٠ ـ حديث :

أيام التشريق أيام أكل وشرب .

أورده فيها أيضاً من حديث :

١ ـ كعب بن مالك
٢ ـ ونبيشة الهذلى
٣ ـ وعقبة بن عامر
٤ ـ وعلى ابن أبى طالب
٥ ـ وأم مسعود بن الحكم الزرقى
٦ ـ وعبد الله بن جذافة السهمى
٣ ـ وعقبة بن عامر
٤ ـ وعلى ابن أبى طالب
٧ ـ وأم الفضل بنت الحارث
٨ ـ وأبى هريرة
٩ ـ وبشر بن سحيم الغفارى
١٠ـ وسعد بن أبى وقاص
١١ـ وابن عمر
١٢ـ وبديل بن ورقاء
١٣ـ وابن عباس
١٤ـ ومعمربن عبد الله العدوى
١٥ـ وعمر بن الخطاب
١٦ـ وأسامة الهذلى(ستة عشرنفساً).

(قلت) ورد أيضاً من حديث :

١٧ـ حمزة بن عمرو الأسلمى وصرح بتواتره أيضاً فى التيسير وفى فيض القدير نقلا عن السيوطى والله سبحانه وتعالى أعلم .

كتاب الحج والعمرة

١٣١ ـ أحاديث :

انه عليه السلام عام حجة الوداع أحرم بالحج قارناً .

ذكر فى المواهب نقلا عن الحافظ ابن حجر أن رواية القران جاءت عن بضعة عشر صحابياً زاد فى شرحها نقلا عنه بأسانيد جياد ثم قال فى المواهب وعدهم ابن القيم سبعة عشر :

١ ـ عائشة أم المؤمنين
٢ ـ وعبد الله بن عباس
٣ ـ وعمر بن الخطاب
٤ ـ وعلى بن أبى طالب
٥ـ وعثمان بن عفان بإقراره لعلى
٦ ـ وعمران بن الحصين

٧ـ والبراء بن عازب
٨ ـ وحفصة أم المؤمنين
٩ ـ وأبو قتادة
١٠ـ وابن أبى أوفى
١١ـ وأبو طلحة
١٢ـ والهرماس بن زياد
١٣ـ وأم سلمة
١٤ـ وأنس بن مالك
١٥ـ وسعد بن أبى وقاص
١٦ـ وجابر
١٧ـ وابن عمر ، فهؤلاء سبعة عشر صحابياً منهم من روى فعله ومنهم من روى لفظ احرامه ومنهم من روى خبره عن نفسه ومنهم من روى أمره به ا هـ .

قال شارحه وبقى عليه حديث :

١٨ـ سراقة أنه صلى الله عليه وسلم قرن فى حجة الوداع ،رواه أحمد ومثله
١٩ـ عن أبى سعيد عند الدارقطنى ا هـ .

١٣٢ ـ أحاديث :

أمره صلى الله عليه وسلم أصحابه عام هذه الحجة بفسخ الحج إلى العمرة .

ذكر فى شرح المواهب أنه رواها أحد وعشرون صحابياً لكن مذهب مالك والشافعى وأبى حنيفة والجماهير أن ذلك مختص بأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فى تلك السنة وأنه لايجوز بعدها وقد ورد التصريح بالخصوصية فى حديث بلال بن الحارث المزنى مرفوعاً وأبى ذر موقوفاً قال الولى العراقى ولا يقول ذلك إلا بتوقيف .

١٣٣ ـ أحاديث :

إنه عليه السلام حج عام حجة الوداع راكباً .

نقل الشيخ على العدوى فى حواشيه على شرح مختصر خليل للعلامة الخرشى عند قول خليل أول الحج وركوب عن الشيخ على الأجهورى أنها متواترة .

١٣٤ – أحاديث :

أن وقوفه عليه السلام بعرفة فى حجة الوداع كان يوم الجمة .

ذكر فى إرشاد السارى فى باب ما يلبس المحرم من الثياب من كتاب الحج أنها متواترة ونصه ثبت بل تواتران وقوفه بعرفة كان يوم الجمعة اهـ .

١٣٥ – أحاديث :

وقوفه عليه السلام فى حجة الوداع على بعيره بعرفة وقوله أى يوم هذا وفيه أن دماءكم وأموالكم الخ . . . . .

أخرجه البخارى من حديث :

١ – أبى بكرة ومن حديث : ٢ – ابن عباس

٣ – وابن عمر بنحوه قال العينى فى عمدة القارى وله طرق تأتى ، قال وذكره ابن منده فى مستخرجه من حديث سبعة عشر صحابياً اهـ .

١٣٦ – أحاديث :

رمى الجمار فى الحج بسبعين حصاة .

ذكر الرافعى فى شرحه الكبير أنها متواترة ونصه: وجملة ما يرمى به فى الحج سبعون حصاة يرمى إلى جمرة العقبة بسبع حصيات يوم النحر وإحدى وعشرين فى كل يوم من أيام التشريق إلى الجمرات الثلاث إلى كل واحدة بسبع تواتر النقل بذلك قولا وفعلا اهـ قال الحافظ فى التخريج وهو كما قال وفى الأحاديث التى ذكرها ما يصرح بذلك كما سيأتى اهـ .

١٣٧ – أحاديث :

أنه عليه الصلاة والسلام لم يزل يلبى بعد عرفة إلى أن رمى جمرة العقبة .

عن :

١ – على بن أبى طالب ٢ – والفضل بن العباس

٣ – وأخيه عبدالله ٤ – وأسامة بن زيد

٥ – وعبدالله بن مسعود ، وفى شرح معانى الآثار للطحاوى ما نصه :

وقد جاءت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم آثار متواترة بتلبيته بعد عرفة إلى أن رمى جمرة العقبة ، ثم ذكر أحاديث من ذكرنا بإسانيده ، ثم قال فثبت بتصحيح هذه الآثار أن وقت التلبية إلى أن يرمى جمرة العقبة يوم النحر ا ه .

١٣٨ ـ أحاديث :

أمره عليه السلام لأصحابه حين أهل هلال ذى القعدة من سنة سبع أن أن يعتمروا قضاء لعمرتهم التى صدهم المشركون عنها بالحديبية وأن لا يتخلف أحد ممن شهد الحديبية .

ذكر فى المواهب الدينية نقلا عن الحاكم فى الأكليل أنه تواترت الأخبار بذلك لكن الحافظ لم ينقل هذا فى تخرج أحاديث الرافعى إلا عن رواية الواقدى فى المغازى عن جماعة من مشائخه قال : والواقدى إذا لم يخالف الأخبار الصحيحة ولا غيره من أهل المغازى مقبول فى المغازى عند أصحابنا ا ه فراجعه .

١٣٩ ـ حديث :

عمرة فى رمضان تعدل حجة .

أورده فى الأزهار من حديث :

١ ـ جابر بن عبد الله
٢ ـ ويوسف بن عبد الله ابن سلام
٣ ـ وأم معقل
٤ ـ وابن عباس
٥ ـ ووهب بن خنبش أو هرم بن خنبش وهو خطأ
٦ ـ وأبى معقل
٧ ـ وعلى
٨ ـ وأنس
٩ ـ وابن الزبير
١٠ ـ وعروة البارقى
١١ ـ وأبى طليق
١٢ ـ والأحمرى
١٣ ـ وبكر بن عبد الله المزنى مرسلا
١٤ ـ ومرسل عكرمة
١٥ ـ ومرسل مجاهد
١٦ ـ والفضل بن العباس (تسعة عشر نفساً)

١٤٠ — أحاديث :

أنه عليه الصلاة والسلام تزوج ميمونة وهو حلال .

قال الزرقانى فى شرح الموطأ فى نكاح المحرم من كتاب الحج قال ابن عبد البر الرواية بأنه تزوجها وهو حلال متواترة عن :

١ — ميمونة نفسها وعن :

٢ — أبى رافع أى مولاه عليه الصلاة والسلام وعن :

٣ — سليمان بن يسار مولاها وعن :

٤ — زيد الأصم وهو ابن أختها وما أعلم أحداً من الصحابة روى أنه نكحها وهو محرم إلا ابن عباس ورواية من ذكر معارضة لروايته والقلب إلى رواية الجماعة أميل لأن الواحد أقرب إلى الغلط ا هـ .

وحديث ميمونة فى مسلم وغيره وأبى رافع عند أحمد والترمذى والنسائى وابن خزيمة وابن حبان وسليمان بن يسار عند مالك فى الموطأ والشافعى ويزيد الأصم عند يونس بن بكير فى زيادات المغازى وغيره وورد ذلك أيضاً من حديث :

٥ — صفية بنت شيبة أخرجه ابن سعد والله سبحانه وتعالى أعلم .

كتاب الذكاة

١٤١ — أحاديث :

نحر الإبل وذبح البقر والغنم .

ذكر فى الهداية أنها متواترة ونصه والمستحب فى الإبل النحر وفى البقر والغنم الذبح ، لموافقة السنة المتواترة ويكره العكس ، لمخالفة السنة ا هـ .

١٤٢ — حديث :

ذكاة الجنين ذكاة أمه .

ورد من حديث :

١ — أبى سعيد الخدرى وفى الباب عن : ٢ — جابر

(١) الإحلال من الإحرام من الحج .

٣ — وأبى أمامة ٤ — وأبى الدرداء

٥ — وأبى هريرة قاله الترمذى وفيه أيضاً عن :

٦ — على بن أبى طالب ٧ — وابن مسعود

٨ — وأبى أيوب ٩ — والبراء بن عازب

١٥— وابن عمر ١١— وابن عباس

١٢— وكعب بن مالك ورواه البيهقى عن جماعة من الصحابة موقوفاً انظر تخريج أحاديث الرافعى والهداية لابن حجر .

١٤٣ — حديث :

التسمية عند الذكاة .

عن :

١ — عدى بن حاتم ٢ — وأبى ثعلبة

٣ — ورافع بن خديج وغيرهم وفى الأحياء فى كتاب الحلال والحرام فى الكلام على الورع ما نصه: ومن ذلك الورع عن متروك التسمية وإن لم يختلف فيه قول الشافعى لأن الآية ظاهرة فى إيجابها والأخبار متواترة فيها فإنه صلى الله عليه وسلم قال لكل من سأله عن الصيد إذا أرسلت كلبك المعلم وذكرت عليه اسم الله فكل،ونقل ذلك على التكرر وقد شهر الذبح بالتسمية وكل ذلك يقوى دليل الاشتراط ا ﻫ.

١٤٤ — حديث :

تسموا بأسمى ولا تكنوا بكنيتى .

عن :

١ — أنس بن مالك .

٢ — وجابر ابن عبد الله ، قال فى التيسير وفى الباب عن :

٣ — ابن عباس وغيره ا ﻫ .

(قلت) وممن فيه أيضاً .

٤ — أبو هريرة وقد ساقه عنه الطحاوى فى شرح معانى الآثار من

---

(١) بفتح العين وتشديد اللام .

طرق كما ساقه من حديث جابر وقال عقب ذلك فقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتكنى بكنيته وأباح أن يتسمى باسمه وجاء ذلك عنه مجيئاً ظاهراً متواتراً فدل ذلك على خصوصية ما خالفه ا ه والله سبحانه وتعالى أعلم .

كتاب الجهاد

أحاديث : ذم الخوارج والأمر بقتالهم :

تقدم فى كتاب الإيمان .

١٤٦ ـ حديث :

لا تزال طائفة من أمتى ظاهرين على الحق حتى يأتى أمر الله .

أورده فى الأزهار فى كتاب الأدب من حديث :

١ ـ معاوية بن أبى سفيان
٢ ـ والمغيرة بن شعبة
٣ ـ وجابر بن سمرة
٤ ـ ومعاذ بن جبل
٥ ـ وجابر بن عبد الله
٦ ـ وزيد بن أرقم
٧ ـ وأبى أمامة
٨ ـ وعمر
٩ ـ وأبى هريرة
١٠ـ ومرة البهزى
١١ـ وشرحبيل بن السمط (أحد عشر نفساً) .

(قلت) ورد أيضاً من حديث .

١٢ـ عقبة بن عامر
١٣ـ وثوبان
١٤ـ وسعد بن أبى وقاص
١٥ـ وسلمة ابن نفيل الحضرمى

١٦ـ وعمران بن حصين وله ألفاظ متقاربة المعنى ، ونص على تواتره أيضاً شيخ الإسلام ابن تيمية فى كتابه اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم فى أوائلة أثناء كلام ونصه: بل قد تواتر عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال لاتزال من أمتى طائفة ظاهرة على الحق حتى تقوم الساعة ا هـ .

١٤٦ – حديث :

الخيل معقود بنواصيها الخير إلى يوم القيامة .

أورده فيها أيضاً فى كتاب الأدب من حديث :

١ – ابن عمر
٢ – وأبى هريرة
٣ – وأنس
٤ – وعروة البارقى
٥ – وجرير
٦ – وجابر بن عبد الله
٧ – وأبى ذر
٨ – وأبى سعيد
٩ – وأسماء بنت يزيد
١٠ – وحذيفة
١١ – وسوادة بن الربيع
١٢ – وسهل بن الحنظلية
١٣ – وعريب المليكى الشامى
١٤ – والنعمان بن بشير
١٥ – وأبى كبشة
١٦ – وأبى أمامة
١٧ – وجسر بن وهب
١٨ – ومرسل مكحول ثمانية عشر نفساً

(قلت) ورد أيضاً من حديث .

١٩ – عتبة بن عبد عند أبى داود وقد جمع الدمياطى طرقه فى كتاب الخيل ولخصه الحافظ ابن حجر وزاد عليه فى جزء لطيف وممن صرح بتواتره أيضاً المناوى فى التيسير وقال فى فيض القدير قال المؤلف يعنى السيوطى وهو متواتر اهـ .

١٤٧ – أحاديث :

ركوبه صلى الله عليه وسلم البغال فى الحرب وغيرها ، الدال على إباحة ركوبها مطلقاً .

عن :

١ – على بن أبى طالب
٢ – والبراء بن عازب
٣ – والعباس بن عبد المطلب
٤ – وابن مسعود
٥ – وأم سليمان بن عمرو بن الأحوص
٦ – وعبد الله بن بشر عن أبيه
٧ – وأنس بن مالك
٨ – وأياس بن سلمة عن أبيه

٩ - وعقبة بن عامر وغيرهم

وفى شرح معانى الآثار للطحاوى ما نصه تواترت الآثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بأباحة ركوب الخيل ا هـ .

١٤٨ - حديث :

الحـــرب خدعـــة .

أورده فى الأزهار من حديث :

١ - أبى هريرة
٢ - وعلى
٣ - وابن عباس
٤ - وأنس
٥ - والحسن بن على
٦ - وزيد بن ثابت
٧ - وعوف بن مالك
٨ - ونبيط بن شريط
٩ - والنواس بن سمعان
١٠- والحسين بن على
١١- وابن عمر
١٢- وعبد الله بن سلام
١٣- وخالد بن الوليد
١٤- وجابر (أربعة عشر نفساً) .

(قلت) ورد أيضاً من حديث .

١٥- كعب بن مالك
١٦- وعائشة
١٧- ونعيم بن مسعود وفى التيسير وفيض القدير أيضاً أنه متواتر .

١٤٩ - حديث :

غدوة فى سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها .

أورده فيها أيضاً فى كتاب الأدب من حديث :

١ - أنس
٢ - وأبى أيوب
٣ - وسهل بن سعد
٤ - وابن عباس
٥ - وأبى هريرة
٦ - ومعاوية بن خديج
٧ - وابن الزبير
٨ - وعمران بن حصين (ثمانية أنفس)

(قلت) ورد أيضاً من حديث :

٩ ـ سفيان ابن وهب الخولانى وغيره ونقل المناوى أيضاً فى التيسير وفى وفى فيض القدير عن السيوطى أنه متواتر .

١٥٠ ـ حديث :

النهى عن قتل النساء والصبيان .

أورده فيها أيضاً من حديث :

١ ـ ابن عمر
٢ ـ وكعب بن مالك
٣ ـ وعبد الله بن عتيك
٤ ـ وأبى ثعلبة الخشنى
٥ ـ وأبى سعيد (خمسة أنفس) .

(قلت) ورد أيضاً من حديث :

٦ ـ بريدة

٧ ـ ورباح بن الربيع أخى حنظلة الكاتب وممن صرح بتواتره الطحاوى فى شرح معانى الآثار فراجعه .

١٥١ ـ أحاديث :

النهى عن قتل المتشهدين بشهادة الحق المصلين .

قال ابن عبد البر فى الاستذكار فى باب جامع الصلاة فى الكلام على حديث أولئك يعنى المتشهدين المصلين الذين نهانى الله عن قتلهم مانصه : وفيه دليل على أن من شهد أن لا إله إلا الله وصلى لم يجز قتله إلا أن يرتد عن دينه أو يكون محصناً فيزنى أو يسعى فى الأرض بالفساد ويخيف السبيل ويحارب الناس على أموالهم ونحو هذا إلى أن قال بعد كلام فى بيان معنى هذا وقد أوضحنا ذلك أيضاً بالآثار المتواترة فى التمهيد(١) اهـ منه .

١٥٢ ـ أحاديث :

أن الكافر إذا قتل مسلماً وأتلف ماله ثم اسلم لم يضمن ما أصابه من نفسه وماله .

ذكر تواترها ابن تيمية فى رسالته فى الاحتجاج بالقدر ونصه أثناء كلام : كما أن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم المتواترة عنه مضت بأن

---

(١) كتاب مهم جداً يستحق السفر فى طلبه ـ مطبوع فى المغرب لحساب وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية .

الكفار إذا قتلوا بعض المسلمين وأتلفوا أموالهم ثم أسلموا لم يضمنوا ما أصابوه من النفوس والأموال ا هـ .

١٥٣ — حديث :

من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه(١) .

أخرجه الترمذى عن :

١ — أبى قتادة وقال فى الباب عن : ٢ — أنس
٣ — وسمرة ٤ — وعوف بن مالك
٥ — وخالد بن الوليد ، زاد العراقى فى شرحه وعن :
٦ — ابن عباس ٧ — وسلمة ابن الأكوع
٨ — وجابر
٩ — وحبيب بن مسلمة وزاد ابن حجر فى أماليه المخرجة على مختصر ابن الحاجب الأصلى وعن :
١٠— عبد الرحمن بن عوف ١١— وسعد بن أبى وقاص
١٢— وأبى هريرة ١٣— وابن عمر
١٤— وحاطب بن أبى بلتعة قال ابن حجر وأخرج البيهقى فى هذا المعنى عدة أحاديث غير هذه لكنها إما مرسلة وإما موقوفة .

١٥٤ — أحاديث :

إن المتجهز للغزو إذا حيل بينه وبينه يكتب له أجر الغازى على قدر نيته

نقل الزرقانى فى شرح الموطأ فى ترجمة النهى عن البكاء على الميت من كتاب الجنائز عن ابن عبد البر أن الآثار بذلك متواترة صحاح ونص ابن عبد البر فى استذكاره فى الكلام على حديث مالك فى الترجمة المذكورة وفيه أن المتجهز للغزو إذا حيل بينه وبينه يكتب له أجر الغازى ويقع أجره على قدر نيته والآثار بهذا المعنى متواترة صحاح عن النبى صلى الله عليه وسلم منها قوله عليه السلام من كانت له صلاة بليل فغلبه عليها نوم كتب له

(١) بفتح السين وتسكين اللام .

أجر صلاته وكان نومه عليه صدقة ومنها حديث أنس عن النبي صلى الله عليه عليه وسلم أنه قال فى غزوة تبوك أو غيرها لقد تركتم بالمدينة أقواماً ما سرتم مسيرا ولا انفقتم من نفقة ولا قطعتم من واد إلا وهم معكم قالوا يارسول الله وكيف يكونون معنا وهم بالمدينة قال حبسهم العذر وقد زدنا هذ المعنى بياناً بالآثار فى كتاب الصلاة والحمد لله ا هـ منه .

١٥٥ – حديث :

من قتل دون ماله فهو شهيد .

وفى كثير من طرقه ذكر النفس والأهل أورده فى الأزهار فى كتاب الأدب من حديث :

١ – ابن عمرو
٢ – وأبى هريرة
٣ – والحسين بن على
٤ – وابن عباس
٥ – وسعد ابن أبى وقاص
٦ – وأنس
٧ – وابن الزبير
٨ – وابن مسعود
٩ – وعبد الله بن عامر بن كريز
١٠– وشداد بن أوس
١١– وعلى بن أبى طالب
١٢– وجابر بن عبد الله
١٣– وسويد بن مقرن (ثلاثة عشر نفساً) .

(قلت) ورد أيضاً من حديث :

١٤– بريدة
١٥– وابن عمر بن الخطاب

١٦– وسعيد بن زيد،وصرح بتواتره أيضاً الشيخ عبد الرءوف المناوى فى شرح الجامع وفى شرح أحاديث الشهاب لأبى مدين الفاسى فى الكلام على هذا الحديث ما نصه:أخرجه المصنف يعنى الشهاب عن أبى هريرة وهو غريب عنه وصحيحه ومشهوره عن ابن عمرو بن العاص رضى الله عنهما أخرجه الشيخان وغيرهما،وفى الباب عن جماعة من الصحابة بل قيل أنه متواتر ا هـ .

وفى خط أبى العلاء العراقى الحسينى فيما كتبه على الشهاب عند الحديث المذكور ما نصه: متفق عليه وعد فى المتواتر ا ه والله سبحانه وتعالى أعلم .

كتاب النكاح

١٥٦ ــ أحاديث :

انه عليه السلام مكاثر الأمم بهذه الامة .

عن :

١ ــ أنس
٢ ــ وابن عمر
٣ ــ وأبى أمامة
٤ ــ والصنابح بن الأعسر
٥ ــ ومعقل بن يسار
٦ ــ وسهل بن حنيف
٧ ــ وحرملة بن النعمان
٨ ــ وعائشة
٩ ــ وعياض بن غنم
١٠ــ ومعاوية بن حيدة
١١ــ وجابر
١٢ــ وأبى هريرة وغيرهم

١٥٧ ــ حديث :

لا نكاح إلا بولى .

أورده فى الأزهار من حديث :

١ ــ أبى موسى
٢ ــ وابن عباس
٣ ــ وجابر
٤ ــ وأبى هريرة
٥ ــ وأبى أمامة
٦ ــ وعائشة
٧ ــ وعمران بن حصين سبعة أنفس .

(قلت) ذكره ابن حجر فى أماليهمن حديث أبى موسى ثم قال :
قال الترمذى وفى الباب عن عائشة وأبى هريرة وابن عباس وعمران ابن حصين .

٨ ــ وأنس ،وكذا قال الحاكم وزادعن : ٩ ــ على
١٠ــ ومعاذ
١١ــ وابن مسعود

١٢ـ وأبي ذر ١٣ـ والمقداد
١٤ـ والمستورد وجابر ١٥ـ وابن عمر
١٦ـ وابن عمرو ١٧ـ وأم سلمة

١٨ـ وزينب بنت جحش ، وأطنب الحاكم فى تخريجه ووقفت من المذكورين فى كلامه على حديث على وابن مسعود وجابر وابن عمر أما بقية من ذكرهم فلم أقف عليهم إلى الآن اهـ .

ملخصاً من الأمالى المذكورة ،وفى تخريج أحاديث الرافعى له قال الحاكم وقد صحت الرواية فيه عن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم عائشة وأم سلمة وزينب بنت جحش قال : وفى الباب عن على وابن عباس ثم سرد تمام ثلاثين صحابياً وقد جمع طرقه الدمياطى من المتأخرين اهـ .

وفى الجمع ممن خرجه سمرة بن جندب وممن صرح بأنه متواتر الشيخ عبد الرءوف المناوى فى شرح الجامع .

١٥٨ ـ حديث :

لا تنكح المرأة على عمتها ولا خالتها .

عن :

١ ـ أبي هريرة ٢ ـ وجابر
٣ ـ وعلى ٤ ـ وابن مسعود
٥ ـ وابن عمر ٦ ـ وابن عباس
٧ ـ وأنس ٨ ـ وأبي سعيد
٩ ـ وعائشة ١٠ـ وأبي موسى
١١ـ وأبي أمامة ١٢ـ وسمرة
١٣ـ وأبي الدرداء ١٤ـ وعتاب بن أسيد
١٥ـ وسعد بن أبي وقاص

١٦ـ وزينب امرأة أبي سعيد ونقل البيهقى عن الشافعى أن هذا الحديث لم يرو من وجه ثابت إلا عن أبي هريرة قال البيهقى وهو كما قال قد جاء

من وجوه ليس فيها شيء على شرط الصحيح وإنما اتفقا على إثبات حديث أبى هريرة اهـ .

لكن قد أخرج البخارى أيضاً حديث جابر وصححه الترمذى وابن حبان وغيرهما راجع فتح البارى .

١٥٩ – أحاديث :

النهى عن وطء النساء فى أدبارهن .

عن :

١ – خزيمة بن ثابت
٢ – وأبى هريرة
٣ – وابن عباس
٤ – وعلى بن طلق
٥ – وعمرو بن شعيب عن أبيه عن جده
٦ – وأنس
٧ – وأبى بن كعب
٨ – وابن مسعود
٩ – وعقبة بن عامر
١٠ – وعمر

١ – وجابر بن عبدالله وغيرهم ، وقد قال الطحاوى فى شرح معانى الآثار ما نصه : جاءت الآثار متواترة بالنهى عن اتيان النساء فى أدبارهن ثم ساق بعضاً منها ثم قال فلما تواترت هذه الآثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنهى عن وطء المرأة فى دبرها ثم جاء عن أصحابه وعن تابعيهم ما يوافق ذلك وجب القول به وترك ما يخالفه وهذا أيضاً قول أبى حنيفة وأبى يوسف ومحمد رحمة الله عليهم أجمعين اهـ منه والله سبحانه وتعالى أعلم .

كتاب اللباس

١٦٠ – حديث :

حرم لباس الذهب والحرير على ذكور أمتي ، وأحل لإناثهم .

أخرجه الترمذي وقال حسن صحيح عن :

١ – أبي موسى ثم قال وفي الباب عن : ٢ – عمر .
٣ – وعلي .
٤ – وعقبة بن عامر .
٥ – وأنس .
٦ – وحذيفة .
٧ – وأم هانى .
٨ – وعبد الله بن عمرو .
٩ – وعمران بن حصين .
١٠– وعبد الله بن الزبير
١١– وجابر .
١٢– وأبي ريحانة .
١٣– وابن عمر .
١٤– وواثلة بن الأسقع اهـ .

(قلت) وفيه أيضاً :

١٥– زيد بن أرقم .
١٦– وابن عباس .
١٧– والبراء بن عازب وغيرهم .

وانظر تخريج أحاديث الهداية للحافظ ابن حجر وانظر أيضاً شرح معاني الآثار للطحاوي فقد ذكر فيه أن الآثار المروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في النهي عن لبس الحرير متواترة ثم أورد منها عدة وافرة ، وفي شرح الشفا لعلي القاري لدى كلام الأصل على من كذب بما اشتهر من أمور أخبر النبي بها وتواتر عنه بها ما نصه :

إذ لو أنكر خبراً متواتراً كفر بخلاف ما إذا أنكر حديثاً آحاداً فإن أنكره فسق ففي المحيط من أنكر الأخبار المتواترة في الشريعة كفر مثل حرمة لبس الحرير على الرجال ومن أنكر أصل الوتر وأصل الأضحية كفر اهـ .
والله سبحانه وتعالى أعلم .

كتاب الأطعمة والأشربة

١٦١ - أحاديث :

إنه عليه الصلاة والسلام كان قليل الأكل وإنه كان إذا تغذى لم يتعش وعكسه وإنه ربما طوى أياماً .

ذكر الشيخ عبد الرءوف المناوى فى فيض القدير فى الكلام على حديث أتانى جبريل بقدر فأكلت منها . الحديث ، أنها متواترة تواتراً معنوياً .

حديث :

أيام التشريق أيام اكل وشرب .

تقدم الكلام عليه فى الصيام .

١٦٢ - أحاديث :

النهى عن اكل كل ذى ناب من السباع .

عن : ١ - على بن أبى طالب ٢ - وابن عباس .
٣ - وأبى ثعلبة الخشنى . ٤ - وأبى هريرة
٥ - وخالد بن الوليد . ٦ - والمقدام بن معدى كرب الكندى
٧ - وجابر بن عبد الله . ٨ - والعرباض ابن سارية
٩ - وأبى أمامة الباهلى ومكحول وغيرهم .

وفى شرح معانى الأثار للطحاوى ما نصه :

قد قامت الحجة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بنهيه عن أكل كل ذى ناب من السباع وتواترت بذلك الأثار عنه اهـ .

١٦٣ - أحاديث :

تحريم الحمر الأهلية .

نقل فى فتح البارى فى باب لحوم الحمر الأهلية من كتاب الصيد والذبائح عن الطحاوى أنها متواترة ، ونص الطحاوى : وقد جاءت الأثار عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم مجيئاً متواتراً بنهيه عن أكل لحوم الحمر الأهلية ثم ذكر بأسنيده من حديث :

١ — على بن أبى طالب .
٢ — وابن عباس .
٣ — وابن عمر
٤ — وأبى سليط البدرى .
٥ — وجابر بن عبد الله .
٦ — والبراء بن عازب .
٧ — وابن أبى أوفى .
٨ — والحكم بن عمرو الغفارى .
٩ — وأبى هريرة .
١٠— وأنس بن مالك .
١١— وأبى ثعلبة الخشنى .
١٢— وسلمة بن الأكوع .

(أثنى عشر نفساً)

ثم قال فكانت هذه الأثار قد تواترت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنهى عن اكل لحوم الحمر الأهلية ، فكان أولى الأشياء بنا أن نحمل حديث غالب بن الأبجر أى فى إباحتها على ما وافقها ، لا على ما خالفها ا هـ .

وفى تخريج أحاديث الرافعى للحافظ بن حجر أن أحاديث النهى عنها واردة من حديث جابر وابن عمر وأنس والبراء بن عازب وسلمة بن الأكوع وأبى ثعلبة وعبد الله بن أبى أوفى وزاهر الأسلمى وأبى هريرة والعرباض ابن سارية وخالد بن الوليد وعمرو بن شعيب عن أبيه عن جده والمقدام بن معدى كرب والحكم بن عمر والغفارى فانظره .

(قلت) وفى الباب أيضاً عن أبى أمامة الباهلى أخرجه ابن أبى شيبة ومكحول مرسلا ، أخرجه عبد الرازق فى المصنف ، راجع الدر المنثور لدى قوله « **قل لا أجد فيما أوحى إلى** » . الآية .

١٦٤ — أحاديث :

تحريم الخمر .

ذكر فى الهداية أنها متواترة ونصـــــه :

وقد جاءت السنة متواترة أن النبي صلى الله عليه وسلم حرم الخمر وعليه انعقد الاجماع ا هـ .

وهى كثيرة مشهورة وانظر تخريج أحاديث الهداية لابن حجر وغيره ، وفى أوائل المقدمات لابن رشد ما نصـــه :

والسنة تنقسم على أربعة أقسام ، سنة لا يردها إلا كافر يستتاب ، فإن تاب وإلا قتل ، وهى ما نقل بالتواتر فحصل العلم به ضرورة كتحريم الخمر وأن الصلوات خمس ، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بالأذان ، وأن القبلة هى الكعبة ، وما أشبه ذلك اهـ المراد منه وانظر تمامه .

١٦٥ ـ حديث :

كل مسكر حـــرام .

أورده فى الأزهار من حديث :

١ ـ عائشة .　　٢ ـ وأبى موسى .

٣ ـ وابن عباس .　　٤ ـ وأبى هريرة .

٥ ـ وابن عمر .　　٦ ـ وابن مسعود .

٧ ـ ومعاوية بن أبى سفيان .　　٨ ـ وأنس .

٩ ـ وعمر .　　١٠ـ وخوات بن جبير

١١ـ وزيد بن ثابت　　١٢ـ وقيس ابن سعد

١٣ـ وأبى سعيد　　١٤ـ وقرة بن إياس .

(أربعة عشر نفساً)

(قلت) ورد أيضاً من حديث :

١٥ـ ابن عمرو بن العاص .　　١٦ـ وجابر بن عبد الله .

١٧ـ وعـــلى .　　١٨ـ وأم مغيث وغيرهم .

ونقل المناوى وغيره عن السيوطى أنه متواتر وفى فيض القدير فى حديث اجتنبوا ما أسكر قال ابن حجر وفى الباب نحو ثلاثين صحابياً وأكثر الأحاديث عنهم جياد اهـ .

وفى شرح الموطأ للزرقانى فى الكلام على حديث كل شراب أسكر حرام ما نصه وقد ورد لفظ هذا الحديث ومعناه من طرق عن أكثر من ثلاثين من الصحابة مضمونها أن السكر لايحل تناوله اهـ .

وقال على القارى فى شرحه لمسند أبى حنيفة ما نصه: وأما حديث كل مسكر حرام فكاد أن يكون متواتراً رواه أحمد والشيخان وأبو داود والنسائى وابن ماجه عن أبى موسى وأحمد والنسائى عن أنس وأحمد وأبو داود والنسائى وابن ماجه عن ابن عمر وأحمد والنسائى وابن ماجه عن أبى هريرة وابن ماجه عن ابن مسعود اهـ .

١٦٦ ــ حديث :

ما اسكر كثيره فقليله حرام .

وفى رواية ما أسكر منه الفرق فملء الكف منه حرام ورد من حديث

١ ــ جابر ٢ ــ وابن عمرو
٣ ــ وعائشة وفى الباب أيضاً عن : ٤ ــ ابن عمر
٥ ــ وسعد بن أبى وقاص ٦ ــ وعلى
٧ ــ وخوات ابن جبير ٨ ــ وزيد بن ثابت

١٦٧ ــ حديث :

المؤمن يأكل فى معى واحد ، والكافر يأكل فى سبعة أمعاء .

أورده فى الأزهار فى كتاب الأدب من حديث :

١ ــ ابن عمر ٢ ــ وأبى هريرة
٣ ــ وأبى بصرة ٤ ــ ونضلة بن عمرو الغفارى
٥ ــ ورجل من جهينة له صحبة ٦ ــ وميمونة بنت الحارث
٧ ــ وأنس ٨ ــ وسمرة
٩ ــ وسكين الضمرى ١٠ــ وجهجاه الغفارى
١١ــ وابن الزبير ١٢ــ وابن عمرو
١٣ــ وأبى سعيد ١٤ــ وأبى موسى أربعة عشر نفساً .

(قلت) ورد أيضاً من حديث :

١٥ــ جابر بن عبد الله عند أحمد ومسلم وفى رواية لهما عن أبى هريرة يشرب بدل يأكل فى الموضعين والله سبحانه وتعالى أعلم .

كتاب البيوع

١٦٨ — حديث :

من غشنا فليس منـا .

وفى لفظ من غش وفى أكثر طرقه أن ذلك بسبب طعام رآه فى السوق مبتلا داخله أورده فى الأزهار فى كتاب الأدب من حديث :

١ — أبى هريرة
٢ — وابن عمر
٣ — وأبى بردة بن نيار
٤ — وأنس
٥ — والبراء بن عازب
٦ — وحذيفة
٧ — وابن عباس
٨ — وابن مسعود
٩ — وقيس ابن أبى غرزة
١٠ — وأبى موسى
١١ — وعائشة
١٢ — والحارث بن سويد

(اثنى عشر نفساً)

(قلت) ورد أيضاً من حديث

١٣ — عبد الله ابن أبى ربيعة المخزومى
١٤ — وبريدة
١٥ — وأبى الحمراء
١٦ — وأبى سعيد
١٧ — وعلى ، وفى الزواجر لابن حجر المكى أنه جاء من رواية بضعة عشر صحابياً .

١٦٩ — حديث :

من باع عقاراً ولم يجعل ثمنه فى مثله لم يبارك له فيه .

أورده فيها فى كتاب الأدب أيضاً من حديث :

١ — حذيفة بن اليمان
٢ — وسعيد ابن حريث
٣ — وسعيد بن زيد
٤ — وعمران بن حصين
٥ — وعمرو بن حريث
٦ — ومعقل بن يسار
٧ — وأبى ذر (سبعة أنفس) .

١٧٠ – أحاديث :

تحريم ربو التفاضل فى الذهب بالذهب والفضة بالفضة .

عن :

١ – أبى سعيد ٢ – وعثمان بن عفان
٣ – وابن عمر ٤ – وعبادة بن الصامت
٥ – ورافع بن خديج ٦ – وعمر بن الخطاب
٧ – وفضالة بن عبيد ٨ – وأبى بكرة
٩ – وأبى هريرة ١٠– وأبى أسيد الساعدى
١١– وعلى بن أبى طالب وغيرهم .

وفى حديث عبادة بن الصامت وأبى هريرة وأبى سعيد الخدرى وبلال وغيرهم ذكر البر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح وفى شرح معانى الآثار للطحاوى بعد ما ذكر فيه أن الربوا المنصوص عليه فى القرآن كان أصله فى النسيئة ما نصه ثم جاءت السنة بعد ذلك بتحريم الربوا والتفاضل فى الذهب بالذهب والفضة بالفضة وسائر الأشياء المكيلات والموزونات على ما ذكره عبادة بن الصامت فيما رويناه عنة فيما تقدم من كتابنا هذا فى باب بيع الحنطة بالشعير فكان ذلك رباً حرم بالسنة وتواترت به الآثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قامت بها الحجة اهـ .

ثم ذكر بعض الآثار الواردة فى هذا ثم ،قال : قال أبوجعفر فثبت بهذه الآثار المتواترة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن بيع الفضة بالفضة والذهب بالذهب متفاضلا وكذلك سائر الأشياء المكيلات التى قد ذكرت فى هذه الآثار التى رويناها فالعمل بها أولى بنا من العمل بحديث أسامة الذى هو لا ربى إلا فى النسيئة الذى قد يجوز أن يكون تأويله على ما قد ذكرنا فى هذا الباب اهـ .

١٧١ – : حديث :

النهى عن بيـــع الغرر .

أورده فى الأزهار فى كتاب الأحكام من حديث :

١ – ابن مسعود ٢ – وسهل بن سعد

٣ – وابن عباس ٤ – وابن عمرو

٥ – وعتاب بن أسيد ٦ – وابن عمر

٧ – وأنس (سبعة أنفس) .

(قلت) أخرج الترمذي حديث :

٨ – أبي هريرة : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الغرر وبيع الحصاة ثم قال : وفى الباب عن ابن عمر وابن عباس .

٩ – وأبي سعيد وأنس ، وحديث أبي هريرة حديث حسن صحيح اهـ .

وفى الجامع الصغير حديث « نهى عن بيع الحصاة وعن بيع الغرر » أحمد ومسلم والأربعة عن أبي هريرة وفيه أيضاً حديث نهى عن بيع المضطر وبيع الغرر وبيع الثمرة قبل أن تدرك أحمد وأبو داود عن .

١٠ – على .

١٧٢ – أحاديث :

النهى عن المزابنة ، وهى بيع الثمر على رءوس الشجر ، بالتمر كيلا ، والزرع ، كذلك بالحنطة كيلا .

عن :

١ – أبي هريرة ٢ – وابن عمر

٣ – وابن عباس ٤ – وجابر

٥ – وزيد بن ثابت ٦ – وسعيد بن زيد

٧ – ورافع بن خديج ٨ – وسهل بن أبي حثمة

٩ – وأبي سعيد ١٠ – وسعد بن أبي وقاص

١١ – وأنس بن مالك وغيرهم وصرح الطحاوى فى شرح معانى الآثار بأنها متواترة .

١٧٣ – أحاديث :

الترخيص فى بيع العرايا بخرصها .

عن :

١ – زيد بن ثابت ٢ – وابن عمر

٣ ــ وجابر بن عبد الله ٤ ــ وسهل بن أبي حثمة
٥ ــ وأبى هريرة وغيرهم

وفى شرح معانى الآثار للطحاوى بعدأنذكر أحاديثهم بأسانيده ما نصه قال أبو جعفر: فقد جاءت هذه الآثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتواترت فى الرخصة فى بيع العرايا، وقبلها أهل العلم جميعاً ولم يختلفوا فى صحة مجيئها وتنازعوا فى تأويلها اهـ .

١٧٤ ــ حديث :

قاتل الله اليهود، إن الله عز وجل لما حرم عليهم الشحوم جملوها ثم باعوها فأكلوا إثمانها .

عن :

١ ــ جابر ٢ ــ وعمر
٣ ــ وأبى هريرة ٤ ــ وابن عمر
٥ ــ وابن عمرو ٦ ــ وأسامة بن زيد
٧ ــ وأنس ٨ ــ وتميم الدارى
٩ ــ وخالد بن العاص
١٠ ــ وابن عباس والله سبحانه وتعالى أعلم .

كتاب الامامة

١٧٥ ــ الأئمة من قريش .

أورده فى الأزهار من حديث :

١ ــ أبى برزة ٢ ــ وأنس
٣ ــ وعلى (ثلاثة أنفس) .

(قلت) أخرجه أيضاً أحمد من حديث :

٤ ــ أبى هريرة ٥ ــ وأبى بكر الصديق

بهذا اللفظ ورجاله رجال الصحيح إلا أن فيه انقطاعاً ، وفى لفظ : الأمراء من قريش ورد من حديث أبى برزة وأنس .

٦ – وكعب بن عجرة وفى رواية عن على ألا أن الأمراء من قريش الحديث وفى أخرى عن أنس أن الملك فى قريش الحديث وفى الصحيحين من حديث :

٧ – ابن عمر مرفوعاً لا يزال هذا الأمر فى قريش ما بقى منهم اثنان وأخرج أحمد والترمذى والنسائى بسند صحيح عن :

٨ – عمرو بن العاص مرفوعاً قريش ولاة الناس فى الخير والشر أى فى الإسلام والجاهلية إلى يوم القيامة وأخرج البخارى عن :

٩ – معاوية مرفوعاً أن هذا الأمر فى قريش وأخرج أحمد عن أبى بكر الصديق .

١٠– سعد بن أبى وقاص رفعاه قريش ولاة هذا الأمر فبر الناس تبع لبرهم وفاجرهم تبع لفاجرهم وورد أيضاً من حديث .

١١– جبير بن مطعم .

١٢– وعبد الله بن السائب .

١٣– وعبد الله بن حنطب وأبى هريرة وعلى .

١٤– وابن شهاب بلاغاً .

١٥– وأبى بكر بن سليمان بن أبى حثمة مرسلا قدموا قريشاً ولا تقدموها الحديث وفى الصحيحين من حديث أبى هريرة الناس تبع لقريش فى هذا الشأن وفى رواية لأحمد فى هذا الأمر وفى مسلم من حديث .

١٦– جابر مثله قال ابن حجر فى تخريج أحاديث الرافعى وقد جمعت طرقه فى جزء مفرد عن نحو من أربعين صحابياً اهـ .

وفى الأمالى له أما حديث الأئمة من قريش فوقع لنا من حديث على بلفظه وكذا من حديث أنس ووقع لنا معناه عن عدد كثير من الصحابة ثم ساق أحاديثهم فانظره وسبق عنه فى فتح البارى عده من المتواتر أيضاً وأقره السخاوى فى فتح المغيث وغيره وأما قول الحافظ العلائى لم أجده فذهول وغفلة عظيمة .

١٧٦ ـ أحاديث :

الأمر بالطاعة للأئمة والنهى عن الخروج عليهم .

ذكر أبو الطيب القنوجى فى تأليف له سماه العبرة مما جاء فى الغزو والشهادة والهجرة أنها متواترة ونصه: وطاعة الأئمة واجبة إلا فى معصية الله باتفاق السلف الصالح لنصوص الكتاب العزيز والأحاديث المتواترة فى وجود طاعة الأئمة وهى كثيرة جداً ولا يجوز الخروج عن طاعتهم بعد ماحصل الاتفاق عليهم ما أقاموا الصلاة ولم يظهروا كفراً بواحا ا هـ .

وقال أيضاً فى موضع آخر ما نصه ولا يجوز لهم يعنى للمسلمين أيضاً الخروج عليه أى على السلطان ومحاكمته إلى السيف فإن الأحاديث المتواترة قد دلت على ذلك دلالة أوضح من شمس النهار ومن له الاطلاع على ما جاءت به السنة المطهرة انشرح صدره لهذا فإن به يجمع شمل الأحاديث الواردة فى الطاعة مع ما يشهد لها من الآيات القرآنية ا هـ .

وقال أيضاً ما نصه وقد تواترت الأحاديث فى النهى عن الخروج على الأئمة ما لم يظهر منهم الكفر البواح أو ترك الصلاة فإذا لم يظهر من الأمام الأول أحد الأمرين لم يجز الخروج عليه وإن بلغ فى الظلم أى مبلغ لكنه يجب أمره بالمعروف ونهيه عن المنكر بحسب الاستطاعة ا هـ .

وقال أيضاً ما نصه وقد قدمنا فى أول هذا المختصر فى المقدمة أنه لايجوز الخروج على الأئمة وإن بلغوا فى الظلم أى مبلغ ما أقاموا الصلاة ولم يظهر منهم الكفر البواح والأحاديث الواردة بهذا المعنى متواترة ا هـ .

١٧٧ ـ أحاديث :

بذل النصيحة للأئمة وغيرهم من المسلمين .

قال : أبو الطيب فى كتابه المذكور ما نصه ويجب أيضاً بذل النصيحة للأئمة لما ثبت فى الصحيح من حديث تميم الدارى أن الدين النصيحة لله ولرسوله ولأئمة المسلمين والأحاديث الواردة فى مطلق النصيحة متواترة وأحق الناس بها الأئمة والله سبحانه وتعالى أعلم .

كتاب الاحكام الحدود

١٧٨ – أحاديث :

ارسال الآحاد إلى النواحى لتبليغ الاحكام .

ذكر ابن الهمام فى تحريره أنها متواترة ونصه: تواتر عنه صلى الله عليه وسلم ارسال الأحاد إلى النواحى لتبليغ الأحكام،قال شارحه ابن أمير الحاج بعده ما نصه: منهم معاذ فروى الجماعة عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذاً إلى اليمن قال : إنك تأتى قوماً من أهل الكتاب فادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله فإن هم أطاعوا لذلك فاعلمهم أن الله قد افترض عليهم خمس صلوات فى كل يوم وليلة الحديث،إلى غير ذلك مما يطول تعداده ولو لم يجب قبول خبرهم لم يكن لإرسالهم معنى اه .

١٧٩ – أحاديث :

عصمة الأمة وأنها لا تجتمع على ضلالة وخطأ .

ذكر ابن الهمام فى التحرير وغير واحد أنها متواترة معنى ونص ابن ابن الهمام : ومن الأدلة السمعية أى على أن الإجماع حجة قطعية آحاد تواتر منها مشترك لاتجتمع أمتى على الخطأ ونحوه كثير اه .

ومن ألفاظه إن الله لايجمع أمتى على ضلالة الحديث أخرجه الترمذى وغيره عن :

١ – ابن عمر بإسناد رجاله ثقات لكن فيه اضطراب وسألت ربى أن لايجمع أمتى على ضلالة فاعطيانيها أخرجه أحمد وغيره عن .

٢ – أبى بصرة الغفارى وأن الله أجاركم من ثلاث خلال وذكر منها وأن لاتجتمعوا على ضلالة أخرجه أبو داود وغيره عن :

٣ – أبى مالك الأشعرى وأن أمتى لاتجتمع على ضلالة الحديث أخرجه ابن ماجة وغيره عن :

٤ – أنس ولا يجمع الله هذه الأمة على ضلالة ويد الله مع الجماعة أخرجه الحاكم فى المستدرك عن :

٥ — ابن عباس وأورده فى المقاصد فى حرف لا م الألف وقال بعد كلام وبالجملة فهو حديث مشهور المتن ذو أسانيد كثيرة وشواهد متعددة فى المرفوع وغيره ا هـ .

وراجعه وراجع أيضاً شرح التحرير لابن أمير الحاج فى الباب الرابع من المقالة الثانية .

١٨٠ — حديث :

إذا حكم الحاكم فاجتهد فأصاب فله أجران ، وإذا حكم فاجتهد فأخطأ فله أجر واحد .

أحمد والستة من حديث :

١ — أبى هريرة وهم الا الترمذى من حديث :

٢ — عمرو بن العاص وفى الباب :

٣ — عقبة بن عامر .

٤ — وعبد الله بن عمرو بلفظ إذا اجتهد الحاكم فأخطأ فله أجر وإن أصاب فله عشرة أجور ، وفى شرح النسفية للسعد أن الأحاديث والآثار الدالة على ترديد الاجتهاد بين الخطأ والصواب متواترة المعنى راجعه لدى قول المتن والمجتهد قد يخطىء ويصيب .

١٨١ — حديث :

الولد للفراش وللعاهر الحجر .

أى الرجم بالحجارة أو الخيبة وعدم إلحاق الولد به أورده فى الأزهار فى كتاب الأحكام من حديث :

١ — أبى هريرة
٢ — وعائشة
٣ — وعثمان بن عثمان
٤ — وابن عمرو
٥ — وأبى أمامة
٦ — وعمرو بن خارجة
٧ — وابن الزبير
٨ — وابن مسعود
٩ — وعمر بن الخطاب
١٠— وعلى ابن أبى طالب
١١— والحسن(١) مرسلا
١٢— وسعد بن أبى وقاص

(١) أى البصرى .

١٣ــ وابن عمر
١٤ــ والبراء ابن عازب
١٥ــ وزيد بن أرقم
١٦ــ وابن عباس
١٧ــ والحسين بن على
١٨ــ وعبادة بن الصامت
١٩ــ وواثلة بن الأسقع
٢٠ــ وأبى وائل مرسلا
٢١ــ ومعاوية بن عمرو
٢٢ــ وأنس (اثنين وعشرين نفساً) .

(قلت) ورد أيضاً من حديث .

٢٣ــ عبد الله بن حذافة
٣٤ــ وسودة بنت زمعة
٢٥ــ وأبى مسعود البدرى
٢٦ــ وزينب بنت جحش

٢٧ــ وعبيد بن عمير أحد كبار التابعين مرسلا وقد ذكر ابن عبد البر أنه أصح ما يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم وأنه جاء عن بضعة وعشرين نفساً من الصحابة وفى التيسير هو متواتر فقد جاء عن بضعة وعشرين صحابياً ا ه .

وقد صرح بتواتره فى شرح المواهب اللدنية .

١٨٣ ــ حديث :

قصة ما عز فى الزنى ورجمه .

أورده فيها من حديث :

١ ــ جابر بن عبد الله
٢ ــ وابن عباس
٣ ــ وبريدة
٤ ــ وجابر بن سمرة
٥ ــ وأبى سعيد
٦ ــ واللجلاج
٧ ــ ونعيم بن هزال
٨ ــ وأبى هريرة
٩ ــ وأبى
١٠ــ ورجل من الصحابة
١١ــ ومرسل ابن المسيب
١٢ــ وأبى بكر الصديق
١٣ــ وأبى ذر
١٤ــ ونصر والد عثمان
١٥ــ وأبى برزة الأسلمى
١٦ــ ومرسل عطاء بن يسار
١٧ــ والشعبى
١٨ــ وأبى أمامة بن سهل بن حنيف (ثمانية عشر نفساً) .

(قلت) وفى الشرح الكبير للرافعى ما نصه والرجم مما اشتهر عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قصة ماعز والغامدية واليهوديين وعلى ذلك جرى الخلفاء بعده فبلغ حد التواتر اﻫ .

وقد أقره الحافظ فى تخريج أحاديثه وفى فتح القدير للكمال ابن الهمام ما نصه: ثبوت الرجم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم متواتر المعنى كشجاعة على وجود حاتم والآحاد فى تفاصيل حده وخصوصياته أما أصل الرجم فلا شك فيه اﻫ .

١٨٣ – حديث :

من شرب الخمر فاجلدوه فإن عاد الثانية فاجلدوه فإن عاد الثالثة فاجلدوه فإن عاد فى الرابعة فاقتلوه .

أخرجه الترمذى من حديث :

١ – معاوية وقال فى الباب
٢ – أبو هريرة
٣ – والشريد
٤ – وشرحبيل بن أوس
٥ – وأبو الرمداء
٦ – وجرير
٧ – وابن عمر وقال الحافظ ابن حجر فى أماليه وكذا فيه
٨ – أبو سعيد
٩ – وابن عمر
١٠– ونفر من الصحابة
١١– وغضيف
١٢– وجابر
١٣– وصحابى لم يسم
١٤– وقبيصة بن دؤيب مرسل اﻫ .

فائـــــدة :

هذا الحديث ذكر جماعة من العلماء أنه منسوخ وأن الإجماع الآن قائم على خلافه وقال الترمذى فى العلل التى فى آخر الكتاب جميع ما فى هذا الكتاب من الحديث عمل به أهل العلم أو بعضهم إلا حديثين حديث الجمع بين الصلاتين فى الحضر وحديث قتل شارب الخمر فى الرابعة وتعقبه النووى فى شرح مسلم فقال أما حديث قتل شارب الخمر فى الرابعة فهو كما قال وأما حديث الجمع فقال به جماعة اﻫ .

وطعن ابن حزم فى الإجماع على عدم قتل شارب الخمر فى الرابعة أيضاً بما جاء عن ابن عمر وأجيب بأنه لم يثبت عنه أو هو من ندرة المخالف فلا يقدح فى الإجماع أو وقع الإجماع بعده فيحمل نقل الإجماع على ما بعده راجع الأمالى للحافظ ابن حجر وفتح البارى له فى كتاب الحدود(١) .

١٨٤ ــ حديث :

النهى عن الشفاعة فى الحد إذا بلغ الإمام .

أورده فى الأزهار من حديث :

١ ــ جابر بن عبد الله
٢ ــ وعائشة
٣ ــ وصفوان بن أمية
٤ ــ وابن عمر
٥ ــ وابن عمرو
٦ ــ وابن مسعود
٧ ــ وعلى بن أبى طالب
٨ ــ والزبير
٩ ــ وابن عباس
١٠ــ وعمار بن ياسر
١١ــ وأبى هريرة
١٢ــ وأم سلمة
١٣ــ ومسعود بن العجماء (ثلاثة عشر نفساً) والله سبحانه وتعالى أعلم .

كتاب التحذير من الظلم

١٨٥ ــ حديث :

الظلم ظلمات يوم القيامة .

أورده فى الأزهار فى كتاب الأدب من حديث :

١ ــ ابن عمر
٢ ــ وابن عمرو
٣ ــ وأبى هريرة
٤ ــ والمسور بن مخرمة
٥ ــ ومعاذ بن جبل
٦ ــ والهرماس بن زياد (ستة أنفس)

(قلت) ورد أيضاً من حديث جابر بلفظ «اتقوا الظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة» أخرجه مسلم وغيره الحديث :

---

(١) للمحدث الشيخ أحمد محمد شاكر ــ رحمه الله ــ كتاباً فى هذا الموضوع اسمه «كلمة الفصل فى قتل مدمنى الخمر» مطبوع فى دار المعارف قديماً فراجعه فإنه مفيد جداً (الناشر) .

١٨٦ – حديث :

من ظلم قيد شبر من الأرض طوقه يوم القيامة من سبع أرضين .

أورده فيها أيضاً من حديث :

١ – عائشة
٢ – وسعيد بن زيد
٣ – وأبى هريرة
٤ – ويعلى بن مرة
٥ – وأنس
٦ – وسعد ابن أبى وقاص
٨ – وابن عباس
٩ – والحكم بن الحارث السلمى
٩ – وشداد بن أوس
١٠– وأبى شريح الخزاعى
١١– والمسور بن مخرمة
١٢– وعبادة بن الصامت
١٣– وأميمة مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
١٤– وابن عمر (أربعة عشر نفساً) .

(قلت) ورد أيضاً من حديث .

١٥– ابن مسعود عند أحمد وصرح بتواتره أيضاً الشيخ عبد الرءوف المناوى فى التيسير وكذا فى فيض القدير نقلا عن السيوطى .

١٨٧ – أحاديث :

النهى عن ظلم أهل الذمة .

ذكر تواترها الموافق فى شرح مختصر خليل لدى قوله فى الجزية : وألزم بلبس يميزه الخ . . نقلا عن سحنون ونص سحنون : تواترت الأحاديث بالنهى عن ظلمهم اهـ . والله سبحانه وتعالى أعلم .

كتاب الولاء

١٨٨ – حديث :

الولاء لمن اعتق .

أورده فى الأزهار من حديث :

١ – عائشة
٢ – وابن عباس

٣ ــ وعلى　　٤ ــ وبريدة

(قلت) ورد أيضاً من حديث .

٥ ــ أبى هريرة عند مسلم والله سبحانه وتعالى أعلم .

كتاب الوصايا

١٨٩ ــ حديث :

لا وصية لوارث .

أخرجه الترمذى من حديث :

١ ــ أبى أمامة ثم قال وفى الباب عن :　　٢ ــ أنس

٣ ــ وعمرو بن خارجة ، قال ابن حجر فى أماليه : وفيه أيضاً عن :

٤ ــ على　　٥ ــ وابن عباس

٦ ــ وابن عمر　　٧ ــ ومعقل بن يسار

٨ ــ وخارجة بن عمرو ومن مرسل

٩ ــ مجاهد　　١٠ ــ وعمرو بن دينار

١١ ــ وأبى جعفر الباقر اهـ .

(قلت) وفيه أيضاً عن :

١٢ ــ جابر بن عبد الله

١٣ ــ وعمرو بن شعيب عن أبيه عن جده

١٤ ــ وزيد بن أرقم　　١٥ ــ والبراء ابن عازب

أنظر تخريج أحاديث الرافعى والهداية للحافظ ابن حجر وجمع الجوامع للسيوطى وادعى ابن الحاجب فى مختصره الأصلى تواتره ونازعه ابن حجر وغيره ، راجع الأمالى له وفى عبارة لبعضهم قال : روى بألفاظ مختلفة وصحح الترمذى بعض طرقه وحسن بعضها ،وقال ابن حجر فى الفتح لا يختلفون إسناد كل منهما من مقال لكن مجموعهما يقتضى أن للحديث أصلا قال : بل جنح الشافعى فى الأم إلى أن هذا المتن متواتر فقال وجدنا أهل الفتيا ومن حفظنا عنهم من أهل العلم بالمغازى من قريش لا يختلفون فى أن النبى

صلى الله عليه وسلم قال : عام الفتح لا وصية لوارث، ويأثرونه عمن حفظوه منه ممن لقوه من أهل العلم فكان نقل كافة عن كافة فهو أقوى من نقل واحد وقد نازع الفخر الرازى فى كون الحديث متواتراً قال : وعلى تسليم ذلك فالمشهور من مذهب الشافعى أن القرآن لاينسخ بالسنة قال الحافظ لكن الحجة فى هذا إجماع العلماء على مقتضاه كما صرح به الشافعى وغيره اھ .

وقد رد بعضهم ما قاله الفخر بأنه متواتر المعنى كما يشير إليه ماذكرناه فى عدد من روى معناه من الصحابة على أنه لايلزم من عدم تواتره عندنا عدم تواتره عند الشافعى ونحوه من الأئمة المجتهدين لقربهم من زمن النبوة وقد نقل ابن رشد فى كتاب الوصايا من المقدمات تواتره أيضاً عن مالك ونصه وأما نسخها يعنى آية الوصية للوالدين بقوله عليه السلام لا وصية لوارث على مذهب من يجيز نسخ القرآن بالسنة فلا أشكال فيه وهى رواية أبى الفرج عن مالك حكى عنه فى كتابه أنه قال نسخت الوصية للوالدين بماتواتر من قول النبى صلى الله عليه وسلم لاوصية لوارث ونسخت الوصية للأقربين بآية المواريث اھ . والله سبحانه وتعالى أعلم .

كتاب الأَيْمان(١)

١٩٠ – حديث :

أنه عليه الصلاة والسلام قضى باليمين مع الشاهد الواحد .

أورده فى الأزهار من حديث :

١ – أبى هريرة
٢ – وجابر
٣ – وعمارة بن حزم
٤ – وبلال بن الحارث
٥ – وزيد بن ثابت
٦ – وأبى سعيد الخدرى
٧ – وابن عمر (سبعة أنفس) .

(قلت) ورد أيضاً من حديث .

٧ – ابن عباس
٩ – وابن عمرو
١٠ – وعلى
١١ – وسعد بن عبادة
١٢ – وسرق
١٣ – والزبيب بن ثعلبة

(١) بفتح الهمزة وتسكين الياء بعدها ميم مفتوحة . أى الحلف (الناشر) .

١٤ـ والمغيرة ١٥ـ وجعفر بن محمد عن أبيه مرسلا

وقد جاء من طرق كثيرة مشهورة بل ثبت من روايات صحيحة متعددة وذكر ابن الجوزى فى التحقيق عدد من رواه فزادوا على عشرين صحابياً وأصح طرقه حديث ابن عباس ثم حديث أبى هريرة .

وقال البزار فى الباب أحاديث حسان أصحها حديث ابن عباس وقال : ابن عبد البر لامطعن لأحد فى إسناده ولا خلاف بين أهل المعرفة فى صحته كذا قال وبحث معه ابن حجر فى تخريج أحاديث الرافعى انظره وفى مختصر ابن عرفة الفقهى ما نصه :

والمذهب أن اليمين مع الشاهد فى الحقوق المالية كشاهدين وفى الموطأ قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم باليمين مع الشاهد ، قال (١) أبو عمر : هذا مرسل وأسنده جماعة ثقات عن جابر يرفعه وروى مسلم بسنده عن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بيمين وشاهد ثم قال ابن عرفة ابن عباس لم يخرج البخارى حديث مسلم ورواه أبو هريرة من طرق كثيرة وزيد بن ثابت وعبد الله بن عمرو وكلها من طرق متواترة اهـ .

وكلام جلال الدين المحلى فى شرحه لجمع الجوامع فى مبحث النسخ صريح فى أنه من قبيل خبر الأحاد فقط وأنه لم يبلغ درجة التواتر وكذلك كلام على القارى فى شرح المشكاة يفيد أنه خبر آحاد أيضاً لقوله أن هذا دليل ظنى لايعارض الدليل القطعى أى الذى هو القرآن فراجع ذلك .

١٩١ ـ حديث :

البينة على المدعى واليمين على من أنكر .

عن :

١ ـ عبد الله بن عمر .

٢ ـ وعمرو بن شعيب عن أبيه عن جده وهو عبد الله بن عمرو

٣ ـ وابن عباس .

٤ ـ وأبى هريرة

(١) أى ابن عبد البر القرطبى النمرى فى كتاب التمهيد له (الناشر) .

٥ – وبرة بنت أبي تجزاة العبدرية فى الصحيحين من حديث .
٦ – ابن مسعود شاهداك أو يمينه وفيهما أيضاً من حديث .
٧ – الأشعث ابن قيس « ألك بينة قلت لا فقال لليهودى احلف »
وفى مسلم من حديث :
٨ – وائل بن حجر الحضرمى ألك بينة قلت لا قال فلك يمينه وفى الصحيحين من حديث ابن عباس أيضاً لو يعطى الناس بدعواهم لا داعى ناس دماء رجال وأموالهم ولكن اليمين على المدعى عليه وخرجه الاسماعيلى فى صحيحه بلفظ ولكن البينة على الطالب واليمين على المدعى عليه وذكر السعد فى شرح النسفية لدى قولها والعلم الثابت به أى بخبر الرسول يضاهى الثابت بالضروروة فى التيقن والثبات أنه متواتر ونصه قوله عليه الصلاة والسلام البينة على المدعى واليمين على من أنكر علم بالتواتر أنه خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ضرورى اه .

وكتب عليه محشيه الخيالى ما نصه هذا مجرد فرض للتمثيل وإلا فهذا الحديث مشهور لا متواتر اه .

(قلت) هو متواتر معنى كما يؤخذ مما ذكرناه والله أعلم .

١٩٢ – حديث :

إذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيراً منها فكفر عن يمينك وائت الذى هو خير .

أورده فى الأزهار من حديث :
١ – عبد الرحمن بن سمرة ورواه عن الحسن عنه نحو من مائتى نفس
٢ – وعدى بن حاتم ٣ – وابن عمرو
٤ – وأذنيه(١) ٥ – ومعاوية بن الحكم
٦ – وأم سلمة ٧ – وأبى الدرداء
٨ – وعمران بن حصين (ثمانية أنفس) .

(قلت) ذكر ابن منده فى تذكرته أنه رواه عن النبى صلى الله عليه وسلم ابن عمرو .

(١) أذينة بن سلمة العبدى . من التابعين كما قال البخارى ومسلم (الناشر) .

٩ ـ وأبو موسى وأبو الدرداء ١٠ـ وأبو هريرة
١١ـ وأنس وعدى بن حاتم ١٦ـ وعائشة وأم سلمة
١٣ـ وابن مسعود ١٤ـ وابن عباس
١٥ـ وابن عمر

١٦ـ وأبو سعيد وعمران ابن حصين وعبد الرحمن بن سمرة ولما أخرج الترمذى حديث عبد الرحمن هذا قال وفى الباب فذكر الثمانية المذكورين أولا وأهمل خمسة واستدركهم العراقى فى شرحه إلا ابن مسعود وابن عمر وزاد معاوية بن الحكم .

١٧ـ وعوف بن مالك الجشمى والدابى الأحوص قال بعضهم ورد أيضاً عن أذنيه بن سلمة العبدى قال البغوى ولا أعلم روى غيره وقال الترمذى سألت البخارى عنه فقال مرسل أذنيه لم يدرك النبى صلى الله عليه وسلم وقال مسلم تابعى وعن .

١٨ـ الحسن ١٩ـ وابن سيرين مرسلا اهـ .

١٩٣ ـ حديث :

من حلف على يمين صبر يقتطع بها مال امرئ مسلم وهو فيها فاجر لقى الله وهو عليه غضبان .

عن :

١ ـ الأشعث ابن قيس ٢ ـ وابن مسعود
٣ ـ ومعقل بن يسار ٤ ـ ووائل بن حجر
٥ ـ وعمران بن حصين ٦ ـ وأبى موسى
٧ ـ وعدى بن عميرة الكندى ٨ ـ والعرس بن عميرة
٩ ـ وأبى أمامة الحارثى ١٠ـ وجابر بن عتيك

١١ـ والحارث بن البرحاء الليثى ،قال البغوى وليس له إلا حديثين ، هذا وحديث لاتغزى مكة ، وغيرهم والله سبحانه وتعالى أعلم .

كتاب بدءِ الخلق

١٩٤ – أحاديث :

أول ما خلق الله .

ذكر الأمير فى مبحث الوجود من حواشيه على جوهرة اللقانى أنها متواترة .

(قلت) ورد فى بعض الأحاديث أن أول ما خلق الله :

١ – النور المحمدى وفى بعضها ٢ – العرش وفى بعضها

٣ – البراع أى القصب وصح حديث أول ما خلق الله

٤ – القلم وفى غيره أول ما خلق الله ٥ – اللوح المحفوظ وجاء بأسانيد متعددة

٦ – أن الماء لم يخلق قبله شيء و فى بعض الأخبار

٧ – أن أول مخلوق الروح وفى بعضها

٨ – العقل إلا أن حديث العقل(١) فيه كلام لأئمة الحديث بعضهم يقول هو موضوع وبعضهم ضعيف(٢) فقط .

وأجيب عن التعارض الواقع فيها بأن أولية النور المحمدى حقيقة وغيره إضافية نسبية وأن كل واحد خلق قبل ما هو من جنسه فالعرش قبل الأجسام الكثيفة والعقل قبل الأجسام اللطيفة والبراع أول ما خلق من الأشياء النباتية وهكذا والله سبحانه وتعالى أعلم .

كتاب القرآن وفضائله

١٩٥ – أحاديث :

كون البسملة قرآناً منزلا فى أوائل السور(٣) .

ذكر فى الاتقان أنها متواترة توتراً معنوياً و ذكر ذلك أيضاً الفخر فى التفسير نقله عنه الأبى راجعهما .

---

(١) قال ابن القيم فى المنار وتابعه الألبانى فى السلسلة الصحيحة أن أحاديث العقل لم يصح فيها شيء .

(٢) هذه من منزلقات المؤلف تبعاً للصوفية ولكن أهل السنة يقولون ماجاء فى الأحاديث الصحيحة وهو القلم . (الناشر) .

(٣) هذه من المسائل المختلف فيها عند العلماء . والله أعلم (الناشر) .

١٩٦ – أحاديث :

ترتيب الآيات ووضعها فى مواضعها من السور .

وأنه توقيفى ذكر فى الاتقان أيضاً أنها بالغة مبلغ التواتر .

١٩٧ – حديث :

أنزل هذا القرآن على سبعة أحرف .

أورده فى الأزهار فى كتاب الأدب من حديث :

١ – عمر
٢ – وعثمان
٣ – وأبى بن كعب
٤ – وأنس
٥ – وحذيفة بن اليمان
٦ – وزيد بن أرقم
٧ – و سمرة بن جندب
٨ – وسليمان بن صرد
٩ – وابن عباس
١٠– وابن مسعود
١١– وعبد الرحمن بن عوف
١٢– وعمر بن أبى سلمة
١٣– وعمرو بن العاص
١٤– ومعاذ بن جبل
١٥– وهشام بن حكيم
١٦– وأبى بكرة
١٧– وأبى جهم
١٨– وأبى سعيد الخدرى
١٩– وأبى طلحة الأنصارى
٢٠– وأبى هريرة
٢١– وأم أيوب (أحد وعشرين نفساً) .

(قلت) ورد أيضاً من حديث .

٢٢– ابن عمر
٢٣– وعبادة بن الصامت
٢٤– وعبد الله بن عمرو بن العاصى

وفى الأبريز قال أبو عبيد وغيره من حفاظ الحديث أنه من الأحاديث المتواترة ا هـ .

وفى شرح المواهب فى كتاب المعجزات والخصائص هو متواتر رواه أحد وعشرون صحابياً ونص على تواتره أبو عبيد ا هـ .

وذكر السيوطى فى شرحه لألفية العراقى أنه رواه نحو الثلاثين وقال

أبو يعلى الموصلى فى مسنده الكبير أن عثمان قام خطيباً على المنبر وقال أنشد الله، إمرءاً سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول ان هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فقام الصحابة من كل جانب حتى ما أحصى عددهم وكل واحد يقول أنا سمعته يقول ذلك فقال عثمان وأنا سمعته يقوله،وممن نص على تواتره من غير أبى عبيد والسيوطى الحاكم انظر شرح الموطأ للزرقانى وقد أفرد الكلام على هذا الحديث بالتأليف جماعة كالحافظ أبى شامة وغيره .

١٩٨ ــ حديث :

قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن .

أورده فيها فى كتاب الأدب أيضاً من حديث :

١ ــ أبى سعيد
٢ ــ وأبى الدرداء
٣ ــ وأبى هريرة
٤ ــ وأبى أيوب
٥ ــ وأبى مسعود
٦ ــ وأبى بن كعب
٧ ــ وابن عمرو
٨ ــ وأم كلثوم بنت عقبة بن أبى معيط
٩ ــ وأنس
١٠ــ وجابر بن عبد الله
١١ــ وسعد بن أبى وقاص
١٢ــ وابن عمر
١٣ــ وابن مسعود
١٤ــ ومعاذ بن جبل
١٥ــ وابن عباس
١٦ــ وقتادة بن النعمان(ستة عشر نفساً)

(قلت) ورد أيضاً من حديث :

١٧ــ على
١٨ــ والنعمان بن بشير
١٩ــ وكعب بن عجرة .
٢٠ــ وعمر بن الخطاب

ونص تواتره أيضاً الشيخ عبد الرءوف المناوى فى شرح الجامع ، وفى الهدى لابن القيم ، فى الكلام على هديه صلى الله عليه وسلم ، فى السنن والرواتب أثناء ذكره لسورة الاخلاص ، وأنها تعدل ثلث القرآن ما نصه :

والأحاديث بذلك تبلغ مبلغ التواتر اهـ .

ونقل النووى فى كتاب طبقات الفقهاء ، وفى الأذكار عن الدارقطنى ،

قال : أصح شيء فى فضائل السور فضل قل هو الله أحد ، وأصح شيء فى فضائل الصلوات ، فضل صلاة التسبيح .

١٩٩ ــ حديث :

أنه صلى الله عليه وسلم سمع قراءة أبي موسى الأشعرى فقال :
لقد أوتى مزماراً من مزامير آل داود :

أورده فيها أيضاً فى المناقب من حديث :

١ ــ بريدة . ٢ ــ وأبى هريرة .
٣ ــ وعائشة ٤ ــ وأنس .
٥ ــ والبراء . ٦ ــ وسلمة بن قيس الأشجعى .
٧ ــ وعبد الرحمن بن كعب بن مالك مرسلا .

مرسلا (سبعة أنفس) .

(قلت) ورد أيضاً من حديث :

٨ ــ أبى موسى .

أخرجه الشيخان وعزاه لهما من حديثه العراقى وابن حجر وانظر شرح الاحياء فى كتاب آداب تلاوة القرآن والله سبحانه وتعالى أعلم .

كتاب الأذكار والدعوات

٢٠٠ ــ حديث :

لا حول ولا قوة إلا بالله كنز من كنوز الجنة .

أورده فى الأزهار فى كتاب الأدب من حديث :

١ ــ أبى موسى الأشعرى . ٢ ــ وأبى ذر .
٣ ــ وأبى هريرة ٤ ــ وزيد بن ثابت .
٥ ــ ومعاذ بن جبل . ٦ ــ وأبى أيوب الأنصارى .
٧ ــ وقيس بن سعد بن عبادة ٨ ــ وحازم بن حرملة الغفارى
٩ ــ وزيد بن إسحاق الأنصارى . ١٠ــ ومعاوية بن حيدة .

١١— وفضالة بن عبيد ١٢— وأبى الدرداء .

١٣— وأنس . ١٤— وأبى بكر الصديق .

(أربعة عشر نفساً) .

(قلت) ورد أيضاً من حديث أبى أمامة .

أخرجه أحمد فى مسنده ونقلى تواتره أيضاً عن السيوطى الكورانى فى رسالة له فى مسئلة الكسب ، وقد نقلها أبو سالم العياشى فى رحلته ، وانظر الدر المنثور لدى قوله : **ولولا إذا دخلت جنتك قلت ، ما شاء الله لا قوة إلا بالله . .**

٢٠١ — أحاديث :

فعله صلى الله عليه وسلم للدعاء ومواظبته عليه .

قال فى شرح المواهب أثر قول الأصل نقلا عن القشيرى ، أن الدعاء هو الذى ينبغى ترجيحه لكثرة الأدلة ، ولما فيه من إظهار الخضوع والافتقار ا هـ . ما نصـــه :

ولأنه سنته صلى الله عليه وسلم المتواترة عنه تواتراً معنوياً .

٢٠٢ — أحاديث :

الترغيب فى الدعاء والحث عليه .

ذكر فى المواهب اللدنية أنه تواترت الأخبار بها عنه صلى الله عليه وسلم .

٢٠٣ — أحاديث :

رفع اليدين فى الدعـــاء

نقدم عن السيوطى فى إتمام الدراية بشرح النقاية ، قال : جمعت جزءاً فى حديث رفع اليدين فى الدعاء فوقع لى من طرق تبلغ المائة ا هـ .

وعنه أيضاً فى شرح التقريب قال : ومنه أى من الحديث ما تواتر معناه ، كأحاديث رفع اليدين فى الدعاء . فقد روى عنه صلى الله عليه وسلم نحو مائة حديث فيها رفع اليدين فى الدعاء ، وقد جمعتها فى جزء لكنها فى قضايا

مختلفة ، فكل قضية منها لم تتواتر والقدر المشترك فيها وهو الرفع عند الدعاء تواتر باعتبار المجموع اهـ .

وفى فتح البارى فى الكلام على حديث رفع اليدين فى الدعاء فى الاستسقاء ما نصه :

وقد استدل به المصنف يعنى البخارى فى الدعوات على رفع اليدين فى كل دعاء ، وفى الباب عدة أحاديث جمعها المنذرى فى جزء مفرد ، وأورد منها النووى فى صفة الصلاة من شرح المهذب قدر ثلاثين حديثاً اهـ .

وفى شرح مسلم للنووى ثبت رفع يديه صلى الله عليه وسلم للدعاء فى مواطن غير الاستسقاء ، وهى أكثر من أن تحصر ، وقد جمعت منها نحواً من ثلاثين حديثاً من الصحيحين أو أحدهما ، وذكرتها فى أواخر باب صفة الصلاة من شرح المهذب اهـ .

وفى نقل بعضهم قال : ثبت رفع اليدين فى الدعاء فى مائة حديث أفردها المنذرى والسيوطى بتأليف .

وأشار النووى فى الأذكار وفى شرح المهذب والجلال فى التوشيح إلى جملة منها ، ولم يره مالك فى كتاب الحج الأول اهـ ، فقول أنس فى الصحيح كان لا يرفع يديه فى شىء من دعائه إلا فى الاستسقاء فانه يرفع يديه حتى يرى بياض إبطيه ، يتعين تأويله ، وأنه أراد أنه لا يرفعهما فى شىء من الدعاء رفعاً بليغاً حتى يرى بياض إبطيه إلا فى الاستسقاء وإلا عارض الأحاديث الكثيرة الصحيحة كحديث البيهقى عن أنس ، أنه رفعهما فى القنوت ومسلم عن عائشة أنه رفعهما فى دعائه لأهل البقيع ، وعن عمر أنه رفعهما فى دعائه يوم بدر ، والبخارى عن ابن عمر أنه رفعهما فى دعائه عند الجمرة الوسطى ، وعن أنس أنه رفعهما صبح خيبر ، والبخارى ومسلم أنه رفعهما فى دعائه لأبى موسى الأشعرى ، والبخارى فى جزء رفع اليدين من حديث عائشة وأبى هريرة وجابر وعلى ، أنه رفعهما فى مواطن ، قال البخارى وهى صحيحة إلى غير ذلك .

٢٠٤ ــ أحاديث :

طلب العافيــــة .

ذكر الحافظ ابن الجزرى آخر عدة الحصن الحصين ، أنها متواترة عنه صلى الله عليه وسلم .

٢٠٥ ــ أحاديث :

إنه صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ من البخل والجبن والهرم والكسل وعذاب القبر وفتنته .

ذكر ابن الجوزى أول كتابه فى الوعظ أنها متواترة ونصه : تواترت الأخبار أنه صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ الخ .

٢٠٦ ــ حديث :

النزول أى نزول الحق تعالى فى كل ليلة إلى السماء الدنيا

روى من أوجه كثيرة :

١ ــ عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الترمذى وفى الباب

٢ ــ عن على بن أبى طالب ٣ ــ وأبى سعيد .

٤ ــ ورفاعة الجهنى ٥ ــ وجبير بن مطعم .

٦ ــ وابن مسعود ٧ ــ وأبى الدرداء .

٨ ــ وعثمان بن أبى العاص .

قال فى عمدة القارى ، قلت وفى الباب أيضاً عن :

٩ ــ جابر بن عبد الله . ١٠ــ وعبادة بن الصامت .

١١ــ وعقبة بن عامر . ١٢ــ وعمرو بن عبسة

١٣ــ وأبى الخطاب ، أى وهو رجل من الصحابة لا يعرف له اسم .

١٤ــ وأبى بكر الصديق . ١٥ــ وأنس بن مالك .

١٦ــ وأبى موسى الأشعرى . ١٧ــ ومعاذ بن جبل .

١٨ــ وأبى ثعلبة الخشنى . ١٩ــ وعائشة .

٢٠ــ وابن عباس . ٢٢ــ والنواس بن سمعان .

٢٢ـ وأم سامة ٢٣ـ وجد عبد الحميد بن يزيد ابن سلمة ، أى وهو سلمة الأنصارى ، ثم ساق أحاديثهم ، ومن خرجها إلى أبى الخطاب ، فانظره ثم نقل عن أبى الشيخ ابن حيان فى كتاب السنة عن أبى زرعة قال :

هذه الأحاديث المتواترة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الله ينزل كل ليلة إلى السماء الدنيا قد رواها عدة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهى عندنا صحاح قوية ا هـ .

وتقدم عن السخاوى فى فتح المغيث أن بعضهم عده فى المتواتر وفى الصارم المنكى ما نصه :

وحديث النزول متواتر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال عثمان ابن سعيد الدارمى هو اغيظ حديث للجهمية ، وقال أبو عمر بن عبد البر هو حديث ثابت من جهة النقل صحيح الإسناد لا يختلف أهل الحديث فى صحته ا هـ .

(قلت) وفى حديث آخر أخرجه أحمد والترمذى وابن ماجه عن عائشة مرفوعاً ، أن الله ينزل ليلة النصف من شعبان إلى سماء الدنيا فيغفر لأكثر من عدد شعر غنم بنى كلب .

٢٠٧ ـ حديث :

اللهم إنك سألتنا من أنفسنا ما لا نملكه إلا بك فاعطنا منك ما يرضيك عنا .

ذكره فى الجمع وفى الجامع من حديث أبى هريرة فقط ، قال فى الفيض وفى التيسير ، قال المؤلف يعنى السيوطى ، وهذا متواتر ا هـ ولم أره فى الأزهار ويتبادر إلى الذهن أنه سبق قلم أو تحريف من الناسخ إلا أن يريدان رجوع سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم إلى الله تعالى فى أحواله كلها ، وسؤاله التوفيق منه متواتراً عنه معنى فيصح والله سبحانه وتعالى أعلم .

كتاب الآداب والرقائق

٢٠٨ - حديث :

لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحاً خير له من أن يمتلئ شعراً .

أورده فى الأزهار من حديث :

١ - أبى هريرة .
٢ - وابن عمر .
٣ - وسعد بن أبى وقاص .
٤ - وأبى سعيد الخدرى .
٥ - وعمر .
٦ - وسلمان الفارسى
٧ - وعتبة بن عبد السلمى
٨ - وابن مسعود .
٩ - وعوف بن مالك .
١٠- ومالك بن عمير .
١١- وأبى الدرداء .
١٢- وجابر بن عبد الله .
١٣- وابن عباس .
١٤- وعائشة .
١٥- ومرسل الحسن .
١٦- والشعبى .

(ستة عشر نفساً) .

٢٠٩ - أحاديث :

إباحة الشعر .

أورد جملة منها الطحاوى فى شرح معانى الأثار ، وقال عقبها ما نصه :

فلما جاءت هذه الأثار متواترة بإباحة قول الشعر ثبت أن ما نهى عنه فى الآثار الأول ليس لأن الشعر مكروه ولكن لمعنى كان فى خاص من الشعر قصد بذلك النهى عنه اهـ .

٢١٠ - حديث :

إن من الشعر لحكمة .

أورده فى الأزهار من حديث :

١ - أبى بن كعب .
٢ - وبريدة بن الحصيب .
٣ - وابن مسعود .
٤ - وابن عباس .
٥ - وأنس .
٦ - وأبى بكرة .

٧ — وعمرو بن عوف المزني وهو جد كثير بن عبد الله .
٨ — وأبي هريرة . ٩ — وحسان بن ثابت .
١٠— وعائشة . ١١— وسلمة بن الأكوع
١٢— وعمر بن الخطاب . ١٣— وعلي بن أبي طالب .
١٤— والطفيل بن عمرو الدوسي .
أربعة عشر نفساً .

٢١١ — أحاديث :

نفي العـــدوى .

١ — عن : أبي هريرة . ٢ — والسائب بن يزيد .
٣ — وجابر ٣ — وعلي بن أبي طالب .
٥ — وابن عباس . ٦ — وابن مسعود .
٧ — وابن عمر . ٨ — وأنس .
٩ — وأبي أمامة . ١٠— وأبي سعيد وغيرهم .

٢١٢ — أحاديث :

نفي الطـــيرة .

١ — عن : عبد الله بن مسعود ٢ — وأبي هريرة
٣ — وابن عمر . ٤ — وعائشة .
٥ — وأنس . ٦ — وأبي أمامة .
٧ — وقبيصة بن المخارق . ٨ — وابن عباس
٩ — وسعد بن مالك . ١٠— وأبي سعيد الخدري
١١— وجابر وغيرهم .

وفي شرح معاني الآثار للطحاوي ما نصه :

وأما الطيرة فقد رفعها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وجاءت الآثار بذلك مجيئاً متواتراً اهـ .

٢١٣ — حديث :

من لا يرحم لا يرحـــــم .

أورده في الأزهار من حديث :

١ — جرير البجلى .
٢ — وأبى هريرة
٣ — وأبى سعيد .
٤ — وابن عمر .
٥ — وابن مسعود .
٦ — والأشعت بن قيس .
٧ — ومعاوية بن حيدة
٨ — وعمران بن حصين .

(ثمانية أنفس) .

(قلت) ورد أيضاً من حديث :

٩ — الأقرع بن حابس ، وذكر المناوى أيضاً فى التيسير أنه متواتر .

٢١٤ — حديث :

لو كان لابن آدم واد من مال لا بتغى إليه ثانياً وثالثاً ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب .

وفى لفظ لو أن لابن آدم وادياً من ذهب لأحب أن يكون إليه الثانى ، ولو كان له الثانى ، لاحب أن يكون إليهما الثالث ، ولا يملأ الخ . . .
وبهذا الثانى أورده فى الأزهار من حديث :

١ — أنس .
٢ — وابن الزبير .
٣ — وابن عباس .
٤ — وأبى بن كعب .
٥ — وبريدة .
٦ — وأبى سعيد .
٧ — وسمرة .
٨ — وعائشة .
٩ — وجابر بن عبد الله .
١٠— وزيد بن أرقم .
١١— وأبى موسى الأشعرى .
١٢— وسعد بن أبى وقاص .
١٣— وأبى واقد الليثى .
١٤— وأبى أمامة .
١٥— وكعب ابن عياض الأشعرى .

(خمسة عشر نفساً) .

(قلت) ورد أيضاً من حديث :

١٦— أبى هريرة .
١٧— وجابر بن نفير ، مرسلا .

وصرح فى التيسير أيضاً بتواتره .

٢١٥ ـ حديث :

الدنيا خضرة حلوة .

أورده أيضاً من حديث :

١ ـ حكيم بن حزام .
٢ ـ وأبى سعيد الخدرى .
٣ ـ وخولة بنت قيس .
٤ ـ وزيد بن ثابت .
٥ ـ وابن عمرو
٦ ـ وعبد الرحمن بن سمرة .
٧ ـ وأبى بكرة .
٨ ـ وأبى هريرة
٩ ـ وأم سلمة .
١٠ـ وميمونة
١١ـ وعمرة بنت الحارث .
١٢ـ وأنس .
١٣ـ وعائشة .

(ثلاثة عشر نفساً) .

(قلت) ذكر أيضاً فى فيض القدير ، أن السيوطى عده فى الأحاديث المتواترة .

٢١٦ ـ حديث :

ان أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا قدر ذراع .

الحديث أورده فيها أيضاً من حديث :

١ ـ ابن مسعود .
٢ ـ وأنس .
٣ ـ وسهل بن سعد .
٤ ـ وحذيفة بن أسيد الغفارى .
٥ ـ وأبى هريرة .
٦ ـ وعلى .
٧ ـ وابن عمر .
٨ ـ واكثم بن أبى الجون .
٩ ـ وعائشة .
١٠ـ وابن عمرو.
١١ـ والعرس بن عميرة .
١٢ـ وجابر .
١٣ـ وأبى ذر .
١٤ـ ورباح اللخمى .
١٥ـ ومالك بن الحويرث .
١٦ـ وابن عباس .

(ستة عشر نفساً) .

٢١٧ — حديث :

المستشار مؤتمـــن .

أورده أيضاً فيها من حديث :

١ — أبى هريرة . ٢ — وأم سلمة .
٣ — وابن عمر . ٤ — وأبى مسعود .
٥ — وعلى . ٦ — وجابر ابن سمرة .
٧ — وسمرة بن جندب . ٨ — والنعمان بن بشير .
٩ — وابى الهيثم بن التيهان . ١٠— وابن الزبير .
١١— وابن عباس .
(أحد عشر نفساً) .

(قلت) ورد أيضاً من حديث :

١٢— عمر بن الخطاب . ١٣— وسفينة .
١٤— وعائشة . ١٥— وأبى سلمة .

ونقل أيضاً فى شرح المواهب عن السيوطى أنه متواتر ، وكذا صرح بتواتره فى التيسير .

٢١٨ — حديث :

اللهـــم بارك لأمتى فى بكـــورها .

أورده فيها أيضاً من حديث :

١ — أبى هريرة . ٢ — وعلى .
٣ — وأنس . ٤ — وابن عباس .
٥ — وجابر . ٦ — وابن عمر .
٧ — وابن مسعود . ٨ — وعبد الله بن سلام .
٩ — وعمران بن حصين . ١٠— وكعب بن مالك .
١١— والنواس بن سمعان . ١٢— ونبيط بن شريط .
١٣— وأبى بكرة ١٤— وعائشة .
(أربعة عشر نفساً) .

(قلت) ذكره الرهاوى فى أربعينه من حديث على ، والعبادلة الأربعة ، وابن مسعود ، وجابر ، وعمران بن حصين ، وأبى هريرة ، وعبد الله ابن سلام ، وسهل بن سعد ، وأبى رافع ، وعمارة بن وسمة ، وأبى بكرة ابن الحصيب ، وحديثه صححه ابن السكن وزاد ابن منده فى مستخرجه ، واثلة بن الأسقع ، ونبيط بن شريط ، وزاد ابن الجوزى فى العلل المتناهية عن أبى ذر ، وكعب بن مالك ، وأنس ، والعرس بن عميرة ، وعائشة : وقال لا يثبت منها شيء وضعفها كلها . وقال أبو حاتم ، لا أعلم فيه حديثاً صحيحاً ، ورواه البزار من حديث ابن عباس ، وأنس بلفظ اللهم بارك لأمتى فى بكورها يوم خميسها ، وروى أيضاً بلفظ اللهم بارك لأمتى فى بكورها يوم سبتها ، ويوم خميسها ، وسئل أبو زرعة عن هذه الزيادة فقال هى مفتعلة وفى التيسير طرقه كلها معلولة لكن تقوى بانضمامها ا هـ .

واعتنى المنذرى بجمع طرقه وبسط عليه الكلام فى جزء فبلغ عدد الصحابة فيه نحو العشرين ، وقال غيره أنهم يزيدون على ذلك .

(قلت) وممن ورد عنه أيضاً أوس بن عبد الله وعبد الله بن الزبير وصخر بن وداعة الغامدى . ، أخرجه عنه ابن حبان فى صحيحه والأربعة والترمذى أخرجه فى التبكير بالتجارة من أبواب البيوع ، وقال : أنه حديث حسن ثم قال : ولا نعرف لصخر الغامدى عن النبى صلى الله عليه وسلم غير هذا الحديث ا هـ .

وكذا قال البخارى أيضاً وابن عبد البر أنه ليس له غيره وانظر تخريج أحاديث الرافعى لابن حجر والترغيب للمنذرى وغيرهما تستفد .

٢١٩ ــ حديث :

زر غبا تزدد حباً .

ذكره فى المقاصد من حديث :

١ ــ أبى هريرة .

ثم قال : والحديث مروى أيضاً عن :

٢ ــ أنس . ٣ ــ وجابر .

٤ ـ وحبيب بن مسلمة . ٥ ـ وابن عباس .
٦ ـ وابن عمرو . ٧ ـ وعلى
٨ ـ ومعاوية بن حيده . ٩ ـ وأبى الدرداء .
١٠ـ وأبى ذر . ١١ـ وعائشة وآخرين .

حتى قال ابن طاهر أن ابن عدى أورده فى أربعة عشر موضعاً من كامله وأعلها كلها وأفرد أبو نعيم طرقه ثم شيخنا فى الإنارة بطرق غب الزيارة وبمجموعها يتقوى الحديث ، وأن قال البزار أنه ليس فيه حديث صحيح فهو لا ينافى ما قلناه ا هـ .

وذكر فى الدرر بمن رواه :

١٢ـ ابن عمر بن الخطاب :

وقال المنذرى هذا الحديث روى عن جماعة من الصحابة واعتنى غير واحد من الحفاظ بجمع طرقه والكلام عليه ولم أقف له على طريق صحيح كما قال البزار بل له أسانيد حسان عند الطبرانى وغيره ا هـ .

٢٢٠ ـ حديث :

شيطان يتبع شيطانـــة .

ورد أنه عليه السلام رأى رجلا يتبع حمامة فذكره عن :

١ ـ أبى هريرة . ٢ ـ وأنس .
٣ ـ وعائشة . ٤ ـ وعثمان .

ونقل فى فيض القدير عن الصدر المناوى أن فيه محمد بن عمر بن علقمة الليثى فيه خلاف ، وقال غيره صححه عبد الحق بالسكوت عنه ولم يتعقبه ابن القطان عليه ، وذكره فى الجامع من حديث هؤلاء الأربعة المذكورين ، فقال فى التيسير أشار بتعدد مخرجيه إلى أنه متواتر ا هـ ، وفى إشارته لذلك بما ذكره وقفه ولم يذكره فى الأزهار والله أعلم .

٢٢١ ـ حديث :

شيبتنى هود وأخواتها .

من حديث :

١ ـ عقبة بن عامر الجهنى . ٢ ـ وأبى جحيفة .

٣ ـ وسهل بن سعد الساعدى . ٤ ـ وابن عباس .
٥ ـ وأبى بكر الصديق . ٦ ـ وسعد بن أبى وقاص .
٧ ـ وأنس بن مالك . ٨ ـ وعمران بن حصين .
٩ ـ ومحمد بن على مرسلا . ١٠ـ وأبى عمران الجونى ، مرسلا .

أورده فى الجامع قبل الحديث السابق من أحاديث هؤلاء كلهم ويمكن أن يقال أنه أشار بذلك إلى أنه متواتر سيما وقد زاد فى الدر المنثور ممن ورد عنه

١١ـ أبا سعيد الخدرى ١٢ـ وابا هريرة .
١٣ـ وابن مسعود . ١٤ـ وعكرمة ، مرسلا .

وأخرج البيهقى فى الشعب عن أبى على السرى قال : رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فقلت : يارسول الله ، روى عنك أنك قلت شيبتنى هود . قال : نعم ، فقلت : ما الذى شيبك منها ، قصص الأنبياء وهلاك الأمم ، قال : لا ، ولكن قوله : **فاستقم كما أمرت** .

وقد خرج هذا الحديث الشيخ مرتضى الحسينى فى جزء سماه بذل المجهود فى تخريج شيبتنى هود ، وتكلم عليه أيضاً فى شرح الاحياء فى كتاب السماع و الوجد وفى المقاصد الحسنة فراجعها .

٢٢٢ ـ حديث :

القبضتـــــين فى ذرية آدم .

أورده فى الأزهار ولم يذكر له مخرجاً ولا صحابياً ولا شيئاً .

(قلت) وكأنه يشير إلى حديث أن الله تعالى قبض قبضة ، فقال للجنة برحمتى وقبض قبضة فقال إلى النار ولا أبالى ، أخرجه ابن مردويه عن :

١ ـ أنس وحديث أنه قال فى القبضتين هذه فى الجنة ولا أبالى وهذه فى النار ولا أبالى ، أخرجه البزار والطبرانى وابن مردويه .

٢ ـ عن أبى سعيد الخدرى وحديث أنه قال فيهما هؤلاء لهذه ، وهؤلاء لهذه ، أخرجه البزار والطبرانى .

٣ ـ عن ابن عمر وحديث أن الله تعالى قبض بيمينه قبضة ، وأخرى

باليد الأخرى ، فقال هذه لهذه ، يعنى الجنة ، وهذه لهذه ، يعنى النار ، ولا أبالى ، أخرجه أحمد عن :

٤ ـ رجل من الصحابة يقال له أبو عبد الله ، وحديث أن الله تعالى يوم خلق آدم قبض من صلبه قبضة فوقع كل طيب فى يمينه ، وكل خبيث فى يده الأخرى ، فقال هؤلاء أصحاب اليمن ولا أبالى ، وهؤلاء أصحاب الشمال ولا أبالى هؤلاء أصحاب النار ، ثم أعادهم فى صلب آدم يتناسلون على ذلك ، أخرجه الطبرانى فى الكبير عن :

٥ ـ أبى موسى الأشعرى ، وحديث لما خلق الله آدم ضرب كتفه اليمنى ، فأخرج ذرية بيضاء كأنهم الدر ثم ضرب كتفه اليسرى فأخرج ذرية سوداء كأنهم الحمم ، فقال هؤلاء إلى الجنة ولا أبالى ، وهؤلاء إلى النار ولا أبالى ، أخرجه الطبرانى فى الكبير أيضاً عن :

٦ ـ أبى الدرداء ، وأخرجه أحمد بسند رجاله ثقات ، وابن عساكر فى تاريخه عنه أيضاً بلفظ خلق الله آدم فضرب كتفه اليمنى فأخرج ذرية بيضاء كأنهم اللبن ، ثم ضرب كتفه اليسرى فأخرج ذرية سوداء كأنهم الحمم قال : هؤلاء فى الجنة ولا أبالى وهؤلاء فى النار ولا أبالى ، وحديث أن الله خلق آدم ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذرية ، فقال : خلقت هؤلاء للجنة وبعمل أهل الجنة يعملون ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية ، فقال : خلقت هؤلاء للنار وبعمل أهل النار يعملون ، أخرجه مالك فى الموطأ ، وأحمد وأبو داود ، والترمذى ، وحسنه والنسائى وغيرهم عن :

٧ ـ عمر وحديث لما خلق الله آدم ضرب بيده على شق آدم الأيمن فأخرج ذراً كأنهم الدر ، فقال ياآدم هؤلاء ذريتك من أهل الجنة ثم ضرب على شق آدم الأيسر فأخرج ذراً كالحمم ، ثم قال : هؤلاء ذريتك من أهل النار ، أخرجه الحكيم الترمذى فى نوادر الأصول عن :

٨ ـ أبى هريره ، وانظر الدر المنثور لدى قوله ، **وإذا أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم** (الآية) :

فقد ذكر أحاديث أخرى فى هذا المعنى من حديث :

٩ — أبي أمامة . ١٠— وهشام بن حكيم .
١١— وعبد الرحمن بن قتادة السلمي ، وكان من الصحابة ، وغيرهم :

٢٢٣ — حديث :

لن يدخل أحدكم الجنة عمله ،قالوا ولا أنت يارسول الله ،قال : ولا أنا إلا أن يتغمدنى الله برحمته .

أورده فى الأزهار من حديث :

١ — أبي هريرة . ٢ — وأبي سعيد .
٣ — وشريك بن طريف . ٤ — وأسامة بن شريك .
٥ — وأسد بن كرز . ٦ — وأبي موسى .
٧ — وشريك بن طارق .
(سبعة أنفس) .

(قلت) وأخرج أحمد والشيخان والنسائى واللفظ لمسلم عن عائشة مرفوعاً سددوا وقاربوا وابشروا ، فإنه لن يدخل الجنة أحداً عمله ، قالوا : لا أنت يا رسول الله ، قال : ولا أنا ، ألا أن يتغمدنى الله منه برحمة (الحديث) ، وأخرج مسلم عن جابر مرفوعاً ، لا يدخل أحداً منكم عمله الجنة ولا يجيره من النار ، ولا أنا ، إلا برحمة الله ، ولحديث أبي هريرة الفاظ عديدة أورد بعضها مسلم ، راجع كتاب التوبة منه .

٢٢٤ — حديث :

إذا كتب أحدكم كتاباً فليبدأ بنفسه .

١ — عن : النعمان بن بشير .
وفى الباب عن :

٢ — أبي الدرداء . ٣ — وأبي هريرة .
٤ — وابن عباس . ٥ — وأبي ذر .
٦ — وجابـــر . ٧ — وأنس .
٨ — وعائشة . ٩ — والجهذمة .
١٠— وأبي زمعة . ١١— وأبي الطفيل .

١٢ـ وجابـر بن سمرة وغيرهم .

وأخرج أبو داوود والحاكم وصححه عن العلاء بن الحضرمي أنه كان عامل النبي صلى الله عليه وسلم على البحرين ، فكان إذا كتب إليه بدأ بنفسه والله سبحانه وتعالى أعلم .

كتاب المناقب

٢٢٥ ـ أحاديث(١) : . . . .

٢٢٦ ـ أحاديث : . . . .

٢٢٧ ـ أحاديث :

أفضلية أبي بكر على غيره من الصحابة .

ذكر في إرشاد الساري في باب تفاضل أهل الإيمان في الأعمال ، من كتاب الإيمان أنها كثيرة بالغة درجة التواتر المعنوي ، وأنه أجمع على القول بمقتضاها أهل السنة والجماعة ، وفيما زاده ابن حجر الهيتمي آخر الصواعق ما نصه :

وكان خير الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم ، وبعد المرسلين ، أبا بكر الصديق رضي الله عنه ، وقد تواترت بذلك الأحاديث المستفيضة الصحيحة التي لا تعتل ، المروية في الأمهات والأصول المستقيمة التي ليست بمعلولة ولا سقيمة ا هـ .

وفي الوصية الكبرى لشيخ الإسلام ابن تيمية قال ، ما نصه :

وقد اتفق أهل السنة والجماعة على ما تواتر عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، أنه قال : خير هذه الأمة بعد نبيها ، أبو بكر ثم عمر رضي الله عنهما ا هـ .

---

(١) أمام رقم ٢٢٥ ، ٢٢٦ في ترتيب الأحاديث المتواترة ، نقل المؤلف ـ عفي الله عنه ـ عن بعض الروافض (ممن يدعون العلم) تواتر نجاة أبي طالب عم الرسول ونجاة والديه ـ ولما كانت هذه من الأمور الباطلة حذفناها (الناشر) .

٢٢٨ — حديث :

أمره صلى الله عليه وسلم لأبى بكر فى حياته أن يؤم الناس .

ذكر الشيخ أبو الحسن الأشعرى فيما نقله عنه غير واحد ، أنه معلوم ضرورة ، وقال السيوطى فى تاريخ الخلفاء عقب ذكره من رواية الشيخين عن :

١ — أبى موسى :

ما نصه هذا الحديث متواتر ، ورد أيضاً من حديث :

٢ — عائشة : ٣ — وابن مسعود .

٤ — وابن عباس : ٥ — وابن عمر :

٦ — وعبد الله بن زمعة ٧ — وأبى سعيد .

٨ — وعلى بن أبى طالب : ٩ — وحفصة .

وقد سقت طرقهم فى الأحاديث المتواترة اھ .

ونحوه لابن حجر الهيتمى فى الصواعق عدى قوله : وقد سقت الخ . . . ولم أره فى الأزهار وانظر شرح ابن حجر الهيتمى للهمزية لدى قوله بابى بكـــر الخ . . .

٢٢٩ — حديث :

أمره عليه السلام بسد الأبواب فى المسجد إلا باب على وبسد الخوخ .

والمراد بها طاقات كانت فى المسجد يستقربون الدخول منها ، إلا خوخة أبى بكر ، أما سد الأبواب إلا باب على فممن رواه :

١ — سعد بن أبى وقاص . ٢ — وزيد بن أرقم .

٣ — وابن عباس . ٤ — وجابر بن سمرة .

٥ — وابن عمر . ٦ — وعلى

٧ — وجابر بن عبد الله . ٨ — وأنس بن مالك .

٩ — وبريدة الأسلمى .

وأما سد الخوخ ألا خوخة أبى بكر فممن رواه أيضاً :

١ — أبو سعيد الخدرى . ٢ — وابن عباس .

٣ ـ وجندب .
٤ ـ وأبو الحويرث .

وقد أورد فى الحاوى بعض طرقهما ، وقال ثبت بهذه الأحاديث الصحيحة بل المتواترة أنه صلى الله عليه وسلم منع من فتح باب شارع إلى المسجد ولم يأذن لأحد ولا لعمه العباس ولا لأبى بكر إلا لعلى لمكان ابنته منه ، ومن فتح خوخة صغيرة أو كوة ، ولم يأذن فى ذلك لأحد ولا لعمر إلا لأبى بكر خاصة لمكان الخلافة ، ولكونه أفضل الناس يداً عنده اهـ .

وقد أورد ابن الجوزى فى الموضوعات حديث سد باب على مختصراً على بعض طرقه وأعله ببعض من تكلم فيه من رواته وليس ذلك بقادح ، وأعله أيضاً بمخالفته للأحاديث الصحيحة فى باب أبى بكر ، وزعم أنه من وضع الرافضة قابلوا به حديث أبى بكر فى الصحيح .

قال الحافظ ابن حجر وقد أخطأ فى ذلك خطئاً شنيعاً لرده الأحاديث الصحيحة بتوهم المعارضة مع إمكان الجمع ، .

وفى اللآلىء المصنوعة للسيوطى قال شيخ الإسلام(١) فى القول المسدد فى الذب عن مسند أحمد ، قول ابن الجوزى فى هذا الحديث أنه باطل ، وأنه موضوع دعوى لم يستدل عليها إلا بمخالفة الحديث الذى فى الصحيحين ، وهذا إقدام على رد الأحاديث الصحيحة بمجرد التوهم ولا ينبغى الاقدام على حكم بالوضع إلا عند عدم إمكان الجمع ، ولا يلزم من تعذر الجمع فى الحال أنه لا يمكن بعد ذلك لأن فوق كل ذى علم عليم وطريق الورع فى مثل هذا أن لا يحكم بالبطلان بل يتوقف فيه إلى أن يظهر لغيره ما لم يظهر له وهذا الحديث من هذا الباب هو حديث مشهور له طرق متعددة كل طريق منها على انفرادها لا تقتصر عن رتبة الحسن ومجموعها مما يقطع بصحته على طريقة كثير من أهل الحديث اهـ ، المراد منه .

---

(١) هو الحافظ ابن حجر العسقلانى .

٢٣٠ — حديث :

إن أمن الناس على فى صحبته وماله أبو بكر .

قال الحلبى فى سيرته بعد ذكره فى الكلام على الوفاة النبوية ما نصـــه : وهذا حديث صحيح جاء عن بضعة عشر صحابيا ولكثرة طرقه عد من المتواتر .

٢٣١ — حديث :

لو كنت متخذاً خليلا غير ربى لاتخذت أبا بكر خليلا .

أورده فى الأزهار من حديث :

١ — أبى سعيد . ٢ — وابن عباس .
٣ — وابن الزبير . ٤ — وابن مسعود .
٥ — وجندب البجلى . ٦ — وأبى المعلى .
٧ — وأبى هريرة ٨ — وأنس .
٩ — وابن عمر . ١٠— وأبى واقد
١١— وعائشة .

(أحد عشر نفساً) .

(قلت) ورد أيضاً من حديث :

١٢— جابر بن عبد الله . ١٣— والبراء
١٤— وسعد .

ونص على تواتره أيضاً الشيخ عبد الرءوف المناوى فى التيسير والشيخ مرتضى فى شرح الاحياء قائلا : الحديث متواتر ، وقد رواه زهاء خمسة عشر من الصحابة ، ثم ذكر الأربعة عشر المذكورين ومن خرجهم من الأئمة فانظره فى الباب الثالث من كتاب آداب الأخوة والصحبة ، ثم هذا الحديث والذى بعده فى بعض طرق الصحيحين حديث واحد ، ولفظه عند البخارى عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه ، قال : خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس ، وقال : إن الله خير عبداً بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ذلك العبد ما عند الله ، قال : فبكى أبو بكر فعجبنا لبكائه أن يخبر

رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد خير فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المخير ، وكان أبو بكر أعلمنا ، فقال : رسول الله صلى الله عليه وسلم أن من آمن الناس على صحبته وما له أبا بكر ،ولو كنت متخذاً خليلا غير ربى لاتخذت أبا بكر خليلا ، ولكن أخوة الإسلام ومودته لا يبقين فى المسجد باب إلا سد إلا باب أبى بكر .

٢٣٢ ــ حديث :

من كنت مولاه فعلى مولاه .

أورده فيها أيضاً من حديث :

١ ــ زيد بن أرقم .
٢ ــ وعلى .
٣ ــ وأبى أيوب الأنصارى .
٤ ــ وعمر .
٥ ــ وذى مر .
٦ ــ وأبى هريرة
٧ ــ وطلحة .
٨ ــ وعمارة .
٩ ــ وابن عباس .
١٠ــ وبريدة
١١ــ وابن عمر .
١٢ــ ومالك بن الحويرث
١٣ــ وحبشى بن جنادة .
١٤ــ وجرير
١٥ــ وسعد بن أبى وقاص .
١٦ــ وأبى سعيد الخدرى .
١٧ــ وأنس .
١٨ــ وجندع الأنصارى .

(ثمانية عشر نفساً) .

وعد عدة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله وعن أثنى عشر رجلا منهم :

١٩ ــ قيس بن ثابت .
٢٠ــ وحبيب بن بديل بن ورقاء .

وعن بضعة عشر رجلا منهم :

٢١ــ يزيد أو زيد بن شراحيل الأنصارى .

(قلت) ورد أيضاً من حديث :

٢٢ــ البراء بن عازب .
٢٣ــ وأبى الطفيل .
٢٤ــ وحذيفة بن أسيد الغفارى .
٢٥ــ وجابر .

وفى رواية لأحمد ، أنه سمعه من النبى صلى الله عليه وسلم ثلاثون صحابياً ،

وشهدوا به لعلى لما نوزع أيام خلافته . وممن صرح بتواتره أيضاً المناوى فى التيسير نقلا عن السيوطى وشارح المواهب اللدنية وفى الصفوة للمناوى قال الحافظ ابن حجر حديث من كنت مولاه فعلى مولاه خرجه الترمذى والنسائى ، وهو كثير الطرق جداً وقد استوعبها ابن عقدة فى مؤلف مفرد واكثر أسانيدها صحيح أو حسن ا ه .

٢٣٣ ــ حديث :

أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى .

أورده فيها أيضاً من حديث :

١ ــ أبى سعيد الخدرى .
٢ ــ وأسماء بنت عميس .
٣ ــ وأم سلمة .
٤ ــ وابن عباس .
٥ ــ وحبشى بن جنادة .
٦ ــ وابن عمر .
٧ ــ وعلى .
٨ ــ وجابر بن سمرة .
٩ ــ والبراء بن عازب .
١٠ــ وزيد بن أرقم .

عشرة أنفس .

(قلت) ورد أيضاً من حديث :

١١ــ مالك بن الحويرث .
١٢ــ وسعد بن أبى وقاص
١٣ــ وعمر بن الخطاب .

وقد تتبع ابن عساكر طرقه فى جزء فبلغ عدد الصحابة فيه نيفا وعشرين وفى شرح الرسالة للشيخ جسوس رحمه الله ما نصه :

وحديث أنت منى بمنزلة هارون من موسى ، متواتر جاء عن نيف وعشرين صحابياً وإستوعبها ابن عساكر فى نحو عشرين ورقة ا ه .

٢٣٤ ــ أحاديث :

إن أحب أهله إليه صلى الله عليه وسلم : فاطمة رضى الله عنها .

قال العزيزى فى شرح الجامع ثبت ذلك فى عدة أحاديث أفاد مجموعها التواتر المعنوى وقال فى التيسير فى شرح حديث أحب أهل بيتى إلى الحسن

والحسين ما نصه : والحق أن فاطمة لها الأحبية المطلقة ثبت ذلك فى عدة أحاديث أفاد مجموعها التواتر المعنوى وما عداها فعلى معنى من أو اختلاف الجهة اهـ

وقد أخرج الترمذى وحسنه والحاكم وصححه والطيالسى والطبرانى والديلمى وغيرهم عن أسامة بن يزيد مرفوعاً أحب أهلى إلى فاطمة قال فى التيسير إسناده صحيح .

٢٣٥ – حديث :

الحسن والحسين سيد اشباب أهل الجنة .

أورده فى الأزهار من حديث .

١ – أبى سعيد
٢ – وحذيفة بن اليمان
٣ – وعمر بن الخطاب
٤ – وعلى
٥ – وجابر بن عبد الله
٦ – والحسين بن على
٧ – وأسامة بن زيد
٨ – والبراء بن عازب
٩ – وقرة بن إياس
١٠– ومالك بن الحويرث
١١– وأبى هريرة
١٢– وابن عمر
١٣– وابن مسعود
١٤– وأنس
١٥– وبريدة
١٦– وابن عباس (ستة عشر نفساً) .

(قلت) ورد أيضاً من حديث :

١٧ – الحسن بن على ونقل أيضاً فى فيض القدير وفى التيسير عن السيوطى أنه متواتر .

٢٣٦ – حديث :

إن إبنى هذا يعنى الحسن سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين .

عن :

١ – أبى بكرة
٢ – وأبى سعيد
٣ – وجابر وغيرهم .

وقال الترمذى فى حديث أبى بكرة حسن صحيح وفى شرح مسلم لأبى عبد الله الأبى نقلا عن القرطبى تواترت الآثار الصحيحة بأن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان ابنى هذا سيد الخ راجعه

٢٣٧ ـ حديث :

تقتل عماراً الفئة الباغية .

أورده فى الأزهار من حديث :

١ ـ أبى سعيد
٢ ـ وأبى قتادة
٣ ـ وأم سلمة
٤ ـ وحذيفة
٥ ـ وابن مسعود
٦ ـ وعمار بن ياسر
٧ ـ وعمروبن العاص
٨ ـ وابنه عبد الله
٩ ـ وعمرو بن حزم
١٠ـ وخزيمة بن ثابت
١١ـ وعثمان بن عفان
١٢ـ وأنس
١٣ـ وأبى هريرة
١٤ـ وأبى رافع
١٥ـ وجابر بن عبد الله
١٦ـ ومعاوية بن أبى سفيان
١٧ـ وعبد الله بن عباس
١٨ـ وزيد بن أبى أوفى الأسلمى
١٩ـ وجابر بن سمرة
٢٠ـ وأبى اليسر السلمى كعب بن عمرو
٢١ـ وزياد بن الفرد
٢٢ـ وكعب ابن مالك
٢٣ـ وأبى أمامة الباهل
٢٤ـ وعائشة (أربعة وعشرين نفساً).

(قلت) ورد أيضاً من حديث :

٢٥ـ ابن عمر
٢٦ـ وأبى أيوب
٢٧ـ وقتادة بن النعمان
٢٨ـ وزيد بن ثابت
٢٩ـ وعمرو بن ميمون قال ابن عساكر وقد أدرك النبى صلى الله عليه ولم يره
٣٠ـ وعمر
٣١ـ ومولاة لعمار ابن ياسر

وممن صرح بتواتره السيوطى فى خصائصه الكبرى وقال الحافظ ابن حجر فى تخريج أحاديث الرافعى قال ابن عبد البر تواترت الأخبار بذلك وهو من أصح الحديث وقال ابن دحية لامطعن فى صحته ولو كان

غير صحيح لرده معاوية وأنكره ونقل ابن الجوزى عن الخلال فى العلل أنه حكى عن أحمد قال قد روى هذا الحديث من ثمانية وعشرين طريقاً ليس فيها طريق صحيح وحكى أيضاً عن أحمد وابن معين وأبى خيثمة أنهم قالوا لم يصح ا هـ .

ونص ابن عبد البر فى الاستيعاب فى ترجمة عمار وتواترت الآثار عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال تقتل عماراً الفئة الباغية وهذا من أخباره بالغيب وأعلام نبوته صلى الله عليه وسلم وهو من أصح الأحاديث ا هـ .

حديث : (لقد أوتى هذا مزماراً من مزامير آل داود) يعنى أبا موسى الأشعرى تقدم فى كتاب القرآن وفضائله .

٢٣٨ ـ حديث :

اهتز العرش لموت سعد بن معاذ .

أورده فى الأزهار من حديث :

١ ـ جابر   ٢ ـ وأنس
٣ ـ وأسيد بن حضير   ٤ ـ وابن عمر
٥ ـ ومعيقيب   ٦ ـ وأبى سعيد (ستة أنفس) .

(قلت) ورد أيضاً من حديث .

٧ ـ عائشة   ٨ ـ وحذيفة
٩ ـ وعاصم بن عمر بن قتادة عن جدته رميثه .

وذكر ابن عبد البر أنه روى من وجوه كثيرة متواترة وفى شرح المواهب ثبت عن عشرة من الصحابة أو أكثر وقال ابن عبد البر هو ثابت اللفظ من طرق متواترة وفى جمع الوسائل فى شرح الشمائل لعلى القارى جاء حديث اهتز العرش لموت سعد عن عشرة من الصحابة وقال الحاكم الأحاديث المصرحة باهتزاز عرش الرحمن مخرجة فى الصحيحين وليس لمعارضها ذكر فى الصحيح ا هـ .

وممن صرح بتواتره أيضاً المناوى فى شرح الجامع .

٢٣٩ ــ أحاديث :

تفضيل الصحابة على غيرهم من جميع القرون

ذكر اللقانى فى شرحه لجوهرته أنها بالغة مبلغ التواتر وإن كانت تفاصيلها آحاداً .

(قلت) من جملتها الحديث الآتى بعده على الإثر وهو متواتر ومن جملتها حديث الصحيحين عن أبى سعيد رفعه والذى نفسى بيده لوأنفق أحدكم مثل أحد ذهباً ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه .

٢٤٠ ــ حديث :

خير الناس قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم .

أورده فى الأزهار من حديث :

١ ــ ابن مسعود
٢ ــ وعمران بن حصين
٣ ــ وأبى هريرة
٤ ــ وعائشة
٥ ــ وبريدة
٦ ــ والنعمان بن بشير
٧ ــ وعمر
٨ ــ وسعد بن تميم
٩ ــ وجعدة بن هبيرة
١٠ــ وسمرة
١١ــ وأبى برزة
١٢ــ وجميلة بنت أبى لهب
١٣ــوعمرو بن شرحبيل مرسلا (ثلاثة عشر نفساً) .

(قلت) فى فيض القدير قال المؤلف يعنى السيوطى يشبه أن الحديث متواتر ا هـ .

وفى أول الإصابة للحافظ ابن حجر ما نصه وتواتر عنه صلى الله عليه وسلم قوله خير الناس قرنى ثم الذين يلونهم ا هـ .

وفى رسالة الفرقان لابن تيمية ما نصه وقد استفاضت النصوص الصحيحة عنه أى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال خير القرون قرنى الذين بعثت فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ا هـ .

٢٤١ – أحاديث :

التسوية بين أول هذه الأمة وآخرها فى فضل العمل .

ذكر القسطلانى فى المواهب اللدنية وابن حجر الهيتمى فى كتابه الصواعق نقلا عن أبى عمر بن عبد البر أنها متواترة حسان ونصهما عقب إيرادهما لبعضها قال أبوعمر فهذه الأحاديث تقتضى مع تواتر طرقها وحسنها التسوية بين أول هذه الأمة وآخرها فى فضل العمل إلا أهل بدر والحديبية اهـ .

ومراده التواتر المعنوى كما قاله بعضهم وذكره فى شرح المواهب لكن الأحاديث المذكورة مؤولة عند الجمهور وليست على ظاهرها خلافاً لابن عبد البر .

٢٤٢ – حديث :

أسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها .

عن :

١ – ابن عباس
٢ – وسلمة بن الأكوع
٣ – وأبى هريرة
٤ – وأبى ذر
٥ – وأبى برزة
٦ – وخفاف بن إيماء الغفارى
٧ – وبريدة
٨ – وأبى قرصافة
٩ – وعبد الرحمن بن سندر
١٠ – وأبيه
١١ – وعمر بن يزيد الكعبى
١٢ – وسلمان الفارسى
١٣ – وابن عمر
١٤ – وجابر .

٢٤٣ – حديث :

ما بين بيتى وفى رواية قبرى ومنبرى روضة من رياض الجنة .

أورده فى الأزهار من حديث :

١ – أبى هريرة
٢ – وعبد الله بن زيد المازنى
٣ – وابن عمر
٤ وجابر بن عبد الله
٥ وأبى بكر الصديق (خمسة أنفس) .

(قلت) ذكره ابن حجر فى تخريج أحاديث الرافعى من حديث أبى هريرة ثم قال وفى الباب عن أبى بكر وعمر وعلى والزبير وسعد بن أبى وقاص وابن عمر وعبد الله ابن زيد المازنى وأبى سعيد الخدرى وجبير ابن مطعم وأبى واقد الليثى وزيد بن ثابت وزيد بن خارجة أنس وجابر وسهل بن سعد وعائشة ومعاذ بن الحارث أبى حليمة القارى وغيرهم ذكرهم أبو القاسم بن منده فى تذكرته وحديث عبد الله بن زيد متفق عليه بلفظ ما بين بيتى ومنبرى روضة من رياض الجنة وحديث أنس أخرجه الطبرانى فى الأوسط من طريق على بن الحكم عنه بلفظ ما بين حجرتى ومصلاى روضة من رياض الجنة اه .

وممن ورد عنه أيضاً أم سلمة وعبد الله ابن بسر وفى التيسير قال المؤلف يعنى السيوطى متواتر اه .

٢٤٤ ـ أحاديث :

إن المدينة حـــــرام .

ذكر ابن القيم فى اعلام الموقعين أنه رواها بضعة وعشرون صحابياً ونصه المثال السادس والثلاثون يعنى لترك المحكم للمتشابه رد السنة الصحيحة الصريحة المحكمة التى رواها بضعة وعشرون صحابياً فى أن المدينة حرام يحرم صيدها ودعوى أن ذلك خلاف الأصول ومعارضتها بالمتشابه من قوله صلى الله عليه وسلم يا أبا عمير ما فعل النغير اه . المراد منه .

٢٤٥ ـ حديث :

أحد جبل يحبنا ونحبه .

عن :

١ سهل بن سعد ٢ وأنس

٣ وسويد بن عامر الأنصارى قال فى الجمع وماله غيره لكن ذكر ابن الأثير له حديثاً آخر وهو بلوا أرحامكم ولو بالسلام .

٤ ـ وأبى عبس بن جبر ٥ ـ وأبى هريرة

٦ ـ وأبى حميد الساعدى ٧ ـ وعمرو بن عوف المزنى

(١) أى هذا الصحابى ليس له إلا رواية هذا الحديث والحديث المشار إليه (الناشر) .

٨ ـ وأبي قلابة الجرمى ، وفى الترغيب والترهيب للمنذرى : صح عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير ما طريق وعن جماعة من الصحابة أنه قال لأحد هذا جبل يحبنا ونحبه،وفى فيض القدير استقصاء المؤلف يعنى السيوطى لمخرجيه لااتجاه له وليس من أدبه فى هذا الكتاب يعنى الجامع نعم لك أن تقول حاول بذلك إدخاله فى حيز المتواتر ا ه .

٢٤٦ ـ حديث :

المرء مع من أحب .

أورده فى الأزهار فى كتاب الأدب من حديث .

١ ـ أبي موسى
٢ ـ وصفوان بن عسال
٣ ـ وجابر بن عبد الله
٤ ـ وابن مسعود
٥ ـ وأبي هريرة
٦ ـ وعلى
٧ ـ وأبي قتادة
٨ ـ وأبي سريحة
٩ ـ وعبد الله بن يزيد الخطمى .
١٠ـ وصفوان بن قدامة
١١ـ وعروة بن مضرس الطائى
١٢ـ ومعاذ بن جبل
١٣ـ وأبي أمامة الباهلى (ثلاثة عشر نفساً) .

(قلت) ورد أيضاً من حديث .

١٤ـ أبي ذر
١٥ـ وأنس

وفى شرح المواهب هذا الحديث متواتر قال فى الفتح جمع أبو نعيم الحافظ طرقه فى كتاب المحبين مع المحبوبين وبلغ عدد الصحابة فيه نحو العشرين وفى رواية أكثرهم المرء مع من أحب وفى بعضها بلفظ حديث أنس أنت مع من أحببت ا ه ا ه .

وفى التيسير مشهوراً ومتواتر ا ه .

وفى شرح الأحياء هو مشهور جداً أو متواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم لكثرة طرقه ا ه . والله سبحانه وتعالى أعلم .

كتاب المعجزات والخصائص

٢٤٧ – حديث :

دعوى النبوءة منه صلى الله عليه وسلم وإظهاره للمعجزات .

ذكر السعد فى شرح النسفية أنها متواترة ونصه بعد كلام أما دعوى النبوءة فقد علم بالتواتر وأما إظهار المعجزة فنقل عنه من الأمور الخارقة للعادة ما بلغ القدر المشترك منه حد التواتر وإن كانت تفاصيله آحاداً كشجاعة على وجود حاتم فإن كلا منهما ثبت بالتواتر وإن كانت تفاصيله آحاداً وهى مذكورة فى كتب السير اهـ .

بإسقاط ما لم تدع الحاجة إليه وفى الشفا للقاضى عياض نقلا عن بعض الأئمة قال جرى على يديه صلى الله عليه وسلم آيات وخوارق عادات إن لم لم يبلغ واحد منها القطع فيبلغه جميعاً قال الشهاب فى شرحها أى مجموعها وهذا يسمى التواتر المعنوى اهـ .

وفى دلائل الخيرات وصلى الله على أفضل من طاب منه النجار وسما به الفخار واستنارت بنور جبينه الأقمار وتضاءلت عند جود يمينه الغمائم والبحار سيدنا محمد الذى بباهر آياته أضاءت الأنجاد والأغوار وبمعجزات آياته نطق الكتاب وتواترت الأخبار(١) اهـ .

قال فى مطالع المسرات وإن لم تكن معجزات كلها متواترة الأشخاص فهى متواترة المعنى والقدر المشترك بين أفرادها اهـ على أنه قد تواتر بعضها عنه صلى الله عليه وسلم بعينه وخصيصة نفسه كما يأتى وناهيك بمعجزة القرآن التى ليس قبلها ولابعدها معجزة تساويها بل وتدانيها فإنها معلومة قطعاً ومنقولة إلينا بالتواتر ولامرية ولاخلاف بمجىء النبى صلى الله عليه وسلم بها وظهورها من قبله واستدلاله بحجتها قال عياض فى الشفا وإن أنكر هذا معاند جاحد فهو كإنكاره وجود سيدنا محمد فى الدنيا اهـ .

---

(١) المؤلف – الشيخ الكتانى – رحمه الله وبرغم ، علمه وتبحره فى الحديث إلا أنه قد تأثر ببعض مشايخ الصوفية – ولعل نقله من كتاب دلائل الخيرات ، لشاهد بذلك – عفى الله عنا وعنه (الناشر) .

٢٤٨ ــ أحاديث :

إجابة دعوته صلى الله عليه وسلم .

وذكر تواترها عياض وغيره ونص عياض وإجابة دعوة النبي صلى الله عليه وسلم لجماعة دعالهم وعليهم متواتر على الجملة معلوم ضرورة ا هـ .

وكتب الشهاب على قوله على الجملة أى متواتر تواتراً معنوياً باعتبار معناه الإجمالى وإن لم تتواتر أفراده ا هـ .

٢٤٩ ــ أحاديث :

أطلاعه صلى الله عليه وسلم على المغيبات وانبائه عنها .

ذكر تواترها أيضاً عياض فى الشفا وغيره ونص عياض وكذلك أخباره عن الغيوب وأنباؤه بما يكون وكان معلوم من آياته على الجملة بالضرورة ا هـ .

وقال بعده فى فصل ما اطلع عليه من الغيوب وما يكون ما نصه والأحاديث فى هــذا الباب بحر لايدرك قعره ولا ينزف غمره وهذه المعجزة من معجزاته المعلومة على القطع الواصل إلينا خبرها على التواتر لكثرة رواتها واتفاق معانيها على الاطلاع على الغيب ا هـ .

وفى جواهر المعانى نقلا عن جواب لأبى العباس التجانى رضى الله عنه فى معنى قوله تعالى فى حقه صلى الله عليه وسلم **ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الإيمان** ما نصه والأخبار والآثار وكتب الحديث كلها مشحونة بإخباراته بالغيوب التى تأتى من بعده المتقاربةوالمتباعدة حتى قال بعض الصحابة رضى الله عنه ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم أمراً يكون فى أمته من بعده إلا ذكره إلى قيام الساعة وقال صلى الله عليه وسلم ما من شىء لم أكن أريته إلا رأيته فى مقامى هذا حتى الجنة والنار والأخبار كثيرة متواترة حتى لايكاد أن يرتاب فيها أحد من المسلمين والسلام ا هـ .

٢٥٠ ــ أحاديث :

حسن صورته صلى الله عليه وسلم وجمالها وتناسب أعضائها .

ذكر القاضى عياض فى الشفا أنه جاءت الآثار الصحيحة والمشهورة الكثيرة بها من حديث :

١ ـ على　　　　　٢ ـ وأنس
٣ ـ وأبى هريرة　　　　　٤ ـ والبراء
٥ ـ وعائشة　　　　　٦ ـ وابن أبى هالة
٧ ـ وأبى جحيفة　　　　　٨ ـ وجابر بن سمرة
٩ ـ وأم معبد　　　　　١٠ ـ وابن عباس
١١ ـ ومعرض بن معيقيب　　　　　١٢ ـ وأبى الطفيل
١٣ ـ والعداء بن خالد　　　　　١٤ ـ وخريم بن فاتك
١٥ ـ وحكيم بن حزيم وغيرهم

قال الشهاب فى شرحها وأشار بقوله وغيرهم إلى من وراء هؤلاء .

١٦ ـ ككعب بن مالك　　　　　١٧ ـ والفاروق
١٨ ـ والصديق
١٩ ـ وبنت معوذ كما فى كتاب الدلائل والوفاء وغيرهما اهـ .

٢٥١ ـ أحاديث :

إنه كان أبيض اللون مشرباً بحمرة .

ذكر الشهاب فى شرح الشفا فى القسم الأخير منها فى الكلام على كفر من قال أنه عليه الصلاة والسلام كان أسود اللون أنها متواترة ونصه والمتواتر من حليته أنه كان أبيض مشرباً بحمرة ا كما تقدم اهـ .

وقال المناوى فى شرح الشمائل فى الكلام على قول أنس أسمر اللون ما نصه قال الحافظ أبو الفضل العراقى هذه اللفظة يعنى لفظة أسمر انفرد بها حميد عن أنس ورواه غيره من الرواة عنه بلفظ أزهر اللون ثم نظرنا من روى صفة لونه صلى الله عليه وسلم غير أنس فكلهم وصفوه بالبياض دون السمرة وهم خمسة عشر صحابياً اهـ . ومثله فى جمع الوسائل .

٢٥٢ ـ أحاديث :

شجاعته صلى الله عليه وسلم :

ذكر الشيخ عبد الرءوف المناوى فى حرف كان من شرح الجامع أنها ثابتة بالتواتر ودلالة القرآن وكذا قال فى شرح المواهب .

٢٥٣ ـ أحاديث :

حلمه وعفوه وتجاوزه صلى الله عليه وسلم .

ذكروا أنها متواترة يعنون معنى لأنه ورد من الأحاديث والأخبار ما يؤذن بالقطع بذلك فى الجملة وإن كانت تفاصيله آحاداً وفى شرح المواهب أثناء كلام له فى قصة كعب بن زهير ما نصه تواتر أن العفو من أخلاقه يعنى النبي صلى الله عليه وسلم اهـ .

وفى شرح الشيخ ابراهيم الباجورى على قصيدة كعب المذكور المعروفة ببانت سعاد ما نصه وكان صلى الله عليه وسلم من أبعد الناس غضباً وأسرعهم رضاء والأحاديث بحلمه صلى الله عليه وسلم واردة والأخبار والآثار بعفوه وصفحه متواترة اهـ .

٢٥٤ ـ أحاديث :

معرفته بالأمور الدنيوية وأحوالها تفصيلا وسياسة أهلها على اختلاف عقولهم وعاداتهم والسنتهم .

ذكره عياض فى الشفا ونصه : وقد تواتر بالنقل عنه صلى الله عليه وسلم من المعرفة بأمور الدنيا ودقائق مصالحها وسياسة فرق أهلها ما هو معجز فى البشر كما نبهنا عليه فى باب معجزاته من هذا الكتاب اهـ .

وهذا أيضاً من التواتر المعنوى كما هو واضح ونبه عليه الشهاب فى شرح الشفا .

٢٥٥ ـ أحاديث :

عموم رسالته صلى الله عليه وسلم وأنه بعث إلى كل أحمر وأسود .

ذكر غير واحد أنها متواترة معنى وعضدها القرآن والإجماع وفى كفاية المحتاج فى ترجمة الشيخ الإمام أبى عبد الله محمد بن ابراهيم التلمسانى المعروف بابن الإمام حين استطرد الكلام على حديث بعثت إلى الاحمر والأسود نقلا عن الشمنى ما نصه هذا الحديث وإن كان آحاداً فى نفسه متواتر معنى كما فى الكتب لأنه نقل عنه صلى الله عليه وسلم من الأحاديث الدالة على عموم رسالته ما بلغ القدر المشترك منه التواتر وأفاد القطع وإن

كانت تفاصيله آحاداً كجود حاتم وشجاعة على اه اه . ومثله له فى نيل الابتهاج .

٢٥٦ ـ أحاديث :

إنه عليه السلام خاتم النبيين وإنه لا نبى بعده .

ذكر غير واحد أنها ثابتة بالتواتر ودلالة القرآن وفى المواهب قد أخبر الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم فى السنة المتواترة عنه أنه لانبى بعده ليعلموا أن كل من ادعى هذا المقام بعده فهو كذاب أفاك دجال ضال ولو تحذلق وتشعبذ وأتى بأنواع السحر والطلاسم والنيرنجيات فكلها محال وضلالة عند أولى الألباب اه .

٢٥٧ ـ حديث :

أعطيت خمساً لم يعطهن أحد من الأنبياء قبلى ، نصرت بالرعب مسيرة شهر ، وجعلت لى الأرض مسجداً وطهوراً فإيما رجل من أمتى أدركته الصلاة فليصل ، وأحلت لى الغنائم ولم تحل لأحد قبلى ، وأعطيت الشفاعة ، وكان النبى يبعث إلى قومه خاصة وبعثت إلى الناس عامة .

أورده فى الأزهار من حديث :

١ ـ جابر بن عبد الله — ٢ ـ وأبى هريرة
٣ ـ وعلى — ٤ ـ وابن عباس
٥ ـ وابن عمرو — ٦ ـ وأبى ذر
٧ ـ وأبى موسى — ٧ ـ وابن عمر
٩ ـ والسائب بن يزيد — ١٠ ـ وأبى سعيد الخدرى (عشر أنفس)

(قلت) ذكره من حديث العشرة المذكورين أيضاً فى مناهل الصفا ونقل فى فيض القدير أيضاً عن السيوطى أنه متواتر .

٢٥٨ ـ حديث :

قصـــة الإســـراء .

أورده فيها أيضاً من حديث :

١ ـ أنس — ٢ ـ ومالك بن صعصعة

٣ ـ وأبى ذر
٤ ـ وجابر بن عبد الله
٥ ـ وبريدة
٦ ـ وحذيفة بن اليمان
٧ ـ وابن عباس
٨ ـ وأبى بن كعب
٩ ـ وأبى سعيد الخدرى
١٠ـ وشداد بن أوس
١١ـ وأبى هريرة
١٣ـ وعائشة
١٣ـ وابن مسعود
١٤ـ وعلى ابن أبى طالب
١٥ـ وعمر بن الخطاب
١٦ـ وأبى حبة الأنصارى
١٧ـ وأبى ليلى الأنصارى
١٨ـ وأبى الحمراء
١٩ـ وأبى أيوب
٢٠ـ وأبى أمامة
٢١ـ وسمرة بن جندب
٢٢ـ وابن عمرو
٢٣ـ وصهيب بن سنان
٢٤ـ وأسماء بنت أبى بكر
٢٥ـ وعبد الرحمن بن قرط
٢٦ـ وأم هانىء
٢٧ـ وأم سلمة (سبعة وعشرين نفساً) .

(قلت) عد الحافظ الشامى فى معراجه الذين رووا قصة الإسراء عنه صلى الله عليه وسلم فبلغوا تسعة وثلاثين وعد منهم ممن لم يذكره السيوطى هنا .

٢٨ـ أسامة بن زيد
٢٩ـ وبلال بن حمامة
٣٠ـ وبلال بن سعد
٣١ـ وسهل ابن سعد
٣٢ـ وابن عمر
٣٣ـ وابن الزبير
٣٤ـ وابن أبى أوفى
٣٥ـ وعبد الله بن أسعد بن زراره
٣٦ـ عبد الرحمن بن عايس
٣٧ـ والعباس بن عبد المطلب
٣٨ـ وأبا بكر
٣٩ـ وعثمان
٤٠ـ وأبا الدرداء
٤١ـ وأبا سفيان بن حرب
٤٢ـ وأبا سلمة
٤٣ـ وأبا سلمى الراعى

٤٤ـ وأم كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وزاد فى شرح المواهب نقلا عن ابن دحية

٤٥ـ عياض

٢ ـ فمجموع ذلك خمسة وأربعون صحابياً وتقدم عن فتح المغيث عن الحاكم أن من جملة ما تواتر حديث الإسراء وأن إدريس فى الرابعة، راجع كلامه فى أول هذا المجموع، وفى شرح المواهب ما نصه: وقد تواترت الأخبار بأنه صلى الله عليه وسلم أسرى به على البراق اهـ .

وعليه فالإسراء متواتر وكونه على البراق كذلك .

٢٥٩ ـ أحاديث :

أن موسى عليه الصلاة والسلام فى السماء السادسة .

قال على القارى فى شرح الشفا قال الحاكم تواترت الأحاديث بذلك

٢٦٠ ـ أحاديث :

رجوع النبى صلى الله عليه وسلم إلى موسى ليلة الإسراء، حين فرض ربه عليه الصلوات الخمس وقول موسى له إرجع إلى ربك فسئله التخفيف عن أمتك .

ذكر ابن تيمية فى رسالة الفرقان أنه مما تواتر فى حديث المعراج ونصه ومحمد صلى الله عليه وسلم لما عرج به إلى ربه وفرض عليه الصلوات الخمس ذكر أنه رجع إلى موسى وأن موسى قال له ارجع إلى ربك فسله التخفيف عن أمتك كما تواتر هذا فى أحاديث المعراج اهـ .

٢٦١ ـ حديث :

شق الصدر ليلة الإسراء .

نقل فى المواهب اللدنية عن الحافظ ابن حجر العسقلانى ويعنى فى فتح البارى أنه تواترت الروايات بلى وأقره هو وشارحه وقال القرطبى فى المفهم رواته ثقات مشاهير وقال الشهاب الهيتمى فى شرح الهمزية لما تعرض فيه لشق الصدر الشريف فى حال الصبا وبعد ذلك وهو ابن عشر سنين أو نحوها وبعد ذلك وهو بغار حراء عند مجىء جبريل له بالوحى ما نصه وثبت مرة أخرى تواترت بها الروايات خلافاً لمن أنكرها ليلة الإسراء اهـ .

(قلت) وهو ثابت فى الصحيحين من حديث :

١ ــ أنس عن مالك بن صعصعة وفيهما أيضاً من حديثه عن
٢ ــ أبي ذر وفي .
٣ ــ مسلم وغيره من حديثه نفسه عن النبي صلى الله عليه وسلم بلا واسطة قال في شرح المواهب وله طرق أخرى اهـ .

ومع هذا أنكره ابن حزم وتبعه عياض في الشفا ورده الحافظ بن حجر وغيره بأن الروايات تواردت بذلك فلا وجه لإنكاره نعم في الأبريز عن القطب الغوث الشيخ مولانا عبد العزيز بن مسعود الدباغ الحسني رضي الله عنه إنكاره كشفاً فراجعه والعلم عند الله تبارك وتعالى .

٢٦٢ ــ أحاديث :

إن الإسراء كان من مكة .

ذكر ابن تيمية في وصيته الكبرى أنها متواترة ونصه: والمعراج إنما كان من مكة باتفاق أهل العلم وبنص القرآن والسنة المتواترة اهـ .

٢٦٣ ــ حديث :

حنين الجذع .

أورده في الأزهار من حديث :

١ ــ سهل بن سعد
٢ ــ وجابر بن عبد الله
٣ ــ وابن عمر
٤ ــ وأبي بن كعب
٥ ــ وبريدة
٦ ــ وابن عباس
٧ ــ وأبي سعيد الخدري
٨ ــ وأنس
٩ ــ وأم سلمة
١٠ــ والمطلب بن أبي وداعة السهمي (عشرة أنفس) .

(قلت) قال عياض في الشفا أمره مشهور منتشر والخبر به متواتر أخرجه أهل الصحيح ورواه من الصحابة بضعة عشر ثم ذكر منهم العشرة المذكورين وقال الحافظ بن حجر في أماليه طرقه كثيرة قال البيهقي أمره ظاهر نقله الخلف عن السلف وإيراد الأحاديث فيه كالتكلف يعني لشدة شهرته وهو كذا قال فقد وقع لنا من حديث :

١ — عبد الله بن عمر
٢ — وعبد الله بن عباس
٣ — وأنس
٤ — وجابر
٥ — وسهل بن سعد
٦ — وأبي
٧ — وأبي سعيد
٨ — وبريدة
٩ — وعائشة
١٠— وأم سلمة

ثم ذكر أحاديثهم كلها فانظره ، وقال فى فتح البارى حديث حنين الجذع وانشقاق القمر نقل كل منهما نقلا مستفيضاً يفيد القطع عند من يطلع على طرق الحديث دون غيرهم ممن لاممارسة له فى ذلك والله أعلم ا ه .

وفى شرح الفية السير للعراقى للشيخ عبد الرءوف المناوى ورد حنين الجذع من طرق كثيرة صحيحة يفيد مجموعها التواتر المعنوى ثم ذكر أنه ورد عن جمع من الصحابة نحو العشرين وممن نص على تواتره أيضاً التاج السبكى فى شرحه لمختصر ابن الحاجب الأصلى وأبو عبد الله بن النعمان فى كتاب المستغيثين بخير الأنام نقل كلامه الدميرى فى حياة الحيوان فى مبحث العشراء فراجعه .

٢٦٤ — حديث :

انشقـــاق القمـــر .

قال التاج ابن السبكى فى شرحه لمختصر ابن الحاجب الأصلى الصحيح عندى أن انشقاق القمر متواتر منصوص عليه فى القرآن مروى فى الصحيحين وغيرهما من طرق من حديث شعبة عن سليمان بن مهران عن ابراهيم عن أبى معمر عن ابن مسعود ثم قال وله طرق أخرى شتى بحيث لايمترى فى تواتره وقال فى الشفا بعد ما ذكر أن كثيراً من الآيات المأثورة عنه صلى الله عليه وسلم معلومة بالقطع ما نصه: أما انشقاق القمر فالقرآن نص بوقوعه وأخبر بوجوده ولا يعدل عن ظاهر إلا بدليل وجاء برفع احتماله صحيح الأخبار من طرق كثيرة فلا يوهن عزمنا خلاف أخرق منحل عرى الدين ولايلتفت إلى سخافة مبتدع يلقى الشك فى قلوب ضعفاء المؤمنين بل نرغم بهذا أنفه وننبذ بالعراء سخفه ا ه .

وفى أمالى الحافظ ابن حجر أجمع المفسرون وأهل السير على وقوعه قال ورواه من الصحابة على وابن مسعود وحذيفة وجبير بن مطعم وابن عمر وابن عباس وأنس وقال القرطبي فى المفهم رواه العدد الكثير من الصحابة ونقله عنهم الجم الغفير من التابعين فمن بعدهم اهـ .

وفى المواهب اللدنية جاءت أحاديث الانشقاق فى روايات صحيحة عن جماعة من الصحابة منهم أنس وابن مسعود وابن عباس وعلى وحذيفة وجبير بن مطعم وابن عمر ووغيرهم اهـ .

وقال ابن عبد البر روى حديث انشقاق القمر جماعة كثيرة من الصحابة وروى ذلك عنهم أمثالهم من التابعين ثم نقله عنهم الجم الغفير إلى أن انتهى إلينا وتأيد بالآية الكريمة اهـ .

وقال المناوى فى شرحه لألفية السير للعراقى تواترت بانشقاق القمر الأحاديث الحسان كما حققه التاج السبكى وغيره اهـ .

وفى نظم السيرة لأبى الفضل العراقى :

فصار فرقتين فرقة علت وفرقة للطود منه نزلت

وذاك مرتين بالإجـــــماع والنص والتواتر السماعى

قال تلميذه الحافظ ابن حجر فى فتح البارى ما ملخصه وأظن قوله بالإجماع يتعلق بانشق لا بمرتين فإنى لا أعلم من جزم من علماء الحديث بتعدد الانشقاق فى زمنه صلى الله عليه وسلم، وفى المواهب: لعل قائل مرتين أراد به فرقتين وهذا الذى لايتجه غيره جمعاً بين الروايات اهـ .

٢٦٥ – حديث :

قصة نبع الماء من أصابعه صلى الله عليه وسلم .

نقل الشهاب فى شرح الشفا عن النووى ويعنى فى شرح مسلم أنها متواترة وقال القرطبي تكررت منه صلى الله عليه وسلم فى عدة مواطن فى مشاهد عظيمة ووردت من طرق كثيرة يفيد مجموعها العلم القطعى المستفاد من التواتر المعنوى وقال عياض فى الشفا قصة نبع الماء وتكثير الطعام رواها

الثقات والعدد الكثير عن الجم الغفير عن العدد الكثير من الصحابة ومنها ما رواه الكافة عن الكافة متصلا عمن حدث بها من جملة الصحابة وأخبارهم إن ذلك كان فى مواطن اجتماع الكثير منهم يوم الخندق وفى غزوة بواط وعمرة الحديبية وغزوة تبوك وأمثالها من محافل المسلمين ومجتمع العساكر ولم يوثر عن أحد من الصحابة مخالفة للراوى فيما حكاه ولا إنكار لما ذكر عنهم أنهم رأوه كما رآه إلى أن قال فهذا النوع كله ملحق بالقطعى من معجزاته كما بيناه اهـ . وراجع المواهب وشرحها .

٢٦٦ ـ أحاديث :

تكثير القليل ببركته صلى الله عليه وسلم .

ذكر الأبى فى كتاب الصلاة من شرح مسلم قبيل شرح حديث من نام عن صلاة أو نسيها أنها متواترة .

٢٦٧ ـ أحاديث :

تكثير الطعام ببركته .

وردت من رواية جماعة من الصحابة حتى قال بعضهم أنها متواترة تواتراً معنوياً وأشار لتواترها أيضاً عياض فيما تقدم قريباً عنه بل أشار إلى أن القصص المشهورة عنه صلى الله عليه وسلم فى هذا المعنى كلها معلومة على القطع ثم قال بعد كلام فى الاستدلال على ذلك وهذا حق لاغطاء عليه وقد قال به من أئمتنا القاضى أى أبو بكر الباقلانى والأستاذ أبو بكر أى ابن فورك وغيرهما وما عندى أوجب قول القائل أن هذه القصص المشهورة من باب خبر الواحد إلا قلة مطالعته للأخبار وروايتها وشغله بغير ذلك من المعارف وإلا فمن اعتنى بطرق النقل وطالع الأحاديث والسير لم يرتب فى صحة هذه القصص المشهورة على الوجه الذى ذكرناه اهـ .

وقال أيضاً فى فصل تكثير الطعام ببركته ودعائه بعدما أورد فيه أحاديث وقضايا وقد اجتمع على معنى هذا الفصل بضعة عشر من الصحابة ورواه عنهم أضعافهم من التابعين ثم من لايعد بعدهم وأكثرها فى قصص مشهورة ومجامع مشهورة لايمكن التحدث عنها إلا بالحق ولا يسكت الحاضر لها على ما أنكره اهـ .

٢٦٨ ـ أحاديث :

كلام الشجر معه صلى الله عليه وسلم وطواعيتها له .

قال عياض فى الشفا فى فصل كلامها وشهادتها له بالنبوءة وإجابتها دعوته بعد سياق أحاديث ما نصه فهذا ابن عمر وبريدة وجابر وابن مسعود ويعلى بن مرة وأسامة بن زيد وأنس بن مالك وعلى ابن أبى طالب وابن عباس وغيرهم قد اتفقوا على هذه القصة يعنى كلام الشجر أو معناها وقد رواها عنهم من التابعين أضعافهم فصارت فى انتشارها من القوة حيث هى اهـ .

قال الشهاب فى شرحها يعنى أنها نقلت عن كثير من الصحابة والتابعين بلغت التواتر المعنوى وصارت فى مرتبة قوية لايشك فيها أحد من العقلاء اهـ .

٢٦٩ ـ أحاديث :

قلة أكله صلى الله عليه وسلم وأنه كان إذا تغذى لم يتعش وعكسه وأنه كان ربما طوى أياماً .

قيامه صلى الله عليه وسلم بالليل فى رمضان وغيره .

٢٧٠ ـ تقدم الكلام عليها فى كتاب الأطعمة .

عن عائشة رضى الله عنها قال العينى فى عمدة القارى وفى هذا الباب

عن :

١ ـ أنس
٢ ـ وجابر بن عبد الله
٣ ـ وحجاج بن عمرو
٤ ـ وحذيفة
٥ ـ وزيد بن خالد
٦ ـ وصفوان بن المعطل
٧ ـ وعبد الله بن عباس
٨ ـ وعبد الله بن عمر
٩ ـ وعلى ابن أبى طالب
١٠ـ والفضل بن العباس
١١ـ ومعاوية بن الحكم السلمى
١٢ـ وأبى أيوب
١٣ـ وخباب
١٤ـ وأم سلمة
١٥ـ وصحابى لم يسم ثم ذكر أحاديثهم ومن اخرجها فانظره .

٢٧٠ – أحاديث :

مواظبته صلى الله عليه وسلم على عبادة ربه تعالى .

ذكر الزرقانى فى شرح المواهب فى الكلام على أسمائه صلى الله عليه وسلم لما تكلم على اسمه العابد أنها متواترة ونصه ومواظبته على العبادة تواترت بها الأحاديث اهـ .

٢٧١ – حديث :

الجمل الذى شكى إليه صلى الله عليه وسلم مالكه .

أورده فى الأزهار من حديث أحمد عن أنس ولم يزد :

(قلت) قال المنذرى فى الترغيب بعد ذكره عن :

١ – أنس ، رواه أحمد بإسناد جيد رواته ثقات مشهورون والبزار بنحوه ورواه النسائى مختصراً وابن حبان فى صحيحه من حديث :

٢ – أبى هريرة بنحوه باختصار اهـ .

وقد ورد أيضاً شكواه فى قصة أخرى من حديث .

٣ – يعلى بن مرة الثقفى رواه أحمد والحاكم والبيهقى بسند صحيح وفى أخرى من حديث :

٤ – جابر رواها أحمد وهى ضعيفة السند لكن رواها البيهقى فى الدلائل بإسناد جيد رجاله ثقات وكذا رواها الدارمى والبزار وفى أخرى من حديث :

٥ – عكرمة عن ابن عباس رواها الطبرانى وهى ضعيفة أيضاً لكن رواها أحمد فى حديث طويل من حديث يعلى بن مرة قال المنذرى وإسناده جيد وفى أخرى من حديث .

٦ – عبد الله بن جعفر رواها أحمد وابن شاهين فى الدلائل قال البغوى فى المصابيح وهو حديث صحيح قال ورواه أبو داود عن موسى بن إسماعيل عن مهدى بن ميمون وفى الشفا بعد ذكر حديث أنس ما نصه وعن أبى هريرة دخل النبى صلى الله عليه وسلم حائطاً فجاء بعير فسجد له ومثله فى الجمل عن :

٧ ـ ثعلبة ابن مالك وجابر بن عبد الله ويعلى بن مرة وعبد الله بن جعفر قال: وكان لايدخل أحد الحائط إلا شد عليه الجمل فلما دخل النبي صلى الله عليه وسلم دعاه ، فوضع مشفره فى الأرض وبرك بين يديه فحطمه وقال ما بين السماء والأرض شيء ألا يعلم أنى رسول الله إلا عاصى الجن والإنس ، ومثله عن :

٨ ـ عبد الله بن أبى أوفى وفى خبر آخر فى حديث الجمل أن النبي صلى الله عليه وسلم سألهم عن شأنه فأخبروه أنهم أرادوا ذبحه وفى رواية أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لهم أنه شكى كثرة العمل وقلة العلف وفى رواية أنه شكى إلى أنكم أردتم ذبحه بعد أن استعملتموه فى شاق العمل من صغره فقالوا نعم اهـ .

قال السيوطى فى تخريج أحاديثها حديث أنس ،أحمد والبزار بسند صحيح ، وأبى هريرة البزار بسند حسن وثعلبة بن مالك أبو نعيم ، وجابر بن عبد الله أحمد والدارمى والبزار والبيهقى ،ويعلى بن مرة أحمد والحاكم والبيهقى بسند صحيح ، وعبد الله بن جعفر ،مسلم وأبو داود ، وعبدالله بن أبى أوفى أبو نعيم والبيهقى اهـ .

٢٧٤ ـ حديث :

لا نورث ما تركنا صدقة .

أورده فى الأزهار من حديث :

١ ـ عمر	٢ ـ وعثمان
٣ ـ وعلى	٤ ـ وسعد بن أبى وقاص
٥ ـ والعباس	٦ ـ وأبى بكر الصديق
٧ ـ وعبد الرحمن بن عوف	٨ ـ والزبير بن العوام
٩ ـ وأبى هريرة	١٠ـ وعائشة
١١ـ وطلحة	١٢ـ وحذيفة

١٣ـ وابن عباس ، ثلاثة عشر نفساً .

قال فقد رواه من العشرة المشهود لهم بالجنة ثمانية نظير حديث من كذب على اهـ .

(قلت) لكن حديث من كذب تقدم أنه رواه العشرة كلهم ثم هذا الحديث قال الحافظ ابن حجر أيضاً فى أماليه أنه حديث صحيح متواتر .

٢٧٣ ــ أحاديث :

تزوجه صلى الله عليه وسلم بخديجة بنت خويلد ، وسودة ، وعائشة ، وأم سلمة ، ، وحفصة ، وزينت بنت خزيمة ، وزينت بنت جحش ، وأم حبيبة ، وجويرية بنت الحارث ، وصفية بنت حيي ، وميمونة بنت الحارث .

ذكر ابن رشد فى جامع المقدمات أنها منقولة بطريق التواتر ونصه بعد ذكرهن على هذا الترتيب فهؤلاء أزواجه اللاتى لم يختلف فيهن فحصل العلم بنقل التواتر بهن وهن إحدى عشر امرأة منهن ست من قريش خديجة وسودة وعائشة وحفصة وأم سلمة وأم حبيبة وأربع من العرب زينب بنت خزيمة وزينب بنت جحش وجويرية وميمونة وواحدة من بنى اسرائيل وهى صفية توفى منهن اثنان فى حياته خديجة أول نسائه وزينب بنت خزيمة وتوفى صلى الله عليه وسلم عن التسع الباقيات على ما تقدم من ذكرهن اﻫ . والله سبحانه وتعالى أعلم .

كتاب جامع ما تقدم

٢٧٤ ــ حديث :

الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوءة .

وفى لفظ من خمسين وفى آخر من سبعين وفى آخر من أربعين أورده فى الأزهار فى كتاب الأدب من حديث :

١ ــ أبى هريرة
٢ ــ وابن عباس
٣ ــ وابن عمر
٤ ــ وعبد الله بن عمرو
٥ ــ وجابر
٦ ــ والعباس بن عبد المطلب
٧ ــ وسمرة
٨ ــ وابن مسعود
٩ ــ وأنس
١٠ــ وعوف بن مالك **(عشرة أنفس)**.

(قلت) ورد أيضاً من حديث :

١١– أبى سعيد
١٢– وأبى رزين بن العقيلى
١٣– وعبادة ابن الصامت
١٤– وحذيفة
١٥– وأبى قتادة .

وفى التيسير أيضاً أنه متواتر وكذا فى فيض القدير نقلا عن السيوطى. وقال الزرقانى فى شرح الموطأ والحديث متواتر جاء عن جمع من الصحابة ا هـ .

٢٧٥ – حديث :

من رآنى فى المنام فقد رآنى .

وفى رواية فقد رأى الحق فإن الشيطان لايتمثل بى أورده فيها فى كتاب الأدب أيضاً من حديث :

١ – أنس
٢ – وأبى مسعود
٣ – وأبى قتادة
٤ – وأبى هريرة
٥ – وجابر
٦ – وابن مسعود
٧ – وابن عباس
٨ – وأبى جحيفة
٩ – وأبى مالك الأشجعى
١٠– وأبى سعيد
١١– وابن عمرو
١٢– وأبى بكرة
١٣– ومالك بن عبد الله الخثعمى
١٤– وطارق بن أشيع الأشجعى (أربعة عشر نفساً) .

(قلت) ورد أيضاً من حديث .

١٥– البراء
١٦– وعمران بن حصين
١٧– وابن عمر
١٨– وحذيفة

وصرح المناوى أيضاً بتواتره .

٢٧٦ ــ أحاديث :

أن السماوات السبع والأرضين السبع وما فيهما وما بينهما بالنسبة للعرش كحلقة ملقات فى فلاة من الأرض .

ذكر العلامة ابن زكرى فى شرحه للصلاة المشيشية لدى قوله فيها ولاشيء إلا وهوبه منوط أنها متواترة .

٢٧٧ ــ أحاديث :

خروج المصطفى من مكة يوم الإثنين ودخوله المدينة يوم الإثنين .

قال الحاكم أنها متواترة لكن قال ابن حجر أن قوله خرج من مكة يوم الإثنين فيه مجاز أطلق اليوم مراداً به الليلة لقربها منه والمراد أيضاً الخروج من الغار لا من مكة وفى عمدة القارى فى باب هل تنبش قبور مشركى الجاهلية ويتخذ مكانها مساجد قال الحاكم تواترت الأخبار بورود النبي صلى الله عليه وسلم قباء يوم الإثنين لثمان خلون من ربيع الأول اهـ .

٢٧٨ ــ حديث :

لا هجرة بعد الفتــح .

أورده فى الأزهار من حديث :

١ ــ مجاشع ابن مسعود ٢ ــ وأبى سعيد
٣ ــ وغرية بن الحارث ٤ ــ والحارث بن غزية (أربعة أنفس)

(قلت) فى البخارى من حديث .

٥ ــ ابن عباس قال : قال النبى صلى الله عليه وسلم يوم افتتح مكة لاهجرة ولكن جهاد ونية وفى رواية أحمد عنه لاهجرة بعد الفتح الخ ورواه ابن السكن والباوردى وابن منده فى الصحابة والحسن بن سفيان فى مسنده من طريق إسحاق بن عبد الله بن أبى فروة وهو متروك عن عبد الله ابن رافع أخبره عن الحارث بن غزية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يوم فتح مكة لاهجرة بعد الفتح الحديث قال ابن السكن ورواه

يزيد بن خصيفة عن عبد الله بن رافع عن غزية بن الحارث فالله أعلم وفى التجريد(١) للذهبي الحارث بن غزية وقيل غزية بن الحارث يعد فى المدنيين روى عنه عبد الله بن رافع اهـ .

فالثالث هو عين الرابع إلا أنه اختلف فى اسمه .

٢٧٩ ــ حديث :

وجود الإبـــدال .

له طرق عن :

١ ــ أنس بألفاظ مختلفة كلها ضعيفة ، وورد أيضاً عن

٢ ــ عبادة بن الصامت ٣ ــ وابن عمر

٤ ــ وابن مسعود ٥ ــ وأبى سعيد

٦ ــ وعلى ٧ ــ وعوف بن مالك

٨ ــ وأبى هريرة ٩ ــ ومعاذ بن جبل وغيرهم

للحافظ السخاوى فيهم جزء سماه نظم اللآل فى الكلام على الإبدال وأورد ابن الجوزى فى الموضوعات أحاديث وجودهم وطعن فيها واحداً واحداً وحكم بوضعها وتعقبه السيوطى فى النكات وفى التعقبات بأن خبر الأبدال صحيح فضلا عما دون ذلك وإن شئت قلت متواتر وقد أفردته بتأليف استوعبت فيه طرق الأحاديث الواردة فى ذلك ثم ذكر من رواه من الصحابة والتابعين ومن أخرجه عنهم من الحفاظ ، ثم قال ومثل ذلك بالغ حد التواتر المعنوى لا محالة بحيث يقطع بصحة وجود الإبدال ضرورة اهـ . وقد نقله فى شرح الاحياء وأقره وفى شرح المواهب ما نصـــه :

وقد زعم ابن الجوزى أن أحاديث الإبدال كلها موضوعة ونازعه السيوطى ، وقال خبر الإبدال صحيح وإن شئت قلت متواتر ، يعنى تواتراً معنوياً ، كما أشار إليه اهـ .

وبهذا يظهر بطلان زعم اين تيمية أنه لم يرد لفظ الأبدال فى خبر صحيح ولا ضعيف إلا فى خبر منقطع وليته نفى الرؤية فقط لكنه نفى الوجود وكذب من ادعى الورود ، وفى فتاوى الحافظ ابن حجر ، الأبدال وردت

(١) أى تجريد أسماء الصحابة ــ تأليف الحافظ الذهبى رحمه الله .

فى عدة أخبار منها ما يصح ومنها ما لا يصح ، وأما القطب فورد فى بعض الاثار ، وأما الغوث بالوصف المشتهر بين الصوفية فلم يثبت ا ه .

٢٨٠ – أحاديث :

وجـــود الجـــن .

نقل الشيخ أبو على الحسن بن رحال المعدانى فى شرحه لمختصر خليل عن البرزلى ، أن الصواب أن حكم من أنكر وجودهم من المعتزلة أنه كافر لأنه جحد نص القرآن والسنة المتواترة ، والاجماع الضرورى ، وفى كتاب آكام المرجان فى أحكام الجان للقاضى بدر الدين أبى عبد الله محمد بن عبد الله الشبلى الحنفى ، فى الباب الأول فى إثبات وجود الجن والخلاف فيه ما نصـــه :

قال إمام الحرمين فى كتابه الشامل اعلموا رحمكم الله أن كثير من الفلاسفة وجماهير القدرية وكافة الزنادقة أنكروا الشياطين والجن رأساً ، ولا يبعد لو أنكر ذلك من لا يتدبر ولا يتشبث بالشريعة ، وإنما العجب من انكار القدرية مع نصوص القرآن وتواتر الأخبار واستفاضة الاثار ، ثم ساق جملة من نصوص الكتاب والسنة ا ه .

وفى عمدة القارى فى كتابى الصلاة وبدء الخلق وجود الجن ، تواترت به أخبار الأنبياء عليهم الصلاة والسلام تواتراً معلوماً بالاضطرار .

وقال فى إرشاد السارى ، دلت على وجودهم نصوص الكتاب والسنة مع إجماع كافة العلماء فى عصر الصحابة والتابعين عليه ، وتواتر نقله عن الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم تواتراً ظاهراً يعلمه الخاص والعام ا ه .

وفى فتح البارى عن إمام الحرمين ، قال : ولا يتعجب ممن أنكر ذلك ، يعنى وجود الجن من غير المشرعين ، إنما العجب من المشرعين مع نصوص القرآن والأخبار المتواترة ا ه .

٢٨١ – أحاديث :

تطورهم على صور شتى من صور الحيوانات .

ذكر فى إرشاد السارى أيضاً أنها متواترة ونصـــه .

وقد تواترت الأخبار بتطورهم فى صور شتى ، ثم ذكر إنهم يتصورون

بصور بنى آدم وفى صورة الحيوانات ، وفى صورة الكلاب ، وفى فتح البارى ، وقد تواردت الأخبار بتطورهم فى الصور ا ه .

٢٨٢ ـ حديث :

قصة هاروت وماروت .

ذكر ابن حجر والسيوطى أنه ورد من نحو عشرين طريقاً ، وفى حواشى البيضاوى للسيوطى القصة ثابتة ، وقد استوعبت طرقها فى التفسير المسند وكذا ذكر فى كتابه الحبائك فى أخبار الملائك ، أنه استوفى طرقها فى تفسيره الكبير ، وقال فى مناهل الصفا ورد فيها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحيح وغيره ، كما استوعبت طرق القصة فى التفسير المسند ، وحاصل ذلك أن القصة وردت مرفوعة من حديث ابن عمر ، أخرجه أحمد فى مسنده وابن حبان فى صحيحه والبيهقى فى الشعب وابن جرير فى تفسيره ، وعبد بن حميد فى مسنده ، وابن أبى الدنيا فى كتاب العقوبات وغيرهم من طرق عنه ووردت مرفوعة أيضاً باختصار من حديث على ، أخرجه ابن راهويه فى مسنده ومن حديث أبى الدرداء ، أخرجه ابن أبى الدنيا فى ذم الدنيا ، ووردت موقوفة على على ، وابن مسعود ، وابن عمر ، وابن عباس وغيرهم بأسانيد عدة صحيحة وغيرها ، قال ابن حجر فى شرح البخارى ، وفى القول المسدد لهذه القصة طرق تفيد العلم بصحتها ا ه .

وفى اللآلىء المصنوعة قصة هاروت وماروت رويناها من طرق كثيرة عن ابن عمر ، وابن عباس ، وعلى ، وغيرهم وموقوفاً بألفاظ مختلفة ثم نقل عن ابن حجر فى القول المسدد ، قال : وردت من طرق يقطع الناظر فيها بوقوع هذه القصة ، وفى فيض القدير للمناوى ، قصة هاروت وماروت وردت من نحو عشرين طريقاً ، بعضها حسن ، فزعم بطلانها غير صواب ، كما بينه الحافظ ابن حجر ، وقال : من وقف عليها يكاد يقطع بوجود القصة ا ه . .

وبهذا رد نى عياض هذه القصة وإبطاله إياها لكن فى الأبريز عن الشيخ مولانا عبد العزيز ، أن الحق فى ذلك معه فراجعه ، وتدبر .

٢٨٣ — أحاديث :

ذم الريـــاء .

قال في التيسير في شرح حديث ، أن الله لا يقبل من العمل ، إلا ما كان له خالصاً ، وابتغى به وجهه ما نصـــه :

والرياء من أكبر الكبائر ، وأخبث السرائر ، شهدت بمقته الآيات والاثار ، وتواترت بذمه القصص والأخبار اهـ .

٢٨٤ — حديث :

من أحب وفى رواية من سره أن يتمثل له الرجال قياماً فليتبوأ مقعده من النار .

أخرجه أحمد وأبو داود باسناد صحيح ، والترمذى ، وقال : حديث حسن عن معاوية ، قال الترمذى : وفى الباب عن أبى أمامة اهـ .

وحديث أبى أمامة أخرجه أبو داود وابن ماجه بإسناد حسن ، ولفظه لا تقوموا كما تقوم الأعاجم ، يعظم بعضهم بعضاً ، فهو حديث آخر غير حديثنا ، وقد أوردهما المنذرى فى الترغيب ، وكذا فى العهود المحمدية فى عهد النهى عن استبعاد أحد من المسلمين والتميز عنهم ، وقال عقب حديث من أحب ما نصـــه :

قال الجلال السيوطى وهو حديث متواتر اهـ ، ولم أره فى الأزهار وحرر ذلك .

٢٨٥ — حديث :

لا يحل للمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام .

أورده فى الأزهار فى كتاب الأدب من حديث :

١ — أنس .
٢ — وأبى أيوب الأنصارى .
٣ — وسعد بن أبى وقاص
٤ — وهشام بن عامر
٥ — وابن عباس .
٦ — وابن عمرو .
٧ — وابن مسعود .

سبعة أنفس .

(قلت) ورد أيضاً من حديث :

٨ — أبي هريرة وأخرجه أبو داوود والنسائي باسناد على شرط الشيخين .

٩ — وعائشة . أخرجه أبو داوود وأخرج الطبراني بسند رواته رواة الصحيح عن فضالة بن عبيد ، مرفوعاً من هجر أخاة فوق ثلاث فهو في النار ألا أن يتداركه الله برحمته .

٢٨٦ — حديث :

لعن الله الواصلة والمستوصلة .

١ — عن : ابن عمر ٢ — وعائشة .

٣ — وأسماء بنت أبي بكر .

وأحاديثهم في الصحيحين وغيرهما وعن :

٤ — أبي هريرة في الصحيح وعن :

٥ — أبي أمامة . ٦ — وابن عباس وغيرهم .

والله سبحانه وتعالى أعلم .

كتاب أشراط الساعة

٢٨٧ — حديث :

بعثت أنا والساعة كهاتين .

وأشار بأصبعيه الوسطى والسبابة ، أورده في الأزهار ، وهو آخر حديث أورده فيها من حديث :

١ — أنس . ٢ — وسهل بن سعد .

٣ — وأبي هريرة . ٤ — والمستورد بن شداد .

٥ — وبريدة . ٦ — وجابر بن سمرة .

٧ — ووهب السوائي . ٨ — وابن عمر .

٩ — وأبي جبيرة بن الضحاك ١٠— وأشياخ من الأنصار .

(عشرة أنفس) .

(قلت) ورد أيضاً من حديث :

١١– جابر بن عبد الله ، ونقل فى فيض القدير أيضاً عن السيوطى **أنه متواتر**

٢٨٨ – أحاديث :

الهرج والفتن فى آخـــر الزمـــان .

سبق ان الجلال السيوطى فى إتمام الدراية عدها من المتواتر .

٢٨٩ – أحاديث :

خروج المهدى الموعود المنتظر الفاطمى .

١ – عن : ابن مسعود ، أخرجه أحمد ، وأبو داود ، والترمذى ، وابن ماجه .

٢ – وأم سلمة ، أخرجه أبو داود ، وابن ماجه ، والحاكم فى المستدرك .

٣ – وعلى بن أبى طالب ، اخرجه أحمد ، وأبو داود ، وابن ماجه .

٤ – وأبى سعيد الخدرى ، أخرجه أحمد ، وأبو داود ، والترمذى وابن ماجه ، وأبو يعلى ، والحاكم فى المستدرك .

٥ – وثوبان ، أخرجه أحمد ، وابن ماجه ، والحاكم فى المستدرك .

٦ – وقرة بن إياس المزنى ، أخرجه البزار ، والطبرانى فى الكبير والأوسط .

٧ – وعبد الله بن الحارث بن جزء ، أخرجه ابن ماجه ، والطبرانى فى الأوسط .

٨ – وأبى هريرة ، وأخرجه أحمد ، والترمذى ، وأبو يعلى ، والبزار فى مسندهما ، والطبرانى فى الأوسط وغيرهم .

٩ – وحذيفة بن اليمان ، أخرجه الرويانى .

١٠ – وابن عباس ، أخرجه أبو نعيم فى أخبار المهدى .

١١ – وجابر بن عبد الله ، أخرجه أحمد ومسلم إلا أنه ليس فيه تصريح بذكر المهدى ، بل أحاديث مسلم كلها لم يقع فيها تصريح به .

١٢ـ وعثمان ، أخرجه الدارقطنى فى الأفراد .

١٣ ـ وأبى إمامة أخرجه الطبرانى فى الكبير .

١٤ـ وعمار بن ياسر ، أخرجه الدارقطنى فى الأفراد والخطيب ، وابن عساكر .

١٥ـ وجابر ابن ماجد الصدفى ، أخرجه الطبرانى فى الكبير .

١٦ـ وابن عمر .

١٧ ـ وطلحة بن عبيد الله ، أخرجهما الطبرانى فى الأوسط .

١٨ ـ وأنس بن مالك ، أخرجه ابن ماجه .

١٩ ـ وعبد الرحمن بن عوف ، أخرجه أبو نعيم .

٢٠ ـ وعمران بن حصين ، أخرجه الإمام أبو عمرو الدانى فى سننه وغيرهم .

وقد نقل غير واحد عن الحافظ السخاوى ، أنها متواترة ، والسخاوى ذكر ذلك فى فتح المغيث ونقله عن أبى الحسين الأبرى ، وقد تقدم نصـــه :

أول هذه الرسالة ، وفى تأليف لأبى العلاء إدريس بن محمد بن إدريس الحسينى العراقى فى المهدى ، هذا أن أحاديثه متواترة ، أو كادت ، قال : وجزم بالأول غير واحد من الحفاظ النقاد ا هـ .

وفى شرح الرسالة للشيخ جسوس ما نصـــه :

ورد خبر المهدى فى أحاديث ذكر السخاوى ، أنها وصلت إلى حد التواتر ا هـ .

وفى شرح المواهب نقلا عن أبى الحسين الأبرى ، فى مناقب الشافعى ، قال : تواترت الأخبار أن المهدى من هذه الأمة ، وأن عيسى يصلى خلفه ، ذكر ذلك رداً لحديث ابن ماجه عن أنس ولا مهدى إلا عيسى ا هـ .

وفى مغانى الوفا بمعانى الاكتفا ، قال الشيخ أبو الحسين الأبرى ، قد تواترت الأخبار واستفاضت بكثرة رواتها عن المصطفى صلى الله عليه وسلم بمجئ المهدى وأنه سيملك سبع سنين ، وأنه يملأ الأرض عدلا ا هـ .

وفى شرح عقيدة الشيخ محمد بن أحمد السفارينى الحنبلى ما نصه :

وقد كثرت بخروجه الروايات حتى بلغت حد التواتر المعنوى وشاع ذلك بين علماء السنة حتى عد من معتقداتهم ، ثم ذكر بعض الأحاديث الواردة فيه عن جماعة من الصحابة ، وقال بعدها ، وقد روى عمن ذكر من الصحابة وغير من ذكر منهم بروايات متعددة ، وعن التابعين من بعدهم مما يفيد مجموعة العلم القطعى ، فالإيمان بخروج المهدى واجب كما هو مقرر عند أهل العلم ومدون فى عقائد أهل السنة والجماعة ا هـ .

وتتبع ابن خلدون فى مقدمته طرق أحاديث خروجه مستوعباً لها على حسب وسعه فلم تسلم له من علة لكن ردوا عليه بأن الأحاديث الواردة فيه على اختلاف رواياتها كثيرة جداً ، تبلغ حد التواتر ، وهى عند أحمد والترمذى ، وأبى داود ، وابن ماجه ، والحاكم ، والطبرانى ، وأبى يعلى الموصلى ، والبزار وغيرهم من دواوين الإسلام من السنن والمعاجم والمسانيد وأسندوها إلى جماعة من الصحابة فانكارها مع ذلك مما لا ينبغى والأحاديث يشد بعضها بعضاً ، ويتقوى أمرها بالشواهد والمتابعات ، وأحاديث المهدى بعضها صحيح وبعضها حسن وبعضها ضعيف ، وأمره مشهور بين الكافة من أهل الإسلام على ممر الأعصار ، وأنه لابد فى آخر الزمان من ظهور رجل من أهل البيت النبوى يؤيد الدين ويظهر العدل ويتبعه المسلمون ويستولى على الممالك الإسلامية ، ويسمى بالمهدى ، ويكون خروج الدجال وما بعده من أشراط الساعة الثابتة فى الصحيح على أثره ، وأن عيسى ينزل من بعده فيقتل الدجال أو ينزل معه فيساعده على قتله ، ويأتم بالمهدى فى بعض صلواته إلى غير ذلك .

وللقاضى العلامة محمد بن على الشوكانى اليمنى رحمه الله رسالة سماها التوضيح فى تواتر ما جاء فى المنتظر والدجال والمسيح ، قال فيها : والأحاديث الواردة فى المهدى التى أمكن الوقوف عليها ، منها خمسون حديثاً ، فيها الصحيح والحسن والضعيف المنجبر ، وهى متواترة بلا شك ، ولا شبهة بل يصدق وصف التواتر على ما دونها على جميع الاصطلاحات المحررة فى الأصول وأما الآثار عن الصحابة المصرحة بالمهدى فهى كثيرة أيضاً لها حكم الرفع إذا لا مجال للاجتهاد فى مثل ذلك ا هـ .

وانظره فقد ذكر أحاديثه وتكلم عليها ، وفى الصواعق لابن حجر الهيتمى ما نصـــــه :

قال أبو الحسين الإبرى قد تواترت الأخبار واستفاضت بكثرة رواتها عن المصطفى صلى الله عليه وسلم بخروج المهدى وأنه من أهل بيته وأنه يملك سبع سنين وأنه يملأ الأرض عدلا وأنه يخرج مع عيسى صلى الله على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام فيساعده على قتل الدجال بباب لد بأرض فلسطين وأنه يؤم هذه الأمة ويصلى عيسى خلفه اهـ .

ومثله له فى القول المختصر فى علامات المهدى المنتظر إلا أنه عبر عن أبى الحسين المذكور ببعض الأئمة ونصـــه :

قال بعض الأئمة قد تواترت الأخبار الخ . . . ما مر عنه فى الصواعق وقال قبله بيسير ما نصـــه :

قال بعض الأئمة الحفاظ أن كونه أى المهدى من ذريته صلى الله عليه وسلم قد تواتر عنه صلى الله عليه وسلم اهـ.

(قلت) وأبو الحسين المذكور هو محمد بن الحسين بن إبراهيم الأبرى السجستانى ، مصنف كتاب مناقب الشافعى وهو كتاب حافل رتبه على أربعة أو خمسة وسبعين باباً ، وآبر من قرى سجستان ، توفى فى رجب سنة ثلاث وستين وثلاثمائة ، راجع ترجمته فى الطبقات الكبرى للسبكى ، ولولا مخافة التطويل لأوردت ها هنا ما وقفت عليه من أحاديثه ، لأنى رأيت الكثير من الناس فى هذا الوقت يتشككون فى أمره ويقولون يا ترى هل أحاديثه قطعية أم لا ، وكثير منهم يقف مع كلام ابن خلدون ويعتمده مع أنه ليس من أهل هذا الميدان ، والحق الرجوع فى كل فن لأربابه والعلم لله تبارك وتعالى.

٢٩٠ ـ أحاديث :

خروج المسيح الدجال.

ذكر غير واحد أنها واردة من طرق كثيرة صحيحة عن جماعة كثيرة من الصحابة ، وفى التوضيح للشوكانى منها مائة حديث ، وهى فى الصحاح والمعاجم والمسانيد والتواتر يحصل بدونها فكيف بمجموعها ، وقال بعضهم

أخبار الدجال تحتمل مجلدات ، وقد أفردها غير واحد من الأئمة بالتأليف . وذكر جملة وافرة منها فى الدر المنثور لدى قوله **إن الذين يجادلون فى آيات الله بغير سلطان أتاهم أن فى صدورهم الأكبر** (الآية) فراجعه .

٢٩١ — أحاديث :

نزول سيدنا عيسى عليه السلام قرب الساعة وحكمه فى الناس .

قال الأبى فى شرح مسلم فى الكلام على أحاديث الأشراط ما نصه :
وتقدم فى حديث جبريل عليه السلام قول ابن رشد ، الأشراط عشرة والمتواتر منها خمسة ا هـ .

والذى تقدم له فى حديث جبريل هو أنه يعد ما نقل عن القرطبى أن الأشراط تنقسم إلى معتاد كالمذكورات فى حديث جبريل ، وكرفع العلم وظهور الجهل وكثرة الزنى ، وكثرة شرب الخمر ، وغير معتاد كالدجال ونزول عيسى ، وخروج يأجوج ومأجوج ، والدابة ، وطلوع الشمس من مغربها ، قال : قلت ، قال : ابن رشد واتفقوا على أنه لابد من ظهور هذه الخمسة واختلفوا فى خمسة أخر ، خسف بالمشرق ، وخسف بالمغرب ، وخسف بجزيرة العرب ، والدخان ونار تخرج من قعر عدن تروح معهم حيث راحوا ، وتقيل معهم حيث قالوا ، زاد بعضهم ، وفتح قسطنطينية . وظهور المهدى ا هـ .

وقال أيضاً قبله فى الكلام على أحاديث نزول عيسى ما نصه :
لابد من نزوله لتواتر الأحاديث بذلك ا هـ .

وقد ذكروا أن نزوله ثابت بالكتاب والسنة والاجماع والأحاديث فى نزوله كثيرة ، ذكر الشوكانى منها فى التوضيح تسعة وعشرين حديثاً ما بين صحيح وحسن وضعيف منجبر منها ما هو مذكور فى أحاديث الدجال ومنها ما هو مذكور فى أحاديث المنتظر ، وتنضم إلى ذلك أيضاً الاثار الواردة عن الصحابة فلها حكم الرفع إذ لا مجال للاجتهاد فى ذلك والحاصل أن الأحاديث الواردة فى المهدى المنتظر متواترة ، وكذا الواردة فى الدجال ، وفى نزول سيدنا عيسى بن مريم عليهما السلام .

٢٩٢ – أحاديث :

طلوع الشمس من مغربها .

١ – عن : أبي سعيد .
٢ – وأبي هريرة .
٣ – وابن عمر .
٤ – وحذيفة .
٥ – وأبي ذر .
٦ – وابن عباس .
٧ – وعبد الله بن أبي أوفى .
٨ – وصفوان بن عسال
٩ – ومعاوية ابن أبي سفيان
١٠– وعبد الرحمن بن عوف
١١– وأنس
١٢– وأبي أمامة .
١٣– وحذيفة بن أسيد .
١٤– وأبي موسى الأشعرى
١٥– وأبي ذر وغيرهم .

راجع الدر المنثور لدى قوله **(يوم يأتى بعض آيات ربك)** .

٢٩٣ – أحاديث :

خـــروج الدابـــة .

١ – عن : أبي هريرة .
٢ – وابن عمرو .
٣ – وأنس
٤ – وحذيفة بن أسيد .
٥ – وحذيفة بن اليمان .
٦ – وأبي أمامة .
٧ – وسلمان ، وغيرهم .

وقد دل عليه أيضاً نص الكتاب فى قوله ، **(وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم)** ، وانعقد عليه اجماع العلماء رضى الله عنهم .

٢٩٤ – أحاديث :

خروج ياجوج ومأجوج .

١ – عن : ابن مسعود .
٢ – وحذيفة
٣ – والنواس سن سمعان .
٤ – وأبي سعيد .
٥ – وأبي هريرة وغيرهم .

وقد دل عليه أيضاً نص الكتاب فى قوله **(حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج**

وهم من **كل جنس يتناسلون)** وانعقد عليه اجماع العلماء ، وتواتر هذه الثلاثة تقدم فى كلام الأبى فى شرح مسلم والله سبحانه وتعالى أعلم .

كتاب البعث وأحوال يوم القيامة

٢٩٥ ـ أحاديث :

بعث العباد ومعاذهم الجسمانى وسوقهم إلى المحشر لفصل القضاء بينهم .

ذكر اللقانى فى شرحه لجوهرته أن جملتها ثابت بالتواتر المعنوى ودلالة القرآن وأنه من ضروريات الدين وإنكاره كفر بيقين .

٢٩٦ ـ أحاديث :

الصراط والميزان وإنطاق الجوارح وتطاير الصحف وأهوال الموقف وأحوال الجنة و النار .

نقل البرزلى عن شرح الإرشاد أنها متواترة ونقله عنه أبو على بن رحال فى شرحه لمختصر خليل ، وفى الشهاب على الشفا فى الكلام على حديث الشفاعة الكبرى على قوله فيه ، وتأتى الأمانة والرحم فتقومان على جنبى الصراط ما نصـــه :

وفى هذا ونحوه مما بلغ حد التواتر المعنوى رد المعتزلة المنكرين للصراط كما بين فى الكتب الكلامية اهـ . .

وانظر الدر المنثور لدى قوله (**والوزن يومئذ الحق**) فقد ذكر فيه هناك كثيراً من أحاديث الميزان .

٢٩٧ ـ أحاديث :

الحســـاب .

تقدم عن كتاب مسلم الثبوت عن ابن الجوزى أنها متواترة .

٢٩٨ ـ أحاديث :

وزن الأعمـــال .

ذكر اللقانى فى شرح جوهرته أنها بالغة مبلغ التواتر وعضدها القرآن والاجماع .

٢٩٩ ـ أحاديث :

إن الجنة والنار مخلوقتان الآن .

ذكر فى إرشاد السارى أن كون النار مخلوقة الآن أى وكذا الجنة مما تواترت به الأخبار تواتراً معنوياً .

وقال ابن كثير فى تفسيره لدى قوله **(أعدت للكافرين)** ما نصه :

وقد استدل كثير من أئمة السنة بهذه الآية على أن النار موجودة الآن لقوله تعالى ، أعدت . أى أرصدت وهيئت ، وقد رويت أحاديث كثيرة فى ذلك منها تحاجت الجنة والنار ، ومنها استأذنت النار ربها فقالت رب آكل بعضى بعضاً ، فأذن لها بنفسين(١) ، نفس فى الشتاء ، ونفس فى الصيف ، وحديث ابن مسعود سمعنا وجبة ، فلقنا : ما هذه ، فقال : رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا حجر التى من شفير جهنم منذ سبعين سنة الآن وصل إلى قعرها ، وهو عند مسلم ، وحديث صلاة الكسوف وليلة الاسراء ، وغير ذلك من الأحاديث المتواترة فى هذا المعنى ، وقد خالفت المعتزله بجهلهم فى هذا المعنى ووافقهم القاضى منذر بن سعيد البلوطى قاضى الأندلس اهـ منه .

٣٠٠ ـ حديث :

لكل نبى دعوة مستجابة فتعجل كل نبى دعوته وإنى اختبأت دعوتى شفاعة لأمتى :

قال السفارينى فى شرحه لعقيدته ، قال الحافظ السيوطى ، وحديث لكل نبى دعوة الخ . . . متواتر ورد من حديث :

١ ـ أبى هريرة ، أخرجه الشيخان .

٢ ـ ومن حديث أنس

٣ ـ وجابر ، أخرجهما مسلم .

٤ ـ وعبد الله بن عمرو .

٥ ـ وعبادة بن الصامت .

٦ ـ وأبى سعيد الخدرى ، أخرجهما الإمام أحمد .

٧ ـ وعبد الرحمن بن أبى عقيل ، أخرجه البزار ، والبيهقى اهـ .

(قلت) فى المناهل للسيوطى ، والترغيب للمنذرى ، أن الشيخين اتفقا

(١) بفتح النون والفاء والسين

عليه من حديث أنس والكل صحيح فانهما أخرجاه من حديث أبى هريرة ، وأنس وانفرد مسلم بإخراجه عن جابر .

٣٠١ ــ حديث :

الشفاعة الطويل وترددهم إلى الأنبياء .

أورده فى الأزهار من حديث :

١ ــ أنس .
٢ ــ وأبى هريرة .
٣ ــ وابن عمر .
٤ ــ وحذيفة .
٥ ــ وجابر .
٦ ــ وأبى بكر .
٧ ــ وابن عباس
٨ ــ وابى بن كعب
٩ ــ وأبى سعيد .
١٠ــ وسلمان
١١ــ وعقبة بن عامر
١٢ــ وعبادة بن الصامت .

أثنى عشر رجلا .

٣٠٢ ــ أحاديث :

التوسل به صلى الله عليه وسلم فى حال حياته الدنيوية .

قال التقى السبكى فى شفاء السقام ، هذا متواتر والأخبار طافحة به ولا يمكن حصرها وقد كان المسلمون يفزعون إليه ويستغيثون به فى جميع ما نابهم ا هـ . المراد منه .

٣٠٣ ــ أحاديث :

التوسل به فى عرصات القيامة .

ذكر التقى السبكى أيضاً فى شفائه(١)أنه مما قام عليه الاجماع وتواترت الأخبار به ، وقال فى المواهب اللدنية ما نصــه :

وأما التوسل به صلى الله عليه وسلم فى عرصات القيامة فمما قام عليه الاجماع وتواترت به الأخبار فى حديث الشفاعة ا هـ . انظره فى الكلام على زيارة قبره صلى الله عليه وسلم .

---

(١) شفاء السقام فى زيارة خير الأنام للتقى للسبكى – ألفه فى الاعتراض على مذهب شيخ الإسلام ابن تيمية – رحمه الله – فى شد الرحال للقبور ، ورد عليه الحافظ ابن عبد الهادى فى « الصارم المنكى فى الرد على السبكى » فليراجع . (الناشر)

٣٠٤ ــ حديث :

شفاعتى يوم القيامة حق فمن لم يؤمن بها لم يكن من أهلها .

ذكر السيوطى فى الجامع أنه أخرجه ابن منيع يعنى فى المعجم عن زيد ابن أرقم وبضعة عشر من الصحابة ، قال المناوى فى شرحيه ، ومن ثم أطلق عليه التواتر ا هـ .

(قلت) مثل هذا لا يكفى فى إثبات التواتر ، لكن سهل إطلاقه هنا كون أحاديث الشفاعة مطلقاً أو فى المذنبين متواترة المعنى ، وقد أورد فى الجامع أيضاً حديث شفاعتى لأهل الكبائر من أمتى ، وفى لفظ آخر لأهل الذنوب من أمتى ، وفى آخر خيرت بين الشفاعة ، وبين أن يدخل شطر أمتى الجنة فاخترت الشفاعة لأنها أعم واكفى ، أترونها للمؤمنين المتقين لا ولكنها للمذنبين المتلوثين الخطاءين ، وذكر الأول من رواية :

١ ــ أنس . ٢ ــ وجابر

٣ ــ وابن عباس . ٤ ــ وابن عمر

٥ ــ وكعب بن عجرة ، والثانى من رواية

٦ ــ أبى الدرداء ، والثالث من رواية .

٧ ــ ابن عمر . ٨ ــ وأبى موسى .

وقال السعد فى شرح النسفية بعد ذكر حديث شفاعتى لأهل الكبائر من أمتى ما نصــــه :

وهو مشهور بل الإحاديث فى باب الشفاعة متواترة المعنى ا هـ .

وقال الشهاب فى شرح الشفا لما تكلم على شفاعته صلى الله عليه وسلم فى بعض المذنبين ممن استوجب دخول النار ما نصــــه :

وهذه الشفاعة ثابتة بأحاديث كثيرة بلغ مجموع طرقها التواتر ، ولا يعتد بمن أنكرها من الخوارج والمعتزلة ا هـ .

وقال التقى السبكى فى شفاء السقام ، لما تكلم على الشفاعة المختصة به صلى الله عليه وسلم وهى الإراحة من طول الوقوف وتعجيل الحساب وهى الشفاعة العظمى ، قال : ولم ينكرها أحد وعلى الشفاعة فيمن دخل النار من المذنبين ما نصــــه :

وهذه الشفاعة والشفاعة الأولى العظمى تواترت الاحاديث بهما واختصاص النبي صلى الله عليه وسلم بالعظمى ، كما سبق ، وإما هذه فقد جاء فيها شفاعة الملائكة والأنبياء والمؤمنين ، وأن الله تعالى بعد ذلك يخرج برحمته من قال : لا إله إلا الله ا هـ .

وقال عياض جاءت الاحاديث التى بلغ مجموعها التواتر بصحة الشفاعة فى الآخرة لمذنبى المؤمنين ، وفى فتح البارى جاءت الأحاديث فى إثبات الشفاعة المحمدية متواترة ودل عليها قوله تعالى ، عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً ، والجمهور على أن المراد به الشفاعة ، وبالغ الواحدى فنقل فيه الإجماع ولكنه أشار إلى ما جاء عن مجاهد وحذيفة ا هـ .

وتقدم عن فتح المغيث للسخاوى أن عدد رواتحديث الشفاعة والحوض من الصحابة زاد على أربعين ، قال وممن وصفهما بذلك يعنى بالتواتر ، عياض فى الشفا ، وقال ابن عبد البر فى الاستذكار ، إثبات الشفاعة ركن من أركان اعتقاد أهل السنة وهم مجمعون على أن تأويل قول الله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً ، المقام المحمود هو شفاعته صلى الله عليه وسلم فى المذنبين من أمته ولا أعلم فى هذا مخالفاً إلا شيئاً ، روى عن مجاهد ، ذكرته فى التمهيد أنه جلوسه على العرش ، وروى عنه خلافه على ما عليه الجماعة فصار إجماعاً منهم والحمد لله ، وقد ذكرت فى التمهيد كثيراً من أقاويل الصحابة والتابعين فى ذلك ، وذكرت من أحاديث الشفاعة ما فيه كفاية ، والاحاديث فيها متواترة عن النبي صلى الله عليه وسلم صحاح ثابتة ، وذكرنا أيضاً فى التمهيد حديث ابن عمر ، وحديث جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : شفاعتى لأهل الكبائر من أمتى يوم القيامة ، وقال جابر من لم يكن من أهل الكبائر فما له وللشفاعة ،وقال ابن عمر ،ما زلنا نمسك عن الاستغفار لأهل الكبائر حتى نزلت **(إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء)** وقال صلى الله عليه وسلم أنى أخرت شفاعتى لأهل الكبائر من أمتى ، وقد ذكرنا الأسانيد بذلك كله فى التمهيد وهذا الأصل الذى ينازعنا فيه أهل البدع ا هـ منه . .

وقد نقله الزرقانى فى شرح الموطأ مختصراً ، وقال شيخ الإسلام ابن تيمية فى رسالته فى الاستغاثة بسيد الخلق ما نصـــه :

قد ثبت بالسنة المستفيضة بل المتواترة واتفاق الأمة أن نبينا صلى الله عليه وسلم الشافع وأنه يشفع فى الخلائق يوم القيامة ، وأن الناس يستشفعون به يطلبون منه أن يشفع لهم إلى ربهم ، وأنه يشفع لهم ثم اتفق أهل السنة والجماعة أنه يشفع فى أهل الكبائر وأنه لا يخلد فى النار من أهل التوحيد أحد ا هـ .

٣٠٥ ــ أحاديث :

الحـــوض .

أوردها فى الأزهار من حديث :

١ ــ أنس .
٢ ــ وأسيد بن حضير .
٢ ــ وجندب بن عبد الله بن سفيان البجلى
٤ ــ وحارثة بن وهب
٥ ــ وسهل بن سعد .
٦ ــ وعبد الله بن زيد .
٧ ــ وابن عمر .
٨ ــ وابن مسعود .
٩ ــ والمستورد بن شداد .
١٠ــ وأبى هريرة
١١ــ وأسماء بنت أبى بكر .
١٢ــ وابن عباس .
١٣ــ وثوبان .
١٤ــ وجابر بن سمرة .
١٥ــ وحذيفة بن اليمان .
١٦ــ وعقبة بن عامر
١٧ــ وأبى ذر .
١٨ــ وأبى سعيد الخدرى
١٩ــ وعائشة .
٢٠ــ وأم سلمة .
٢١ــ وأبى بكر الصديق .
٢٢ــ وعمر بن الخطاب .
٢٣ــ وعتبة بن عبد السلمى .
٢٤ــ وعلى بن أبى طالب .
٢٥ــ وسمرة بن جندب .
٢٦ــ وأسامة بن زيد .
٢٧ــ وحمزة بن عبد المطلب .
٢٨ــ وزوجته خولة بنت قيس .
٢٩ــ وخباب بن الأرت .
٣٠ــ وزيد بن أرقم .
٣١ــ وعائذ بن عمرو .
٣٢ــ وكعب بن عجرة .
٣٣ــ ولقيط بن عامر
٣٤ــ وأبى برزة الأسلمى .

٣٥– وبريـدة . ٣٦– وأبى بن كعب
٣٧– والبراء ابن عازب . ٣٨– وجابر بن عبد الله .
٣٩– وحذيفة بن أسيد . ٤٠– والحسن بن على .
٤١– وزيد بن ثابت . ٤٢– وسلمان .
٤٣– وأبى أمامة . ٤٤– وأبى بكرة .
٤٥– وأبى الدرداء . ٤٦– وأبى مسعود .
٤٧– وسويد بن جبلة الفزارى . ٤٨– والعرباص بن سارية .
٤٩– والنواس بن سمعان .

تسعة وأربعين نفساً .

(قلت) زاد فى شرح الإحياء ممن رواها أيضاً :

٥٠– أبا لبابة . ٥١– وجبير بن مطعم .
٥٢– وأوس بن الأرقم ، وهو أخو زيد بن الأرقم .
٥٣– وزيد بن أوفى وهو أخو عبد الله بن أبى أوفى .
٥٤– وسويد ابن عامر . ٥٥– والصنابحى بن الأعسر .
٥٦– وعبد الله الصنابحى ، وهو غير الذى قبله وغير أبى عبد الله الصنابحى التابعى .
٥٧– وسمرة بن جنادة السواءى العامرى ، وهو والد جابر بن سمرة .

(ثمانية أنفس) ، وزاد غير غيرهم ، طالع تطلع .

وقد ذكر عياض فى الشفا ممن رواها أربعة وعشرين نفساً ، وذكره قبلها عن ثلاثة آخرين ، ويوجد فى بعض نسخه زيادة ثلاثة أيضاً ، مجموع ذلك ثلاثون .

وذكر القرطبى فى المفهم أنه رواها نيف على ثلاثين ، وزاد عليهم ابن حجر فى فتح البارى فأوصل رواتها لست وخمسين ، وأوصلهم فى البدور السافرة إلى ثمان وخمسين ذاكراً لفظ كل واحد ، ونقل فى شرح المواهب

عن الحافظ ، قال : بلغنى أن بعض المتأخرين أوصلهم إلى ثمانين نفساً ، وفى مناهل الصفا روى أحاديث الحوض خمسة وخمسون صحابياً خرجت أحاديثهم المتواترة اهـ ، وانظره وانظر أيضاً شرح على القارى على الشفا وشرح الإحياء ، فقد عد فيه ممن رواها خمسة وأربعين ، وذكر ألفاظهم ومن خرجها فى نحو من نصف كراسة ، وقال فى آخرها فهذا ما تيسر لى من جمع أحاديث الحوض فى وقت الكتابة ولو استوفيت النظر فى مجموع ما عندى من الفوائد والاجزاء والتعاليق والتخاريج ، ربما بلغ أكثر مما ذكرت اهـ .

وفى الاستذكار فى الكلام على حديث ، «ومنبرى على حوضى» ما نصه :

وقد ذكرنا الاثار المتواترة فى الحوض فى كتاب التمهيد اهـ ، وفى فيض القدير قال القاضى ويعنى به البيضاوى الحوض ظاهره عند أهل السنة متواتر يجب الإيمان به وتردد البعض فى تكفير منكره ، وقال القرطبى ، أحاديث الحوض متواترة اهـ .

وممن جمعها الإمام الحافظ أبو بكر البيهقى فى كتابه البعث والنشور بأسانيدها وطرقها ، وفى بعض ذلك ما يقتضى كونها متواترة ، لكن قال بعض تواترها معنوى لا لفظى ، انظر الشهاب على الشفا وغيره .

٣٠٦ – أحاديث :

الكوثـــــر .

قال الحافظ عماد الدين ابن كثير ، تواترت من طرق تفيد القطع عند كثير من أئمة الحديث .

٣٠٧ – حديث :

إنكم سترون ربكم يعنى يوم القيامة كما ترون القمر ليلة البدر .

ذكره السعد فى شرح النسفية وقال هو حديث مشهور رواه أحد وعشرين من أكابر الصحابة رضى الله عنهم اهـ .

وقد نقله الشيخ قاسم بن قطلوبغا الحنفى فى حواشيه على المسايرة لشيخه ابن الهمام ، وقال عقبه ما نصـــــه :

قلت أخذ هذا من الكفاية قال فيها : وذكر الشيخ أبو عبد الله محمد بن على الحكيم الترمذى رحمه الله فى تصنيف له ، قال على صحة حديث الرؤية عدة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم أئمة منهم :

١ ــ ابن مسعود . ٢ ــ وابن عمر .
٣ ــ وابن عباس . ٤ ــ وصهيب .
٥ ــ وأنس . ٦ ــ وأبو موسى .
٧ ــ وأبو هريرة . ٨ ــ وأبو سعيد الخدرى .
٩ ــ وعمار بن ياسر . ١٠ــ وجابر بن عبد الله .
١١ــ ومعاذ بن جبل . ١٢ــ وثوبان
١٣ــ وعمارة بن رويبة الثقفى ١٤ــ وحذيفة
١٥ــ وأبو بكر الصديق . ١٦ــ وزيد بن ثابت
١٧ــ وجرير بن عبد الله اليمنى . ١٨ــ وأبو أمامة الباهلى .
١٩ــ وبريدة الأسلمى . ٢٠ــ وأبو برزة

٢١ــ وعبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدى رضوان الله عليهم أجمعين فهم أحد وعشرون من مشاهير الصحابة وكبرائهم نقلوه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واتفقوا على ثبوته ولم يشتهر عن غيرهم خلاف ذلك فكان إجماعاً ا هـ .

ثم ذكر الشيخ قاسم من خرج أحاديثهم من الأئمة ثم عد أيضاً ممن رواه

٢٢ــ ابا رزين العقيلى . ٢٣ــ وعبادة بن الصامت
٢٤ــ وكعب بن عجرة ٢٥ــ وفضالة بن عبيد .
٢٦ــ وأبى بن كعب . ٢٧ــ وعبد الله بن عمرو
٢٨ــ وعائشة .

فانظره ، وقال ابن أبى شريف فى شرحها أيضاً أحاديث الرؤية متواترة معنى فقد وردت بطرق كثيرة عن جمع كثير من الصحابة ذكرنا عدة منها فى حواشى شرح العقائد ا هـ .

وفى تحفة الجلساء رؤية الله تعالى فى الموقف حاصلة لكل أحد بلا نزاع .

وقال اللقانى فى شرح جوهرته أحاديث رؤية الله تعالى فى الآخرة بلغ مجموعها مبلغ التواتر مع اتحاد ما تشير إليه وإن كان تفاصيلها آحادا اهـ .

وقال الدميرى فى حياة الحيوان فى مبحث العلق لما ذكر أن رؤيته تعالى فى الدنيا والآخرة جائزة بالأدلة العقلية ما نصه وأما النقلية فمنها كذا إلى أن قال ومنها ما تواترت به الأحاديث من أخباره صلى الله عليه وسلم برؤية الله تعالى فى الدار الآخرة ووقوع ذلك كرامة للمؤمنين اهـ .

وفى المواهب فى الكلام على الإسراء تواترت الأخبار عن أبى سعيد وأبى هريرة وأنس وجرير وصهيب وبلال وغير واحد من الصحابة عن النبى صلى الله عليه وسلم أن المؤمنين يرون الله تعالى فى الدار الآخرة فى العرصات وفى روضات الجنات جعلنا الله منهم اهـ .

٣٠٨ ـ أحاديث :

عدم تخليد المؤمن العاصى فى النار وخروج من كان فى قلبه مثقال ذرة من إيمان .

ذكر السيوطى وغيره أنها متواترة وفى مطالع المسرات ما نصه وإما العصاة من المؤمنين فالأحاديث فى عدم تخليد المؤمن العاصى فى النار زائدة على التواتر قال الحافظ الجلال السيوطى فى البدور السافرة فقد رويناها من حديث أكثر من أربعين صحابياً وسقناها فى كتابنا الأزهار المتناثرة فى الأخبار المتواترة اهـ .

ولعله يريد به الأصل وأما المختصر الذى ننقل عنه فلم نر هذا الحديث فيه وفى رسالة الفرقان لابن تيمية ما نصه وقد تواتر عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه يخرج منها يعنى من النار من كان فى قلبه مثقال ذرة من إيمان اهـ .

وفى عمدة القارى الأدلة القطعية قد دلت عند أهل السنة والجماعة أن طائفة من عصاة الموحدين يعذبون ثم يخرجون من النار بالشفاعة اهـ .

وفى الترمذى بعد إيراد حديث عبادة بن الصامت من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله حرم الله عليه النار ما نصه : قال أبو عيسى

ووجه هذا الحديث عند بعض أهل العلم أن أهل التوحيد سيدخلون الجنة وإن عذبوا بالنار بذنوبهم فإنهم لايخلدون فى النار وقد روى عن عبد الله بن مسعود وأبى ذر وعمران بن حصين وجابر بن عبد الله وابن عباس وأبى سعيد الخدرى وأنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال سيخرج قوم من النار من أهل التوحيد ويدخلون الجنة هكذا روى عن سعيد ابن جبير وإبراهيم النخعى وغير واحد من التابعين وقد روى من غير وجه عن أبى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم فى تفسير هذه الآية **(ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين)** قال إذا خرج أهل التوحيد من النار وأدخلوا الجنة ود الذين كفروا لو كانوا مسلمين اهـ .

٣٠٩ – حديث :

يدخل الجنة سبعون ألفاً بغير حساب .

أورده فى الأزهار من حديث :

١ – ابن عباس
٢ – وأبى هريرة
٣ – وعمران بن حصين
٤ – وأبى أمامة
٥ – وأبى بكر الصديق
٦ – وابنه عبد الرحمن
٧ – وابن مسعود
٨ – وجابر بن عبد الله
٩ – وأبى أيوب الأنصارى
١٠ – وثوبان
١١ – وحذيفة بن اليمان
١٢ – وأنس
١٣ – وأبى سعيد الخدرى
١٤ – ورفاعة الجهنى
١٥ – والفلتان بن عاصم
١٦ – وسمرة بن جندب
١٧ – وعمرو ابن حزم
١٨ – وأبى سعد الأنصارى
١٩ – وأسماء بنت أبى بكر ، (تسعة عشر نفساً) .

٣١٠ – حديث :

الحسنى الجنة والزيادة النظر إلى وجه الرحمن .

قال فى شرح المواهب جاء مرفوعاً من حديث :

١ – أبى موسى
٢ – وكعب بن عجرة

٣ ـ وابن عمر ٤ ـ وأبي بن كعب
٥ ـ وأنس ٦ ـ وأبي هريرة

وجاء موقوفاً على أبي بكر الصديق وحذيفة وابن عباس وابن مسعود وجاء عن جماعة من التابعين كما بسطه فى البدور وقال ، قال : البيهقى هذا تفسير قد استفاض واشتهر فيما بين الصحابة والتابعين ومثله لايقال إلا بتوقيف وقال يحي بن معين عندى سبعة عشر حديثاً كلها صحاح وزاد عليه فى البدور اثنين وساق ألفاظ الجميع عازياً لمخرجيهم وقال أنها بلغت مبلغ التواتر عندنا معاشر أهل الحديث اﻫ .

وفى نواهد الأبكار وشواهد الأفكار للسيوطى رحمه الله هذا التفسير هو الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نصاً فى تفسير هذه الآية فيما أخرجه مسلم فى صحيحه وعن أصحابه أبى بكر وحذيفة وأبى موسى وعبادة ابن الصامت وغيرهم والأحاديث والآثار بهذا التفسير كثيرة أوردتها فى التفسير المأثور اﻫ .

وفى مطالع المسرات ما نصه والنظر إلى وجه الله سبحانه فى الجنة جائز عقلا وثابت نقلا بالكتاب والسنة والإجماع أما الكتاب فقوله تعالى **(وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة)** وقوله **(للذين أحسنوا الحسنى وزيادة)** وقوله **(ولدينا مزيد)** وقوله **(كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون)** يعنى الكفار وقد بلغ ما جاء مسنداً عن النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين فى تفسير هذه الآيات بالرؤية مبلغ التواتر وأما السنة فقد ثبتت الرؤية من حديث نحو العشرين صحابياً كلها أحاديث مسندة صحيحة إلى ما يتبعها من المراسيل والمعضلات والموقوفات والمقطوعات وأما الإجماع فقد أجمع عليها أهل السنة قبل ظهور أهل البدع والأهواء الذين أعماهم الضلال اﻫ . وانظر الدر المنثور لدى تفسير هذه الآية .

(قلت) وهذا ما تيسر الآن جمعه وذكره من الأحاديث المتواترة اللفظ أو المعنى على ما فى بعضها ومجموعها ثلاثمائة حديث وعشرة أحاديث وباب الزيادة فيها مفتوح للمستزيد ومنتهى العلم إلى الله المجيد فإن الأحاديث المتواترة المعنى كثيرة جداً وما ذكرت منها إلا ما وقفت وقت التقييد على من نص أنه متواتر تكميلا للفائدة بضم الشيء إلى مثله أو نظيره .

خاتمـــــة

ختم الله لنا بالحسنى ومن علينا بالنظر إلى وجهه الكريم الأسنى قد صرح جماعة من الأئمة بتواتر أحاديث أخر عديدة ولكنهم نوزعوا فيها .

(منها) حديث **مازال جبريل يوصينى بالجار** قال بتواتره من يقول بالعدد فى التواتر .

(ومنها) حديث **النظر إلى على عبادة** ورد من رواية أحد عشر صحابياً بعدة طرق قال السيوطى فى التعقبات وتلك عدة التواتر فى رأى جماعة .

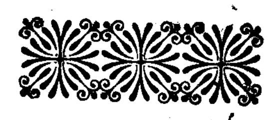
(ومنها) حديث **أنه صلى الله عليه وسلم ولد مختوناً مقطوع السر** قال الحاكم فى المستدرك تواترت به الأخبار ، وتعقبه الذهبى فى تلخيصه وقال لانعلم صحة ما ذكره فكيف يكون متواتراً ، والقول بأنه أراد بتواتره شهرته لأنه جاءت أحاديث كثيرة فى ذلك من الحفاظ من صححها ومنهم من ضعفها ومنهم من رآها من الحسان لا ما إصطلح عليه المحدثون بعيد ، وكذلك قول على القارى يجوز أن يكون الشىء متواتراً عند بعض دون بعض بعيد بالنسبة للذهبى والحاكم ، وانظر شرح الشفا للشهاب ، وشرح البوصيرى لابن حجر المكى ، وحاشية الحفنى عليه .

(ومنها) حديث **إباحة أكل الخيل** أورده الطحاوى فى شرح معانى الآثار من حديث جابر بن عبد الله وأسماء بنت أبى بكر ثم ذكر أن الآثار به صحيحة متواترة ورده بعضهم بأنه مجازفة بل لم يخرج عن كونه خبر آحاد وإن كان صحيحاً .

(ومنها) حديث **أن لله تسعة وتسعين إسماً** الحديث زعم ابن عطية أنه متواتر فى نفسه ومن حديث أبى هريرة ، ورده فى فتح البارى .

(ومنها) حديث **ويل لمن قرأ هذه الآية ثم لم يتفكر فيها يعنى إن فى خلق السماوات والأرض** ذكر بعضهم أنه متواتر بل حكى الإجماع على تواتره ، وفيه نظر فإن المخرجين له لم يذكروه إلا من حديث عائشة فكيف يكون مع ذلك متواتراً فضلا عن أن يجمع على تواتره نعم فى معناه ما أخرجه

ابن أبي الدنيا فى التفكير عن سفيان رفعه من قرأ سورة آل عمران فلم يتفكر فيها ويله ، فعد بأصابعه عشراً قيل للأوزاعى ما غاية التفكر فيهن قال : يقرؤهن وهو يعقلهن انظر الدر المنثور والله سبحانه وتعالى أعلم وهذا ما تيسر مع شغل البال وتراكم الأهوال ، وقلة المساعد ووجود الزمن المضاد والحمد لله الذى هدانا لهذا وماكنا لنهتدى لولا أن هدانا الله وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً والحمد لله رب العالمين .



الفهارس العلمية

أولا : فهرس الموضوعات .

ثانياً : فهرس هجائى بموضوعات الكتاب .

ثالثاً : فهرس هجائى بأطراف الأحاديث .

فهـــرس الموضوعات

رقم الصفحة	الموضـــوع	رقم الحديث
٣	مقدمة الناشر	
٥	خطبة الكتاب	
٩	مقدمة فى معنى المتواتر لغة واصطلاحاً	
٢١	تنبيه فى إختلاف العلماء حول إفادة العلم من الخبر المتواتر	
٢٤	بداية موضوع الكتاب وسرد الأحاديث المتواتره	
٢٤	حديث إنما الأعمال بالنيات...	١
	كتاب العلم	
٢٨	حديث من كذب على متعمداً	٢
٣٣	حديث نضر الله إمرءاً	٣
٣٤	حديث ليبلغ الشاهد منكم الغائب	٤
٣٤	أحاديث فضل العلم والعلماء	٥
٣٥	حديث طلب العلم فريضة	٦
٣٧	حديث من سئل عن علم فكتمه	٧
	كتاب الإيمــان	
٣٨	حديث من شهد أن لا إله إلا الله وجبت	٨
٣٩	حديث أمرت أن أقاتل الناس	٩
٤١	حديث المسلم من سلم المسلمون	١٠
٤١	حديث لا يزنى الزانى حين يزنى	١١
٤٣	حديث الإيمان	١٤
٤٣	حديث أكمل المؤمنين إيماناً . . . »	١٥
٤٣	أحاديث أنه سبحانه فوق سماواته . . . »	١٥
٤٥	أحاديث إكتفائه من المشركين بمجرد الإقرار . . . »	١٧
٤٥	حديث إفترقت اليهود . . . »	١٨
٤٧	أحاديث ذم الخوارج والأمر بقتالهم	١٩
٤٨	حديث أن الإسلام بدأ غريباً . . . »	٢٠

رقم الصفحة	الموضوع	رقم الحديث

كتاب الطهارة

رقم الصفحة	الموضوع	رقم الحديث
٤٩	حديث دباغ الأديم طهوره . . . »	٢١
٥٠	حديث مر بقبرين يعذبان . . . »	٢٢
٥٠	حديث هو الطهور ماؤه . . »	٢٣
٥١	حديث لا يقبل الله صلاة بغير طهور . . »	٢٤
٥١	حديث لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه	٢٥
٥٣	أحاديث فعل السواك والحث عليه . . »	٢٦
٥٤	أحاديث صفة الوضوء	٢٧
٥٥	حديث تخليل اللحية . . »	٢٨
٥٦	حديث الأذنان من الرأس	٢٩
٥٧	حديث ويل للأعقاب . . . »	٣٠
٥٨	أحاديث غسل الرجلين	٣١
٦٠	أحاديث المسح على الخفين	٣٢
٦٣	حديث التوقيت فى المسح على الخفين . . . »	٣٣
٦٥	حديث من مس فرجه فليتوضأ	٣٤
٦٧	حديث توضئوا مما مست النار	٣٥
٦٧	حديث ترك الوضوء مما مست النار	٣٦
٦٨	حديث نضح بول الصبى وغسل بول الجارية	٣٧
٦٩	الماء من الماء...	٣٨
٧٠	أمر الجنب بالوضوء	٣٩
٧٠	الاغتسال بفضل المرأة	٤٠

كتاب الآذان

رقم الصفحة	الموضوع	رقم الحديث
٧١	أحاديث أن الرسول صلى الله عليه وسلم أمر بالأذان	٤١
٧١	حديث عبد الله بن زيد فى الأذان	٤٢
٧١	فعل الأذان للصلوات الخمس والجمعة ..	٤٣
٧١	حديث المؤذنون أطول الناس أعناقاً	٤٤
٧٢	حديث يغفر للمؤذن مدى صوته	٤٥
٧٢	حديث تشفيع الآذان وإيتار الإقامة	٤٦

الصفحة	الموضوع	رقم الحديث

كتاب الصلاة

الصفحة	الموضوع	رقم الحديث
٧٣	أحاديث كان يصلى المغرب إذا توارت الشمس بالحجاب	٤٩
٧٤	أحاديث الصلاة الوسطى هى صلاة العصر	٥٠
٧٤	أحاديث القبلة هى الكعبة	٥١
٧٥	أحاديث صلاة النبى صلى الله عليه وسلم فى جوف الكعبة	٥٢
٧٥	حديث أن الفخذ عورة	٥٣
٧٦	حديث من بنى لله مسجداً	٥٤
٧٧	حديث من أكل من هذه الشجرة	٥٦
٧٧	أحاديث صلاة النبى صلى الله عليه وسلم فى ثوب متوشحاً به	٥٧
٧٨	حديث صلاة فى مسجدى هذا	٥٨
٧٩	حديث جعلت لى الأرض مسجداً أو طهوراً	٥٩
٨٠	حديث بشر المشاءين	٦٠
٨٠	حديث أسفروا بالفجر فإنه أعظم للأجر	٦١
٨١	حديث إذا إشتد الحر...	٦٢
٦١	حديث خير صفوف الرجال أولها	٦٣
٩٢	أحاديث الأمر بتعديل الصفوف	٦٤
٨٣	حديث لولا أن أشق على أمتى لأمرتهم بالسواك	٦٥
٨٤	حديث مفتاح الصلاة الطهور	٦٦
٨٥	حديث رفع اليدين فى الأحرام والركوع والاعتدال	٦٧
٨٦	أحاديث وضع اليدين أحدهما على الأخرى فى الصلاة	٦٨
٨٧	أحاديث قراءة البسملة	٦٩
٧١	أحاديث ترك الجهر بالبسملة	٧١
٩٠	أحاديث قراءة البسملة	٧٢
٩١	حديث لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب	٧٣
٩١	أحاديث وضع اليدين على الركبتين فى الركوع	٧٤
٩٢	حديث القول عند الرفع من الركوع	٧٥
٩٣	أحاديث التشهد فى الصلاة	٧٦

رقم الصفحة	الموضوع	رقم الحديث
٩٥	أحاديث الإشارة بالسبابة فى التشهد	٧٧
٩٦	حديث كيفية الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم	٧٨
٩٧	حديث تسليمتان فى الصلاة	٧٩
٩٩	أحاديث بنو آدم لا يقطعون الصلاة إذا مروا بين يدى المصلى	٨٠
٩٩	أحاديث صلاته عليه السلام فى نعليه	٨١
١٠٠	حديث نومه عند صلاة الصبح بالوادى	٨٢
١٠٠	حديث النهى عن الصلاة بعد الصبح والعصر	٨٣
١٠٢	أحاديث النهى عن الصلاة فى معاطن الإبل	٨٤
١٠٢	حديث النهى عن إتخاذ القبور مساجد	٨٥
١٠٤	حديث إن الله زادكم صلاة	٨٦
١٠٤	حديث أن الشمس والقمر آيتان من آيات الله .	٨٧
١٠٦	أحاديث صلاة الضحى	٨٨
١٠٨	أحاديث السجود فى المفصل	٨٩
١٠٨	أحاديث سجود الشكر	٩٠
١٠٩	أحاديث قصر الرباعية فى السفر	٩١

كتاب الجمعة والعيدين

رقم الصفحة	الموضوع	رقم الحديث
١٠٩	حديث من ترك الجمعة ثلاثاً	٩٢
١١٠	حديث الغسل يوم الجمعة	٩٤
١١٢	أحاديث كان يقول أما بعد فى خطبه	٩٤
١١٣	حديث كان يذهب فى العيد فى طريق	٩٥
١١٣	أحاديث من قال لصاحبه أنصت والإمام يخطب	٩٦

كتاب المرضى والجنائز وأحوال الموتى

رقم الصفحة	الموضوع	رقم الحديث
١١٤	حديث من عاد مريضاً خاض فى الرحمة	٩٧
١١٤	حديث الحمى من فيح جهنم	٩٨
١١٥	حديث يقول الله من أذهبت حبيبتيه فصبر	٩٩
١١٥	حديث لقنوا موتاكم	١٠٠
١١٦	أحاديث من مات لا يشرك بالله	١٠١
١١٦	احاديث تكفينه عليه السلام فى ثلاثة أثواب	١٠٢

رقم الصفحة	الموضوع	رقم الحديث
١١٧	حديث مر بجنازة فأثنى عليها خيراً	١٠٣
١١٧	حديث لا يموت لأحد ثلاثة من الولد	١٠٤
١١٨	أحاديث دخول أطفال المسلمين الجنة	١٠٥
١١٨	حديث إن الميت يعذب ببكاء الحى	١٠٦
١١٩	حديث الصلاة على القبر	١٠٧
١٢٠	حديث كنت نهيتكم عن زيارة القبور	١٠٨
١٢١	حديث لعن الله اليهود والنصارى	١٠٩
١٢٢	أحاديث بقاء الأرواح	١١٠
١٢٣	أحاديث سؤال الملكين	١١٢
١٢٤	أحاديث عود الروح بالبدن وقت السؤال	١١٢
١٢٥	أحاديث عذاب القبر ونعيمه	١١٣
١٢٦	أحاديث الاستعاذة من عذاب القبر	١١٤
١٢٦	أحاديث حياة الأنبياء فى قبوهم	١١٥

كتاب الزكاة والصدقة والمعروف

رقم الصفحة	الموضوع	رقم الحديث
١٢٧	حديث الزكاة فى المال حتى يحول عليه الحول	١١٦
	أحاديث تحريم الصدقة على موالى بنى هاشم كتحريمها عليهم	١١٧
١٢٨	حديث اتقوا الله ولو بشق تمرة	١١٨
١٢٨	حديث كل معروف صدقة	١١٩

كتاب الصيام

رقم الصفحة	الموضوع	رقم الحديث
١٢٩	حديث صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته	١٢٠
١٢٩	أحاديث تعجيل الفطر وتأخير السحور	١٢١
١٣٠	أحاديث الأمر بالتسحر والحث عليه	١٢٢
١٣٠	حديث كان يدركه الفجر وهو جنب	١٢٣
١٣١	حديث كان عليه السلام يقبل وهو صائم	١٢٤
١٣١	حديث أفطر الحاجم والمحجوم	١٢٥
١٣٣	حديث إرتقى درجة المنبر فقال آمين	١٢٦
١٣٣	حديث ليس من البر الصيام فى السفر	١٢٧
١٣٤	حديث من صام رمضان وأتبعه ستاً	١٢٨

رقم الصفحة	الموضوع	رقم الحديث
١٣٤	حديث صيام يوم عاشوراء وعرفة	١٢٩
١٣٥	حديث أيام التشريق أيام أكل وشرب	١٣٠
	كتاب الحج والعمرة	
١٣٥	أحاديث القرآن	١٣١
١٣٦	أحاديث أمره أصحابه عام حجة الوداع بفسخ الحج إلى العمرة ...	١٣٢
١٣٦	أحاديث حجه راكباً	١٣٣
١٣٧	أحاديث وقوفه يوم الجمعة	١٤٣
١٣٧	أحاديث وقوفه على بعيره وقوله أى يوم هذا	١٣٥
١٣٧	أحاديث رمى الجمار فى الحج بسبعين حصاة	١٣٦
١٣٧	أحاديث لم يزل يلبى إلى أن رمى	١٣٧
١٣٨	أحاديث أمره عليه السلام لأصحابه بالإعتمار قضاء عن عمرة الحديبية	١٣٨
١٣٨	حديث عمرة فى رمضان تعدل حجة	١٣٩
١٣٩	أحاديث تزوج ميمونة وهو حلال	١٤٠
١٣٩	أحاديث نحر الإبل وذبح البقر والغنم	١٤٠
	كتاب الذكاة	
١٣٩	حديث ذكاة الجنين ذكاة أمه	١٤٢
١٤٠	أحاديث التسمية عند الذكاة...	١٤٣
١٤٠	حديث تسموا بإسمى ولا تكنوا بكنيتى	١٤٤
	كتاب الجهاد	
١٤١	أحاديث ذم الخوارج والأمر بقتالهم	١٤٥
	حديث لا تزال طائفة من أمتى	
١٤٢	حديث الخيل معقود بنواصيها الخير	١٤٦
١٤٢	أحاديث ركوبه البغال فى الحرب وغيرها	١٤٧
١٤٣	حديث الحرب خدعه	١٤٨
١٤٣	حديث غدوة فى سبيل الله	١٤٩
١٤٤	حديث النهى عن قتل النساء والصبيان	١٥٠
١٤٤	أحاديث النهى عن قتل المتشهدين المصلين	١٥١

رقم الصفحة	الموضـــوع	رقم الحديث
١٤٤	أحاديث أن الكافر إذا قتل ملسماً وأتلف ما له لم يضمن	١٥٢
١٤٥	حديث من قتل قتيلا له عليه بينة	١٥٣
١٤٥	أحاديث أن المتجهز للغزو إذا حيل بينه وبينه	١٥٤
١٤٦	حديث من قتل دون ماله فهو شهيد	١٥٥

كتاب النكـــاح

رقم الصفحة	الموضـــوع	رقم الحديث
١٤٧	أحاديث أنه عليه السلام مكاثر الأمم بهذه الأمة	١٥٦
١٤٧	حديث لا نكاح إلا بولى	١٥٧
١٤٨	حديث لا تنكح المرأة على عمتها ولا خالتها	١٥٨
١٤٩	أحاديث النهى عن وطئ النساء فى أدبارهن	١٥٨

كتاب اللباس

رقم الصفحة	الموضـــوع	رقم الحديث
١٥٠	حديث حرم لباس الذهب والحرير على ذكور أمتى	١٦٠

كتاب الأطعمة والأشربة

رقم الصفحة	الموضـــوع	رقم الحديث
١٥١	أحاديث قلة أكله عليه السلام	١٦١
	حديث النهى عن أكل كل ذى ناب من السباع	١٦٢
١٥١	أحاديث تحريم الحمر الأهلية	١٦٣
١٥٢	أحاديث تحريم الخمر	١٦٤
١٥٣	حديث كل مسكر حرام	١٦٥
١٥٤	حديث ما أسكر كثيره فقليله حرام	١٦٦
١٥٤	حديث المؤمن يأكل فى معى واحد	١٦٧

كتاب البيوع

رقم الصفحة	الموضـــوع	رقم الحديث
١٥٥	حديث من غشنا فليس منا	١٦٨
١٥٥	حديث من باع عقاراً	١٦٩
١٥٦	أحاديث تحريم التفاضل فى الذهب بالذهب	١٧٠
١٥٦	حديث النهى من بيع الغرر	١٧١
١٧٧	أحاديث النهى عن المزابنة	١٧٢
١٥٧	أحاديث الترخيص فى بيع العرايا بخرصها	١٧٣
١٥٨	حديث قاتل الله اليهود إن الله عز وجل لما حرم عليهم الشحوم ...	١٧٤

رقم الصفحة	الموضـــوع	رقم الحديث
	كتاب الإمامــة	
١٥٩	حديث الأئمة من قريش	١٧٥
١٦٩	أحاديث الأمر بالطاعة والنهى عن الخروج عليهم	١٧٦
	كتاب الأحكام والحــدود	
١٦٠	أحاديث بذل النصيحة للأئمة وغيرهم	١٧٧
١٦١	أحاديث إرسال الآحاد إلى النواحى لتبليغ الأحكام	١٧٨
١٦١	أحاديث عصمة الأمة من الخطأ	١٧٩
١٦١	حديث إذا حكم الحاكم فاجتهد	١٧٩
١٦٢	حديث الولد للفراش	١٨٠
١٦٣	حديث قصة ما عز فى الزنى ورجمه	١٨٢
١٦٤	حديث من شرب الخمر فاجلدوه	١٨٣
١٦٥	حديث النهى عن الشفاعة فى الحد إذا بلغ الإمام	١٨٤
	كتاب التحذير من الظلــــم	
١٦٥	حديث الظلم ظلمــات	١٨٥
١٦٦	حديث من ظلم قيد شبر	١٨٦
١٦٦	أحاديث النهى عن ظلم أهل الذمة	١٨٧
	كتاب الولاء	
١٦٦	حديث الولاء لمن أعتق	١٨٨
	كتاب الوصايا	
١٦٧	حديث لا وصية لوارث	١٨٩
	كتاب الأيمـــــان	
١٦٨	حديث القضاء باليمين مع الشاهد	١٩٠
١٦٩	حديث البينه علىمن إدعى واليمين على من أنكر	١٩١
١٧٠	حديث إذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيراً منها	١٩٢
١٧١	حديث من حلف على يمين صبر	١٩٣
	كتاب بدء الخلق	
١٧٢	أحاديث أول ما خلق الله	١٩٤

رقم الصفحة	الموضوع	رقم الحديث

كتاب القرآن وفضائله

رقم الصفحة	الموضوع	رقم الحديث
١٧٢	أحاديث كون البسملة قرآناً منزلا فى أوائل السور	١٩٥
١٧٣	أحاديث ترتيب الآيات ووضعها فى مواضعها فى السور	١٩٦
١٧٤	حديث قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن	١٩٨
١٧٥	حديث لقد أوتى مزماراً من مزامير آل داود	١٩٩

كتاب الأذكار والدعوات

رقم الصفحة	الموضوع	رقم الحديث
١٧٥	حديث لا حول ولا قوة إلا بالله	٢٠٠
١٧٦	أحاديث فعله صلى الله عليه وسلم للدعاء ومواظبته عليه	٢٠١
١٧٦	أحاديث الترغيب فى الدعاء والحث عليه	٢٠٢
١٧٦	أحاديث رفع اليدين فى الدعاء	٢٠٣
١٧٨	أحاديث طلب العافية	٢٠٤
١٧٨	أحاديث التعوذ	٢٠٥
١٧٨	أحاديث النزول	٢٠٦
١٧٩	حديث اللهم أنك سألتنا من أنفسنا	٢٠٧

كتاب الأدب والرقائق

رقم الصفحة	الموضوع	رقم الحديث
١٨٠	حديث أن لا يمتلأ جوف أحدكم قيحاً	٢٠٨
١٨٠	أحاديث إباحة الشعر	٢٠٩
١٨٠	حديث إن من الشعر لحكمة	٢١٠
١٨١	أحاديث نفى العدوى	٢١١
١٨١	أحاديث نفى الطيرة	٢١٢
١٨٢	حديث من لا يرحم لا يرحم	٢١٣
١٨٢	حديث لو كان لابن آدم واد من مال	٢١٤
١٨٣	حديث الدنيا خضرة حلوة	٢١٥
١٨٣	حديث إن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة	٢١٦
١٨٤	حديث المستشار مؤتمن	٢١٧
١٨٤	حديث اللهم بارك لأمتى فى بكورها	٢١٨

رقم الصفحة	الموضـــوع	رقم الحديث
١٨٥	حديث زرغباً تزداد حباً	٢١٩
١٨٦	حديث شيطان يتبع شيطانة	٢٢٠
١٨٦	حديث شيبتني هود وأخواتها	٢٢١
	حديث القبضتين	
١٨٧	حديث لن يدخل أحدكم الجنة عمله	٢٢٢
١٨٩	حديث إذا كتب أحدكم كتاباً فليبدأ بنفسه	٢٢٣

كتاب المناقب

رقم الصفحة	الموضـــوع	رقم الحديث
١٩٠	أحاديث أفضلية أبي بكر	٢٢٧
١٩١	حديث أمره لأبي بكر فى حياته بالإمامة	٢٢٨
١٩١	حديث الأمر بسد الأبواب فى المسجد	٢٢٩
١٩٣	حديث أن أمن الناس على فى صحبته أبو بكر	٢٣٠
١٩٣	حديث لو كنت متخذاً خليلا	٢٣١
١٩٤	حديث من كنت مولاه	٢٣٢
١٩٥	حديث أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى	٢٣٣
١٩٥	أحاديث إن أحب أهله إليه فاطمة	٢٣٤
١٩٦	حديث الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة	٢٣٥
١٩٦	حديث إن إبني هذا سيد	٢٣٦
١٩٧	حديث تقتل عمار الفئة الباغية	٢٣٧
١٩٨	حديث إهتز العرش لموت سعد بن معاذ	٢٣٨
١٩٩	أحاديث تفضيل الصحابة على غيرهم	٢٣٩
١٩٩	حديث خير الناس قرنى	٢٤٠
٢٠٠	أحاديث التسوية بين أول الأمة وآخرها	٢٤١
٢٠٠	حديث أسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها	٢٤٢
٢٠٠	حديث بين بيتى ومنبرى	٢٤٣
٢٠١	أحاديث المدينة حرام	٢٤٤
٢٠١	حديث أحد جبل يحبنا ونحبه	٢٤٥
٢٠٢	حديث المرء مع من أحب	٢٣٦

الصفحة	الموضوع	رقم الحديث

كتاب المعجزات والخصائص

الصفحة	الموضوع	رقم الحديث
٢٠٣	أحاديث دعوى النبوة وإظهار المعجزات	٢٤٧
٢٠٤	أحاديث إجابة دعوته...	٢٤٨
٢٠٤	أحاديث حسن صورته وجمالها	٢٤٩
٢٠٤	أحاديث أنه كان أبيض اللون مشرباً بحمرة	٢٥٠
٢٠٥	أحاديث شجاعته	٢٥١
٢٠٥	أحاديث حلمه وعفوه وتجاوزه	٢٥٢
٢٠٦	أحاديث معرفته بالأمور الدنيوية	٢٥٣
٢٠٦	أحاديث عموم رسالته...	٢٥٤
٢٠٦	أحاديث أنه خاتم النبيين	٢٥٥
٢٠٧	حديث أعطيت خمساً	٢٥٦
٢٠٧	حديث قصة الإسراء	٢٥٧
٢٠٧	أحاديث أن موسى فى السماء السابعة	٢٥٩
٢٠٩	أحاديث رجوع النبي إلى موسى ليلة الإسراء	٢٥٩
٢٠٩	حديث شق الصدر ليلة الإسراء	٢٦٠
٢٠٩	أحاديث أن الإسراء كان من مكة	٢٦١
٢١٠	حديث حنين الجذع	٢٦٢
٢١٠	حديث إنشاق القمر	٢٦٣
٢١١	حديث قصة نبع الماء من أصابعه	٢٦٤
٢١٢	أحاديث تكثير القليل	٢٦٥
٢١٣	أحاديث تكثير الطعام	٢٦٦
٢١٣	أحاديث كلام الشجر معه	٢٦٧
٢١٤	أحاديث قيامه بالليل فى رمضان	٢٦٨
٢١٥	حديث مواظبته على عبادة ربه	٢٧٠
٢١٥	حديث الجمل الذى إشتكى إليه مالكه	٢٧١
٢١٥	حديث لا نورث ما تركناه صدقة	٢٧١
٢١٧	أحاديث تزوجه صلى الله عليه وسلم بخديجه	٢٧٣

الصفحة	الموضوع	رقم الحديث
	كتاب جامع	
٢١٧	حديث الرؤية جزء من ستة وأربعون جزءاً من النبوة	٢٧٤
٢١٨	حديث من رآنى فى المنام فقد رآنى	٢٧٥
٢١٩	حديث أن السموات السبع والأرضين السبع	٢٧٦
٢١٩	أحاديث خروج المصطفى من مكة يوم الأثنين	٢٧٧
٢١٩	حديث لا هجرة بعد الفتح	٢٧٨
٢٢٠	حديث وجود الأبدال	٢٧٩
٢٢١	أحاديث وجود الجن	٢٨٠
٢٢١	أحاديث تطورهم على صور شتى	٢٨١
٢٢١	حديث قصة هاروت وماروت	٢٨١
٢٢٣	أحاديث ذم الرياء	٢٨٣
٢٢٣	حديث من أحب أن يتمثل له الرجال	٢٨٤
٢٢٣	حديث لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث	٢٨٥
٢٢٤	حديث لعن الله الواصلة	٢٨٦
	كتاب أشراط الساعة	
٢٢٤	حديث بعثت أنا والساعة كهاتين	٢٨٧
٢٢٥	أحاديث الهرج والفتن آخر الزمان...	٢٢٨
٢٢٥	أحاديث خروج المهدى	٢٨٩
٢٢٨	أحاديث خروج الدجال	٢٩٠
٢٢٩	أحاديث نزول سيدنا عيسى...	٢٩١
٢٣٠	أحاديث طلوع الشمس من مغربها	٢٩٢
٢٣٠	أحاديث خروج الدابة	٢٩٣
٢٣٠	أحاديث خروج يأجوج ومأجوج	٢٩٤
	كتاب البعث وأحوال القيامة	
٢٣١	أحاديث بعث العباد	٢٩٥
٢٣١	أحاديث الصراط والميزان	٢٩٦
٢٣١	أحاديث الحساب	٢٩٧
٢٣١	أحاديث وزن الأعمال	٢٩٨

الصفحة		رقم الحديث
٢٣٢	أحاديث الجنة والنار مخلوقتان	٢٩٩
٢٣٢	حديث لكل نبي دعوة	٣٠٠
٣٢٢	حديث الشفاعة الطويل	٣٠١
٢٣٣	حديث التوسل به فى حال حياته	٣٠٢
٢٣٣	أحاديث التوسل به فى عرصات القيامة	٣٠٣
٢٣٥	حديث شفاعتى يوم القيامة	٢٠٤
٢٣٦	أحاديث الحوض	٣٠٥
٢٣٣	أحاديث الكوثر	٣٠٦
٢٣٨	حديث إنكم سترون ربكم	٣٠٧
٢٤٠	أحاديث عدم تخليد المؤمن العاصى فى النار	٣٨٠
٢٤١	حديث يدخل الجنة سبعون ألفاً بغير حساب	٣٠٩
٢٤١	حديث الحسنى الجنة ، والزيادة النظر إلى وجه الله	٣١٠
٢٤٣	خاتمة وأحاديث تنازع العلماء فى تواترها	
٢٤٥	الفهارس العلمية	

فهرس هجائى لموضوعات الكتاب

١٨٠ كتاب الأدب والرقائق
١٧٥ كتاب الأذكار والدعوات
٧١ كتاب الآذان
٢٤٢ كتاب أشراط الساعة
١٦٠ كتاب الأحكام والحدود
١٥١ كتاب الأطعمة والأشربة
١٦٨ كتاب الأيمان
٣٨ كتاب الإيمان
١٥٩ كتاب الإمامة

١٧٢ كتاب بدء الخلق
٢٣١ كتاب البعث وأحوال القيامة
١٥٥ كتاب البيوع
١٦٥ كتاب التحذير من الظلم
٢١٧ كتاب جامع
١٠٩ كتاب الجمعة والعيدين
١٤١ كتاب الجهاد
١٣٥ كتاب الحج والعمرة
١٣٩ كتاب الذكاة
١٢٧ كتاب الزكاة والصدقة والمعروف
٧٣ كتاب الصلاة
١٢٠ كتاب الصيام
٤٩ كتاب الطهارة
٢٨ كتاب العلم
١٧٢ كتاب القرآن وفضائله
١٥٠ كتاب اللباس
١١٤ كتاب المرضى والجنائز وأحوال الموتى
٢٢٧ كتاب المناقب
٢٠٣ كتاب المعجزات والخصائص
١٤٧ كتاب النكاح
١٨٩ كتاب الوصايا
١٦٦ كتاب الولاء

فهرس هجائى بأطراف الأحاديث

الموضوع	رقم الحديث
(أ)	
الأذنان من الرأس	٢٩
الأئمة من قريش	١٧٥
الأمر بالطاعة و	١٧٦
الأمر بتعديل الصفوف	٦٤
الاستعاذة من عذاب القبر و ...	١١٤
الاغتسال بفضل المرأة	٤٠
الإشارة بالسبابة	٧٧
الأمر بالتسحر والحث عليه ...	١٢٢
الأمر بسد الأبواب إلا	٢٢٩
الإيمان يمان	١٤
إباحة الشعر	٢٠٩
اتقوا الله ولو بشق	١١٨
إجابة دعوته	٢٤٨
أحاديث القرآن	١٣١
أحد جبل يحبنا ونحبه	٢٤٥
إذا حكم الحاكم	١٨٠
إذا حلفت على يمين	١٩٢
إذا كتب أحدكم كتاباً	٢٢٤
إذا اشتد الحر فأبردوا	٦٢
أسلم سالمها الله وغفار	٢٤٢
أسفروا بالفجر	٦١
أعطيت خمساً	٢٥٦
إفترقت اليهود	١٨
أفطر الحاجم والمحجوم	١٢٥
أفضلية أبى بكر	٢٢٧
أكمل المؤمنين إيماناً	١٥
اكتفائه من المشركين بمجرد ...	١٧
اللهم إنك سألتنا	٢٠٧
اللهم بارك لأمتى فى	٢١٨
ارسال الآحاد إلى النواحى ...	١٧٨
ارتقى درجة المنبر فقال ...	١٢٦
أمره أصحابه عام حجة الوداع ...	١٣٢
أمره أصحابه بلاعتمار	١٣٨
أمرت أن أقاتل الناس	٩
أمره لأبى بكر فى حياته بالإمامة	٢٢٨
أما ترضى أن تكون منى بمنزلة	٢٣٣
أمر الجنب بالوضوء	٣٩
أمره بالآذان	٤١
إمامة جبريل بالنبى	٤٩
إن الكافر إذا قتل مسلماً وأتلف	١٥٢
إن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة	٢١٦
إن أحب أهله إليه فاطمة ...	٢٣٤
إن إبنى هذا سيد	٢٣٦
ان الإسلام بدأ غريباً	٢٠
ان أمن الناس على فى صحبته و ...	٢٣٠
ان الإسراء كان من مكه ...	٢٦١
ان السموات السبع والأرضين ...	٢٧٦
ان الشمس والقمر آيتان من ...	٨٧
ان الفخذ عورة	٥٤
أنزل هذا القرآن على سبعة أحرف	١٩٧
إن المتجهز للغزو	١٥٤
ان من الشعر لحكمة	٢١٠
إنما الأعمال بالنيات	١

النص	رقم الحديث
ان الميت يعذب ببكاء الحى ...	١٠٦
ان لا يمتلأ جوف أحدكم ...	٢٠٨
إن الله زادكم صلاة	٨٦
ان موسى فى السماء السابعة ...	٢٥٨
إنكم سترون ربكم	٣٠٧
إنه كان أبيض اللون	٢٥٠
إنه خاتم النبيين	٢٥٥
انه سبحانه فوق سماواته ...	٢٥٥
انه مكاثر الأمم	١٥٦
إنشقاق القمر	٢٦٤
اهتز العرش لموت سعد بن ...	٢٣٨
أول ما خلق الله القلم	١٦٤
إيجاب الصلوات الخمس ...	٤٧
أيام التشريق أيام أكل	١٣٠

(ب)

النص	رقم الحديث
بذل النصيحة للأئمة	١٧٧
بقاء الأرواح	١١٠
بعثت أنا والساعة كهاتين ...	٢٨٧
بعث العباد	٢٩٥
بشر المشائين فى الظلم	٦٠
بنو آدم لايقطعون الصلاة ...	٨٠
البينة على من ادعى	١٩١

(ت)

النص	رقم الحديث
تسموا باسمى ولاتكنوا	١٤٤
التسمية عند الذكاة	١٤٣
التسوية بين أول الأمة	٢٤١
تسليمتان فى الصلاة	٧٩
تشفيع الآذان	٤٦
التشهد فى الصلاة	٧٦
ترتيب الآيات	١٩٦
الترخيص فى بيع العرايا ...	١٧٣
تحريم الصدقة على بنى هاشم ...	١١٧
تحريم الحمر الأهلية	١٦٣
تحريم الخمر	١٦٤
تحريم ربا الفضل	١٧٠
تزوجه بخديجة	٢٧٣
تزوج ميمونة	١٤٠
تقتل عمار الفئة الباغية	٢٢٧
تكفينه فى ثلاثة أثواب	١٠٢
تكثير التقليل بين...	٢٦٦
تكثير الطعام	٢٦٧
التعوذ	٢٠٥
ترك الوضوء مما ممست النار ...	٣٦
تخليل اللحية	٢٨
تعجيل الفطر	١٢١
تطور الجن على صور شتى ...	٢٨١
ترك الوضوء مما مست النار ...	٣٦
ترك الجهر بالبسملة	٧٠
ترك قراءة البسملة	٧٢
الترغيب فى الدعاء	٢٠٢
تفضيل الصحابة على غيرهم ...	٢٣٩
التوقيت فى المسح	٣٣
التوسل به فى حال حياته ...	٣٠٢
التوسل به فى عرصات القيامة ...	٣٠٣

(ج)

النص	رقم الحديث
جعلت لى الأرض مسجداً وطهوراً	٥٩
الجمل الذى شكى إليه	٢٧١

النص ... رقم الحديث

الجهر بالبسملة ٧١
الجنة والنار مخلوقتان ٢٩٩

(ح)

الحساب ٢٩٧
حجه راكباً ١٣٣
الحسنى الجنة ٣١٠
حرم لباس الذهب ١٦٠
حنين الجذع ٢٦٣
الحوض ٣٠٥
حلمه وعفوه ٢٥٢
الحرب خدعة ١٤٨
الحمى من فيح جهنم ٩٨
الحسن والحسين سيدا شباب ... ٢٣٥
حسن صورته وجمالها ٢٥٩
الحياء من الإيمان ١٢
حياة الأنبياء فى قبورهم ١١٥

(خ)

خروج الدابة ٢٩٣
خروج الدجال ٢٩٠
خروج المهدى ٢٨٩
خروج المصطفى من مكة ... ٢٧٧
خير الناس قرنى ٢٤٠
خير صفوف الرجال ٦٣
الخيل معقود فى نواصيها الخير ... ١٤٦
خروج يأجوج ومأجوج ... ٢٩٤

(د)

دباغ الأديم طهوره ٢١
دخول أطفال المسلمين الجنة ... ١٠٥

النص ... رقم الحديث

دعوى النبوة ٢٤٨
الدنيا حلوة خضره ٢١٥

(ذ)

ذكاة الجنين ١٤٣
ذم الخوارج ١٩
زم الرياء ٢٨٣

(ر)

ركوب البغال فى الحرب ... ١٤٧
رمى الجمار فى الحج ١٣٦
الرؤية جزء من ٢٧٤
رجوعه إلى موسى ليلة الإسراء ... ٢٦٠
رفع اليدين فى الصلاة ٦٧
رفع اليدين فى الدعاء ٢٠٣

(ز)

زر غباً تزدد حباً ٢١٩
الزكاة فى المال ١٦

(س)

سجود الشكر ٩٠
السجود فى المفصل ٨٩
سؤال جبريل النبى عن ١٣
سؤال الملكين ١١١

(ش)

شجاعته صلى الله عليه وسلم ... ٢٥٢
الشفاعة ٣٠١
شفاعتى يوم القيامة ٣٠٤
شق الصدر ٢٦١
شيبتنى هود ٢٢١

النص	رقم الحديث
شيطان يتبع شيطانه	٢٢٠
(ص)	
الصراط والميزان	٢٦٩
صفة الوضوء	٢٧
صوموا لرؤيته	١٢٠
الصلاة على القبر	١٠٧
صلاة الضحى	٨٨
صلاته فى نعليه	٨١
صلاة فى مسجدى	٥٨
صلاته فى ثوب واحد	٥٧
صلاته فى الكعبة	٥٣
الصلاة الوسطى	٥١
صيام عاشوراء وعرفة	١٢٩
(ط)	
طلوع الشمس من مغربها ...	٢٦٢
طلب العلم فريضة	٦
طلب العافية	٢٠٤
(ظ)	
الظلم ظلمات	١٨٥
(ف)	
فضل العلم والعلماء...	٥
فعل الآذان للصلوات	٣٤
فعل السواك	٢٦
فعله للدعاء	٢٠١
(ق)	
حديث القبضتين...	٢٢٢
قاتل الله اليهود	١٧٤

النص	رقم الحديث
القبلة هى الكعبة	٥٢
قصر الرباعية فى السفر	٩١
قصة ما عز فى الزنى	١٨٢
قصة الإسراء	٢٥٨
قصة نبع الماء	٢٦٥
القضاء باليمين	١٩٠
قصة هاروت وماروت... ...	٢٨٢
قراءة البسملة	٦٩
قلة أكله	١٦١
القول عند الرفع	٧٥
قل هو الله أحد	١٩٨
قيامه الليل	٢٦٩
(ك)	
كان يصلى المغرب	٥٠
كان يقول أما بعد	٩٤
كان يذهب فى العيد	٩٥
كان يدركه الفجر	١٩٣
كان يقبل وهو صائم	١٢٤
كل معروف صدقة	١١٩
كل مسكر حرام	١٦٥
الكوثر	٣٠٦
كون البسملة قرآناً	١٩٥
كنت نهيتكم عن زيارة القبور ...	١٠٨
كلام الشجر معه	٢٦٨
كيفية الصلاة عليه	٧٨
(ل)	
لعن الله اليهود والنصارى... ...	١٠٩
لم يزل يلبى إلى أن	١٣٧
لعن الله الواصلة	٢٨٦

النص ... رقم الحديث

لكل نبي دعوة مستجابة ... ٣٠٠
لقنوا موتاكم ... ١٠٠
لو كنت متخذاً خليلا ... ٢٣١
لولا أن أشق على ... ٦٥
ليبلغ الشاهد منكم ... ٤
لن يدخل أحدكم الجنة عمله ... ٢٢٣
لو كان لابن آدم واد ... ٢١٤
ليس من البر ... ١٢٧

(م)

ما أسكر كثيره ... ١٦٦
ما بين بيتى ومنبرى ... ٢٤٣
من بنى لله مسجداً ... ٥٥
من باع ... ١٦٩
من ترك الجمعة ... ٩٢
من حلف على يمين ... ١٩٣
الماء من الماء ... ٣٨
المسح على الخفين ... ٣٢
من سئل عن علم ... ٧
من شهد أن لا إله إلا الله ... ٨
المستشار مؤتمن ... ٢١٧
من شرب الخمر ... ١٨٣
من صام رمضان ... ١٢٨
من غشنا فليس منا ... ١٦٨
من عاد مريضاً ... ٩٧
من أكل من هذه ... ٥٦
مر بجنازة فأثنى عليها ... ١٠٣
من قتل دون ماله ... ١٥٥
من قال لصاحبه ... ٩٦
من قتل قتيلا ... ١٥٣
معرفته بالأمور الدنيوية ... ٢٥٣
من رآنى فى المنام ... ٢٧٥
من مس فرجه ... ٣٤
من رآنى فى المنام ... ٢٧٥
من مس فرجه ... ٣٤
مر بجنازة فأثنى عليها ... ١٠٣
مر بقبرين يعذبان ... ٢٢
المدينة حرام ... ٢٤٤
من مات لايشرك ... ١٠١
من كنت مولاه ... ٢٣٢
من أحب أن ... ٢٨٤
المؤذنون أطول الناس ... ٤٤
من كذب على ... ٢
المسلم من سلم ... ١٠
المؤمن يأكل فى ... ١٦٧
من لايرحم لايرحم ... ٢١٣
مواظبته على عبادة ربه ... ٢٧٠
المرء مع من أحب ... ٢٤٦

(ن)

نحر الإبل ... ١٤٦
نضر الله امرءاً ... ٣
نضح بول الصبى ... ٣٧
النزول ... ٢٠٦
نزول سيدنا عيسى ... ٢٩١
نفى العدوى ... ٢١١
نفى الطيرة ... ٢١٢

النص	رقم الحديث
نومه عن صلاة الصبح	٨٢
النهى عن اتخاذ القبور مساجد ...	٨٥
النهى عن قتل النساء	١٥٠
النهى عن قتل المتشهدين ...	١٥١
النهى عن وطىء النساء	١٥٩
النهى عن أكل كل	١٦٢
النهى عن بيع الغرر	١٧١
النهى عن المزابنة	١٧٢
النهى عن الشفاعة فى	١٨٤
النهى عن ظلم أهل الذمة	١٨٧
النهى عن الصلاة فى	٨٥
النهى عن الصلاة بعد	٨٣

(و)

النص	رقم الحديث
وجود الجن	٢٨١
وجود الأبدال	٢٨٠
وزن الأعمال	٢٩٨
وضع اليدين أحدهما	٦٨
وضع اليدين على...	٧٤
وقوفه على بعيره	١٣٥
وقوفه يوم الجمعة	١٣٤
الولد للفراش	١٨١
الولاء لمن أعتق	١٨٨

النص	رقم الحديث
ويل للأعقاب	٣٠

(هـ)

النص	رقم الحديث
هو الطهور ماؤه	٢٣

(لا)

النص	رقم الحديث
لاتزال طائفة من أمتى	١٤٥
لاتنكح المرأة على عمتها	١٥٨
لاحول ولاقوة إلا بالله	٢٠٠
لا صلاة لمن لم	٧٣
لا وصية لوارث	١٨٩
لا يزنى الزانى	١١
لايقبل الله صلاة بغير	٢٤
لا يموت لأحد	١٠٤
لانكاح إلا بولى	١٥٧
لانورث	٢٧٢
لاهجرة بعد الفتح	٢٧٨
لا وضوء لمن لم	٢٥
لايحل لمسلم أن	٢٨٥

(ى)

النص	رقم الحديث
يغفر للمؤذن مدى	٤٥
يقول الله	٩٩

* * *

مطبعة التقدم

٤٤ شارع المواردى بالمنيرة - القاهرة

تليفون ٨٤١٤٢١

رقم الإيداع ٨٣/٢٧٦٤